

١٨ / ١٢ / ١٩٩٨

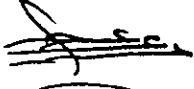
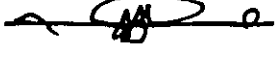
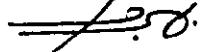
الأوضاع التعليمية في نابلس

إبان الانتداب البريطاني

إعداد

مجد عبد الفتاح إسماعيل عبده

أعضاء لجنة المناقشة:

- | | | |
|---|--------|-----------------------------|
|  | رئيساً | - الدكتور محمود عطا الله |
|  | عضواً | - الدكتور أمين أبو بكر |
|  | عضواً | - الأستاذ الدكتور بهجت صبري |

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت بتاريخ 1998/8/26م.

المحتويات

ج	الإهداء
ح	شكر وتقدير
خ	المختصرات
د - س	المقدمة
12 - 1	الفصل الأول
	الأوضاع التعليمية في نابلس في نهاية الحكم العثماني
5	المدارس الحكومية
10	مدارس الرسائل الأجنبية
10	المدارس الدينية
11	المنهاج
46 - 13	الفصل الثاني
	الأوضاع التعليمية في نابلس في عهد الانتداب البريطاني
16	لجنة المعارف المحلية
19	قرارات لجنة المعارف المحلية
24	ضريبة المعارف
25	المعلمون على حساب لجنة المعارف المحلية
28	الإعانات الحكومية
29	بناء المدارس
31	إصلاح المدارس
35	استهلاك المياه
37	تبرعات الأهالي
38	النشاط السياسي
40	النشاط الرياضي
41	النشاط الثقافي
41	أثر دور السينما على المدارس
44	وضع إدارة المعارف في نهاية الانتداب

91 -46

الفصل الثالث

المدارس الحكومية

- 47 المقدمة
- 48 الدوام المدرسي
- 49 المفتشون
- 49 المدارس
- أولاً: مدارس الذكور
- 50 المدرسة الهاشمية
- 54 المدرسة الصلاحية
- 57 المدرسة الغزالية
- 63 المدرسة الخالدية
- 65 المدرسة الخلدونية
- 66 ثانياً: مدارس البنات
- 67 المدرسة العائشية
- 84 المدرسة الفاطمية
- 88 المدرسة الزينية
- 89 مدرسة الخنساء
- 89 المدرسة الخديجية
- 91 المدرسة المختلطة

109 - 92

الفصل الرابع

المدارس الأهلية والخاصة

- 93 المدارس الأجنبية
- 93 المدارس الأهلية والخصوصية
- 95 مدرسة دار الأيتام النابلسية
- 106 مدرسة الثبات الوطنية
- 108 مدرسة العرفان
- 108 مدرسة النهضة الوطنية
- 108 مدرسة الفاطمية الجديدة
- 108 مدرسة نادي كشافة لواء نابلس
- 109 مدرسة محو الأمية (مدرسة النادي العربي)
- 109 مدرسة البنات الوطنية

155 - 110	الفصل الخامس
	مدرسة النجاح النابلسية
111	تأسيسها
112	مجلس العمدة
112	الجمعية العمومية
113	جمعية مؤسسي كلية النجاح الوطنية
113	الموقع
115	فلسفة المدرسة ومراحلها التعليمية
117	إدارة المدرسة
124	الطلاب
129	ميزانية المدرسة
140	المنهاج
144	الامتحانات والعلامات
148	التقويم المدرسي
150	المكتبة
150	النشاط الثقافي
151	الرحلات والزيارات العلمية
152	النشاط الرياضي
152	النشاط الكشفي
152	النشاط الاجتماعي
153	النشاط السياسي
154	المدرسة المختلطة للأطفال
157-156	الخاتمة
163-158	الملاحق
175-164	صور عن الوثائق
186-176	الصور
189-187	الخرائط

216-190	المصادر والمراجع
191	المصادر غير منشورة
191	السجلات
191	أرشيف دولة إسرائيل
192	ملفات بلدية نابلس
206	ملفات بلدية نابلس. السجلات
206	ملفات عائلة الحنبلي
206	ملفات المدرسة العائشية
208	ملفات مدرسة النجاح النابلسية
212	المقابلات الشخصية
212	المصادر المنشورة
213	المراجع
213	المراجع باللغة العربية
215	المراجع باللغة الإنكليزية
216	المقالات
217	Abstract

الإهداء

إلى والدي ووالدتي الأعزاء

إلى زوجي خالد وأولادي سامر ودانة الغالبيين

الذين شاركوني بصدق متاعب هذه الدراسة

رمز محبة وتقدير ووفاء

شكر وتقدير

يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور محمود عطا الله والذي لم يبخل علي بعلم أو بجهد أو بوقت، كما له الفضل في إخراج هذه الرسالة بشكلها النهائي.

وأتوجه بالشكر لكل من جامعة النجاح الوطنية والعاملين في مركز التوثيق والمخطوطات والنشر الذين هينوا وأتاحوا لي الفرصة في استخدام ملفات مدرسة النجاح النابلسية منذ تأسيسها، هذه الوثائق التي أغنت البحث بمعلومات منفردة ومتميزة، وهي تستخدم وتنتشر لأول مرة. كما أتقدم بالشكر إلى العاملين في أرشيف ومكتبة بلدية نابلس العامة لإتاحتهم لي الفرصة الاطلاع على الوثائق وتصوير بعضها، مما كان له الأثر الكبير في توفير مصادر المعلومات الهامة والأساسية لهذا البحث والتي تنتشر لأول مرة أيضا. كما أتوجه بالشكر لمديرية التربية والتعليم وإدارة مدرسة العائشية لإتاحة الفرصة لي لاستخدام الوثائق المتوفرة في هذه المدرسة. كما أتقدم بجزيل الشكر لكل من قابلتهم والذين لم يبخلوا علي في إعطاء ما لديهم من معلومات عن الأوضاع التعليمية في فترة الانتداب، أو الذين ساعدوني في الوصول إلى المعلومات والحصول عليها للاستفادة منها في هذا البحث.

المختصرات

أ. إ.	أرشيف دولة إسرائيل
د. ت.	دون تاريخ نشر
د. م.	دون مكان نشر
د. ن.	دون ناشر
ع	العدد
م. ب.	ملفات بلدية نابلس
م. ب. س.	ملفات بلدية نابلس. السجلات
م. ح.	ملفات عائلة الحنبلي
م. ع.	ملفات مدرسة العائشية
م. ن.	ملفات مدرسة النجاح النابلسية
هـ	الهامش

المقدمة

التعليم رمز الثقافة والحضارة للإنسان، ويتجسد هذا بنشر التعليم وفتح المدارس. والتعليم لا يقتصر على زمن من الأزمنة ولا على جنس أو على شعب دون آخر. ويعد التعليم الوجه الحضاري للشعب العربي الفلسطيني منذ زمن بعيد سواء في عهد الحكم العثماني، أو الانتداب البريطاني، أو الاحتلال الإسرائيلي. وقد أثرت عليه عددا من السياسات والإجراءات المختلفة التي رسمها المحتل عامدا على عدم نشره بين أبناء الشعب العربي الفلسطيني إلا من أجل خدمة أهدافه وأغراضه الاستعمارية.

تناولت الباحثة موضوع التعليم في مدينة نابلس في عهد الانتداب البريطاني 1918-1948م، لان التعليم يعتبر ظاهرة مميزة للشعب الفلسطيني. وتكمن أهمية هذا الموضوع بأن أحدا لم يتطرق إليه من قبل، ويعد اتجاها جديدا في دراسة الأوضاع التعليمية في مدينة نابلس في هذه الفترة مستندا على استخدام السجلات والملفات والوثائق المدفونة والتي مثلت وما زالت تمثل الوضع الحقيقي والصادق لنظام التعليم.

والباحثة إذ تنوه أن لها السبق في الاستفادة من هذه الملفات والأوراق والتي استخدمت لأول مرة. والباحثة قرأت كل ورقة وأقصوصة واستخلصت واقتبست منها وأخرجتها وكشفتها للوجود للاستفادة منها من قبل الباحثين والدارسين. هذه الوثائق والملفات والأوراق ضمت في طياتها معلومات أصيلة وحقيقية تعد المصدر الأول والأصلي للمعلومات، كما أن هذه الملفات قد عبرت بصدق عن الوضع التعليمي للمدارس في مدينة نابلس خلال فترة الانتداب البريطاني. كما ضمت هذه الملفات أسماء المدارس والمدرسين ورواتبهم والتي لم يتطرق إليها باحث من قبلها.

كما لم يفت الباحثة القيام بجولات ميدانية لمعظم مدارس نابلس وعمل مقابلات شخصية مع عدد من المعلمين الذين عاشوا فترة الانتداب وكانوا مدرسين في مدارس نابلس، وتكرموا بإعطاء معلومات، وأكدوا على ما ذكر في الوثائق والملفات المستخدمة من قبل الباحثة. ومن هؤلاء الأساتذة الكرام: الأستاذ وليد النابلسي والذي هجر مهنة التدريس وأصبح فيما بعد طبيب عظام، والأستاذ نهاد كمال والذي هو أيضا هجر مهنة التدريس وأصبح تاجرا، والأستاذ عبد القادر الخطيب الذي أفنى حياته وعمره في مهنة التدريس حتى تقاعده.

وكانت إحدى المصادر الهامة والأساسية التي اعتمدت عليها الباحثة في رسالتها، هي ملفات وأوراق بلدية نابلس والخاصة بنظام التعليم والموجودة في أرشيف مكتبة بلدية نابلس العامة. وقد بلغ عدد الوثائق المستخدمة 219 وثيقة. وهذه الملفات وجدت في صندوقين منفصلين حملا الرقمين 26 و27 على التوالي، وقد ضم الصندوق رقم 26 عدد من الملفات بلغ 11 ملفا (1-11)، وقد اختلفت هذه الملفات من حيث أسمائها، أو من حيث الفترات الزمنية التي غطتها، أو من حيث موضوعاتها. وهذه الملفات حملت الأرقام التالية:

1. ملف رقم 1/16 مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م.
2. ملف رقم 2/16 مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م.
3. ملف رقم 3/16 مدرسة العرفان لعام 1923م.
4. ملف رقم 4/16 لجان المعارف لعام 1924-1945م.
5. ملف رقم 5/16 مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م.
6. ملف رقم 6/16 مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م.
7. ملف رقم 7/16 مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م.
8. ملف رقم 8/16 مدرسة دار الأيتام لعام 1926-1927م.
9. ملف رقم 9/16 مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م.
10. ملف رقم 10/16 مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م.
11. ملف رقم 11/16 مدرسة الفاطمية لعام 1924-1945م.

بينما شمل الصندوق رقم 27 على عدد من الملفات بلغ 7 ملفات (12-18)، كما أنها اختلفت في أسمائها أيضا، وشمل على العديد من الموضوعات المختلفة، وكذلك الفترة الزمنية التي غطتها أيضا. وهذه الملفات حملت الأرقام التالية:

1. ملف رقم 12/16 دائرة المعارف لعام 1944-1945م.
2. ملف رقم 13/16 دائرة المعارف لعام 1943-1945م.
3. ملف رقم 14/16 مدرسة الصلاحية لعام 1945م.
4. ملف رقم 15/16 مدرسة الغزالية لعام 1945م.
5. ملف رقم 16/16 مدرسة الغزالية لعام 1946م.
6. ملف رقم 17/16 مدرسة الهاشمية لعام 1947م.
7. ملف رقم 18/16 إعانة دائرة المعارف لعام 1944-1950م.

كما استخدمت الباحثة السجلات المتوفرة بأرشيف مكتبة بلدية نابلس والمتعلقة بمخصصات وأرزاق مدرسة دار الأيتام النابلسية، وحملت الرقمين 1/16، و 2/16 للأعوام 1922-1920م، و 1926-1927م على التوالي. كما استخدمت الباحثة بعض السجلات الخاصة بضبط مقررات المجلس البلدي، والتي حملت الأرقام التالية:

1/27 .1	1922-1920م
2/27 .2	1922م
3/27 .3	1923-1922م
4/27 .4	1925-1923م
5/27 .5	1927-1925م
6/27 .6	1931-1927م
7/27 .7	1953-1932م

كما استخدمت الباحثة بعض السجلات الخاصة بضريبة الأملاك والمعارف والتي حملت الأرقام التالية:

50/2/29 .1	1945م
51/2/29 .2	1946م
58/2/29 .3	1948م
58/2/29 .4	1949-1948م

كما استخدمت الباحثة السجلات الخاصة بضريبة المعارف - الإعانات - والتي حملت الرقمين 71/2/29، و 72/2/29 لعامي 1943-1944م، و 1947-1948م على التوالي. وبشكل عام فإن أوراق هذه الملفات ووثائقها وسجلاتها بحالة جيدة، وقد أعطيت أرقاماً تسلسلية، ولكنه وجدت بعض الوثائق في ملفات ليس في مكانها من حيث موضوعها أو فترتها الزمنية التي غطاها الملف. وبعضها ليس لها تاريخ، أو رقم. أما ملف الإحصاءات لعام 1948/1947م رقم 5/2 فهو ملف منفصل عن باقي الملفات وليس له صندوق، كذلك ملف أراضي ومدارس لجنة التربية والتعليم رقم الملف 2/21 فهو منفصل عن باقي الملفات وليس موجوداً بالصناديق التي حوت باقي الملفات.

كما اعتمدت الباحثة على ملفات مدرسة العائشية، وبلغ عدد الوثائق المستخدمة 50 وثيقة، ولكن الكثير من ملفات المدرسة مفقود ودمر للأسف الشديد في فترات سابقة. هذه الملفات حوت على المراسلات والتعليمات الصادرة من إدارة المعارف العامة ومفتشي المعارف في لواء السامرة، كما حوت على المراسلات التي كانت ترسلها مديرة المدرسة بشأن الإصلاحات المطلوبة عملها في المدرسة وغيرها من الأمور الإدارية.

كما اعتمدت الباحثة على ملفات مدرسة النجاح النابلسية والتي سميت فيما بعد باسم كلية النجاح الوطنية والموجودة في مركز التوثيق والمخطوطات والنشر التابع لجامعة النجاح الوطنية. وقد بلغ عدد الوثائق المستخدمة 116 وثيقة. هذه الملفات قد حوت الكثير من المعلومات التي تبين أهمية ونشاط مدرسة النجاح الوطنية منذ تأسيسها ولغاية 1948م. كما وجدت سجلات ودفاتر لمحاضر الجلسات، فأشارت إليها الباحثة باسم محاضر وجلسات لتفرق بينها وبين الأوراق والملفات الخاصة بمدرسة النجاح النابلسية.

كما حصلت الباحثة على وثائق خاصة من عائلة الحنبلي وعددها 6 وثائق، والتي كان لها الأثر الهام في كشف معلومات عن مدرسة الثبات الوطنية وإبرازها للباحثين، والتي لم يكن لها اسم أو ذكر في ملفات وأوراق بلدية نابلس.

ومن أسباب اهتمام الباحثة بهذا الموضوع كونها تعمل مدرسة في سلك التربية والتعليم، والذي سيكون له أثر كبير على مسيرتها التعليمية وعطائها المستمر. وبما أن معظم المدارس قد أُلغيت ووثائقها في فترات سابقة، فخافت على ضياع الباقي المتبقي من الوثائق الهامة والتي لم تستخدم من قبل والتي هي غير محفوظة بطريقة صحية.

أما العقبة الرئيسية التي واجهت الباحثة فهي فقدان وتدمير معظم الملفات والوثائق الخاصة بكل مدرسة وعدم توفر مثلها في مكتب التربية والتعليم في نابلس أو وزارة التربية والتعليم نفسها. مما أدى إلى ضياع معلومات هامة عن كل مدرسة من مدارس نابلس لرسم صورة واضحة عن التعليم في فترة الانتداب البريطاني.

ولكي نستطيع استخدام الوثيقة ومدلولها، فاضرب مثلا على ذلك: م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 362/10 (1944/9/2م). يعني أن: م. ب. اختصار استخدم للدلالة على ملفات بلدية نابلس. ثم صندوق رقم 26، يعني رقم الصندوق الذي يحوي الملف. أما لجان المعارف لعام 1924-1945م، فيعني اسم الملف وعنوانه لتمييزه عن غير كما هو مكتوب على غلاف الملف، مع ذكر السنة الخاصة بهذا الملف والتي ضمت هذه الوثائق. أما 4/16 فيعني رقم الملف، لأن كل ملف له رقم خاص به حسب تصنيف أرشيف بلدية نابلس، وبوساطته نستدل على الملف دون غيره. أما 362/10 فيعني رقم الوثيقة التي هي بداخل هذا الملف، لأن معظم الوثائق لها أرقام تميزها عن غيرها من الوثائق داخل الملف، وقد أعطي هذا الرقم أصلا من قبل الدائرة التي أنشئت هذه الوثيقة. أما (1944/9/2م) فيدل على تاريخ كتابة أو إصدار هذه الوثيقة من قبل الدائرة ممثلة باليوم والشهر والسنة.

كما أتيت الباحثة للحصول على عدد من الوثائق المتوفرة في أرشيف دولة إسرائيل في القدس.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى خمسة فصول:

تناول الفصل الأول التعليم في نابلس في نهاية العهد العثماني، الذي أعطى صورة واضحة عن التعليم في نابلس ابتداء من نظام الكتاتيب إلى المدارس الحكومية. مبينا مراحلها ومدة سنوات الدراسة فيها، وأنواعها.

بينما تناول الفصل الثاني الأوضاع التعليمية في نابلس إبان الانتداب البريطاني 1918-1948م، وتشكيل لجنة المعارف المحلية، ومهامها وما صدر عنها من قرارات، وخاصة فرض ضريبة المعارف، ودورها في إنشاء المدارس، وتبرعات الأهالي للمدارس، والنشاطات المنهجية واللامنهجية، ووصف الأوضاع التعليمية في نهاية الانتداب البريطاني. أما الفصل الثالث فقد تناول المدارس الحكومية وأنواعها سواء ما خصص منها للذكور، أم خصص منها للإناث، موضحا عن كل مدرسة: موقعها، ومدرسيها ورواتبهم، وطلابها، ونشاطاتها المختلفة، والإصلاحات التي تمت فيها.

أما الفصل الرابع فقد تناول المدارس الأهلية والأجنبية مبينا أنواعها وموقعها، ومعلميها، وطلابها، ونشاطاتها المختلفة، والإعانات المالية وتبرعات الأهالي.

وأخيرا تناول الفصل الخامس مدرسة النجاح النابلسية وكلية النجاح الوطنية، مبينا موقعها، وتأسيسها، وتشكيل مجلس العمدة، ونظام التعليم، والميزانية، وإدارة المدرسة، والهيئة التدريسية، والطلاب، ورسوم الدراسة، والسكن الداخلي، والبعثات، والنشاطات المنهجية واللامنهجية، والمكتبة، وفتح مدرسة خاصة للأطفال.

أما الخاتمة، فتضمنت النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

وقد أضافت الباحثة إلى هذه الدراسة ملاحقا، وصورا عن بعض الوثائق، وصورا فوتوغرافية، والخرائط، والتي تعزز فيها دراستها التوثيقية.

والله الموفق

الفصل الأول

الأوضاع التعليمية في نابلس
في نهاية العهد العثماني

في عام 1869م صدر قانون معارف مفصل حدد الهيكل الإداري لجهاز التعليم، وأنواع المدارس وسنوات الدراسة في كل منها⁽¹⁾. كما نظم التعليم الابتدائي والثانوي في جميع مدارس ولايات الدولة العثمانية بما فيها فلسطين. وقد اعتمد هذا القانون اللغة التركية لغة رسمية في جميع المدارس الحكومية، حيث خصص لها 23 ساعة، بينما تجاهل اللغة العربية وخصص لها ساعة واحدة أسبوعياً⁽²⁾. وكل من تحدث باللغة العربية وضع في جيبه بطاقة اسمها (سرناف) يعاقب حاملها عند انتهاء وقت الدوام⁽³⁾.

وجد نظام الكتاب في نابلس، وكان الكتاب يمثل مدرسة صغيرة مكونة من غرفة واحدة ومعلم ومساعد، وكان المدرس له مساعد أو أكثر⁽⁴⁾. فكان المسجد في المدينة أو القرية هو بمثابة المدرسة. وهذه الكتابيب وجدت في وسط المدينة في مقامات قبور بعض الصالحين تفادياً لدفع أجرة المدرسة، حيث لها ساحات فيها محراب، وعلى الأغلب تكون معتمة ورطبة⁽⁵⁾. ولم يوجد منهاج موحد لها من قبل الشيخ في هذه المدارس، بل يختار كل شيخ طريقته ومنهاجه الخاص به، فمنهم من يدرّس سورا من القرآن الكريم والدين الإسلامي، ومنهم من يدرس الكتابة والحساب والعلوم الأخرى، وفي هذه الكتابيب يتعلم الطالب الكتابة والحساب الرقمي والقرآن. كما لا توجد للطالب فترة زمنية محدودة لبقائه في صف الكتاب، بل يعتمد ذلك على هذا الشيخ أو ذاك، وكان الطالب يستمر في التعلم إلى أن يجاز من صاحب الكتاب أو الشيخ⁽⁶⁾، وكان نظام التعليم في العهد العثماني يستند على أن يقضي الطالب يومه كاملاً في المدرسة حيث يكون معه غداؤه أو يرسل إليه مع أهله، لكن هذا النظام أبطل في عهد الانتداب وأصبح الطلاب يذهبون إلى بيوتهم لتناول الغداء ثم يعودون لتكميل دراستهم، أي أن النظام في هذا العهد كان يتم على فترتين.

وكانت ثقافة معلمي الكتابيب العلمية محدودة وكذلك منزلتهم الاجتماعية، وكانوا على نوعين: النوع الأول، من عملوا في كتابيب وقف عليها أوقاف أو كانت جزء من مدارس وافية وتقاضوا رواتبهم من الأوقاف، والنوع الثاني، من عملوا في كتابيب خاصة أقاموها بأنفسهم وتقاضوا أجورهم من تدريس التلاميذ⁽⁷⁾.

(1) يوسف، مقدمة 35 .

(2) قطشان 14 .

(3) السائح 8 .

(4) النمر 65/2 .

(5) دروزة 136 .

(6) صبري 113 .

(7) العسلي 23/3 .

وبختم القرآن الكريم يكون الطالب قد أنهى تعليمه، فيكسو وليه معلم الكتاب (الخوجة) أو يعطيه مبلغاً من المال، ويكسو المعلم بدوره الطالب الخاتم. وهذه تمثل مراسيم تخريج الطالب من الكتاب⁽¹⁾. وكانت تقام الحفلات لختم القرآن والشهادة الابتدائية في آخر السنة، وكانت المدارس الإعدادية والرشدية توزع فيهما المكافآت من الكتب على الطلبة المتفوقين مقابل أوراق استحسان، وكانت إدارة المدرسة تدعو إليها المتصرف وكبار الموظفين والضباط والعلماء والوجهاء وأولياء الطلاب، حيث يلقي الطالب الحاصل على الدرجة الأولى من السنة الأخيرة خطبة في هذه الحفلة⁽²⁾.

وفي عام 1913م تم إصدار قانون وتشكيل إدارة المعارف الجديد⁽³⁾، وتم فيه منح المزيد من المسؤولية للمشرفين على شؤون التعليم الابتدائي من نواح عدة، الإدارية والتعليمية والمالية. وأصبحت مدة التعليم العثماني اثنتي عشرة سنة بعد أن كانت عشر سنوات⁽⁴⁾. وتم في كل لواء تشكيل لجنة معارف، مكونة من المتصرف رئيساً، ورئيس البلدية، ومأمور الأوقاف، ومفتش المعارف أعضاء أساسيين، ومن عضوين آخرين منتخبين. فكان لرئيس لجنة المعارف سلطة مشابهة لسلطة مدير المعارف، وكان يتبع له مفتش. وكان من مهام هذه اللجنة جباية ضريبة تعرف باسم ضريبة المعارف، وهي ضريبة خاصة بالتعليم تفرض على جميع السكان في أنحاء الدولة العثمانية، وصرف رواتب المعلمين الابتدائيين منها، مما أتاح لها بناء مدارس جديدة في نابلس⁽⁵⁾.

لم يكن في نابلس مدرسة حكومية قبل عهد السلطان عبد الحميد الثاني 1876-1908م، وكل ما كان فيها كتاتيب⁽⁶⁾، وقد وجد فيها حوالي 10 كتاتيب في مقامات الأولياء، أقدمها وأشهرها كتاب الشيخ عبد الحفيظ بدران، ثم مقام كتاب الأنبياء في غرفة مقام أبناء يعقوب عليهم السلام، ثم المدرسة العمادية في محلة القريون والذي سمي فيما بعد كتاب الجردانة، ثم كتاب

(1) النمر 66/2.

(2) كانت تقام له الأفراس ويذبح له كذلك الولائم كأنه يوم عرس. وكانت عادة ختم القرآن تتم بتزيين الكرسي الذي توضع عليه المصاحف للقراءة في المساجد بالفوانيس والأشرطة الحريرية، وكان الأهل يتبارون في تزيين كراسي أولادهم حسب غناهم وفقرهم، وكانت العادة أن يلبس الخاتم ثياباً جديدة ويضع مصحفاً في كيس حريري، وكان يحمل على فرس ويقام له زفة في المدرسة والشارع، وتشرب الشرابات، ثم يذهب كل ولد إلى بيته. دروزة 142، 149.

(3) بومن 4.

(4) قطشان 16.

(5) النمر 108/4.

(6) دروزة 136.

الدرويشية في زاوية الدرويش مراد لآل البسطامي، ثم كتاب النعنيش في زاوية النعنيش، وكتاب الشيخ مسلم⁽¹⁾. وقد وصف إحسان النمر طلاب الكتاتيب بما يلي:

" وكان الطلاب فيها يجلسون على حصير ومع كل واحد منهم كيس يضع فيه دفاتره وأقلامه... وكيس آخر لوضع الحذاء. وكان الطالب القادر يدفع جعلاً يومياً، وهو رغيف وبيضة ودرهم يوم خميس من كل أسبوع. وكانوا يهدونهم ما يستطيعون من الهدايا"⁽²⁾.

كما وجد نوع آخر وهو التعليم الخاص لطبقة الأغنياء والأثرياء حيث يعين الأهل معلماً خاصاً لأبنائهم، وكان الديوان أو القوناق (مكان الحرس) مكاناً لتعليم أبنائهم، ويتدرج الطالب في التعليم من الدروس الابتدائية فما فوق، وفي كل مرحلة يبدل المعلم بنسبة تقدم التعليم إلى أن يبلغ الطالب درجة حسنة⁽³⁾. وأرسلوا أبناءهم إلى مدرسة الولاية في بيروت المعروفة باسم السلطاني، لتكملة الدراسة الثانوية، ومنهم من دخل كليات جامعة استنبول السلطانية المعروفة بدار الفنون. وقد وجد نوع من الرقابة المستحكمة بين أولياء أمور الطلاب في نابلس بإرسال أولادهم إلى المكاتب الكبيرة لإكمال تعليمهم وتحصيلهم⁽⁴⁾. وكانت الأسرة الواحدة تتعاون على إرسال طالب أو طالبين من أبنائها ممن يتصفون بالذكاء، كما ساعدت الحكومة العثمانية على تخفيض أقساط وتكاليف الدراسة عليهم، وفي حالات أخرى أعفوا منها.

كما أرسل أغنياء نابلس أبناءهم للتعليم في المدارس الأجنبية سواء أكانت دينية أو علمانية. فالعلمانية كالمدراس والجامعات الأمريكية والفرنسية والإنكليزية. فتتقف أبنائهم بثقافات غربية وابتعدوا عن أهلهم ووطنهم، وأخذوا يتفاخرون أنهم خريجو الجامعات الأوروبية ولديهم الكبرياء والاحتقار لقومهم وقوميتهم، وأصبحوا لا يتحلون بالأداب العربية، وعدم التزامهم بالدين الإسلامي، وساد بينهم الإلحاد والكفر نتيجة لحملهم الأفكار الأوروبية، وساهم في ذلك موجة التبشير الديني. والدينية كالأزهر الشريف وإلى دار العلوم بمصر وإلى الجامعات في استنبول، وقد تم إرسال بعثة من طلاب نابلس إلى الأزهر الشريف على حساب ونفقة وجهاء نابلس الذين اجتمعوا في بيت أحمد البسطامي، وقد وقع الاختيار على عبد الحميد السائح، ورامز مسمار، وشكيب الخماش، ورشيد زيد الكيلاني، وحسن الحبش. وبعد نيلهم الشهادة العالية دخل الشيخ عبد الحميد السائح، ورامز مسمار، والشيخ عبد الله خريشة مدرسة القضاء الشرعي، أما الشيخ محمود الحبش، وصبري كتانة، وزكي عفوري فتخصصوا لحفظ القرآن وعلمه، وقد تعهدوا

(1) النمر هـ 65/2 .

(2) المصدر نفسه 65/2 .

(3) المصدر نفسه 66/2 .

(4) رفيق 174/1 .

جميعاً بدفع نفقة التعليم⁽¹⁾. وامتاز خريجو التعليم الديني بالرحمة والدمائة وحسن الخلق، وقاموا بتأسيس جمعيات الشبان المسلمين وفتحوا فرعا لها في مدينة نابلس، وقد دعوا إليها علماء المسلمين الكبار من أمثال: عبد الحميد بك سعيد، وأحمد زكي باشا⁽²⁾. وافتتح السلطان عبد الحميد مدرسة خاصة لأبناء العشائر سماها مدرسة العشائر، حيث تخرج منها عدد من أبناء شيوخ العشائر، وقد أدخل آل عبد الهادي وغيرهم أبناءهم للتعلم فيها⁽³⁾. ووجد في نابلس مكتبات غالبا ما كانت في بيوت الأغنياء، وكانت تضم في ثناياها كتباً في النحو والفرائض والحديث والتاريخ والتفسير. ومن أمثلة هذه المكتبات: مكتبة آل الجوهري، وآل عاشور، وآل التميمي، وآل صوفان، وآل الشرايبي، وآل هاشم، وآل مكية⁽⁴⁾. ووجد في نابلس ثلاثة أنواع من المدارس وهي:

أولاً: المدارس الحكومية

وشملت على المراحل التالية:

1- المرحلة الأولى (الابتدائية)

كانت تسمى أيضاً مكتبا صبيانياً، وهي المرحلة الابتدائية الدنيا. ومدتها أربع سنوات في القرى، وخمس سنوات في المدن. والتعليم في هذه المرحلة إلزامي، ونص نظام المعارف العثمانية على وجود مكتب واحد في كل قرية. وكان المنهاج في هذه المرحلة يدرس الأصول الجديدة في القراءة، والقرآن الكريم، والتجويد (أما غير المسلمين فيدرسون بمعرفة رؤساء الطوائف الدينية)، والأخلاق، ومختصر الحساب، ومختصر الجغرافيا والتاريخ العثماني⁽⁵⁾.

2- المرحلة الثانية (الرشدية)

كانت تسمى رشدي، وهي المرحلة الابتدائية العليا. ومدتها أربع سنوات، ويعود تأسيس هذه المدارس إلى عام 1847م⁽⁶⁾. وبالنسبة لمدارس الذكور فكانت تدرس اللغة العربية، والفارسية، وعلم الحساب، وأصول مسك الدفاتر، ورسم الخطوط، ومبادئ الهندسة، والتاريخ

(1) النمر 157/3 .

(2) ولد احمد زكي بن إبراهيم بن عبد الله من بيت النجار من عكا عام 1867-1934م، ولقب بشيخ العروبة. كما أنه أديب وباحثة مصري من كبار الكتاب، وقد سميت داره "بيت العروبة" ومن أشهر مؤلفاته موسعات العلوم العربية، وقاموس الجغرافية القديمة، والتعليم في مصر. الزركلي 1/126، النمر 4/119 .

(3) النمر 101/4 .

(4) اصدر الدكتور محمود عطا الله فهارس تحليلية لمحتويات مكتبة الجوهريّة عام 1990م؛ النمر هـ 66/2 .

(5) ينظر صورة الشهادة الابتدائية وثيقة رقم 1، العسلي 3/25 .

(6) الدباغ، التعليم 3/37 .

العمومي، والتاريخ العثماني، والجغرافيا. أما بالنسبة لمدارس البنات، ومدتها كما هو الحال في مدارس الذكور، فكانت تدرس العلوم الدينية، ومختصر التاريخ، والجغرافيا، وقواعد اللسان العثماني، وأصول الحساب، ومسك الدفاتر، ومبادئ قواعد اللغة العربية، والفارسية، والرسم، والإملاء، والإنشاء، وعمليات الخياطة، ومنتخبات أدبية، وتدبير البيوت، والموسيقى، إلا أن البنات لا يجبرن على تعلم الموسيقى⁽¹⁾.

3- المرحلة الثالثة (الإعدادية)

وتسمى المرحلة الثانوية الدنيا، أو المكتب الإعدادي. ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات. كانت هذه المدارس تؤسس في مراكز الأقضية والألوية التي يتجاوز عدد بيوتها ألف بيت⁽²⁾، ويدفع صندوق إدارة المعارف في الولاية جميع نفقات إنشائها. أما منهاجها فهو: الكتابة، والإنشاء التركي، وأصول الحساب، ومسك الدفاتر، والجغرافيا، واللغة العربية، والهندسة، وعلم المساحة، والقوانين العثمانية، والتاريخ العام، والفلسفة الطبيعية، والمنطق، والكيمياء، والجبر، والرسم⁽³⁾.

اشتهر النابلسيون بشغفهم وحبهم للتعليم والعلم، وقد فتحت أول مدرسة حكومية رسمية عام 1879م وهي مدرسة ابتدائية للبنين عرفت بالمكتب الابتدائي⁽⁴⁾ أو مكتب الخان. وكان موقعها في الجهة الشمالية الغربية من سوق السلطان " التجار "، وهو المكان الذي سمي بحوش التركمان⁽⁵⁾. وأنشئت في زمن السلطان عبد الحميد الثاني، وأشرفت عليها لجنة معارف تختارها الحكومة من وجهاء البلدة ومستيريها، وأنفق عليها من ريع ما يسمى الأوقاف المندرسة ومن ضريبة المعارف، وكان مديرها الشيخ محمد زعيتر.

وتألف بناء المدرسة من جناح أرضي وآخر علوي، فالجناح الأرضي من الشرق ينزل إليه بدرج مسور وهو متصل بأرض الخلاء خارج المدينة، واحتوى على غرف جديدة من الطراز الحديث ودورة مياه وساحة واسعة بها بركة ماء، ليتجول بها الأولاد في الاستراحة، وفي الجناح العلوي وجد ساحة أخرى، بوسطها بركة ماء، واحتوت أيضا على قاعات ثلاث، والواحدة منها تسمى قاووش⁽⁶⁾. وكان الطلاب يجلسون على الأرض التي كانت مغطاة بألواح

(1) الدستور العثماني 188/2 .

(2) عبد اللطيف 137 .

(3) الدستور العثماني 191/2 .

(4) المكتب: اصطلاح تركي يدل على المدرسة، وكانت كل غرفة تدعى فرقة، وكل فرقة تسمى صف، ويسمى بالاحتياط، وهو خاص في صفوف الأطفال في أولى سنوات دخولهم المدرسة، النمر 97/4 .

(5) ينظر خارطة رقم 1؛ المصدر نفسه 97/4؛ ينظر أيضا دروزة هـ 138 .

(6) قاووش: كلمة تركية بمعنى القاعة فيها بعض الغرف الخشبية والحجرية.

خشبية مهترنة، تسرح فيها الجراذين، وكان يوضع أمامهم مساند خشبية طويلة يجلس وراءها عشرة طلاب مرتفعة نحو نصف متر أو أكثر حسب جلستهم، يضعون عليها كتبهم ومحابرهم وأقلامهم⁽¹⁾.

وقد ضمت هذه المدرسة عشر غرف، وثلاثة صفوف ابتدائية، حيث ينهي الطالب في نهايتها حفظ القرآن الكريم، وتمنح له الشهادة الابتدائية. وقد تحولت هذه المدرسة فيما بعد إلى دار سكن وجزء منها يعرف بسوق الطاهر⁽²⁾. وكانت مدة الدراسة في هذه المدرسة أربع سنين، يدخلها الطالب وعمره سبع سنين أو أكثر قليلا ويرتفع من صف إلى صف سنويا، وذلك بعد الامتحان الشفوي في نهاية السنة، ويعطى الناجح شهادة الدراسة الابتدائية. وكان لطلاب كل سنة عدة فصول في كل فصل أربعون أو خمسون طالبا، وكان في المدرسة ثلاثة قواويش كبيرة (قاعات) اتسع بعضها لفصلين وبعضها لثلاثة فصول وفي بعضها الكبير لأربعة فصول، وكانت هذه الفصول مجاورة لبعضها البعض⁽³⁾. أما المعلمون فيجلسون على مقاعد خشبية كبيرة من نوع المقاعد التي يجلس عليها وعاز المساجد، وعرف منهم: الشيخ عبد العظيم آغا طوقان معلم القرآن والتجويد، والشيخ عارف أبو غزالة، والشيخ محمد تفاحة، والشيخ عبد الله الخاروف، والشيخ أحمد المر، والشيخ محمد فاش، والشيخ حسن خير الدين. وكان من عادة المدرسة أنه إذا جاءها زائر ضرب المدير بعصاه الرفيعة على مقعد ضربة شديدة فيهب جميع طلاب الفصول واقفين احتراما للزائر⁽⁴⁾.

وفي عام 1889م أنشئت المدرسة الرشدية وكانت تتألف من ثلاثة صفوف ابتدائية متممة للمرحلة الابتدائية، سابقة الذكر، وكان موقعها بقرب السراي القديمة "ساحة المنارة" في عمارة دار عبد المجيد السبحاني في الشارع القبلي الممتد من الشرق إلى الغرب، وفي مدخل سراي الحكومة وحارة القريون⁽⁵⁾. وتتكون هذه المدرسة من طابقين الأول يشمل دورة مياه وغرفة أو غرفتين، والطابق الثاني يتكون من بضع غرف، وكان فيها خمسة صفوف. ومديرها التركي الأستاذ نوري أفندي، ويعلم بها معلمون عرب وأتراك. وعرف من طلابها: بشير الشرايبي، وحلمي الراغب عبد الهادي، وعلاء الدين حلاوة، ووجيه زيد، وعبد الفتاح ملحس⁽⁶⁾. وقد نقلت من هذا المكان لاحقا إلى الجهة الغربية لتل المرطون المجاور لمستشفى الوطني. وفي عام

(1) دروزة 139 .

(2) النمر هـ 97/4 .

(3) دروزة 139 .

(4) المصدر نفسه 140 .

(5) ينظر خارطة رقم 1.

(6) دروزة 145 .

1895م تحولت هذه المدرسة إلى مدرسة إعدادية، وعرفت باسم المكتب الإعدادي وهي عبارة عن نصف ثانوي، لان تكميل الثانوي كان في مركز الولاية. حيث جعل لها ساحات فضاء كبيرة وفي داخلها صفان من الغرف الحسنة أمامها بهو واسع في وسطه بركة ماء، وفي مدخلها غرفة للمدير والمعلمين. وعرف من الذين تولوا إدارتها أيضا: علي رضا وهو تركي، ثم سعيد علي، وعبد الرحيم الأرنؤوطي، ومن معلمها العرب محمد أبو غزالة⁽¹⁾. وفي عام 1900م ضمت قسما ثانويا عرف بالمكتب الرشيدية. وأنشأ المتصرف علي غالب باشا بناية حسنة للمدرسة والتي تعرف اليوم باسم المدرسة الغزالية، التي تقع قرب المستشفى الوطني، وافتتح الطابق الأرضي من المدرسة الغزالية ليدرس فيه الطلاب خمس سنوات بعد الدراسة الابتدائية⁽²⁾. وفي عام 1901م ضمت هذه المدرسة 214 طالبا، علمهم 13 معلما، وفيها خمسة صفوف. ويجدر الذكر هنا أن المدرسة الرشيدية ومدرسة مكتب الخان بنيتا من تبرعات أهالي نابلس.

وفي عام 1909م فتح متصرف لواء نابلس السيد فتحي بك مدرستين ابتدائيتين إحداهما شرقي المدينة، والأخرى غربها حيث عرفتا رشادية شرقية⁽³⁾ وهي "مكتب ابتدائي" ورشادية غربية⁽⁴⁾ "مكتب ابتدائي" وقد سميتا بهذا الاسم نسبة إلى السلطان محمد رشاد الخامس⁽⁵⁾. وقد شكلت لهما هيئات تدريسية وخصصتا للتعليم الابتدائي فساعد ذلك على حل مشكلة التعليم في مدينة نابلس، وقد ألحقت غرفتان من جهة الشرق من المدرسة الإعدادية بتبرع ومساعدة متصرف لواء نابلس. بينما يذكر الدباغ وصنوبر أن المدرسة الرشادية الشرقية تحولت إلى المدرسة الصلاحية⁽⁶⁾، نسبة إلى صلاح الدين الأيوبي، وتعد من أهم المدارس في فلسطين سواء في مستواها العلمي العالي أو في معلمها⁽⁷⁾، بينما الرشادية الغربية فإنها تشغلها حاليا المدرسة الفاطمية⁽⁸⁾. وفي عام 1903م كان في نابلس 12 مدرسة موزعة كما يلي:

1- المدارس الرسمية: وعددها أربع، اثنتان ابتدائيتان: الأولى تأسست عام 1879م في حي الحبله، والثانية أقيمت بعد ذلك بسنتين، والثالثة رشدية تأسست عام 1889م وكانت تقوم في

(1) دروزة 148 .

(2) م. ب. أراضي 2/12 (1977م).

(3) ينظر خارطة رقم 1.

(4) ينظر خارطة رقم 1.

(5) سلطان عثماني ولد عام 1842م وتولى السلطة في 1909/4/27م؛ ينظر صورة رقم 1؛ الدباغ، التعليم 70/3؛ ينظر أيضا: م. ب. أراضي 2/12 (1977م)؛ النمر 123/3 .

(6) م. ب. أراضي 2/12 (1977م).

(7) صنوبر 10 .

(8) الدباغ، بلادنا 214/6 .

"الحي الغربي" من المدينة، والرابعة وهي المدرسة الإعدادية ذات الخمسة صفوف، أنشئت عام 1895م، وضمت جميعها 214 طالبا يعلمهم 13 معلما.

2- المدارس الإسلامية: ووجد بها مدرستان، الأولى في حي الحبله حملت اسم الصلاحية، وضمت 50 طالبا، والثانية حملت اسم الحي الذي أقيمت فيه وهي مدرسة القريون، وضمت 20 طالبا⁽¹⁾.

وفي سنة 1904م وجد في نابلس مدرسة للصنائع ومدرستان للبنات. أما البنات فكن في بناء مستأجر⁽²⁾. وبالنسبة لتعليم البنات، فقد ذكر دروزة أنه لم يسمع عن وجود أي مدرسة للبنات قبل ولادته عام 1887م، وأنشئت في نابلس مدرسة ابتدائية للبنات من قبل لجنة المعارف التي كانت تشرف على المدرسة الابتدائية للذكور قبل الدستور، وتوجد هذه المدرسة في مكان يقال له الدرويشية في حارة القريون⁽³⁾.

ويعود الفضل في تأسيس المدارس للعهد العثماني وليس للانتداب البريطاني كما يقول مفتش المعارف شريف صبوح⁽⁴⁾. فكان في نابلس قبل بداية الحرب العالمية الأولى أربع مدارس ابتدائية للذكور فيها ما يقارب 712 طالبا، وثلاث مدارس للإناث فيها 400 طالبة، كما وجد مدرسة داخلية للأطفال بها حوالي 100 طفل⁽⁵⁾.

وبشكل عام وجد في قسبة نابلس أربعة نماذج (نمونة)، وفيها 712 طالبا، وثلاثة مكاتب ابتدائية للإناث، وفيها 400 طالبة تقريبا. وقد نقص 20% من المداومين على المكاتب، والسبب في ذلك الفقر واضطرار الأطفال للعمل ليكسبوا قوتهم⁽⁶⁾. كما افتتح في نابلس مكتب حضانة تحت عنوان "مكتب الإناث الليلي"، وجعلت ميزانيته من المحاسبة الخصوصية، وعدد الطالبات في المكتب 100 منهن 20 طالبة داخلات يتعلمن ويطعمن مجانا، ولكن كان هناك ست بنات داخلات بأجرة معينة، غير أن إدارة المعارف أخرجتهن من المكتب بسبب تقدمهن في السن على بقية الطالبات. وسمح لكل ولد تراوح عمره ما بين أربع إلى ست سنوات أن يدخل مكتب الحضانة سواء كان ولدا أو بنتا، وكانت أجرة التدريس الليلي سنويا 15 ليرة عثمانية، وتأخذ من الطلبة النهارية أبناء الأغنياء مجيدي شهريا⁽⁷⁾.

(1) الدباغ، بلادنا 6/ 213 .

(2) م. ب. أراضي 2/12 (1977م).

(3) ينظر خارطة رقم 1، دروزة 144 .

(4) طوقان، نابلس 50 .

(5) الدباغ، بلادنا 6/ 214 .

(6) رفيق 1/ 173 .

(7) المصدر نفسه 1/ 174.

النوع الثاني: مدارس الإرساليات والبعثات الأجنبية

بدأت البعثات والإرساليات الأجنبية بإنشاء المدارس أثناء الحكم العثماني في نابلس. وقدمت خدمات تعليمية كثيرة اختلفت في جوهرها عن التعليم الأوروبي الذي كان يدعم هذه المؤسسات التعليمية. وكان معظم المدرسين في هذه المدارس محليين، ولكن لا يؤيدون الحكام والدولة العثمانية. ومما ساعد في انتشار مدارس البعثات الأجنبية هو أن مدارس الحكومة العثمانية كانت تدار مصالحتها من قبل المسلمين سواء كانوا عربا أم أتراكا، وتركز على اللغة التركية لغة أولى، وجعل اللغة العربية (لغة ثانية)، وعلى الدين الإسلامي. في الوقت الذي اعتمدت فيه المدارس المسيحية اللغة العربية اللغة الأولى، مع تعليم اللغات الأوروبية، وخاصة لغة الدولة التي تتبع لها المدرسة، بالإضافة إلى تركيزها على الثقافة الأوروبية في مناهجها. وكان الطلاب يدفعون رسوم التعليم فيها. ولكن هذه المدارس لم تخضع لمراقبة وزارة المعارف العثمانية بسبب الامتيازات الأجنبية التي تتمتع بها (1).

أما المدارس الأجنبية فكانت كما يلي:

- أ- مدرستان إنكليزيتان للبروتستانت، واحدة للبنين أقيمت عام 1866م، وضمت 35 طالبا، والثانية للبنات وتأسست عام 1871م، وضمت 30 طالبة.
- ب- ثلاث مدارس للاتين الفرنسيين: تأسست جميعها عام 1876م، واحدة مختلطة كانت في الحي الغربي وضمت 25 طالبا و12 طالبة، والثانية للذكور وضمت 12 طالبا، والثالثة للبنات وضمت 15 طالبة (2).

ثالثا: المدارس الدينية

وكانت هذه المدارس في إدارتها خارجة عن إدارة المعارف وهي:

- 1- مدرسة الجامع الكبير والمارستان (3): كان للقانون العثماني الخاص بالتجنيد، والمتمثل بإعفاء طلاب العلوم الدينية من الخدمة العسكرية، دور هام في تنامي عدد الطلاب الذين درسوا الدين الإسلامي، وكونوا حلقات الدروس الدينية في الجامع الكبير في نابلس، حتى بلغ عددهم في هذا الجامع نحو 500 طالبا. حيث بنى لهم المرحوم الشيخ محمود الطاهر، ناظر الجامع

(1) الحصري 9.

(2) الدباغ، بلادنا 214/6؛ ينظر أيضا العسلي 26/3.

(3) ينظر خارطة رقم 1.

الكبير، على نفقته غرفا على ظهر الكاس، وعلى ظهر قبر الغفاري، وعلى ظهر المارستان، وعلى غرف أئمة الجامع الكبير التي سكنها الطلاب القرويون. وقد هدمت في أحداث زلزال عام 1927م⁽¹⁾.

2- مدرسة العرفان⁽²⁾: وهي مدرسة ابتدائية كاملة، وقد أسست من أموال الأوقاف المدرسية، وأرسل ريع الأوقاف المدرسية إلى مدرسة الصناعة في دمشق، فاعترض المجلس البلدي في نابلس على ذلك، وفتح مدرسة صغيرة للأيتام، ونظرا لعدم قدرة المجلس البلدي على تغطية العجز رد ذلك إلى مدرسة العرفان⁽³⁾. وقد أشرفت على هذه المدرسة لجنة مكونة من: رئيس البلدية، ومدير الأوقاف، ورئيس الغرفة التجارية، ومفتش المعارف، وقد بلغ عدد طلابها 150 طالبا، وقد درس فيها محمد دروزة وأصبح مديرا لها، والشيخ محمد تفاحة، وسري البسطامي، وناظم حماد، وعادل تفاحة، ومحمد عودة. وأصبحت موقوفة للوقف الإسلامي، عندما أشرف عليها المجلس الإسلامي الأعلى في سنة 1930م، ثم أوقفت هذه المدرسة وأصبحت حصتها لصالح مدرسة النجاح الوطنية لقاء قبول 20 طالبا مجانا⁽⁴⁾.

ومما يجدر ذكره أن المعلمين والمعلمات في نابلس في العهد العثماني، خاصة في مدارس الكتاتيب، كانوا من المشايخ غير المؤهلين علميا، مما جعل الطلاب ينفرون ويتغيبون ويتركون المدرسة. وفي مدارس المدن كان السبب لترك المدرسة أن الطلاب كان يطلب منهم لبس خاص مثل: البدلات والجرابات والحذاء⁽⁵⁾. ثم عينت الدولة العثمانية مديرين ومدرسين من خريجي المدارس الحكومية خاصة المدارس الإعدادية، ومدارس دار المعلمين في بيروت واستتبول.

المنهاج

كان المنهاج العثماني ضعيفا، فاعتمد أسلوب التعليم على الحفظ والصم والتكرار، ويشدد على التقيد بالمنهاج المفروضة، والامتحانات المتكررة، لإيجاد أخطاء التدريس وليس لتحسين التعليم. حيث كان نظام العلامات على الشكل التالي: كانت العلامة التامة عشرة، وتوصف بوصف على الأعلى، وهذا الوصف يوصف به من أخذ تسعة أيضا، ثم توصف العلامة الثمانية والسبعة أعلى، وبعدها وسطى⁽⁶⁾.

(1) النمر هـ 4 / 108 .

(2) ينظر خارطة رقم 1 .

(3) النمر هـ 4 / 109 .

(4) المصدر نفسه 4 / 109؛ ينظر أيضا الفصل الخامس من هذه الدراسة.

(5) دروزة 148 .

(6) المصدر نفسه 149 .

اهتمت المدارس في العهد العثماني بتعليم القرآن والتجويد والفقهاء والصلاة، وهذا دليل على أن المظهر الديني كان قويا في المدارس، فكانت الدروس تبدأ وتختتم بصيغة الصلاة على النبي بالإضافة إلى تأدية الطلاب للصلاة والاحتفال بختم القرآن الكريم، وكان المدير يصحب طلاب الصفين الأخيرين في المدارس كل ليلة جمعة لقراءة قصيدة البوصيري في جامع النصر⁽¹⁾. كما كان المنهاج يتضمن: الخط والحساب وعلم الكلام والتاريخ، إضافة إلى دروس في التاريخ العثماني واللغة التركية، كما درست الجغرافيا العمومية. بينما في المدارس الرشدية والإعدادية أضيفت إلى هذه العلوم دروس في الطبيعة واللغة الفارسية والفرنسية والجغرافيا والجبر والهندسة وعلم الحيوان والزراعة والنبات⁽²⁾.

أما الإمتحانات فكانت تعقد في آخر السنة، وكانت شفوية حضرها فاحصون من الموظفين والوجهاء من خارج المدارس. وأعطى لكل مادة أيام عديدة للاستعداد، بالإضافة إلى معلم المادة دعي شخصان أو ثلاثة من المعلمين أو ممن لهم إمام بالمادة من موظفين وضباط وعلماء في المدينة، فيدخل الطلاب واحدا بعد الآخر، ويوجه المعلم أو أحد الأشخاص الأسئلة، ويستمعون إلى أجوبتهم، ثم يخرج الطالب، ويقرر الممتحنون له العلامة المناسبة حسب جوابه⁽³⁾.

وكان أهم ما يعرقل ويؤخر التعليم في زمن الحكومة العثمانية عدم توفر الكتب المدرسية وبخاصة العلمية منها، لأن هذه الكتب كانت تطبع وتؤلف في استنبول، وبيروت، فينقضي وقت طويل من السنة قبل وصولها، لهذا اتبع أسلوب الكتابة والإملاء على الدفاتر من قبل المعلمين⁽⁴⁾. وقد اتبع نظام عقوبة الطلاب المذنبين بالضرب بالقلعة والضرب على الأكمف والركوع والوقوف على صابونة ركبته ورفع يديه مدة طويلة والتوقيف بعد انصراف الطلاب⁽⁵⁾.

يلاحظ على التعليم في فلسطين إبان الحكم العثماني عدم توفر المعلمين المؤهلين بسبب عدم توفر دور لإعداد المعلمين أو المعلمات، كما لوحظ قلة عدد مدارس البنات أو عدم وجودها إلا في بعض المدن الفلسطينية. حيث وصفت الأوضاع التربوية في المدارس بأنها لا تستحق أن تعد مدارس، وأن المدرس ليس له من العلم أو التهذيب أدنى نصيب. واشتهرت المدارس العثمانية آنذاك بالآفات الثلاث: لا تعليم، ولا منزل، ولا مدرس⁽⁶⁾.

(1) دروزة 142.

(2) النمر 103/4.

(3) دروزة 149.

(4) النمر 105/4.

(5) دروزة 141.

(6) الحوت 419.

الفصل الثاني

الأوضاع التعليمية في نابلس
إبان الانتداب البريطاني

عرف عن لواء نابلس أن به أعلى نسبة تعليم بين ألوية الدولة العثمانية، بينما في زمن الانتداب أصبح طلاب نابلس يواجهون الصعوبات للحصول على التعليم العالي، لأن سياسة الانتداب لم يكن من مصلحتها أو مهامها فتح الجامعات ودور المعلمين، مما أجبر الطلاب على الذهاب إلى الجامعات الأمريكية والأوروبية وتكبدوا أموالا طائلة. وحتى إذا أكمل الطالب تعليمه العالي وعاد لم يجد فرص العمل أمامه. فمثلا اختصر عدد الموظفين كمحصلين للمالية من 16 موظفا إلى 4 موظفين. لذا اتجه معظم أبناء أسر نابلس وطلابها إلى التعليم الصناعي والحرفي، مع أنها لم تكن مألوفة لديهم أيام العهد العثماني. نتيجة لذلك قرر البعض الهجرة إلى خارج نابلس سواء إلى حيفا أو يافا أو القدس، أو إلى خارج فلسطين مثل: أمريكا، أو السعودية، أو سوريا، أو العراق وغيرها⁽¹⁾. فدعا وجهاء نابلس كما أشرنا سابقا، إلى اجتماع في بيت الشيخ أحمد البسطامي، وقرروا إرسال بعثة من طلاب نابلس إلى الأزهر الشريف على نفقتهم الخاصة⁽²⁾.

كان أعلى صف في بداية الانتداب البريطاني في جميع المدارس الثانوية في نابلس هو الصف الثاني الثانوي، وهذا الأمر قلل من إمكانية دخول الطلاب إلى دار المعلمين في القدس، أو الكلية العربية، أو المدرسة الرشيدية. فطلب الأهالي من إدارة المعارف إضافة صف ثالث ثانوي لكل مدرسة ثانوية ابتداء من سنة 1946م، و صف رابع ثانوي في سنة 1947م. وبذلك استطاع طلاب وطالبات الصف الرابع الثانوي في هذه المدارس الثانوية أن يقدموا امتحان شهادة الاجتياز إلى التعليم العالي (المتركوليشن). وهذه الشهادة خولت حاملها دخول الجامعات العربية والإفريقية⁽³⁾. وقد عمل الانتداب لاحقا على إضافة شعبة ثانية للصف الأول الثانوي، وفتحت شعبة واحدة للصف الثالث الثانوي في مدارس نابلس، وقد نظر في فتح شعبة واحدة للصف الرابع الثانوي في السنة القادمة، وبذلك أصبحت نابلس مركزا لفحص الاجتياز إلى التعليم العالي⁽⁴⁾. كذلك زيدت بضعة صفوف ابتدائية وذلك بعد أن وافقت إدارة المعارف على إضافة 11 معلما ومعلمة لنابلس أو بقدر 13% من العدد الذي كان في السنة الماضية، وإذا أضيف إلى هذا العدد ما وافقت لجنة المعارف المحلية على زيادته، تصبح زيادة عدد المعلمين والمعلمات 14، وأصبح مجموع المعلمين والمعلمات الذين هم على حساب الحكومة في نابلس 96، والذين

(1) النمر 162/3.

(2) قارن ص 5 من هذه الدراسة.

(3) م. ب. أراضي 2/12 (1977م).

(4) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م). 12/16 : 427/19 (1946/9/22م).

هم على حساب لجنة المعارف 10 معلمين ومعلمات⁽¹⁾. وحسب تخطيط مدير المعارف العامة اتفق على فتح كلية في المستقبل القريب في المدينة⁽²⁾.

تبين حسب إحصاء 1931م أنه وجد في نابلس أن نسبة المتعلمين من الذكور في الألف من سبع سنوات فما فوق كان 542 شخصا وعدد الإناث كان 188 شخصا. وحسب إحصاء عام 1937-1938م و1943-1944م يعطي الجدول التالي صورة واضحة عن عدد الطلاب والطالبات في مدينة نابلس، كما يبين نسبة عدد البنين والبنات الذين هم في سن الدراسة من سن 5-15 سنة⁽³⁾:

السنة الدراسية 1944-43	السنة الدراسية 1938-37	اعداد الطلاب والطالبات
3350	3000	البنين من سن 5-15
3150	2800	البنات من سن 5-15
1676	1644	الطلاب في مدارس الحكومة
1261	1081	الطالبات في مدارس الحكومة
618	593	الطلاب في المدارس غير الحكومية
329	202	الطالبات في المدارس غير الحكومية
2294	2237	الطلاب في جميع مدارس نابلس
1590	1230	الطالبات في جميع مدارس نابلس
٪68	٪75	نسبة الطلاب لعدد البنين في نابلس بالعمدة
٪47	٪45	نسبة الطالبات لعدد البنات في نابلس بالعمدة

أراد حاكم اللواء في نابلس أن يكتب تقريرا مفصلا عن كل دائرة من دوائر لواء السامرة، ففي سنة 1945م، فقال له مفتش المعارف في لواء السامرة إبراهيم صنوبر: " يقولون أن الأتراك دخلوا البلاد سنة 1517م على عربات تجرها الثيران، كما خرجوا منها سنة 1918م على عربات تجرها الثيران أيضا، ولكنهم خلفوا وراءهم في مدينة نابلس أربعة أبنية حكومية: المدارس، وحديقة البلدية (المنشية)، وساعة المدينة، والمستشفى الوطني. وأما أنتم فلم تقوموا ببناء غرفة واحدة طوال 27 عاما، أي من سنة 1918م إلى هذه السنة 1945م، والذي أخشاه هو أن ترحلوا عن هذه البلاد دون أن تتركوا فيها أي أثر ثقافي يذكر الناس بكم"⁽⁴⁾.

(1) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م). 12/16 : 427/19 (22/9/1946م).

(2) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م). 12/16 : 427/19 (22/9/1946م).

(3) الدباغ، بلادنا 218/6.

(4) م. ب. أراضي 2/12 (1977م).

وعلى أثر ذلك خصصت الحكومة ولأول مرة في تاريخها مبالغ تصرف على إقامة أبنية للمدارس في المدن، على أن تقدم لجان المعارف المحلية مبالغ مساوية للغاية نفسها⁽¹⁾. وفي عام 1945م لم تكن بلدية نابلس على استعداد لأن تقدم أي مبلغ من المال، وذلك بسبب عدم توافره لديها. فاقترح مفتش المعارف إبراهيم صنوبر أن يؤخذ رسم بسيط جدا عن كل فرد في الابتدائية، فنتيجة لذلك توفر المال لدى البلدية وأمكنها أن تضيف جناحا شرقيا للمدرسة الفاطمية، وأقامت الطابق الأول في المدرسة الغزالية، وبنيت مدرسة ابن قتيبة⁽²⁾. كما طالب إبراهيم صنوبر من مدير المعارف البريطاني Boman أن المدارس سوف تبقى بعد انسحاب بريطانيا بشهرين لتنتهي المناهج المقررة، ونحن بحاجة إلى رواتب للمعلمين لهذه الفترة، فصرفت حكومة الانتداب مبالغ مالية، وأصدرت شيكات للمؤسسات الحكومية، ومنها إدارة المعارف⁽³⁾.

1- لجنة المعارف المحلية

وجدت في نابلس لجنة تعليمية محلية مكونة من أعضاء مسلمين ومسيحيين، مهمتها الإشراف على مدرسة ابتدائية واحدة للجنسين، ومولتها ماديا وذلك بجمع التبرعات المحلية، وزودتها بالمباني والمعدات، ودفعت رواتب المعلمين الإضافيين، بينما إدارة المعارف العامة عينت المعلمين فيها ودفعت رواتبهم. كما وجدت لجنة تعليمية محلية أخرى مهمتها جمع المال وتزويد طلاب القرى الذين يدرسون في مدينة نابلس بالسكن والإقامة⁽⁴⁾. وتم تعيين وانتخاب لجنة معارف محلية من خمسة أعضاء من المجلس البلدي، وذلك بناء على طلب قائم مقام نابلس بيلر سروني إلى رئيس بلدية نابلس سليمان طوقان، وذلك حسب الإشارة إلى المادة 31 من النظام، وبمقتضى المادة 14 من قانون المعارف لسنة 1933م، والصادر بالوقائع الفلسطينية عدد 354⁽⁵⁾. فشكلت لجنة معارف ضمت من المجلس البلدي لعضويتها سليمان عبد الرزاق طوقان، وعبد الرحيم النابلسي، وأحمد الشكعة، وطارح المصري، وعبد الرحيم التميمي⁽⁶⁾. بينما أضاف قائم مقام نابلس بطريقة التعيين ثلاثة أعضاء جدد من الموظفين ليكونوا أعضاء في لجنة المعارف المحلية بالإضافة إلى الأعضاء المنتخبين من قبل المجلس البلدي، وهم: قائم مقام قضاء نابلس (رئيسا)، ومفتش المعارف بنابلس، وكاظم عاشور مدير المدرسة الصلاحية. كما

(1) م. ب. أراضي 2/12 (1977م).

(2) م. ب. أراضي 2/12 (1977م).

(3) م. ب. أراضي 2/12 (1977م).

(4) Palestine and Transjordan Administration 30

(5) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 2/107 (29/9/1934م).

(6) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 34/1/1 (1/10/1934م).

صادق حاكم لواء نابلس على ضم شافع عبد الهادي، ونمر النابلسي لعضوية اللجنة. فأصبح عدد أعضائها عشرة أشخاص (خمسة بالانتخاب وخمسة بالتعيين) (1).

وفي عام 1948م تشكلت لجنة معارف محلية جديدة في نابلس من رئيس بلدية نابلس رئيساً، و عبد الرحيم النابلسي، ومدير أوقاف نابلس عبد الرحيم التميمي، ومفتش المعارف في نابلس، ومدير المدرسة الصلاحية أعضاء. وقد دعا مساعد حاكم لواء نابلس إلى اجتماع لجنة المعارف المحلية الذي عقد في مكتبه يوم الخميس في 4/3/1948م في الساعة العاشرة صباحاً (2). كان رئيس البلدية هو نفسه رئيس هيئة المعارف المحلية، وهذه الهيئة مكونة من لجنة المعارف المحلية الذي رأسها القائم مقام في نابلس وعضوية كل من: مفتش المعارف في لواء السامرة، ومدير المدرسة الصلاحية، ومن أعضاء المجلس البلدي في نابلس. وأن صلاحية لجنة المعارف انحصرت آنذاك فقط في تقرير المصروفات اللازمة، بينما سلطة المعارف المحلية يعود إليها حق الموافقة على فرض ضريبة معارف، وأن ميزانيتها تعد جزءاً من ميزانية البلدية (3). وكان تطوير التعليم من الأعمال الرئيسية لهيئة المعارف المحلية التابعة للمجلس البلدي، ولا يمكن للمجلس البلدي تجنب مسئولياته المباشرة التي تشملها هذه الأعمال، وظهر ذلك بوضوح في القسم الثاني من قانون المعارف الذي يقول: " كل مجلس بلدي... هو سلطة معارف محلية ". وأن أعضاء المجلس البلدي في نابلس قد شكلوا بصفتهم هيئة سلطة المعارف المحلية، ومن مهامها ما يلي (4):

- 1- فرض الرسوم بموجب المادة 2/13 من قانون المعارف، والمادة 60 من أنظمة المعارف.
- 2- سجل باسمها في الطابو مختلف الممتلكات التي استخدمت في أغراض التعليم المحلية أو أخذ منها إيراد، وهذا الإيراد منذ العهد العثماني كرس للصرف على التعليم المحلي.
- 3- يقوم المجلس البلدي بفرض وتحصيل رسوم المعارف (سواء بموجب المادة 102 من قانون المجالس البلدية، أو بموجب المواد 60 و 61 من أنظمة المعارف)، وصيانة جميع أبنية المدارس، وممتلكات المعارف المسجلة باسم سلطة المعارف، والمفاوضة في الإيجار أو تحصيل الإيجارات بخصوص تلك الممتلكات.
- 4- أن سلطة المعارف المحلية وفقاً للمادة 11 من قانون المعارف هي لجنة لأجل التعليم، وأن أعمال هذه اللجنة، والتي تألفت بموجب أحكام المواد 32-42 من أنظمة المعارف النظر في

(1) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 2/107 (1934/9/29م).

(2) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16: 22/110 (1948/3/3م).

(3) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 4/107 (1935/3/27م).

(4) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16.

جميع المسائل التي تتعلق بالتعليم المحلي، والقيام بالنيابة عن سلطة المعارف المحلية بالمراقبة الإدارية للتعليم المحلي، وقد خضعت بذلك للنواحي المالية التي تفرضها الميزانية السنوية. وتقدم تقاريرها (بصورة نسخ عن محاضر اجتماعاتها) إلى رئيس المجلس البلدي (بصفته رئيس سلطة المعارف المحلية) مع نسخ للحفظ إلى مساعد حاكم اللواء ومدير المعارف. واللجنة لها الحق في أن تقدم بياناتها رأساً إلى مدير المعارف بخصوص المسائل التي ليس لسلطة المعارف المحلية مراقبة مباشرة عليها (مثال ذلك تعيين المعلمين وواجباتهم وإضافة مناهج إلى كل مدرسة... إلخ)، ولكن لها الحق في المفاوضة في تأجير الممتلكات، وتحصيل إيجارها، والقيام بالصرف. فهذه الأعمال تقوم بتنفيذها سلطة المعارف المحلية بوساطة الوسائل التي تملكها تلك السلطة لكونها مجلساً محلياً.

5- أن منزلة اللجنة المحلية نافذة في قرارها بحيث أن حاكم اللواء (الذي يمارس سلطة المراقبة بوساطة قانون المجالس البلدية) سيوقع بصورة طبيعية، وأن المشورة التي تقدمها اللجنة ستقبلها وتنفذها سلطة المعارف المحلية على أن يخضع ذلك إلى التحديدات المحلية. وفي كل سنة وقبل أن يضع المجلس البلدي ميزانيته يجب أن تعد اللجنة توصياتها بخصوص بنود الصرفيات والإيرادات لتدخل في ميزانية البلدية تحت فصول المعارف. فإذا لم تزد فصول الصرفيات على مجموعات الإيرادات المضاف إليها أية ودائع مشار إليها لأغراض التعليم، فإن المجلس البلدي دون شك سيدخلها في الميزانية دون تعديل. ومن المأمول فيه أن يدخل المجلس في بعض الأوقات في بنود الصرفيات مبلغاً زائداً، أي أن يمول تلك البنود من الإيرادات العامة.

6- على اللجنة تسديد حسابات البنك المنفصلة والتي تمسكها لجنة المعارف المحلية في المناطق البلدية في وقت ملاتم خلال السنة المالية (ربما تكون نهاية السنة الدراسية وهو أحسن وقت ملاتم). كما أن الرصيد الفائض يجب أن يدفع إلى البنك لحساب المجلس البلدي، وأن يدخل في رصيد المجلس البلدي النقدي، ومن ذلك التاريخ على البلدية أن تقوم بالأعمال الحسابية كلها التي كانت تقوم بها اللجنة سابقاً.

7- وبالرغم من أن تلك الحسابات ستدخل في حسابات البلدية، وأن بنود الصرفيات والإيرادات على التعليم ستعامل بالطريقة نفسها التي تعامل بها أية مصلحة بلدية، مثل: مصلحة الصحة، ومصلحة المياه، فإن لائحة ميزانية إضافية للالتزامات والموجودات للتعليم يجب أن تحفظ منفصلة. أن جميع الإيرادات (وتشمل الرصيد الفائض الأولي) يجب أن تبين على أنها للصرف على التعليم. ويجب أن تتسلم اللجنة من محاسب المجلس البلدي بياناً شهرياً يبين

الإيرادات والصرفيات تحت كل بند من ميزانية المعارف. وعلى المجلس البلدي أن لا يقدم لمصادقة الحاكم أية نقلات من ميزانية المعارف إلى أي قسم من ميزانية البلدية إلا إذا حصل على موافقة لجنة المعارف. ومن جهة أخرى فإن أية نقلات ضمن ميزانية المعارف يجب أن تقدم من قبل المجلس إلى حاكم اللواء للمصادقة عليها بناء على طلب هذه اللجنة.

2- قرارات لجنة المعارف المحلية

اتخذت لجنة المعارف المحلية قرارات عديدة منذ تأسيسها، فطلبت من مسجل الأراضي في نابلس أن يسجل المدارس وبعض الأملاك باسم هيئة المعارف المحلية⁽¹⁾. وكما طلبت من مدير التسوية في القدس تسجيل المدارس المسماة الصلاحية والهاشمية ضمن مدينة نابلس باسم هيئة المعارف المحلية بدائرة تسجيل الأراضي في نابلس⁽²⁾. كما بعثت إلى حاكم لواء السامرة بأن يوقف المعاملات الجارية بتسجيل المدارس من قبل دائرة مالية نابلس لتسجيل هذه الأملاك باسم الحكومة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتسجيلها باسم هيئة المعارف المحلية، لأن أملاك هيئة المعارف المحلية من زمن قديم ولغاية الآن ملك هيئة المعارف المحلية وتحت تصرفها، أما تسجيلها تحت اسم أملاك الدولة فهذا مخالف للواقع، وهذه الأملاك هي⁽³⁾:

1- المدرسة الواقعة بالقرب من مستشفى الوطني (الغزالية) والتي كانت مستعملة كمكتب للحاكم والقائم مقام، هي مسجلة بدائرة تسجيل الأراضي باسم (نظارة المعارف)، وكانت تؤول للحكومة من قبل المعارف لإشغالها مكاتب للحاكم والقائم مقام.

2- المدرسة الفاطمية والمدرسة الصلاحية: أنشئت بعد إعلان الدستور العثماني بإعانة أهالي مدينة نابلس ولم تسجلا في دائرة تسجيل الأراضي بنابلس لحد الآن وهما يتصرف هيئة المعارف، مع العلم بأنه لو كانت هذه المدارس للحكومة لسجلت بزمن الحكومة العثمانية حينما سجلت عموم الأملاك بعد إعلان الدستور العثماني كما هو معلوم لدى دوائر تسجيل الأراضي بفلسطين.

3- دكاكين ضمن مدينة نابلس: أوقفت هذه الأملاك من قبل الأهالي ولا يجوز تسجيلها باسم الحكومة، بل يقتضي تسجيلها باسم هيئة المعارف المحلية.

(1) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 40/5/24 (1943/1/26م).

(2) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 40/5/24 (1943/1/26م).

(3) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 42/5/24 (1940/11/1م).

اجتمعت لجنة المعارف في ديوان رئيس البلدية وبحضور كل من قائم مقام نابلس، ورئيس البلدية، ونائبه عبد الرحيم النابلسي، ومفتش المعارف عفيف العطوط، ومدير المدرسة الصلاحية كاظم عاشور، وأقرت بناء على اقتراح القائم مقام منح لجنة الألعاب السنوية لعام 1939م ثلاثة جنيهاً نفقات حفلة الألعاب المزمع إقامتها بنابلس⁽¹⁾. ثم عقدت لجنة المعارف المحلية في دار البلدية برئاسة القائم مقام، وكل من نائب رئيس البلدية، ومفتش المعارف، و عبد الرحيم التميمي، ومدير المدرسة الصلاحية كاظم عاشور، وأقرت ما يلي⁽²⁾:

1- نظراً لكثرة الأولاد الراغبين في الالتحاق بالمدارس والذين لم يوجد لهم مكان، ونظراً لأن إدارة المعارف لا يمكنها أن تتحمل أعباء قبولهم في مدارسها، ترى اللجنة تحت ضغط الظروف الماسة أن تتعهد بنفقات فتح شعبتين للصف الأول في مدارس البنين، وشعبة للصف الأول في مدارس البنات بنابلس، بالإضافة إلى شعبها الحالية في الوقت الحاضر وفي المستقبل ما دامت الضرورة قائمة وإلى أن تتمكن إدارة المعارف نفسها من قيامها بهذا الواجب.

2- توصي لجنة المعارف المحلية بعرض المدرسة الهاشمية للبيع لعدم صلاحيتها، لأن تكون مدرسة من وجهة صحية، ولزوال العقبات القانونية يتم تسجيلها على اسم البلدية، على شرط أن يحتفظ بثمنها لبناء مدرسة أخرى، ويشترط على المشتري بضرورة تأجيرها كمدرسة إلى أن يمكن الاستعاضة عنها ببناء آخر.

3- أقرت اللجنة أن يترك أمر اختيار وتعيين المعلمين والمعلمات الجدد والخادم لمفتش المعارف، على أن يكون راتب كلا من المعلمين والمعلمات الجدد سبعة جنيهاً راتباً أساسياً، وجنيهان علاوة غلاء معيشة، وعلى أن يعطى الخادم الجديد خمسة جنيهاً (يكون ثلاثة جنيهاً منها راتباً أساسياً وجنيهان علاوة).

4- أقرت اللجنة منح كل من الشيخ محمد عبده هاشم، وعادل أبو سمرة جنيهان كعلاوة غلاء معيشة اعتباراً من 1/11/1944م وإلى 31/3/1945م.

كما اجتمعت لجنة المعارف المحلية برئاسة قائم مقام نابلس ووكيله، ورئيس البلدية ومفتش المعارف مصطفى الدباغ، و شافع عبد الهادي، و عبد الرحيم النابلسي، و عبد الرحيم التميمي، و عبد القادر الصالح نائب مدير المدرسة الصلاحية، وناقشت تقرير مهندس البلدية المتعلق بحاجة المدارس إلى تعميمات مستعجلة قيمتها 400 جنيه، وبما أن اللجنة المحلية لا يوجد لديها مال لهذه الغاية طلبت إلى المجلس البلدي أن يقوم بالتصليحات اللازمة، وقد أجاب

(1) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 (15/6/1939م).

(2) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 245 (8/11/1944م).

المجلس البلدي أنه لا توجد لديه مخصصات مالية لهذه الغاية، وأن ميزانية البلدية تعجز عن القيام بمثل هذه المهمة في المستقبل، لأن المجلس يرى أن ذلك من واجب إدارة المعارف والحكومة نفسها كما كان ذلك من قبل، ولهذا فإن اللجنة ترى من الضروري أن يعرض هذا الأمر على الحكومة لتتخذ ما تراه من الإجراءات للقيام بالتصليحات الضرورية والمستعجلة⁽¹⁾.

واجتمعت لجنة المعارف برئاسة قائم مقام نابلس، وناقشت بند أموال لجنة المعارف الموجودة لدى الحكومة، وأن ما تبقى من أموالها هو بضع جنيهاً ستقدم للجنة في أقرب فرصة، وأما بخصوص معاملة بيع المدرسة الهاشمية فيتوقف على تسجيلها، إذ لا يجرؤ الراغبون في الشراء على ذلك قبل التسجيل، فتقرر إقامة دعوى باسم اللجنة على شخص يتفق معه كخصم منازع لملكية اللجنة وذلك لتسهيل التسجيل، كما وافقت بالإجماع على صرف مبلغ 80 جنيهاً من أموال اللجنة على حفلة الألعاب السنوية بنابلس، وتعمير المدرسة الهاشمية بمبلغ 100 جنيهاً، وهو المبلغ الذي أمكن الحصول عليه من مدير المعارف، وأما بخصوص الإعانة المالية فتقرر إعطاء مبلغ 1500 جنية للبلدية لتصرف على الملعب فقط (يبدو أنه ملعب البلدية الحالي)⁽²⁾. وقد أقرت اللجنة بناء على كتاب حاكم اللواء رقم 1/4 تاريخ 22 أيار 1944 أن تسلم ما لديها من أموال المجلس البلدي بصفته هيئة معارف محلية، وأن يتم ذلك في أثناء عطلة المدارس الصيفية.

كما عقدت لجنة المعارف جلستها بخصوص المدرسة الغزالية في دار البلدية بتاريخ 1945/9/26م برئاسة قائم مقام نابلس، ورئيس البلدية، وقد عرضت اللجنة الحاجة الماسة لإتمام بناء المدرسة الغزالية، واطلعوا على تفاصيل أموال المدرسة في الماضي والحاضر وما يتطلب إتمام بنائه في المستقبل⁽³⁾. وكذلك اجتمعت لجنة المعارف المحلية في مكتب مساعد حاكم اللواء برئاسة ورئيس البلدية، وبحث في أمر بناء مدرسة جديدة في الجزء الشرقي من ميدان الآغا الذي وضعت يدها عليه البلدية للمنافع العامة⁽⁴⁾.

وأخذ قرار من قبل لجنة المعارف المحلية بوضع مخصصات تحت بند رديات المعارف بمبلغ قدره أربعة عشر ألف جنيهاً، منها عشرة آلاف جنيهاً ثمن المدرسة الهاشمية التي بيعت لعدم صلاحيتها من وجهة صحية، ومبلغ أربعة آلاف جنيهاً دفعت إعانة من دائرة المعارف العامة. وحسب العطاءات لإنشاء المدرسة المؤلفة من أربع عشرة غرفة ومن بناء المراحيض

(1) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 (1944/12/6م).

(2) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 (1944/6/26م).

(3) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1943-1945م، 13/16 (1945/9/26م).

(4) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (1946/12/12م).

والتي كان أقلها مبلغا قدره 16.671.340 جنيها، وهي تحتاج أيضا إلى مصاريف نثرية تبلغ قيمتها 328.660 جنيها وذلك ثمن أنابيب المياه والمجاري وخطوط الكهرباء، فيصبح المبلغ المطلوب سبعة عشر ألفا من الجنيها، أي بزيادة قدرها ثلاثة آلاف جنيها عن المخصصات⁽¹⁾. وبما أن المدرسة مكونة من طابقين يحتويان على أربع عشرة غرفة، فتقرر أن يباشر في البناء وخلال بداية العمل سيسعى رئيس لجنة المعارف المحلية مع دائرة المعارف العامة للحصول على المبلغ الباقي وقدره ثلاثة آلاف جنيها بصفة إعانة. وفي حالة عدم الحصول على هذا المبلغ من دائرة المعارف أو عدم إمكان صرفه من توفيرات ميزانية البلدية تطبق شروط التعهد بتأخير إنشاء بعض الغرف في الطابق الثاني بما يوازي قيمة ثلاثة آلاف جنيها⁽²⁾.

كما عقدت لجنة المعارف جلستها، مرة أخرى، بناء على دعوة رئيسها في مكتب القائم مقام، ودرست اقتراحا عرضه نائب رئيس البلدية بضرورة فتح صف ثالث ثانوي في المدرسة الصلاحية في السنة الدراسية القادمة على أن يتلى بصف رابع ثانوي في العام الذي يليه⁽³⁾. وقد دعم هذا الاقتراح بالأسباب التالية:

- 1- نابلس مركز اللواء الثقافي، وكان فيها زمن العثمانيين ما يعادل الصف الثالث الثانوي، وقد يستغرب أن لا تصل في العهد البريطاني إلى مركز كانت تتعم به في الماضي، على حين أن بعض المدن الصغيرة التابعة لنابلس كطولكرم وجنين أصبح فيها صف ثانوي ثان، مع أن عدد نفوس نابلس يربو على نفوس كل من جنين وطولكرم وقلقيلية مجتمعة.
- 2- أن عدد الطلاب الذين يرغبون في إتمام دراستهم الثانوية والذين يتعذر عليهم إتمامها إما لعدم وجود أماكن لهم سواء في المدارس الحكومية أم في المدارس الخصوصية، وإما لعدم تمكنهم من تحمل مصاريف التعليم خارج نابلس أصبح كبيرا. إن كلية النجاح لم تستطع حل المشكلة، والمدارس الخصوصية الأخرى ضاقت ذرعا بكثرة الطلبات، مما حمل بعض طلاب المدينة بدافع من أنفسهم أن يلتمسوا من المندوب السامي فتح صف من هذا النوع. وأخذا بوجاهة هذه الأسباب عهدت اللجنة لحضرة مفتش المعارف أن يتصل بمدير المعارف لنيل الموافقة على هذا الاقتراح.

- 3- شكوا مفتش المعارف من رداءة الأبنية المدرسية في نابلس، وأنها بحاجة ماسة لأبنية جديدة، وطلب من اللجنة توصياتها بهذا الخصوص. وبعد البحث تقرر أن يعهد إليه بمطالبة مدير

(1) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1946-1947م، 17/16: 174 (15/6/1947م).

(2) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1946-1947م، 17/16: 174 (15/6/1947م).

(3) ينظر صورة وثيقة رقم 43 م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1943-1945م، 13/16 (15/10/1945م).

المعارف بمنحة قيمتها عشرون ألف جنيه تضم للمبلغ المرصود لدى اللجنة، وقدره عشرة آلاف جنيه وذلك لامتلاك أرض وإنشاء المدارس النموذجية. واللجنة تلفت نظر إدارة المعارف بضرورة مساواة نابلس بغيرها من المدن التي أقامت فيها بنايات حديثة للمدارس.

4- عرض مفتش المعارف حاجة المدارس إلى إصلاحات مختلفة، ولكن اللجنة ليس لديها أي مبلغ لهذا الغرض ولا تستطيع أن تدفع أي مبلغ في هذا السبيل، ولذا تقترح اللجنة على مفتش المعارف الاتصال بمدير المعارف العامة وإبلاغه أن اللجنة ترى أن تستمر إدارة المعارف بدفع المصروفات هذه كما اعتادت في الماضي على دفعها.

5- وبخصوص أرض الصمادي المنوي استملاكها عينت اللجنة الموقع، وقرر أكثرية الحضور استملاك الأرض جميعها كما هي في خارطة التنظيم، وكلف مهندس البلدية أن يحضر خارطة للأرض على ست نسخ مع تبيان الحدود والمتصرفين الحاليين بالأرض وتقديمها لرئيس اللجنة لاتخاذ الإجراءات لامتلاكها.

أرسل مفتش المعارف إلى رئيس لجنة المعارف المحلية مبلغ 3636 جنيه و406 مل، وأرسل هذا المبلغ إليه على صورة شيك بتاريخ 1944/4/28م⁽¹⁾. وطلب أيضا دفع رصيد تحصيلات ضريبة المعارف ودفع 100 جنيه المخصصة لإصلاح المدرسة الهاشمية بنابلس إلى صندوق البلدية بأقرب وقت⁽²⁾. كما طالب بإعفاء الأملاك المدرسية من ضريبة الأملاك في المدن على النحو التالي⁽³⁾:

أوصاف الملك	عدد الأدوار	اسم المالك	الإيجار الصافي	غاية الاستعمال
المدرسة الغزالية	أول	هيئة المعارف المحلية	104	مدرسة للذكور
المدرسة الهاشمية	ثاني وأول	هيئة المعارف المحلية	140	مدرسة للذكور
دكان	أول	هيئة المعارف المحلية	11	نصرف على التعليم
دكان	أول	هيئة المعارف المحلية	3	- - -
المدرسة الفاطمية	أول	هيئة المعارف المحلية	120	مدرسة للإناث
دكان	أول	هيئة المعارف المحلية	2	نصرف على التعليم
دكان	أول	هيئة المعارف المحلية	11	- - -
دكان	أول	هيئة المعارف المحلية	8	- - -
دكان	أول	هيئة المعارف المحلية	11	- - -
دكان	أول	هيئة المعارف المحلية	- - -	- - -
المدرسة الصلاحية	أول	هيئة المعارف المحلية	100	مدرسة للذكور

(1) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 362/10 (9/2/1944م).

(2) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 40/5/24 (9/23/1944م).

(3) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 (5/30/1944م).

3- ضريبة المعارف

أصدرت الحكومة البريطانية عام 1933م قانوناً يتيح للبلديات وضع يدها على المدارس حيث اعتبرت هذه البلديات هيئات معارف⁽¹⁾، وبموجب هذا القانون أعطيت هذه البلديات صلاحيات فرض الضرائب لتصرف فيها على المدارس وإنشاء المباني، وتسجيلها على أملاك المعارف. ومن هذه الضرائب الضريبة الشخصية على الرجال البالغين ومقدارها جنيه واحد في السنة تصرف هذه الأموال لصالح القرى التابعة لهذه المدينة، وذلك لقلّة توفر الموارد المالية لديهم.

كما فرضت ضريبة معارف مقدارها 0.5% وأضيفت إلى ضريبة الأملاك في المدن وحصلت بوساطة جباة المالية⁽²⁾. كما صادق المجلس البلدي بجلسته المنعقدة في 12/5/1943م على قرار لجنة المعارف المحلية بفرض ضريبة معارف قدرها 1.5% من الإيجار المقدر للسنة المالية 1943/1944م، حسب المادة 12 من قانون المعارف لسنة 1933، وقد جمعت هذه الضريبة مع ضريبة الأملاك في المدن بوساطة جباة المالية⁽³⁾. وقد بلغت ضريبة المعارف المحصلة ما بين 15/7/1945م وحتى تاريخ 15/7/1946م مبلغاً قدره 1408 جنيهاً و106 مل، وكانت النسبة المئوية لهذه الضريبة خلال هذه المدة هي 4%. واعترض مساعد حاكم لواء نابلس على جمع رسوم المعارف المحلية من قبل محصلي الحكومة بل يجب أن تجمع هذه من قبل البلدية بصفتها سلطة المعارف المحلية، كما تجمع ضريبة البلدية⁽⁴⁾. وقد أرسل رئيس البلدية إلى مفتش المعارف حوالة على بنك باركليز بقيمة 368 جنيهاً و626 ملا، وهي قيمة الضرائب الخاصة بالمعارف والمحصلة من قبل هذه الدائرة خلال السنة 1943-1944م⁽⁵⁾.

أرسل سكرتير بلدية نابلس برسائل إلى مجالس بلديات القدس، وبافا، وحيفا، والرملة، وصفد، والخليل، وطولكرم، وجنين، ورام الله، مستفسراً عما إذا فرض المجلس البلدي ضريبة معارف وفقاً للفقرة ج من المادة 102 رقم 1 من قانون البلديات رقم 1 لسنة 1934م أم لا؟ وما هي فئة الضريبة إذا فرضت؟ كما أنه طلب إعلامه إذا كانت البلدية قد استوفت ثمن المياه التي استهلكت في السنة المالية السابقة من قبل مدارس الحكومة أم لا⁽⁶⁾؟.

(1) النمر 176/3 .

(2) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 34/1/1 (1935/5/20م)؛ ينظر أيضاً م. ب. م. ضريبة الأملاك والمعارف لعام 1945-1948م، 58/2/29-50/2/29.

(3) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 40/5/34 (1943/5/21م).

(4) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 4/16 (1943/5/17م).

(5) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 40/5/24 (1944/3/31م).

(6) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 4/16 (1942/4/11م).

فكان رد بلدية يافا أنها فرضت ضريبة معارف تخمن على أساس قيمة الإيجار السنوي للمباني والأراضي المشغولة المستحقة الضريبة واستوفت من الساكن، فكانت نسبتها سنة 1940-1942م 1٪، وسنة 1943/1942م، 2٪⁽¹⁾. وكان رد المجلس البلدي في رام الله أنه بموجب قانون البلديات لسنة 1934م فان ضريبة المعارف هي بنسبة 2٪ للسنة الأولى و2.5٪ للسنة الثانية لعامي 1935م و1936م، ثم زيدت فيما بعد إلى 3٪ لتفي بالغاية المفروضة لأجلها⁽²⁾. وفي غزة لم يفرض مجلس البلدية ضريبة معارف، غير أنه في نية فرض مثل هذه الضريبة في المستقبل القريب⁽³⁾. أما مجلس بلدية طولكرم فلم يفرض ضريبة معارف⁽⁴⁾. وفي الخليل أيضا لم يفرض المجلس البلدي ضريبة معارف⁽⁵⁾. بينما في جنين فقد فرض المجلس البلدي ضريبة معارف قدرها 1.5٪ واستوفيت من المالك⁽⁶⁾. وفي صفد لم يفرض المجلس البلدي ضريبة المعارف. وأقرت لجنة المعارف المحلية والمجلس البلدي وضع ضريبة إضافية على ضريبة الأملاك قدرها 1.5٪ وذلك وفقا لقرارها بتاريخ 1937/8/21م⁽⁷⁾. وتم تحصيلها ما بين 1945/7/15م إلى 1946/7/15م وبلغت 1408 جنيها و106 ملا⁽⁸⁾. وقد وضع بمشروع ميزانية البلدية للسنة القادمة 1948/47م زيادة نسبة ضريبة المعارف بمعدل 1٪، وأصبحت 5٪ بدلا من 4٪ في سنة 1947/46م⁽⁹⁾. وقد بلغ مجموع الضرائب في نابلس لعام 1947-1948م ما يقارب من 2172 جنيها و815 مل، وبقي منها غير محصل هو 350 جنيها و383 مل، فكان المجموع الكلي هو 2523 جنيها و198 مل، وقد حصل منها مبلغ قدره 2100 جنيها و431 مل⁽¹⁰⁾.

4- المعلمون الاضافيون على حساب لجنة المعارف المحلية

صدر قانون المعارف لسنة 1932م والذي سمح لمدير المعارف أن يعين أي شخص كمعلم حاصل على شهادة التدريس العالي أو الثانوية بلا امتحان، أو أنه درس في صفوف

(1) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 41/5/41/1 (1942/4/13م).

(2) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 581-42/11 (1942/4/16م).

(3) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 42/16/14 (1942/4/14م).

(4) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 1/8 (1942/4/13م).

(5) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 9/4/19 (1942/4/14م).

(6) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 18 (1942/4/13م).

(7) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 4/16 (1939/6/15م).

(8) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16.

(9) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 6-47/77 (1947/3/30م).

(10) م. ب. س. ضريبة المعارف-إعانات لعام 1947-1948م، 72/2/29؛ ينظر أيضا م. ب. س. 71/2/29.

ثانوية، ومدة دراسته لا تقل عن ثلاث سنوات، أو كان حائزا على درجة تخصص من جامعة لها مكانة عالية، وذلك قبل اليوم الحادي والثلاثين من شهر آب سنة 1932م⁽¹⁾.

بعث المعلمون الإضافيون برسالة إلى مدير المعارف العامة بوساطة مفتش معارف لواء

السامرة جاء فيها:

"نحن المعلمين في مدارس نابلس على حساب لجنة المعارف المحلية ونتقاضى راتباً شهرياً أساسياً قدره ثمانية جنيهات، يضاف إليها جنيهان فقط علاوة حرب، وإتينا نعيش في نفس الظروف والأحوال والغلاء الذي يعيش فيه الموظفون الآخرون الذين يتقاضون غلاء معيشة، فإننا نطلب زيادة على الراتب الأساسي وعلاوة الحرب، وإتينا لا نقل عن إخواننا المعلمين الآخرين كفاءة، وليست مؤهلاتنا دون مؤهلاتهم، ثم يكون نصيبنا هذا الراتب الصغير. إتينا نسترحم ونطالب علاوة الحرب مع الراتب الأساسي ونعطى منحة كغيرنا، وأنه يصعب علينا الاستمرار في العمل بهذا الراتب الضئيل. علما أن الحكومة وافقت على طلبات معلمينا ومنحهم راتب شهرين كاملين ليخففوا أزمة الغلاء عنهم"⁽²⁾.

وتعاطفاً معهم بعث مفتش المعارف طالبا من رؤساء لجان المعارف المحلية مساواة رواتب هؤلاء المعلمين مع رواتب الحكومة⁽³⁾. وقد استمزع رئيس لجنة المعارف المحلية نائبه في هذا الموضوع وبأن مطالبهم هذه وبهذا الشكل، بين الأونة والأخرى قد تؤدي إلى شل حركة لجنة المعارف المحلية⁽⁴⁾.

فكان رأي رئيس لجنة المعارف المحلية أن هناك صعوبة جدا في تنفيذ وتعديل رواتب هؤلاء المعلمين، حيث أن ذلك يقتضي زيادة ضريبة المعارف، وهذا أمر غير ممكن، فنسبة ضريبة المعارف الآن هي 4%⁽⁵⁾. مما دعا معلمي لجنة المعارف المحلية توجيه رسالة أخرى إلى مفتش معارف لواء السامرة بوساطة مدير المدرسة الغزالية، مفادها أنه وبمناسبة قرب ابتداء السنة المالية الجديدة لسنة 1947-1948م، وبمناسبة الظروف المالية وارتفاع أسعار حاجات ولوازم المعيشة، فإننا نطالب بزيادة تتناسب وزيادات دائرة معارف حكومة فلسطين⁽⁶⁾. وبدوره

(1) صنوبر 21 .

(2) ينظر صورة وثيقة رقم 4؛ وهم: نزهة عبد المجيد، والشيخ عفيف الصمادي، وصديق زيد، وأحمد أبو الهدى، وحسن كنعان، وعادل أبو سمرة، وأحمد علي تفاع. م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 .

(3) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 352/7 (15/2/1947م).

(4) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 22/110 (19/2/1947م).

(5) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 3-47/77 (22/2/1947م).

(6) وهم: نافذ الزاغة، ومحمد البسطامي، وهاني البيط، ورفيق طييلة، وحسن سعيد كنعان، وعفيف الصمادي، وعادل أبو سمرة، ونزهة عبد المجيد. م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 .

أرسل مساعد حاكم لواء نابلس إلى رئيس لجنة المعارف المحلية بأن معلمي اللجنة يطالبون بزيادة رواتبهم⁽¹⁾.

كما طالبوا رئيس لجنة المعارف المحلية مساواة رواتبهم برواتب معلمي الحكومة، ولكن هيئة المعارف المحلية لا تستطيع تلبية طلبات المعلمين بزيادة رواتبهم نظراً لقلّة المال المخصص لهذه الغاية. وقد أشار رئيس هيئة المعارف المحلية أنه اتصل بحاكم لواء نابلس أملاً للحصول على منحة مالية من إدارة المعارف والحكومة، ولكن حاكم اللواء ونائبه قد ذكرا في أثناء مقابلتها لرئيس لجنة المعارف المحلية بأنهما لا يعتقدان بإمكان الحصول على منحة مالية لبلدية نابلس لتمكينها من زيادة رواتب المعلمين المعيّنين على حسابها⁽²⁾.

لذا اجتمعت لجنة المعارف المحلية في مكتب مساعد حاكم اللواء برئاسة وعضوية كل من رئيس البلدية، ولجنة المعارف المحلية، وبحثوا طلب المعلمين الإضافيين الذين هم على حساب لجنة المعارف المحلية بزيادة رواتبهم، فقررت اللجنة مبدئياً فكرة زيادة الرواتب. ولما كانت الميزانية الحالية لا تساعد على دفع أي مبلغ، تعهد رئيس البلدية بأن يصرف لكل معلم إضافي أربعة جنيهات، وجنيتها لكل أذن ابتداء من 1/1/1947م⁽³⁾. وإذا تم هذا الأمر فستكون رواتبهم كما يلي⁽⁴⁾:

اسم المعلم	مؤهلاته	عدد أفراد أسرته	الراتب الذي تدفعه لجنة المعارف في الوقت الحاضر			الراتب بحسب نظام إدارة المعارف العامة			الفرق بين الراتبين
			أساسي	علاوة	مجموع	أساسي	علاوة	مجموع	
نزهة عبد المجيد	كلية شميدث والثانوية	عازبة	8	3	11	9.333	12.801	23.135	11
رفيق طييلة	ثاني ثانوي	عازب	8	2	10	6	8.304	12.304	2.304
حسن كنعان	الثانوية	عازب	8	3	11	9.333	12.802	22.135	11.135
عادل سمرة	ثاني ثانوي	عازب	8	3	11	6	8.304	14.304	3.304
هاني البط	الثانوية	عازب	8	2	10	9.333	12.802	22.135	12.135
محمد بسطامي	الأزهر	زوجة و4 أولاد	8	2	10	8.667	18.406	27.073	17.073
عفيف صمادي	الأزهر	زوجة و5 أولاد	8	3	11	8.667	18.406	27.073	16.073
صديق زيد + حيدر غزالة*	الثانوية	عازب	8	2	10	9.333	12.802	22.135	12.135
	الثانوية	عازب	8	2	10	9.333	12.802	22.135	12.135

+ استقال هذا المعلم ابتداء من 23/11/1946م،
* استقال هذا المعلم ابتداء من 26/11/1946م.

(1) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16: 22/110 (26/3/1947م).
(2) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16: 362/10 (3/12/1946م).
(3) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16: 12/12 (12/12/1946م).
(4) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16: 362/10 (3/12/1946م).

وحسب نظام إدارة المعارف لرواتب المعلمين فإن الجدول التالي منفذ فقط في مدن يافا، واللد، وحيفا، والخليل، وجنين. أما بقية المدن والقرى في فلسطين فرواتبهم على حساب الأهالي منذ 1/11/1946م ولا يدخل في ذلك المعلمون المعينون على حساب لجان المعارف في نابلس وطولكرم وقلقيلية، وهي كما يلي (1):

اسم اللواء								المرحلة الدراسية
لواء السامرة		لواء الخليل		لواء القدس		لواء الجنوب		
جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	
7	-	9	90	7	-	9	-	السابع الابتدائي
8	-	9		8	-	9	500	الأول الثانوي
6	-	10	-	9	-	10	-	الثاني الثانوي
6	500	12	-	9	500	10	500	الثالث الثانوي

فرد رئيس لجنة المعارف المحلية إلى مساعد حاكم اللواء بشأن معلمي لجنة المعارف المحلية بأن المعلمين في تلك السنة 1947/46م قد أعطوا زيادة قدرها جنيه واحد شهريا اعتبارا من أول نيسان سنة 1946م. ثم أعطوا زيادة ثانية قدرها أربعة جنيهات من أول كانون الثاني سنة 1947م، فكانت الزيادة التي صرفت خمسة جنيهات. ولجنة المعارف المحلية لا تستطيع أن تدفع مرتبات أكثر من ذلك، ولا أن تزيد ضريبة المعارف أكثر من المقرر في ميزانية سنة 1947-1948م، ولو اضطرت البلدية إلى زيادة مرتباتهم فإنها لا بد أن تستغني عن خدمات البعض منهم (2).

5- الإعانات الحكومية

خصصت إدارة المعارف العامة مبلغ 5000 جنيه مصري من ميزانيتها 1924-1925م لإعانة المدارس غير الحكومية والتي سجل اسمها في الإحصاء الذي قامت به إدارة المعارف في السنة الدراسية 1923-1924م، وهذه الإعانة خصصت للسنة الدراسية التي انتهت في شهر تموز 1925م. وقد اتبع مبدأ عام في توزيع الإعانات وذلك باعتبار عدد التلاميذ المسجلة أسماؤهم في المدارس (3). وكما أن إدارة المعارف قد خصصت للمدارس التي تحت إدارة لجنة

(1) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 362/10 (3/12/1946م).

(2) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 6-47/77 (30/3/1947م).

(3) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م، 10/16 (تشرين أول 1924م).

المعارف المحلية في نابلس مبلغ 6200 جنيه مصري من الميزانية للسنة الدراسية 1927-1928م، ودفعت هذا المبلغ بقسطين أولهما: قبل نهاية كانون الأول 1927م، والثاني: قبل نهاية الفصل الدراسي الصيفي 1928م. وقد تم على أساس إخبار مدير المعارف العامة بقبول شروط إدارة المعارف الخاصة بالإعانات، وأنه إذا لم يصل رد قبل اليوم الخامس من شهر كانون أول 1927م تعد اللجنة رافضة للإعانة⁽¹⁾. ولم تمنح إدارة المعارف العامة إعانة للمدارس التي لم تعمل بشروط التسجيل المرعية أو لم تقدم الإحصاء الذي طلبته هذه الإدارة عن السنة المدرسية 1926-1927م. كذلك فإن المدارس التي كان متوسط الحضور فيها أقل من عشرين تلميذا لا تعطى إعانة ولذلك لم تذكر في جدول المدارس، وقد خفض 20% من عدد الطلاب المسجلين في المدارس الابتدائية، و 10% في المدارس الثانوية، ودور الأيتام التي قدمت عنها الإحصاء ولم تذكر في جداولها متوسط حضور الطلاب⁽²⁾.

6- بناء المدارس

- وضعت إدارة المعارف العامة شروطا للمساعدة في إقامة المباني المدرسية وهي⁽³⁾:
- 1- يجب أن تقام الأبنية حسب الخرائط المصدق عليها من إدارة المعارف العامة.
 - 2- على لجنة المعارف العامة المحلية أن تقدم بقية المبالغ المطلوبة لتكملة بناء أية مدرسة جديدة.
 - 3- يجب بعد الانتهاء من إقامة البناء أن توافق عليه دائرة الأشغال والصحة.
 - 4- يحق لإدارة المعارف العامة أن توجل صرف هذه المبالغ إلى أن تتأكد من اللجنة أنها ستفقد العمل المطلوب منها بالمال الموجود لديها مع المساعدة المالية من إدارة المعارف العامة.
- تقدمت لجنة المعارف المحلية باقتراح إلى إدارة المعارف باقتراض مبلغ خمسين ألف جنيه منها، وقد وعدت الإدارة أن تبحث هذا الاقتراح⁽⁴⁾.
- وبالنسبة لإنشاء المدارس الجديدة فقد ضمت إعانة إدارة المعارف العامة إلى لجنة معارف نابلس وقدرها أربعة آلاف جنيه إلى مبلغ العشرة آلاف جنيه ثمن مدرسة الهاشمية وذلك لإنشاء مدرسة جديدة⁽⁵⁾. وأن اللجنة بحاجة لإنشاء مدارس جديدة في مدينة نابلس، حيث أن البلدية على استعداد لوضع مبلغ قدره أربعة آلاف جنيه من ميزانيتها للسنة المالية القادمة 47-

(1) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م، 9/16 : 772/7/2 (1927/11/22م).

(2) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م، 9/16 : 772/7/3 (1927/11/22م).

(3) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 427/19 (1946/8/21م).

(4) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 427/19 (1946/9/22م).

(5) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 11-46/77 (1946/10/1م).

1948م بشرط أن تدفع إدارة المعارف العامة إعانة قدرها 8 آلاف جنية⁽¹⁾. علما بأن إعانة دائرة المعارف لإنشاء أبنية للمدارس في نابلس ومقدارها 3000 جنية من إعانة سنة 1947-1948م المخصصة لإنشاء مدرسة للبنات لم تصرف، وأن البحث جار من قبل لجنة المعارف المحلية للقيام بإنشاء مدرسة بأقرب وقت⁽²⁾. وفي عام 1947م منحت إدارة المعارف العامة لجنة المعارف المحلية مبلغ 500 جنية على أن تصرف بالاتفاق بين إدارة البلدية ومفتش المعارف⁽³⁾. وقررت إدارة المعارف العامة منح لجنة المعارف المحلية مبلغ (4000) أربعة آلاف جنية للقيام بالمشاريع التي قدمتها اللجنة، وهي بناء مدرسة جديدة بمبلغ أربعة عشر ألف جنية منها عشرة آلاف جنية ثمن المدرسة الهاشمية، أو إضافة بضع غرف لأبنية المدارس الحالية⁽⁴⁾. وأقرت لجنة المعارف بناء مدرسة في ميدان آل النمر، فوافق حاكم لواء نابلس على صرف مبلغ يتراوح بين 30-40 جنية من الأموال هبة للجنة المعارف المحلية⁽⁵⁾. كما بعث مساعد حاكم لواء نابلس مبلغا قدره 6000 جنية وهي المنحة المخصصة إلى المدرسة الهاشمية ومقدارها 3000 جنية، ومدارس البنات ومقدارها 3000 جنية⁽⁶⁾.

أما بشأن مساعدات إدارة المعارف العامة المالية لسنة 1945-1946م فقد تقرر منح لجنة المعارف المحلية مبلغ 3500 جنية، موزعة كما يلي: 500 جنية لمشروع تكملة الخمس غرف على سطح المدرسة الغزالية، 2600 جنية لبناء غرف صفوف جديدة فوق القسم الآخر من سطح المدرسة الغزالية، 400 جنية لبناء بيوت خلاء أخرى في المدرسة الغزالية⁽⁷⁾. بينما كانت المساعدة المالية من إدارة المعارف لسنة 1947-1948م مبلغ ثلاثة آلاف جنية لتكملة بناء مدارس البنين الجديدة، على أن تدفع لجنة المعارف المحلية أية مبالغ أخرى يحتاجها هذا البناء، وثلاثة آلاف جنية أخرى للمساعدة في إنشاء بناء لمدارس البنات⁽⁸⁾. واشترط على لجنة المعارف المحلية أن تقدم مبلغ ثلاثة آلاف جنية على أقل تقدير لتضاف إلى منحة إدارة المعارف العامة لمدارس البنات وذلك للقيام ببناء جديد لهذه المدارس. وطلب مفتش المعارف من مهندس البلدية بعمل الترتيبات لوضع خارطة موقع البناية الجديدة للمدرسة المزمع إنشاؤها من قبل لجنة المعارف المحلية، وتآلف البناء من طابق أرضي وعلى سطحه أقامت لجنة المعارف المحلية

- (1) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (10/10/1946م).
(2) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (2/28/1948م).
(3) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (17/12/1947م).
(4) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16: 427/19 (21/8/1946م).
(5) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16: 7/119 (24/10/1946م).
(6) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (23/12/1947م).
(7) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1943-1945م، 13/16: 427/19 (24/11/1945م).
(8) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16: 427/19 (31/8/1947م).

غرف نوم للقسم الداخلي. كما أن اللجنة أقامت في الجهة الشمالية الشرقية الأربع عشرة غرفة وغرفة المدير فقط مع المبال و المراحيض الضرورية، وعددها 12 و 30 على الترتيب، وقد أقيم منها فقط 8 و 18 على الترتيب⁽¹⁾. وتآلف هذا البناء المقترح من غرفة مختبر 7×15م، وغرفة درس 7×15م، و 14 غرفة صف 7.5×7 م، وغرفة معلمين، وغرفة مدير⁽²⁾.

كما شرعت لجنة المعارف المحلية في إقامة بناء مدرسة جديدة، ودفعت النفقات من 10 آلاف جنيه ثمن المدرسة الهاشمية ومن 4 آلاف جنيه وهي إعانة إدارة المعارف العامة إلى لجنة المعارف المحلية. وأن الأرض التي أقيم عليها البناء هو ملك سلطة المعارف المحلية. وقد طلبت اللجنة أن تكون الخرائط لهذه المدرسة شبيهة بالخرائط لمدرسة رام الله أي على شكل U وفيها عشرون غرفة⁽³⁾. علما بأن للجنة المعارف المحلية أملاك استفيد منها في الصرف على المدارس التابعة لها، مثل: سكن خليل عبده، وعبد الرحمن حجاوي. وقد صرفت هذه اللجنة على هذه الأملاك مبلغا تراوح ما بين 6-7 جنيهات من أجل ترميم بعض الجدران البالية ووضع حجارة جديدة⁽⁴⁾.

وأشرف مهندس البلدية على بعض مدارس لجنة المعارف المحلية سواء في نابلس أو في بعض القرى التي أقامت أبنية جديدة فيها، وكانت تتم هذه الزيارة مرة كل أسبوعين، وعلى سبيل المثال زيارته إلى دير استيا⁽⁵⁾.

7- إصلاح المدارس

وقعت مسئولية إصلاح المدارس على إدارة المعارف العامة في فلسطين، لكن هذه الإدارة طلبت من رئيس لجنة المعارف المحلية القيام بالإصلاحات في مدارس المدن، والتي قدرت ب 400 جنيه فلسطيني. فكان رد اللجنة أن ميزانية البلدية ليس باستطاعتها القيام بهذه الإصلاحات، وسابقا وقعت مسئولية إصلاحها على كاهل الحكومة وإدارة المعارف، وأنه من واجب إدارة المعارف القيام بها⁽⁶⁾. والجدول التالي يوضح ماهية الإصلاحات المطلوب عملها في المدارس والمبالغ المخصصة لها والتي منحتها إدارة المعارف إلى لجنة المعارف المحلية:

(1) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16: 1640/ب (4/12/1945م).

(2) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16: 1640/ب (4/12/1945م).

(3) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 .

(4) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م، 10/16 (1/3/1944م).

(5) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 426/19 (5/17/1943م).

(6) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 (6/12/1944م).

المجموع		التكلفة		طبيعة الإصلاحات	اسم المدرسة
جنيه	مل	جنيه	مل		
65	000	40	000	بناء جدار يعلو 2م على جانبي البوابة الشمالية	الفاطمية
		25	000	قطع الصخر لتمهيد أرض الملعب	
12	500	10	000	إصلاح مجرى بيوت الخلاء إصاله للمجرى العمومي	الخالدية
		2	500	وضع مصفاية حديدية لمجرى مياه الشرب	
1	650	1	650	وضع حنفيات مياه جديدة لشرب الماء	الهاشمية
20	200	9	000	تصليح نياغات بيوت الخلاء	الصلاحية
		10	000	شد حديد وأسلاك السياج للملعب والساحة	
		1	200	شراء قفل كبير للبوابة الغربية	
321	000	84	000	تبليط حول المدرسة من الجهة الشمالية والغربية بالباطون	الغزالية
		2	000	بناء جدار السور الداخلي قرب البوابة الغربية	
		15	000	تحول الغرفتين الشمالية الشرقية والجنوبية لغرفة واحدة	
		8	000	عمل وتركيب باب حديد لبيوت الخلاء (خارجي)	
		18	000	عمل بيت خلاء عربي مع وضع نياغات واحدة	
		2	000	تركيب قضيب حديدي لحنفيات المياه	
		5	000	شراء وتركيب حنفيات لشرب الطلاب	
		7	500	إصلاح نياغات بيوت الخلاء	
		15	000	شراء وتركيب سكاكر لغرف التدريس	
		48	000	تفصيل شبابيك للجهة الغربية من المدرسة القديم	
		8	000	فتح باب بين بيوت الخلاء وأقوال جدار بالطوب	
		7	500	مزاريب جديدة لمياه المطر	

كما وجدت أبنية بعض المدارس في نابلس بحاجة إلى الإصلاحات التالية⁽¹⁾:

أولاً: المدرسة الصلاحية

- 1- دهان الأبواب والنوافذ.
- 2- طراشة البناء بالكلس.
- 3- إصلاح النيكارات.
- 4- تركيب لوحين زجاج كسرا بفعل الريح.
- 5- إصلاح المواسير والحنفيات.

(1) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16: 390/14 (13/8/1947م).

ثانيا: المدرسة الفاطمية للبنات

- 1- إصلاح سقف المراحض القديمة.
- 2- طراشة جميع البناء من الداخل.
- 3- دهان جميع الخشب.

ثالثا: المدرسة الهاشمية

- 1- طراشة جميع البناء من الداخل.
- 2- إصلاح الأبواب والنوافذ.

رابعا: المدرسة الخالدية

- 1- إصلاح مجرى أحد بيوت الخلاء وربط المجرى بالمجرى العمومي.
- 2- وضع مصفاة حديد على مجرى مياه الشرب.

خامسا: المدرسة الغزالية

- 1- تسهيل ملعب المدرسة.
- 2- تكحيل سور المدرسة.
- 3- بوابة لسور المدرسة.
- 4- دهان المراحض بدهان اسود.
- 5- طراشة المطلع والطابق العلوي.
- 6- دهان أبواب المدرسة السفلي.
- 7- دهان جدران المدرسة على ارتفاع متر بالبويا الزيتية.

وفي عام 1947م تم تخصيص مبلغ 652 جنية من ميزانية إدارة المعارف لمدارس نابلس لإجراء الإصلاحات التالية⁽¹⁾:

المبلغ		اسم المدرسة
جنيه	مل	
94	600	الصلاحية
122	500	الفاطمية
46	000	الهاشمية
21	000	الخالدية
368	500	الغزالية

(1) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (15/9/1947م).

وبعثت لجنة المعارف المحلية إلى مفتش معارف السامرة شيكا على بنك باركليز تحت رقم 100935 بقيمة عشرة جنيهات مساعدة من صندوق البلدية للطلاب الفقراء في مدارس نابلس، كما خصص منه ثلاثة جنيهات لطلاب المدرسة الهاشمية⁽¹⁾. كما وافق رئيس لجنة المعارف المحلية على طلب مفتش المعارف أن هناك طلاب فقراء بحاجة إلى مساعدة مالية، وخصص مبلغ 10 جنيهات لهذا الخصوص⁽²⁾.

وبعث مفتش المعارف إبراهيم صنوبر برسالة إلى رئيس لجنة الإسكان بلواء السامرة حول تحسين المدارس بنابلس، وأرسل طية عرضاً آخر من ورثة الشيخ أحمد البسطامي مع خرائط من أجل تأجير دارهم لتصبح مدرسة. وقد ذكر أن صاحبي المدرسة الخالدية (عمر ورشدي العالول) قد أتما أيضاً بناء الطابق الأول على سطح المدرسة المذكورة والتي يمكن تقسيمها إلى 8 غرف تدريس بقياس 6×7م. علماً أنهما ليس لهما رغبة في تأجيرها كمدرسة، ولكنه يمكن استخدام نفوذ البلدية في إقناعهما بتأجيرها⁽³⁾. وذكر أيضاً إن إدارة المعارف بحاجة إلى 17 غرفة عند فتح المدارس في 16/9/1947م، ومن الممكن خفض هذا العدد إلى عشر غرف كإجراء مؤقت، والسبع غرف الأخرى يمكن تأجيلها إلى الوقت الذي يمكن فيه إيجاد دور صالحة. وكما ذكر أيضاً أنه إذا لم توجد مثل هذه الغرف العشر فإنه لا يمكن فتح 10 صفوف، وبذلك لا يمكن قبول أي طالب أو طالبة جدد إلى مدارس الحكومة في نابلس⁽⁴⁾. وقد تم عقد اجتماع خاص للجنة المعارف، وطلبت مساعدة مساعد حاكم اللواء، ورئيس لجنة المعارف المحلية للتعاون في حل هذه المشكلة الهامة، وقد استعدت إدارة المعارف دفع إيجارات معقولة لهذه الدور⁽⁵⁾.

وبعث مساعد حاكم لواء نابلس إلى رئيس لجنة المعارف المحلية أنه تم إرسال مبلغاً بحوالة رقم 44319 تاريخ 13/12/1947م، قيمتها 4200 جنيه هبة مالية موزعة كالتالي: 4000 جنيه لإنشاء بناية مدرسة جديدة في موقع جديد، و200 جنيه لإنشاء سور حول مدرسة الغزالية⁽⁶⁾.

(1) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 41/5/24 (8/12/1941م).

(2) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 420/18: (23/12/1941م).

(3) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16: 19/427 (19/5/1947م).

(4) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16: 19/427 (19/5/1947م).

(5) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16: 19/427 (19/5/1947م).

(6) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16: 25/110 (15/2/1947م).

8- استهلاك المياه

لفت رئيس هيئة المعارف المحلية نظر مفتش المعارف بلواء السامرة ومديري المدارس اتخاذ كل التدابير الممكنة للاقتصاد في استهلاك المياه وعدم ترك حنفيات المياه مفتوحة، بسبب قلة الأمطار التي سقطت في شتاء عام 1945م مما جعل مياه الينابيع غير كافية وهي قليلة جدا وأخذة بالنقصان⁽¹⁾. والجدول التالي بين مدى استهلاك المدارس من الماء لعام 1941/1940م⁽²⁾:

اسم المدرسة	متر مكعب	الثلث	
		مل	جنيه
العائشية	467	120	19
الخالدية	205	640	8
الصلاحية	427	520	17
الهاشمية	760	840	30
الفاطمية	328	560	13
الغزالية	668	160	27
الخدجية ب	190	40	8
المختلطة	85	840	3
الخدجية أ	132	720	5
المجموع	3262	440	134

وكانت إدارة المعارف تدفع ثمن الماء المستهلك من قبل المدارس الحكومية، ولكن مفتش المعارف امتنع عن الاستمرار في الدفع بحجة أن لهيئة المعارف المحلية الحق في أن تؤمن المياه مجاناً للمدارس الحكومية. بينما رأى المجلس البلدي أنه لا يمكنه إعفاء المدارس من ثمن الماء وبموجب نصوص الإتفاقيات الموقعة بين البلدية ومفتش معارف السامرة، حيث يحق للبلدية قطع الماء إذا لم يسدد ثمنه خلال عشرة أيام من تاريخ استحقاقه⁽³⁾. فطلب سكرتير البلدية من البلديات الفلسطينية الأخرى عما إذا كانت قد استوفت ثمن المياه التي استهلكت من قبل المدارس الحكومية ضمن منطقتها أم لا.

وكان رد بلدية غزة أنه وحتى أوائل نيسان 1941م كانت تتقاضى ثمن المياه التي تستهلك من قبل مدارس الحكومة، غير أن حاكم اللواء طلب إلينا إعفاء مدارس الحكومة من رسوم المياه، فرفض الطلب في بادئ الأمر، لأن البلدية تتحمل نفقات إدارة مدرسة البلدية للإناث البالغة حوالي 900 جنيه سنوياً، وقد تم التوصل إلى تسوية مرضية وأعفينا مدارس الحكومة من

(1) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (1946/9/16م).

(2) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 (1941/1940م).

(3) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 40/5/24 (1943/5/11م).

ثمن المياه⁽¹⁾. وكان رد بلدية يافا أن البلدية استوفت ثمن الماء المستهلك في مدارس الحكومة حتى 1942/3/31م بسعر المتر المكعب 25 ملا، إلا أن الحكومة تقترح أن لا تستوفي ثمن الماء المورد للحكومة اعتباراً من أول نيسان سنة 1942م بل يورد مجاناً على حساب البلدية⁽²⁾. أما رد بلدية الرملة فإنها تقبض ثمن الماء من المدارس، وبناء على طلب مدير معارف الجنوب أراد أن تعفى المدارس من ثمن المياه اعتباراً من نيسان 1939م⁽³⁾. أما بلدية طولكرم فقد استوفت ثمن المياه التي استهلكت من قبل مدارس الحكومة خلال السنة المالية 1941م⁽⁴⁾. وبلدية الخليل أيضاً استوفت ثمن المياه التي استهلكت في السنة 1941م من قبل مدارس الحكومة⁽⁵⁾. أما بلدية جنين فقد استوفت من إدارة المعارف ثمن المياه التي استهلكتها المدارس لغاية 1942/3/31م، وقد طلب حاكم اللواء إعفاء المدارس من ثمن المياه، ولكن البلدية لم توافق على ذلك⁽⁶⁾. أما بلدية صفد فلم تستهلك مدارس الحكومة ماء من البلدية في العام الماضي، أما في الأعوام السابقة فكانت المدارس تستهلك الماء من البلدية والحكومة تدفع ثمنه⁽⁷⁾. أما بلدية عكا فقد استوفت ثمن الماء المستهلك من قبل المعارف عن السنة المالية 1942/1941م ولكنها أضيفت عن سنة 1943/1942م⁽⁸⁾. أما المجلس البلدي في حيفا فإن المياه تورد لمدارس الحكومة عن طريق شركات المياه الخصوصية في المدينة وليس للبلدية جهاز ماء خاص بها⁽⁹⁾.

وقد بحث المجلس البلدي في نابلس في جلسته المنعقدة بتاريخ 1942/3/15م وقرر ما يلي⁽¹⁰⁾:

- 1- مشروع المياه في نابلس نفذ بقرض من البنك وبفوائد تدفع للبنك ولم ينته المجلس البلدي من دفع أقساط القرض وفوائده.
- 2- تزويد المدارس بالمياه مجاناً والذي يقدر ثمنه سنوياً ما بين 130-140 جنيه والذي يؤثر على ميزانية البلدية وإيراداتها، والتي لا تساعد على دفع وتسديد مثل هذا المبلغ.

(1) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 42/16/14 (1942/4/14م).
(2) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 41/5/41 (1942/4/13م).
(3) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 4/16 (1939/5/3م).
(4) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 1/8 (1942/4/13م).
(5) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 9/4/19 (1942/4/14م).
(6) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 1/8 (1942/4/13م).
(7) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 20/32 (1942/4/13م).
(8) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 4/16 (1942/4/14م).
(9) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 4/16 (1942/4/17م).
(10) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 40/2/22 (1942/3/19م).

3- المجلس البلدي قام بواجبه تجاه المعارف وفرض ضريبة قدرها 1.5% من الإيجار المقدر للبيوت والأراضي باسم ضريبة معارف.

لهذا يأسف المجلس البلدي لعدم إمكانية تقديم المياه للمدارس بدون ثمن. فرد مساعد حاكم لواء نابلس أن لهيئة المعارف المحلية الحق في أن تؤمن المياه للمدارس العمومية مجاناً ضمن منطقتها طبقاً لقانون المعارف لسنة 1933م وحسب المادة 59 فقرة د. وبما أن البلدية هي الهيئة المحلية للمعارف في نابلس، فعليها إجراء الترتيبات لتنفيذ هذا القرار ابتداء من اليوم الأول من نيسان 1942م⁽¹⁾. فرد المجلس البلدي بالموافقة على إعفاء مدارس الحكومة من ثمن المياه التي تستهلكها اعتباراً من أول نيسان 1942م⁽²⁾.

9- تبرعات الأهالي

وتبرع الأهالي لمساعدة المدارس والطلاب الفقراء بالمال والأقمشة، فتأسست عام 1936م جماعة البر الخيرية التي قامت بتغطية واسعة في مجال مساعدة الطلاب الفقراء، وكان الطالب يعيد المبلغ الذي اقترضه من الجمعية تدريجياً ليعطى إلى غيره من الطلاب⁽³⁾. وشكلت لجنة من جميع مديري ومديرات المدارس لهذا الغرض. والجدول التالي يبين أسماء الأشخاص والمؤسسات المتبرعة⁽⁴⁾:

الاسم	نوع التبرع	الاسم	نوع التبرع
دلود الطاهر	ثوب قماش 27.4 م	نديم العطروط	ثوب قماش 27.5 م
كمال الدين تكروري	ثوب قماش 23.2 م	أمين الطاهر وأولاده	26.5م
محمد العنتاوي	ثوب قماش 30م	شركة السادة عمر ورشدي العالول	20 جنيه
دائرة البلدية الموقرة	50 جنيه	رفعت المصري	5 جنيه
الدكتور طفلق	2 جنيه	شركة حافظ وعبد الفتاح طوقان	10 جنيه
الدكتور بشناق	10 جنيه	الدكتور سروري	5 جنيه
الدكتور ملحيس	1 جنيه	عبد اللطيف صلاح	5 جنيه
محمد زكي القمحاوي	2 جنيه	الحاج عزة المصري	5 جنيه
وديع النابلسي	5 جنيه	شوكت كمال	1 جنيه
البنك العربي	10 جنيه	محمد الشنار	2 جنيه

(1) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 (9/3/1942م).

(2) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 40/5/24 (17/6/1942م).

(3) صنوبر 24.

(4) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16.

10 جنيه	عبد الرحيم والحاج نمر التميمي	6 جنيه	حسني وسبع الصيفي
10 جنيه	بنك باركليز	5 جنيه	عبد الرحيم النابلسي
5 جنيه	الحاج محمد علي الخياط وإخوانه	5 جنيه	عزة شاهين
3 جنيه	حلمي عبد الهادي	5 جنيه	فايز المصري
15 جنيه	أحمد الشكعة	5 جنيه	فهمي النمر
1 جنيه	حسن الحجاوي وإخوانه	30 جنيه	شركة الحاج طاهر المصري
5 جنيه	يوسف العثمان أبو حجلة	5 جنيه	محمود الشكعة
5 جنيه	إبراهيم صنوبر	3 جنيه	البنك العثماني
		254 جنيه	المجموع

وتم صرف التبرعات على المدارس على النحو التالي⁽¹⁾:

ملاحظات x	عدد الطلاب أو الطالبات الذين كسبوا	المبلغ		نوع التبرع	اسم المدرسة
		جنيه	مل		
	53	18	320	1	العائشية
	32	26	070	1	الفاطمية
	47	25	000	1	الخنساء
	50	25	410	1	الخدجية
	38	23	235	-	الصلاحية
	35	35	280	1	الهائمية
	38	50	343	-	الغزالية
	31	30	180	-	الخالدية
	16	19	362	-	الخلدونية
	340	254	000	5	المجموع

x أسماء الطلاب والطالبات وما صرف كل منهم بالتفصيل محفوظة في هذه الدائرة لكل من أراد الإطلاع عليها. (حاولت جاهدا للحصول على هذه النسخة فلم أجدها في الإحصاءات).

10- النشاط السياسي

كانت سياسة إدارة المعارف في فلسطين ومنها مدينة نابلس إبعاد التعليم عن الوطنية سواء في أهدافه أو سياسته أو مناهجه، وذلك لأنها إدارة شديدة الوطأة إرهابية المسلك. حرمت أي تعليم قومي وأي روح وطنية، وراقبت المعلمين العرب مراقبة شديدة، وطلبت منهم أن يكونوا رقباء على بعضهم. حيث أن رئيس هذه الإدارة هو مدير معارف ورئيس جمعية أجنبية

(1) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16.

ذات صبغة تبشيرية في الوقت نفسه⁽¹⁾. وعلى الرغم من هذا فقد كان هناك إضرابات واحتجاجات عديدة من قبل المعلمين أو الطلاب. فقد نفت سلطات الانتداب الأستاذ أكرم زعيتر إلى نابلس لمدة عام ومنعته من الخروج منها إلا بشروط⁽²⁾. وطلب مفتش معارف السامرة من كل مدير مدرسة أن يطلع المعلم الجديد على قانون وأنظمة إدارة المعارف وبخاصة العبارة الآتية:

" لا يسمح للموظفين في إدارة المعارف أن يكتبوا في الجرائد والمجلات ما عدا مجلة الكلية العربية في أي موضوع إلا إذا عرضوا ما يودون نشره على هذه الإدارة ووافقت الإدارة على ذلك"⁽³⁾.

كما طلب من المعلمين التوقيع على التعميم الجديد والذي أرفق مع طلب التعيين للمعلمين الجدد، وملحق رقم 5 طلب عمل للمعلمين الذي يبين التعليمات العمومية الصادرة عن حكومة فلسطين وإدارة المعارف⁽⁴⁾. كما لفت مفتش المعارف عفيف العطعوط انتباه مديري ومديرات ومعلمي مدارس المدن والقرى في لواء نابلس حول ما عممه مدير المعارف البريطاني Boman بشأن واجبات المعلمين نحو السلطات المدنية والعسكرية، وخاصة فيما يتعلق بسلامة البلاد والمحافظلة على المستوى العلمي أيام الحرب والسلام. واقتصد في استعمال الكتب والأدوات المدرسية، وتمت المحافظة على أبنية المدارس وأثاثها، وعدم إصلاحها إلا إذا توفر المال. كما طلب منهم أن لا يرهق الطلاب في شراء الكماليات وبخاصة الطالبات، وأن جل المواد التي تستهلك في المدارس ترد من خارج البلاد، وقد ارتفعت أثمانها ارتفاعا كبيرا مما زاد في صعوبة تزويد المدارس بما احتاجت إليه من مواد وأثاث وكتب، وقد تعذر على الإدارة تخصيص الكميات الوفيرة من الكتب والأدوات للمدارس عامة، ولمدارس القرى خاصة. ومن ناحية أخرى فإن حالة الحرب لم تمكن أهل البلاد من الجود بالإعانات التي اعتادوا دفعها لإصلاح المدارس وتأثيثها⁽⁵⁾.

(1) الكيالي 293 .

(2) زعيتر 186/1 .

(3) م. ع. أنظمة وقوانين 2867 (1931/1/12م).

(4) أ. إ. مدرسة صفد للبنات، 1048 (1946م).

(5) ينظر صورة الوثيقة رقم 12 م. ع. أنظمة الموظفين. 357/9 (1939/10/3م).

كما طلب منهم أن يوقعوا على المنشور الثاني الصادر عن مدير المعارف البريطاني Boman، فإن تم توقيعهم على هذا المنشور، فمعناه الالتزام، والقبول، والتعهد بتنفيذ ما جاء فيه بكل إخلاص وأمانة⁽¹⁾، ومن لم يوقع يتطلب عليه الاستقالة من منصبه وإلا طبق بحقه أنظمة الطوارئ⁽²⁾.

كما كشفت حوادث الثلاثينيات والأربعينيات أن الروح القومية قد إنتشرت بين غالبية طلاب المدارس الحكومية، فشاركوا في الإضرابات التي حدثت في سنة 1929م، حيث تم فرض رقابة على تحركات الأستاذ إبراهيم صنوبر وذلك بسبب إشتراك طلاب مدرسته في الرملة في المظاهرات التي وقعت أثناء ثورة 1929م⁽³⁾. وفي سنة 1939م كان لهم دور في حركة العصيان المدني التي دعت إليها الهيئة العربية العليا سنة 1936م حيث أجبرت السلطات البريطانية على إغلاق المدارس في جميع أنحاء فلسطين طوال ستة أشهر. وكما أغلقت كلية النجاح الوطنية في سنة 1936م حيث قام طلابها بحركة عصيان في مدينة نابلس، حتى أعيد فتحها بعد سنة وتحت الإشراف المباشر للإدارة البريطانية⁽⁴⁾.

11- النشاط الرياضي

نتيجة لظروف البلاد الصعبة وظروف الحرب العالمية الثانية، ونتيجة للضائقة المالية في ميزانية إدارة المعارف، فقد تلقى مديرو ومديرات ومعلمو مدارس المدن والقرى قرارا بتأجيل القيام بالألعاب السنوية في مدارس نابلس وطولكرم وجنين، وأنه سوف يجري فيما بعد تحديد تواريخها. وبما أن المال المرصود للألعاب في الإدارة قد نضب، وأن حالة الطلاب المالية عسيرة جدا، وبما أن الحفلات تتطلب نفقات كثيرة تصرف في سبيل تشجيع الألعاب، فقد طلب منهم المساهمة في نفقات هذه الألعاب، واستثنى من ذلك المعلمون الإضافيون⁽⁵⁾. فدفعت كل موظف وموظفة إعانة مالية قدرها عشرة ملات عن كل جنيه تقاضاه من راتبه بوساطة إيصال رسمي. بينما دفع معلمو مدارس نابلس الإعانة لمساعد مفتش المعارف، ومعلمو مدارس طولكرم دفعوها لمدير مدرسة طولكرم الثانوية، ومعلمو مدارس جنين دفعوها لمدير مدرسة ذكور جنين⁽⁶⁾. كما طلب من مديري المدارس في الأفضية جمع هذه الإعانة في اليوم الأول من

(1) م. ع. أنظمة الموظفين 2962 (1940/5/30).

(2) ينظر الملحق رقم 4 م. ع. أنظمة الموظفين 394/8 (1940/6/5).

(3) صنوبر 16 .

(4) أبو غزالة 126 .

(5) م. ع. 368/11 (1940/4/25).

(6) م. ع. 368/11 (1940/4/25).

شهر أيار 1940م، وتم إرسال لائحة بأسماء الدافعين لمفتش المعارف. وقد جمعت الأموال ووضعت تحت أمر لجنة الألعاب الرياضية المحلية⁽¹⁾.

12- النشاط الثقافي

وجد نشاط ثقافي واجتماعي في مدينة نابلس خلال فترة الانتداب البريطاني، وكان صالون المدرسة الهاشمية مخصصا لعقد مثل هذه النشاطات، فعلى سبيل المثال: اهتم النادي الرياضي الأدبي، بالنواحي الصحية والاجتماعية والرياضية والثقافية، بإقامة حفلة منوعات، تولى إحيائها فنانون من محطة الإذاعة الفلسطينية مع فريق من نادي الفنون في حيفا، وقد أذيع قسم من البرنامج على أمواج محطة القدس. وقد استعد النادي بتقديم المساعدة لمشروع الألبسة الذي قامت به المدرسة الهاشمية وإدارة المعارف من أصل ريع الحفلة⁽²⁾. كما كان للإتحاد النسائي دورا اجتماعيا في مدينة نابلس، فقد أشرف الإتحاد على تمثيل رواية المأمون في صالون المدرسة الهاشمية⁽³⁾.

13- أثر دور السينما على المدارس

كان لوجود دور السينما تأثير سلبي على الأوضاع التعليمية، مما دعا مديرو مدارس نابلس وهم: مدير الصلاحية، ومدير الهاشمية، ومدير الخالدية، ومدير الغزالية، ومدير الخلدونية، إلى الاجتماع مع مفتش معارف السامرة وبحثوا المستوى الخلفي، فرأوا ضرورة العمل على رفع مستواه بالطرق التالية⁽⁴⁾:
أولا: عقد اجتماعات دورية لطلاب كل مدرسة يوم الإثنين من كل أسبوع، لبحث نقطة أو أكثر من النقاط المذكورة أدناه والتي اختارها مديرو المدارس في اجتماعهم التي كانت مبدئيا نصف شهرية، وهذه النقاط هي:
1- فيما يتعلق بالطالب داخل المدرسة:
أ- نظافة الملعب وغرف التدريس والأثاث والأدوات المدرسية ونظافة الجدران والمقاعد وأغلفة الكتب والدفاتر بخلوها من الكتابة.

(1) م. ع. 368/11 (1940/4/25م).

(2) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (1946/2/28م).

(3) حصلت لجنة الإتحاد على موافقة الحكومة على تمثيل الرواية في (27 شباط سنة 1946م ورقم تلك الرخصة هو 1598). وذلك في يوم الجمعة الواقع في 13 نيسان 1946م، وقد خصص من الساعة التاسعة إلى الساعة الثانية عشرة لطالبات المدارس، ومن الساعة الثانية إلى الخامسة لسيدات البلدة. م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (1946/3/6م).

(4) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 (1945/11/29م).

- ب- نظافة الطالب في ملبسه وجسده.
- ج- التزام آداب اللعب والحديث : وذلك بعدم استعمال الأيدي والحجارة والعصي والكلمات النابية.
- د- اجتناب عادة اتهام بعضهم بعضا.
- هـ- تجنب الكذب.
- و- المحافظة على الهدوء والنظام في الصف وخارجه.
- 2- ما يتعلق بالطالب خارج المدرسة:
- أ- سلوك الطلاب أثناء المباريات العامة وذلك بعدم استخدام الهتاف بكلمات بذيئة.
- ب- عدم التجمهر على الغريب، والحث على مساعدة الغرباء إذا كانوا بحاجة للمساعدة.
- ج- عدم اللعب والنزاع والتشاجر في الشوارع.
- د- التزام الأدب والهدوء أثناء الانصراف.
- هـ- عدم التجول والجلوس ليلا في الشوارع والأزقة وفي المقاهي.
- و- ضرورة العناية بالأشجار والشوارع.
- ز- عدم التعرض للسيارات والقطارات والمارة.
- ح- اجتناب عادة التشهير بالكتابة على جدران بيوت الخلاء وغيرها.
- ط- اجتناب عادة الاستلاف من الباعة المتجولين.
- ي- الرفق بالعجزة وعدم الاعتداء عليهم.
- ك- الرفق بالحيوان.
- ثانيا: ضرورة قيام مفتش المعارف بالأعمال التالية:
- أ- الكتابة لمدير المعارف طالبا منه مساعدته بالاتصال بكل من رئيس دائرة الشئون الاجتماعية، ومدير البوليس العام للحيلولة دون اعتداء الناس على طلاب المدارس.
- ب- الاتصال برئيس البلدية للعمل للحيلولة دون السماح للطلاب الذين هم في سن معينة بحضور أفلام سينمائية معينة، أو تأجير الدراجات.
- ج- الاتصال بشخصيات بارزة طالبا مؤازرتهم في رفع المستوى الخلفي في هذا البلد.
- ثالثا: رأى المجتمعون ضرورة إعداد بيان مطبوع يوجه لأولياء الطلاب.
- رابعا: اجتمع مديرو المدارس بعد الساعة الثالثة من مساء الأحد الواقع في 1945/12/2م في المدرسة الهاشمية وأعدوا البيان، كما أعدوا برنامج لهذه الغاية، وعينوا موعدا لاجتماع آخر.

خامساً: اختار المجتمعون مدير المدرسة الهاشمية ليكون سكرتيراً لهذه الاجتماعات، واحتفظ بسجل دون فيه ما اتخذ من قرارات في هذا الشأن.

وقد انتقد مفتش المعارف الأفلام التي تعرضها دور السينما في المدينة والتي لها أثر سيئ على سلوك الطلاب والطالبات، وخاصة الأفلام المحتوية على التمثيل الغرامي، ومشاهدة مواقف التهتك كالرقص الفاحش والغناء البذيء الذي يتنافى مع الحياء، وأدى إلى صرف الطالب عن فضائل الخلق، وفي هذا خطر على الأخلاق والدين. وردد الأطفال الأغاني الرخيصة التي حفظوها من مشاهدة هذه الأفلام، وطالب بوجود سلطة لمراقبة الأفلام، ومنع الطلاب من مشاهدة الخليع منها كما هي الحال في البلاد الراقية⁽¹⁾. ومن الأسباب التي أثرت على سوء سلوك الطلاب التربية البيئية والبيئة العامة، فالأب والأم المسئولان عن التربية البيئية مقصران جدا في رقابة أطفالهما وتوجيهها صالحا، فالأب مشغول في عمله، والأم تترك بيتها كل يوم غالبا للزيارة، ويبقى الطفل بعد خروجه من المدرسة حرا في جميع تصرفاته حتى المساء. فبسوء سلوكه دفعت المدرسة ثمن هذا الإهمال، وقاسى المدير والمعلمون الكثير من الصعوبات في محاولة تقويم الطفل، ومن أجل معالجة سوء سلوك الطلاب فلا بد من إصلاح البيت ومحاربة ما فيه من النقص وذلك بالاستمرار في توزيع النشرات الأخلاقية وتذكير الوالدين بما يجب عليهم نحو أطفالهم⁽²⁾.

كما انتقد رئيس البلدية الأفلام التي عرضتها دور السينما والتي لها أثر مباشر على الطلاب والنشء الجديد عموما، وإنه من الضروري مراقبة الأفلام قبل عرضها بصورة جدية من قبل هيئة مراقبة محلية، كما أنه وجب بين آونة وأخرى عرض أفلام خاصة تهاديبية تصور النتائج السيئة لعدم التمسك بالأخلاق الحسنة والفضيلة. كما خصصت محاضرات أسبوعية لطلاب المدارس بينت فضائل التمسك بالأخلاق الفاضلة، ووزعت نشرات من وقت إلى آخر للأهالي لمراقبة أولادهم⁽³⁾.

(1) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 3/7 (1946/1/19م).

(2) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 3/7 (1946/1/19م).

(3) ينظر صورة وثيقة رقم 15 م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 1-46/77 (1946/2/13م).

وضع إدارة المعارف في نهاية الانتداب البريطاني

وجد في لواء نابلس 133 مدرسة حكومية للبنين والبنات ضمت بين جدرانها ما يقرب من أربعة وعشرين ألف طالب وطالبة و 26 مدرسة شبه رسمية ساعدتها الحكومة بتقديم الكتب والأدوات المدرسية، ودفعت جميع أو بعض رواتب معلميها. وكان من بين المدارس الحكومية 38 مدرسة ابتدائية كاملة، ومدرسة ثانوية متوسطة، وأربع مدارس ثانوية كاملة تقدم طلابها لفحص الاجتياز إلى التعليم العالي الفلسطيني. وقد تبع لهذه المدارس خمسة منازل للطلاب الداخليين الذين وفدوا إليها من مختلف القرى. وأدار مجموعة المدارس الحكومية 538 موظفا على حساب الحكومة، وكان مجموع رواتبهم الشهرية 17.025 جنيها، و141 موظفا على حساب الأهالي، وكان مجموع رواتبهم الشهرية 1250 جنيها⁽¹⁾.

إن جميع أبنية المدارس في لواء السامرة ما عدا تسعة في مدينة نابلس، فهي إما ملك للحكومة أو البلديات أو المجالس المحلية أو اللجان القروية، فلم تدفع أي إيجار سنوي. أما الأبنية العشرة المستأجرة فدفعت حكومة الانتداب إيجارها السنوي، وقد انتهت مدتها بتاريخ 15/7/1948م، وطالب أصحابها إما بتسليمها إليهم أو بدفع بدل إيجارها السنوي. هذا وقد سلمت هذه الأبنية مع بقية أبنية المدارس الأخرى بما فيها من كتب وأثاث إلى الهيئات المحلية، وكان ذلك قبل انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين باعتبارها السلطات المنتدبة في البلاد⁽²⁾.

وقد دفعت الحكومة المصرية للمعلمين 75٪ من راتب شهري حزينان وتموز مما كان يدفع في عهد الانتداب، كما دفعت لكل معلم عمل على حساب الأهالي عشرة جنيهاً شهرياً. وطلبت منهم إعادة فتح المدارس، وكان ذلك ابتداء من 10/8/1948م وأحضرت لهم كافة ما احتاجوه من كتب وأدوات مدرسية، وأخلت أبنية المدارس من جميع اللاجئين من مهاجري البلاد الأخرى⁽³⁾.

وقد تأخر فتح المدارس زمن الجيش العراقي الذي تولى الدفاع عن مدينة نابلس، إلا أنه دفع أيضاً للمعلمين سلفات مالية منقطة انتظاراً لعودة الجهاز التعليمي إلى العمل، ولهذا السبب سلم مبلغ رواتب معلمي الانتداب من 15/5/1948م وما بعدها إلى بلدية نابلس، فضمته إلى ما عندها من مال، فأقامت البنائين الجديدين للصلاحيّة والعائشية على أرض اشترتها من وقف آل النمر⁽⁴⁾.

(1) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 420/18 (5/8/1948م).

(2) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 420/18 (5/8/1948م).

(3) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 420/18 (5/8/1948م).

(4) م. ب. أراضي 2/12 (1977م).

وكان رأي مفتش المعارف ورئيس لجنة المعارف المحلية في نابلس أنه إذا أريد استئناف الدراسة يجب الاستعداد للقيام بما يلي⁽¹⁾:

- 1- إخلاء أبنية المدارس التي يشغلها المهاجرون.
- 2- دفع رواتب معلمي الحكومة بنسبة 75% مما كانوا يأخذونه سابقا، ويقدر ذلك بنحو 13 ألف جنيه شهريا.
- 3- دفع رواتب المعلمين الأهليين، وتقدر بـ 1300 جنيه شهريا.
- 4- دفع الأجرة السنوية للأبنية المستأجرة.
- 5- تولف لجنة من مدير المعارف بالوكالة ومفتش معارف لواء السامرة ورؤساء البلديات في نابلس وطولكرم وجنين وقائم مقام الأفضية كممثلين عن القرى لمتابعة قضايا التعليم. ولعل أهم الملامح البارزة لسياسة الانتداب التعليمية في فلسطين هي⁽²⁾:
 - 1- العمل على عدم زيادة عدد المتعلمين عن العدد الذي تحتاجه الإدارات الحكومية وقطاع الخدمات.
 - 2- تركز التعليم في المدن، مما حرم الريف من التعليم الشبه الكامل.
 - 3- لم تحل مشكلة الأمية لإنعدام التعليم الإلزامي الشامل.
 - 4- تحملت المدارس الأهلية والوطنية عبئا وطنيا إتجاه الطلاب.
 - 5- خلو التعليم عامة من التوجهات المهنية العملية الكافية بما تتطلبه البلاد.
 - 6- كانت المناهج جامدة ولا تتناسب مع طموحات الشعب العربي.
 - 7- كانت إدارة المعارف تدار بموجب سياسة محددة وموجهة من قبل وزارة المستعمرات البريطانية.

(1) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 420/18 (420/18/5/1948م).

(2) يوسف، تعليم 58 .

مقدمة

كانت الأحوال التعليمية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس عام 1941م كما يلي⁽¹⁾:

- 1- عدد المدارس الحكومية 9، منها 4 مدارس للذكور، و5 مدارس للإناث.
- 2- عدد الصفوف 67 صفاً، والصف الأخير منها (هو الثاني الثانوي)، وكان للذكور 37 صفاً والباقي للإناث.
- 3- عدد الطلاب والطالبات 2700، منهم 1190 إناث، و1510 ذكور.
- 4- عدد سكان المدينة 24.000 نسمة.
- 5- تدفع البلدية إعانات جزئية لمساعدة الطلاب الفقراء.
- 6- لا يوجد للبلدية مدارس خاصة بها.
- 7- عدد الطلاب الذين لم يقبلوا في مدارس الحكومة يقدر بـ 1600 طالب، منهم 705 إناث.
- 8- عدد الطلاب المطرودين من المدارس الحكومية يقدر بـ 80 طالباً.

وبلغ عدد المدارس عام 1944م تسع مدارس في مدينة نابلس، خمس مدارس للبنين وأربع مدارس للبنات، وفي العام نفسه بلغ مجموع عدد الطلاب في مدارس البنين 1676 طالباً و47 مدرساً بينهم ثلاثة مدرسين تقاضوا رواتبهم من لجنة المعارف المحلية، وقد بلغ عدد طلاب الصفوف الابتدائية السبعة 1643 طالباً و33 طالباً في الصفين الأول والثاني الثانويين التابعين للمدرسة الصلاحية التي كانت في بناية مدرسة الرشادية الشرقية. وأنشئ في المدرسة الصلاحية منزل للسكن الداخلي خاص بالطلاب القرويين الذين دفعوا كامل النفقات والمصاريف مقابل إقامتهم وسكنهم ومأكلهم في هذا المنزل. بينما بلغ عدد الطالبات عام 1944م في مدارس نابلس أيضاً 1262 طالبة، كان منهم 1222 طالبة في الصفوف الابتدائية السبعة و39 طالبة في الصفين الأول والثاني الثانويين درستهن 33 معلمة. وفي عام 1947-48 تم بناء صفوف للمرحلة الثانوية وأصبح بها أربعة صفوف ثانوية⁽²⁾. والجدول التالي يعطي صورة واضحة عن التعليم في المدارس الحكومية في مدينة نابلس كما يلي⁽³⁾:

(1) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 40/5/24 (1941/6/25م)، ينظر أيضاً الملف نفسه، 41/15/7 (1941/6/11م).

(2) الدباغ، التعليم 70/3 .

(3) م. ب. الإحصاءات لعام 1948/47م، 5/2 .

المجموع	عدد المعلمين على حساب		عدد الطلاب			اسم المدرسة		
	الأهالي	الحكومة	الأهالي	الحكومة	المجموع		الإناث	الذكور
11	-	-	-	11	224	-	224	الصلاحية
14	-	-	1	13	492	-	492	الهاشمية
20	-	-	1	19	799	-	799	الغزالية
12	-	-	1	11	462	-	462	الخالدية
7	-	-	2	5	291	-	291	الخلدونية
11	-	11	-	-	240	240	-	العائشية
14	-	14	-	-	484	484	-	الفاطمية
9	-	9	-	-	309	309	-	الخنساء
7	-	7	-	-	249	249	-	الخدجية
7	-	7	-	-	186	186	-	الزنبية
112	-	48	5	59	3736	1468	2268	المجموع

1. الدوام المدرسي

وافتت إدارة المعارف على أن يكون العمل في الدوام المدرسي حسب الجدول التالي، والذي يبين عدد الدروس اليومية، وأوقاتها، وذلك اعتباراً من 1947/5/6م حتى نهاية الفصل الثالث من كل سنة⁽¹⁾:

الساعة	إلى		من		الدروس
	الدقيقة	الساعة	الدقيقة	الساعة	
8	10	7	25		الدروس الأول
9	00	8	15		الدروس الثاني
من الساعة التاسعة ولغاية التاسعة وعشرون دقيقة					استراحة
10	5	9	20		الدروس الثالث
10	55	10	10		الدروس الرابع
نصف ساعة					استراحة
12	10	11	25		الدروس الخامس
1	00	12	15		الدروس السادس

(1) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 16/12: 315/23 (5/5/1947م).

2. المفتشون

حصلت حركة تنقلات بين مفتشي المعارف العرب في عهد الانتداب⁽¹⁾. والجدول التالي يبين أسماء المفتشين ورواتبهم في لواء نابلس⁽²⁾:

المجموع		غلاء المعيشة		المعاش الشهري الأساسي		اسم المفتش
جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	
70	668	26	085	44	583	إبراهيم صنوبر
59	700	22	200	37	500	بشير الدباغ
49	237	20	905	28	332	محمد الطاهر
50	367	22	200	28	167	يوسف طقاطق
49	366	22	200	27	166	عدلي بيطار
54	362	26	085	28	277	سليم كمال
35	167	18	500	16	667	عفيف حسن سلوم
29	150	16	650	12	500	برهان العمدة
31	927	17	760	14	167	رفيق بعارة
--	--	--	--	--	--	صلاح عاشور
429	944	192	585	237	359	المجموع الكلي

3. المدارس

وجد إبان العهد البريطاني في نابلس خمس مدارس للذكور، وست مدارس للإناث.

أولاً: مدارس الذكور

- 1- المدرسة الهاشمية.
- 2- المدرسة الصلاحية.
- 3- المدرسة الغزالية.
- 4- المدرسة الخالدية.
- 5- المدرسة الخلدونية.

⁽¹⁾ عين الأستاذ عفيف العطوط مفتشاً لمعارف السامرة عام 1939-1940م، وفي عام 1945م نقل مصطفى الدباغ مفتش المعارف من نابلس إلى يافا ليحل محل عبد اللطيف الطيباوي، ورفع إبراهيم صنوبر إلى منصب مفتش معارف لواء نابلس (لواء السامرة) عام 1945م. صنوبر 28.

⁽²⁾ م. ب. الإحصاءات لعام 1948/47م، 5/2.

1- المدرسة الهاشمية

حظيت هذه المدرسة بخمسة ملفات خاصة بها، بجانب المعلومات التي تم الحصول عليها من ملفات لجان المعارف، فتم التعرف على المعلومات التالية:

1.1 الموقع

إحدى المدارس التي وجدت منذ العهد العثماني في سنة 1879م⁽¹⁾، وسميت بمدرسة الخان لأنها تقع في خان التجار، وكما دعت بمدرسة " النمونة " أي النموذجية. وبلغت مساحتها 29 م²، وهي الغرفة الواقعة فوق القنطرة (مدخل خان التجار الغربي) وأن قسما من المدرسة مسجل في الطابو فقط. وقد ظهر من حدودها في شهادة التسجيل كما يلي⁽²⁾: شمالا: مكتب الصبيان والوكالة الفروخية، جنوبا: دار عبد الرحيم أفندي، شرقا: طريق، غربا: طريق. فالحد الشمالي يعني المدرسة الهاشمية حيث ذكر 'مكتب الصبيان'. واعتبرت إدارة المعارف أن القسم المسجل في الطابو هو ' المدرسة الهاشمية بكاملها'، حسب شهادة التسجيل وخارطة مساح البلدية والتي بلغت 1773 م²⁽³⁾. وبقيت المدرسة في مكانها حتى عام 1945م.

2.1 المعلمون

وكان مديرها الأستاذ علاء الدين حلاوة، ثم أصبح الأستاذ محمد عثمان طوقان، وعدد معلميها 13، أحدهم على حساب لجنة المعارف المحلية. والجدول التالي يبين أسماء المعلمين ورواتبهم الشهرية⁽⁴⁾:

اسم المدرس	الراتب الشهري الأساسي		علاوة غلاء المعيشة		المجموع	
	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه
محمد عثمان طوقان	551	26	085	26	636	52
راغب ملحس	832	21	085	26	917	47
عبد الرؤوف النابلسي	166	21	500	18	666	39
سميح كنعان	500	10	755	22	255	33
حكمة أبو غزالة	167	19	790	24	957	43
حافظ الخطيب	333	10	985	14	318	25
راضي نقاحة	166	23	790	24	956	47

(1) ينظر الفصل الأول من هذه الدراسة.

(2) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 (1943/4/8م).

(3) م. ب. الإحصاءات لعام 1947/1948م، 5/2.

(4) م. ب. الإحصاءات لعام 1947/1948م، 5/2.

44	418	26	085	18	333	مختار كمال
45	752	26	085	19	667	صديق كمال
33	773	22	940	10	833	جميل رافت عبد الهادي
30	538	17	205	13	333	عزمي عبد المجيد
27	577	15	910	11	667	تيسير البسطامي
						x فخري عرفات
472	763	266	215	206	548	المجموع

x على حساب لجنة المعارف المحلية.

3.1 التقويم المدرسي

كانت المدرسة المذكورة من أكبر المدارس الابتدائية سواء في عدد طلابها أو في مساحتها، حيث كانت قاعاتها واسعة. وكان دوام المدرسة يبدأ من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهراً، ثم تبدأ استراحة الغداء ومدتها ساعة ونصف، ثم تليها فترة ما بعد الظهر من الساعة الواحدة والنصف حتى الثالثة والنصف، ما عدا يوم الخميس الذي اعتبر نصف نهار⁽¹⁾.

4.1 البناء الجديد

أوصت لجنة المعارف المحلية المجلس البلدي ببيع بناء المدرسة الهاشمية بالمزاد العلني، وحفظ ثمنها في صندوق البلدية وديعة لبناء مدرسة جديدة بدلا عنها وذلك بعد حرب عام 1948م في المكان الذي اختاره المجلس البلدي ولجنة المعارف⁽²⁾. وبالفعل تم بيع البناء القديم، وبناء مدرسة جديدة في ميدان الشرقي آل الأغا النمر. وتم الانتهاء من بنائها في 1948/4/30م وسميت مدرسة نابلس الجديدة (الهاشمية)⁽³⁾.

استأجرت لجنة المعارف المحلية مبنى المدرسة القديم مؤقتاً من قبل مشتريها لحين إتمام البناء وذلك اعتباراً من أول نيسان 1945م، علماً بأن إيجارها السنوي هو 330 جنيه⁽⁴⁾. وكان هناك خلافاً حول الجهة المخولة لدفع أجرة المدرسة. فرأى مساعد حاكم لواء نابلس أن سلطة المعارف المحلية (أي البلدية) هي الجهة المخولة، واقترح تخصيص 330 جنيه من ميزانيتها لأجرة المدرسة. ويمكن دفع جزء من الأجرة من الفائدة على 10.000 جنيه ثمن المدرسة

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور وليد النابلسي، 1998/4/14م.

(2) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 (1944/12/2م).

(3) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الهاشمية لعام 1947م، 17/16 (1948/5/14م).

(4) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 1387 (1945/4/5م).

المستثمرة في سندات الدفاع⁽¹⁾. فبين رئيس سلطة المعارف المحلية إلى مساعد حاكم لواء نابلس أن الفائدة على وديعة ثمن المدرسة الهاشمية هي 3٪، وكان الاتفاق مع هيئة المعارف المحلية وأصحاب المدرسة أن تدفع الأجرة سلفاً وتبلغ 330 جنيهاً، بينما إيرادات المدرسة هي 40 جنيهاً، و 290 جنيهاً فائدة من ثمن المدرسة. أي ما يعادل 330 جنيهاً مصاريف أجرة المدرسة الهاشمية لمدة سنة من 1945/2/15م ولغاية 1946/2/14م⁽²⁾. كما أن مدة عقد الإيجار تنتهي في 14 شباط 1948م وذلك لعدم رغبة لجنة المعارف في تجديد الإيجار، ولكن إذا رضي المؤجرون بأن تبقى بيد المعارف حتى نهاية السنة الدراسية 1947-1948م، وأن يستوفوا أجرة فرق المدة بنسبة الإجارة السابقة وهي المدة الواقعة بين 1948/2/15م وآخر شهر نيسان لسنة 1948م فقط⁽³⁾.

وافق المندوب السامي على عطاء بلدية نابلس لإقامة مدرسة الهاشمية الجديدة للبنين بموجب الصلاحية المخولة له بالمادة 93 فقرة 2 من قانون البلديات المعدل لعام 1945م⁽⁴⁾. فخصصت دائرة المعارف أربعة آلاف جنيهاً من ميزانية عام 1946/1947م، وثلاثة آلاف جنيهاً من ميزانية 1947-1948م لإنشاء مدرسة الهاشمية⁽⁵⁾، وقد قررت إدارة المعارف ضم هذا المبلغ إلى مبلغ عشرة آلاف جنيهاً ثمن المدرسة الهاشمية. كما طلب من مهندس البلدية إعداد خارطة للمدرسة الجديدة والكشف عن الأرض المنوي البناء عليها، وتم حفر حفرتين أو ثلاث على عمق ثلاثة أمتار للكشف على طبيعة الأرض لمعرفة عمق الأساس. واحتاج هذا العمل إلى مبلغ ما بين 30-40 جنيهاً من أموال هيئة المعارف المحلية⁽⁶⁾.

كتبت لجنة المعارف المحلية ضماناً على المتعهدين اللذين بنوا المدرسة الهاشمية وهما: زكي وحمدى أصلان من نابلس، وتعهدا القيام بإصلاح أي خلل يظهر في بناء المدرسة سواء كان ناتجاً عن رداءة المواد المستعملة في البناء أو رداءة الصنعة، ويكون الحكم في ذلك لمهندس ولفني تختاره البلدية⁽⁷⁾. كما وطلب منهما كفالة بنكية، وقد كفلهما بنك الأمة العربية المحدود لمدة تسعة شهور لدى المجلس البلدي بنابلس على مبلغ وقدره 1600 جنيهاً، يدفعها البنك في حالة تخليهما عن تنفيذ شروط الاتفاقية المعقودة بينهما وبين المجلس لبناء المدرسة الهاشمية في نابلس⁽⁸⁾.

(1) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 1387 (1945/5/26م).

(2) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 40/5/24 (1945/5/28م).

(3) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16: 4-49/77 (1949/5/4م).

(4) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الهاشمية لعام 1947م، 17/16: 110/34 (1947/12/9م).

(5) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16: 12/16 (1948/12/28م).

(6) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16: 15-46/77 (1946/10/22م).

(7) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الهاشمية لعام 1947م، 17/16: 17/16 (1948/6/1م).

(8) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الهاشمية لعام 1947م، 17/16: 41 (1947/6/22م).

وتبين من تقرير مفتش الأبنية أن العمل في إنشاء المدرسة الهاشمية الجديدة سار سيراً بطيئاً من قبل المتعهدين رغم انتهاء مدة العمل، وقد وجب عليهما تسليم المدرسة في الموعد المقرر. ولكنهما لم يتما بناء كل من مراحيض المدرسة، والدرج الشرقي وسقفه، وأما قصارة الطابق العلوي فلم ينجز منها سوى قصارة غرفة واحدة، وبلط الممر في الطابق السفلي وجميع الطابق العلوي، وأكملت القصارة والدهان والطراشة. فأنذر المتعهدان بلزوم زيادة العمال، وإلا اتخذت الإجراءات اللازمة حسب الاتفاقية المعقودة بين الدائرة وبينهما⁽¹⁾.

ومما يجدر ذكره، أنه وجد في المدرسة آلة للفرير (آلة بسيطة فعالة للتفريخ)، وصنعها أحد المعلمين في المدرسة، كما صنعت خزانة حديدية للتفريخ في قسم النجارة بالمدرسة تحت إرشاد اختصاصي بتربية دود القز. وفقت بيض دود القز 75 غراماً من البيض، ووزع 30 غراماً منها على مدارس القرى. مما بشر بنجاح المشروع، واهتمام الجمهور والطلاب بالاختبارات التي كانت تجري في المدرسة⁽²⁾.

5.1 الإصلاحات

كان حال المدرسة سيئاً، فقد دخلت الأمطار إلى صالونها، وكسر أكثر من 22 لوح زجاج وبحاجة إلى إصلاح، وتقدر تكلفة إصلاحها بمبلغ 8 جنيهات⁽³⁾. وبعث مفتش المعارف في لواء نابلس إلى رئيس لجنة المعارف المحلية أن هناك إصلاحات لازمة في المدرسة الهاشمية منها إعادة بناء الجدار المتهدم من السور⁽⁴⁾. وقد خصص مبلغ 46 جنيه لهذه الإصلاحات⁽⁵⁾. ومن الإصلاحات التي تمت في المدرسة فتح باب بين غرفتين في المدرسة⁽⁶⁾. وقد طلب مدير المدرسة من قاسم الشنار بوضع أسلاك لبيته المجاور إلى المدرسة الهاشمية لمنع دخول الأولاد إلى أرض المدرسة⁽⁷⁾. وقد أعلم مدير المدرسة مفتش معارف السامرة أن لهذه المدرسة قطعة أرض بلغت مساحتها حوالي 100 م² اعتاد أولاد الشارع الوصول إليها والعبث ببنائها، وقامت المدرسة بعمل سياج من الناحية الغربية وغرس أعمدة حديدية ووضع أسلاك على جدران البناء المجاور والذي يملكه السيد قاسم الشنار، وقد خشي المالك ادعاء

(1) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الهاشمية لعام 1947م، 17/16 (1948/4/7م).

(2) يومن 30.

(3) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1943-1945م، 13/16 (1946/1/13م).

(4) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (1947/8/28م).

(5) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (1947/9/15م).

(6) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 43/5/24 (1943/12/21م).

(7) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 (1944/2/14م).

مالكي بناء المدرسة امتلاك جداره، فحصل من رئيس البلدية ورئيس لجنة المعارف على كتاب اعترفوا له فيه بملكية هذا الجدار⁽¹⁾.

6.1 النشاط الاجتماعي

شهد صالون المدرسة نشاطا اجتماعيا وثقافيا من قبل النوادي والمؤسسات الاجتماعية في مدينة نابلس، ففي عام 1947م استعمله مجلس التعليم العالي خلال شهر آب مقابل مبلغ قدره عشرة جنيهات⁽²⁾.

2- المدرسة الصلاحية

1.2 الموقع

كانت تقع في رأس العين، وكانت تعرف سابقا بالمدرسة الرشادية الشرقية، وقد سجلت مدرسة الصلاحية باسم هيئة المعارف المحلية بنابلس، وأُعفيت الهيئة من دفع رسوم تسجيل بقية الأملاك التي كانت باسم الحكومة⁽³⁾.

2.2 المعلمون

كان مديرها في عام 1926م الأستاذ نور الدين العباسي⁽⁴⁾، ثم أصبح مديرها الأستاذ كاظم عاشور حتى عام 1939م، ثم جاء بعده الأستاذ عبد القادر الصالح من عام 1939-1945م⁽⁵⁾. وكان عدد مدرسيها عام 1948م 13 أستاذا، والجدول التالي يوضح اسماء المعلمين والمواد التي درسوها⁽⁶⁾:

(1) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 79/2 (1944/1/27م).

(2) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 .

(3) ينظر صورة 12 م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1944-1945م، 4/16 : 40/5/24 (1943/3/9م).

(4) زعبيتر 17/1.

(5) مقابلة شخصية مع الدكتور وليد النابلسي، 14/4/1998م.

(6) المصري 286 .

اسم المدرس	المادة التي يدرسها	اسم المدرس	المادة التي يدرسها
محمود العاردي	اللغة الإنكليزية	محمد زكي أبو غزالة	دين
أدهم حجاوي	اللغة الإنكليزية	حيدر حلاوة	كيمياء ولغة إنكليزية
راضي عبد الهادي	تاريخ	احمد سعيد	فيزياء، كيمياء، رياضيات
محي الدين الحاج عيسى		فريد يعيش	تاريخ وجغرافيا
احمد البسطامي	عربي	محمد الكرمي	اللغة العربية
عبد القادر الصالح	اللغة الإنكليزية	حمدي البط	رسم وفنون
بكر عبد الحق	حساب والرياضيات		

أما رواتب المدرسين فكانت كما يلي⁽¹⁾:

اسم المدرس	المعاش الشهري الأساسي		علاوة علاء المعيشة		المجموع	
	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه
عبد القادر صالح	166	31	085	26	251	57
أكرم كمال	000	21	085	26	085	47
أمين موافي	667	16	905	20	572	37
بكر عبد الحق	551	27	085	26	636	53
سعدى الخياط	500	17	500	18	000	36
عبد الجبار الفقيه	500	17	500	18	000	36
عبد الأارف الصالح	333	18	200	22	533	40
حسين أبو زينة	167	14	760	17	927	31
مصطفى البط	333	18	200	22	533	40
تيسير النابلسي	499	20	500	18	999	38
نهاد كمال	000	10	795	19	795	29
عدنان كمال	167	14	760	17	927	31
توفيق عمرو	000	15	500	18	500	33
المجموع	883	241	875	272	758	514

(1) م. ب. الإحصاءات لعام 1947/1948، ص 5/2.

3.2 الطلاب

ساد النظام والرقابة في هذه المدرسة، فإذا قرع الجرس اصطف التلاميذ كل مع أبناء صفه حسب طوله، وفتش على رؤوسهم للتأكد من خلوها من القمل، وعلى أظافرهم للتأكد من نظافتها. وبعدها سار الطلاب إلى صفوفهم بنظام وترتيب. وكان طلابها من أهل المدينة والقرية، وطلاب الصفوف العليا فيها مختلفون في أعمارهم حتى لا يستطيع الناظر إليهم التمييز بين التلميذ والأستاذ⁽¹⁾.

4.2 النشاط السياسي

كان الأستاذ أكرم زعيتر أحد أساتذتها عام 1926م. وقد حث الطلاب على انتخاب لجنة أدبية في المدرسة، وعقدت اجتماعاتها بعد ظهر أحد أيام الأسبوع، وألقى الطلاب والأساتذة الخطاب فيه، كما ألف الأستاذ أكرم زعيتر لجنة خاصة من الطلاب تسمى لجنة الأناشيد. وكان الطلاب يجتمعون في ساحة المدرسة في الصباح وبعد الظهر قبل الدخول إلى الصف وينشدون نشيدا وطنيا⁽²⁾. وعندما زار مساعد مدير المعارف العام Farrel المدرسة الصلاحية، أضرب طلابها، فأمر في اليوم التالي بجلد بعض الطلاب على أفتيتهم بعد أن نزع ثيابهم، والذي اعتقد أنهم هم المحرضون على الإضراب فهاج الطلاب، وقد نشر الأستاذ أكرم زعيتر مقالا بذلك باسم طلاب نابلس⁽³⁾. وفي أحداث نكبة عام 1948م تطوع الطلاب والمعلمين في عمليات الإنقاذ وتوزيع المؤن على المحتاجين، وكان من بينهم الأستاذ علاء الدين حلاوة مدير المدرسة الهاشمية⁽⁴⁾.

5.2 الإصلاحات

أثر الزلزال الذي حدث في مدينة نابلس بتاريخ 12/7/1927م على المدرسة الصلاحية، فكان الطلاب يقدمون امتحانات نهاية العام. وكان الأستاذ أكرم زعيتر في غرفة المعلمين، وأحس بتشقق سقف الغرفة وهرع إلى خارج المدرسة وكذلك الطلاب، وقد تهدم بابها⁽⁵⁾. وقد تم بناء سور فصل بين ساحة المدرسة وجدارها من الجهة الغربية من جهة أرض عائلة العاصي

(1) المصري 252 .

(2) زعيتر 17/1 .

(3) المصدر نفسه 54/1 .

(4) المصدر نفسه 20/1 .

(5) المصدر نفسه 18/1 .

حسب خارطة مرفقة ومصادق عليها من البلدية⁽¹⁾. كما أصلح وزفت الشارع المار بفناء المدرسة⁽²⁾. وخصصت إدارة المعارف عام 1947م ميزانية للإصلاحات بلغت أربعة وتسعون جنيها فلسطينيا وستمائة مل. كما أصلح السياج الحديدي لملاعب المدرسة الذي كلف 8 جنيها⁽³⁾. وقد سرقت أبواب المدرسة الصلاحية على الرغم من وجود حارس ليلي لبناء المدرسة منذ 1949/4/28م⁽⁴⁾. كما بعث مدير المدرسة إلى مفتش المعارف أن هناك إصلاحات ضرورية، وقد تم إصلاحها بتاريخ 1945/6/10م بتكلفة 15 جنيها و200 مل وهي⁽⁵⁾:

- 1- إصلاح الباجورات في بيوت الخلاء.
- 2- تركيب 4 ألواح زجاج لنوافذ الصفوف.
- 3- وضع 6 أقفال لحنفيات الماء.
- 4- وضع قفل لبوابة المدرسة الغربية.
- 5- إصلاح 4 مزاريب.
- 6- منع الدلف من المنجرة.
- 7- إصلاح نوافذ الصف السادس إذ يتعذر إغلاقها.
- 8- شد السلك المستعمل كسياج لساحة المدرسة.
- 9- وضع قفالين لمحبس الماء والساعة.

3- المدرسة الغزالية

توافر عن هذه المدرسة 17 ملفا عدا المعلومات المتوافرة في ملف دائرة المعارف وتم من خلالها تزويدنا بما يلي:

1.3 الموقع

كانت تقع في المنطقة المعروفة حاليا باسم أرض الغزالية القريبة من مقر غرفة تجارة وصناعة نابلس. ويحدها شرقا مبنى بلدية نابلس وغربا المستشفى الوطني. ولكن لم يعد لها أثر الآن وأصبح مكانها مركزا تجاريا. وكان المعهد البريطاني موجودا في بناء المدرسة الغزالية،

(1) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1944-1945م، 4/16 (1943/10/31م).

(2) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16.

(3) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (1946/8/27م).

(4) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (1949/5/9م).

(5) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الغزالية لعام 1945م، 15/16: 3 (1945/4/4م).

فتم إخلاء غرفتي المعهد البريطاني وطراشتهما واستخدامهما من قبل المدرسة الغزالية⁽¹⁾. وكان في المدرسة تسع حنفيات مياه وهي بحاجة إلى تسع حنفيات أخرى، لكن رئيس لجنة المعارف المحلية رفض ذلك بسبب قلة المياه⁽²⁾.

2.3 المعلمون

كان مديرها الأستاذ أدهم حجاوي، ثم أصبح مديرها الأستاذ عبد اللطيف دروزة سنة 1945م⁽³⁾. وعدد مدرسيها 18 مدرسا واحدا منهم على حساب لجنة المعارف المحلية، وكانت رواتبهم كما يلي⁽⁴⁾:

اسم المدرس	المعاش الشهري الأساسي		علاوة غلاء المعيشة		المجموع	
	مل	جنيه	كل	جنيه	مل	جنيه
عبد اللطيف دروزة	416	24	790	24	206	49
الشيخ محمد صالح عودة	166	23	085	26	251	49
حسن إبراهيم	331	24	085	26	416	50
جودة شويكة	166	21	085	26	251	47
محمود بونس	333	20	085	26	418	46
يحيى حجاوي	167	14	760	17	927	31
نصرة الخواجا	667	16	500	18	167	35
إحسان أبو زينة	667	16	495	23	162	40
عبد القادر أبو منصور	833	10	355	15	188	26
هانى البيط	000	10	800	14	800	24
حسن كنعان	000	10	800	14	800	24
قاسم المصري	000	10	800	14	800	24
أيوب الخماش	000	10	385	22	385	32
حافظ شاهين	833	10	350	20	183	31
سميح الداري	500	7	100	11	600	18
عدنان أبو عزالة	667	11	910	15	577	27
على عادل إبراهيم	167	19	085	26	252	45
محمد فارس عبد المجيد	667	11	910	15	577	27
× رفيق طييلة						
المجموع	580	272	380	360	960	632

× على حساب لجنة المعارف المحلية

(1) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 88/2 (14/7/1945م).

(2) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (10/10/1946م).

(3) مقابلة شخصية مع الأستاذ نهاد كمال، 25/4/1998م.

(4) م. ب. الإحصاءات لعام 1947/1948م، 5/2.

3.3 الطلاب

تبين من المراسلة بين مدير المدرسة الأستاذ عبد اللطيف دروزة ورئيس لجنة المعارف المحلية أن عدد طلاب المدرسة في 1946/10/7م كان زهاء 800 طالب.

3.4 بناء المدرسة الجديد

بني طابق أول للمدرسة الغزالية مؤلف من خمس غرف وصالون⁽¹⁾. ولكن مديري المعارف والأشغال اقترحوا بناء طابق ثان على سطحها، وقد رأى مدير المعارف أن المدرسة ليست بحاجة لنوافذ على الجهة الشرقية⁽²⁾، لكن رئيس البلدية وافق على فتح نافذتين في المدرسة الغزالية الجديدة الأولى في الغرفة الشمالية الشرقية والأخرى في الغرفة الشمالية الغربية وذلك في الجهة الشمالية خلفا للخريطة، وقد كلف ذلك 15 جنيها⁽³⁾. كما أكمل الطابق الثاني من المدرسة بإنشاء القسم الجنوبي منه وإنشاء منافع⁽⁴⁾.

تم إحالة عطاء⁽⁵⁾ بناء مدرسة الغزالية إلى المقاول زكي أصلان وهو أقل المنافسين بعطائهم قيمة⁽⁶⁾. وذلك لبناء طابق أول فوق بناء المدرسة حسب مواصفات معينة من موقع البناء ونوعية الحجارة ودقاقتها، وبناء الجدران الخارجية والباطون خلف الجدران، ووجود جدران خارجية، وشبابيك من الجهة الغربية، وخمس غرف وصالون مع بناء درج يوصل بين الطابق الأرضي والبناء المنوي إنشاؤه⁽⁷⁾. وعين حارس (غفير) لبناية المدرسة وهو الغفير عبد الرحمن أبو زعرور براتب شهري قدره 9 جنيها⁽⁸⁾. وطلب مفتش المعارف من رئيس لجنة المعارف المحلية أن ينتهي بناء المدرسة الغزالية الجديد قبل تاريخ 1946/9/12م لاستعمالها للطلاب⁽⁹⁾. فاتخذت الإجراءات اللازمة لنقل الأدوات الموجودة في المدرسة وإقفال الباب المؤدي منها إلى

(1) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الغزالية لعام 1945م، 15/16 (1944/9/28م).

(2) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الغزالية لعام 1945م، 15/16 : 10/326 (5/10/1943م).

(3) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الغزالية لعام 1945م، 15/16 (1945/4/9م).

(4) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الغزالية لعام 1945م، 15/16 (1946/5/15م).

(5) تم الإعلان عن المناقصة من قبل بلدية نابلس ورئيسها بطريقة الظرف المختوم لمدة 21 يوما من تقديم العطاء، والخرائط البناء. وشروط العمل تطلب من مهندس البلدية مقابل دفع جنييه واحد ثمنا للخرائط والشروط، ويقتضي أن تعاد العطاءات وتوضع في صندوق العطاءات بدائرة البلدية قبل الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الأربعاء الواقع 27 كانون أول سنة 1944م مصحوبا بالتأمين المقرر بالشروط العطاء. وأن هيئة البلدية لا تتقيد بأقل العطاءات قيمة ولها الحق بقبول أو رفض أي عطاء دون بيان الأسباب. م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 (1944/12/28م).

(6) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 (1944/12/28م).

(7) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الغزالية لعام 1945م، 15/16 (1944/12/6م).

(8) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الغزالية لعام 1945م، 15/16 (1945/3/4م).

(9) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (1946/6/17م).

الصالون وذلك قبل يوم السبت الواقع في 10/3/1945م، كما تم إزالة خطوط التلفون فوق بناء
وسطح مدرسة الغزالية، لأنه أثر على البناء⁽¹⁾، وذلك لأن متعهد بناء المدرسة الغزالية الجديدة
شرع في هدم سقف الغرفة الغربية من المدرسة لوضع الدرج وتركيبه ليصل للطابق الأول⁽²⁾.
وبلغ بناء المدرسة الغزالية الجديدة بوساطة زكي أصلان، حيث تم تبليط الصالون
والغرفة الشمالية والبسطات في باقي غرف المدرسة والمدخل السفلي ببلاط موزايكو، وقدر
مجموع التبليط 331.35 متر مربع بتكلفة 160 جنيه وثمانمائة وثلاثة وستين ملا⁽³⁾. وكان موعد
تسليم المدرسة في 6/5/1944م الساعة التاسعة صباحا⁽⁴⁾. ولكنه تأجل إلى 8/5/1944م، ثم تأجل
إلى 15/5/1944م الساعة التاسعة صباحا. وحذر مهندس البلدية المتعهد راشد جابر بأن عليه
تسليم المدرسة الغزالية لدائرة المعارف بأول شهر تشرين الثاني 16/11/1945م من أعمال
الطراشة ليتمكن الدهان من إنهاء عمله، وإلا ستضطر البلدية لزيادة عدد العمال لإنهاء العمل في
ذلك الوقت⁽⁵⁾. واستلم مدير المدرسة أدهم حجاوي مفاتيح البناء الجديد في المدرسة الغزالية
وعدها 14 مفتاحا⁽⁶⁾.

ونظرا للحاجة الماسة لإتمام بناء المدرسة الغزالية، عقدت لجنة المعارف جلستها في دار
البلدية بتاريخ 26/9/1945م برئاسة قائم مقام نابلس وكل من رئيس البلدية، ومفتش المعارف،
وشافع عبد الهادي مأمور الأوقاف، وعبد الرحيم التميمي، ومدير المدرسة الصلاحية (عبد القادر
الصالح)، واطلعوا على تفاصيل ميزانيتها في الماضي والحاضر وما يتطلبه إتمامها في
المستقبل⁽⁷⁾. فتمت المصادقة من البلدية على خارطتين لتوسيع بناء المدرسة الغزالية وهما: تنمة
الشقة الثانية من البناية الرئيسية، وإقامة المنافع والمراحيض⁽⁸⁾، وقد خصص لإنشاء الطابق
الثاني مبلغ 3500 جنيه فلسطيني. وتم الانتهاء منهما في 12/1/1947م. والجدول التالي يبين تكلفة
بناء مدرسة الغزالية الجديدة كما يلي:

- (1) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1935م، 4/16 : 40/5/24 (1945/3/4م).
(2) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الغزالية لعام 1945م، 15/16 : 45/4/800 .
(3) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الغزالية لعام 1945م، 15/16.
(4) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الغزالية لعام 1945م، 15/16 : 362/10 (1944/5/4م).
(5) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الغزالية لعام 1945م، 15/16 (1945/10/3م).
(6) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الغزالية لعام 1945م، 15/16 (1945/11/12م).
(7) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1943-1945م، 13/16 (1945/9/26م).
(8) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (1946/3/24م).

التكلفة		البند
جنيه	مل	
1060	639	المخصص لسنة 44-1945م لهذه الغاية
2540	000	المخصص لسنة 45-1946م لهذه الغاية
3600	639	مجموع المبالغ المخصصة
المصروفات لغاية 1945/12/24م		
2849	009	المصاريف التي صرفت بالفعل
634	460	الأموال المرتبطة للجنة بدفعها للمقاولين لغاية 45/9/24م
3473	469	مجموع المصروفات
127	170	ما تبقى من صندوق اللجنة من المبالغ المرصدة هو
المبلغ الذي قدر لإتمام بناء المدرسة فهو ستة آلاف جنيه (6000) موزعة كما يلي:		
25	000	دهان
180	000	ثمن بلاط وأجرة تليط
50	000	طراشة
60	000	تركيب زجاج
35	000	مزاريب المطر
140	000	فروق ما بين ما اتفق عليه مع المتعهدين وما استجد
130	000	نقل أثربة ومصروفات مقابل أعمال إضافية
127	000	ما تبقى في صندوق اللجنة
492	830	المبلغ المطلوب لإكمال بناء المدرسة x

x كانت هذه الزيادة ناتجة عن ارتفاع أسعار بعض الحاجيات المراقبة والحاجيات غير المراقبة، وعن أحداث إضافات أثناء البناء زيادة على ما اتفق عليه والتي أوجدتها الضرورة.

زادت تكلفة بناء المدرسة عن المبلغ المقرر، ولتلافي هذا النقص، ولشدة الحاجة لإتمام المدرسة لتضم الطلاب المقرر أخذهم والذين هم موجودون بشكل احتياطي في بناية المعهد البريطاني لمدة محدودة وقصيرة، قررت لجنة المعارف المحلية الطلب من الحكومة الموافقة على سحب المبلغ المطلوب من أموال المدرسة الهاشمية المرصدة في البنك على أن ترد في السنة القادمة من أموال لجنة المعارف، وفي حالة تعذر ذلك أن تسمح الحكومة للجنة باستلاف المبلغ من أحد البنوك بالطرق الرسمية على أن يسدد هذا المبلغ بالطريقة نفسها سالفة الذكر⁽¹⁾.

(1) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1943-1945م، 13/16 (1945/9/26م).

منحت لجنة المعارف المحلية مبلغ 3500 جنية كمساعدة مالية من إدارة المعارف العامة لسنة 1945-1946م، موزعة كما يلي: 500 جنية لمشروع تكملة الخمس غرف على سطح المدرسة الغزالية، 2600 جنية لبناء غرف صفوف جديدة فوق القسم الآخر من سطح المدرسة الغزالية، 400 جنية لبناء بيوت خلاء أخرى في المدرسة الغزالية⁽¹⁾. وقد تم رصد 5 جنيهاً التي دفعتها لجنة المعارف المحلية تبرعاً لشراء حديد وذلك لبناء المدرسة الغزالية الجديدة⁽²⁾.

5.3 الإصلاحات

بني جدران المدرسة الغزالية من باطون صب وليس به حديد، وسطحها القديم مملوء بالأتربة للإرتفاع متر تقريباً ولا يتحمل أي ثقل. فتمت إعادة بنائه من الطوب قياس 20×20×40 سم مع صب أربعة أعمدة لعمل السقف الجديد وعرقات من الباطون المسلح⁽³⁾. وفي البناء الجديد للمدرسة الغزالية انساب ماء المطر من النافذة العلوية (في السطح)، والمزاريب بحاجة إلى إصلاح⁽⁴⁾. كما أن ساحة المدرسة قد امتلأت بالتراب بعد انهيار التل المجاور للمدرسة ولم يبق من مساحتها سوى خمسة أمتار بعد أن كانت مساحتها عشرين متراً، والطلبة الذين زاد عددهم عن خمسمائة طالب لم يجدوا مكاناً لهم في الساحة، فطلب مدير المدرسة أدهم حجاوي من مفتش معارف السامرة بإصلاح هذا الضرر⁽⁵⁾. فطلب المدير أيضاً من مفتش المعارف العمل على إصلاح سطوح بعض غرف المدرسة، ورصف الممر الموصل بين البناء والمرحاض وتم تركيب بعض ألواح زجاجية⁽⁶⁾. وكان لمرحاض المدرسة خزانات خاصة تفرغ عندما تمتلئ، واختلف وقت تفرغها بين الثلاثة أشهر والسنة، وقد أساءت للمدرسة من منظرها ورائحتها، فتم ربطها بالمجرى العمومي لمرحاض بناء البوليس والمستشفى ودوائر الصحة والذي لا يبعد أكثر من أربعين متراً عن المرحاض⁽⁷⁾ من أمام المدرسة، بدلاً من بناء حفر جديدة للمرحاض الجديدة، وكلف هذا المشروع 150 جنية فلسطيني⁽⁸⁾.

(1) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1943-1945م، 13/16 : 427/19 (1945/11/24م).
(2) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1924-1935م، 4/16 : 40/5/24 (1945/7/2م).
(3) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الغزالية لعام 1945م، 15/16 (1945/4/18م).
(4) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 16 (1945/11/20م).
(5) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الغزالية لعام 1945م، 15/16 (1945/6/26م).
(6) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الغزالية لعام 1945م، 15/16 : 88/2 (1946/11/13م).
(7) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الغزالية لعام 1945م، 15/16 : 12/24 (1946/3/3م).
(8) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 362/10/8 (1946/4/18م).

وزداد حال المدرسة سوءاً، فقد شهد الأستاذ عبد القادر أبو منصور معلم الصفوف الأولى بأن قسماً من الشباك العلوي في صفة قد سقط على رؤوس ثلاثة أطفال، وأن أحدهم جرح جرحاً بليغاً في رأسه، وقد تأكد المدير من صدق قوله، وأرسل الولد المصاب إلى المستشفى⁽¹⁾. كما كانت ساحات المدرسة مفتوحة من جميع جهاتها تقريباً وكثيراً ما دخلت الحيوانات من حمير وبغال وجمال ساحاتها، وعبثت بها وأهلكت شجرها وخربت حديقتها، والشبابيك تلفت من جراء مرور الناس منها ليل نهار. وقدرت تكاليف إصلاحها 250 جنية فلسطيني⁽²⁾. وتم إصلاح زجاج المدرسة الغزالية القديمة بأربعة جنيهاً⁽³⁾. وقد وافق مدير المعارف على صرف 200 جنية لبناء سور في المدرسة على أن تقدم لجنة المعارف بقية اللازم⁽⁴⁾. كما وافق رئيس البلدية بتخصيص مبلغ 25 جنية لإجراء إصلاحات في المدرسة الغزالية لوضع زجاج لإحدى غرف القسم الشرقي من المدرسة⁽⁵⁾. وكان مجموع إصلاحات مدرسة الغزالية 368 جنية وخمسمائة مل لعام 1947م⁽⁶⁾.

ومن مفيد القول أنه كان للجنة المعارف المحلية محال ودكاكين استقادت منها في الإنفاق على المدارس التابعة لها، وكذلك المدرسة الغزالية كان لها دكاكين ومحلات، وقد تم تصليحها لمنع تسرب المياه بتكلفة 49 جنية⁽⁷⁾.

4- المدرسة الخالدية

1.4 الموقع

أنشئت عام 1920م، تقع مقابل المقبرة الغربية على الشارع الرئيسي، وإلى الجنوب من المدرسة الفاطمية، وهي ما زالت قائمة إلى اليوم في مكانها وتحمل الاسم نفسه.

(1) م. ب. صندوق رقم 27، مدرسة الغزالية لعام 1945م، 15/16 : 12/35 (1946/3/20م).

(2) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 12/138 (1946/12/2م).

(3) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1943-1945م، 13/16 (1946/1/13م).

(4) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 88/2 (1947/12/15م).

(5) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (1947/3/26م).

(6) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (1947/9/15م).

(7) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1943-1945م، 13/16 (1944/3/27م).

2.4 المعلمون

كان عدد معلميها عشرة معلمين وواحد على حساب لجنة المعارف المحلية، ويظهر ذلك من الجدول التالي⁽¹⁾:

المجموع		علاوة علاء المعيشة		المعاش الشهري الأساسي		اسم المدرس
جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	
46	289	24	790	21	499	أديب كمال
42	699	22	200	20	499	الشيخ أنيس الحنبلي
30	538	17	205	13	333	إحسان أبو الهدى
46	584	26	085	20	499	حريص الخطيب
43	123	24	790	18	333	عمر تفاعه
41	904	20	905	20	999	فارس يوسف
45	252	26	085	19	167	سميح عبد الهادي
46	584	26	085	20	499	فؤاد ملحس
44	418	26	085	18	333	مصطفى احمد عبده
39	238	20	905	18	333	صالح السنخ
						x الشيخ محمد بيطامي
426	629	235	135	191	494	المجموع

x على حساب لجنة المعارف المحلية

3.4 الإصلاحات

اشتكى مدير المدرسة الأستاذ أديب كمال وأولياء الطلاب إلى مفتش معارف السامرة وإلى رئيس لجنة المعارف المحلية أن ملعب المدرسة أصبح في وضع صحي سيئ للغاية، لأن صاحب البناء ألقى فيه جميع الأتربة الناعمة الممزوجة بالكلس وبقايا هدم وقصارة الغرفتين الجديدتين التي تم بناؤهما، فقد غمر الطلاب والمدرسين بهواء غير نقي وملاً أنوفهم وأذانهم وأثر على ملابسهم وعيونهم، وحتى إذا مسح الغبار عاد إليهم مرة أخرى⁽²⁾. فرأى نائب رئيس البلدية عبد الرحيم النابلسي بأن المدرسة الخالدية استأجرتها لجنة المعارف المحلية، وهناك شروطاً متفق عليها بين المؤجر والمستأجر بخصوص الإصلاحات، فإذا كانت الشروط تنص أن الإصلاحات على المستأجر فليس لدينا مخصصات في ميزانية المعارف للسنة 1946/1945م⁽³⁾. ولكن الشروط قضت بأن يقوم المستأجر بجميع الإصلاحات الداخلية، وأن ميزانية لجنة المعارف

(1) م. ب. الإحصاءات لعام 1948/1947م، 5/2 .

(2) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 37/3 (11/1/1947م).

(3) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1924-1935م، 4/16 (7/24/1945م).

المحلية قد أدمجت بميزانية البلدية والتي اعتبرت مع قائم مقام نابلس ومفتش المعارف السلطة المسنولة عن هذه الإصلاحات⁽¹⁾. فبعث مفتش المعارف مصطفى الدباغ إلى رئيس لجنة المعارف المحلية أن المدرسة الخالدية ملك عمر ورشدي العالول وبحاجة إلى إصلاحات أثناء العطلة الصيفية مثل: طراشة البناء وإصلاح القصاراة، ودهان النوافذ والأبواب، وتركيب 35 لوح زجاج كسرت منذ سنين⁽²⁾.

5- المدرسة الخلدونية

تقع في المنطقة الشرقية من نابلس والقريبة من مبنى الحاكم العسكري الإنكليزي آنذاك، وحلت مكانها الآن مديرية التربية والتعليم. كان فيها خمسة معلمين واثنين على حساب لجنة المعارف المحلية. ويبدو ذلك مما يلي⁽³⁾:

المجموع		علاوة غلاء المعيشة		المعاش الشهري الأساسي		اسم المدرس
جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	
52	584	26	085	26	499	صالح بشتاوي
43	957	24	790	19	167	احمد الحيش
27	577	15	910	11	667	برهان المصري
27	205	17	205	10	000	ليبي فخر الدين
29	888	19	055	10	833	حكمة الشرايبي
						x الشيخ عفيف الصمادي
						x نافذ الزاغة
181	211	103	045	78	166	المجموع

x على حساب لجنة المعارف المحلية

(1) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1924-1935م، 4/16: 289 (30/7/1945م).
(2) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 3/2 (12/7/1945م).
(3) م. ب. ملف الإحصاءات لعام 1947-1948م، 5/2.

ثانياً: مدارس البنات

ارتقى التعليم النسائي الذي أشرفت عليه الحكومة بعد عام 1920م، وقد كان للمعلمات قيمة اجتماعية واقتصادية واحترام في عيون أهل فلسطين، وكان لهن دور بارز في مجال التعليم النسوي، حيث اعتُبرن من الشخصيات المنتمة إلى فئة اجتماعية معينة التي شكلتها المعلمات في فلسطين وخاصة في مدينة نابلس⁽¹⁾.

وقد واجه التعليم النسوي في مدينة نابلس مشكلة حادة تكمن في عدم توفر معلمات مؤهلات جامعيات للتدريس في مدارس البنات، حيث كان من الصعب إرسال الطالبات المسلمات إلى التعليم خارج المدينة، بسبب العادات والتقاليد، أما الطالبات المسيحيات فقد ذهبن إلى دار المعلمات في كل من القدس وبيروت. ويرجع الفضل إلى مفتش المعارف السيد شريف صبوح في إقناع بعض أولياء البنات المسلمات النابغات، وخاصة المحتاجات منهن، بإقناعهم سرا وبالتكتم التام بالموافقة على إرسال بناتهم إلى دار المعلمات في القدس وبيروت، وقد تم ذلك فعلاً، وعاد عدد منهن إلى مدينة نابلس، وأصبحن معلمات مما شجع أسر أخرى بإرسال بناتهن إلى التعليم خارج المدينة⁽²⁾. وقد وجد في نابلس ست مدارس للبنات هي:

- 1- المدرسة العائشية
- 2- المدرسة الفاطمية
- 3- المدرسة الزينية
- 4- المدرسة الخديجية
- 5- مدرسة الخنساء
- 6- المدرسة المختلطة

(1) طوقان، رحلة 115 .

(2) النمر 102/4 .

1- المدرسة العائشية

توافر عن هذه المدرسة خمسون ملفا مما أسهم في غزارة المعلومات عنها والتي غطت الجوانب الرئيسية التالية:

1.1 الموقع

كانت تقع في رأس العين مقابل مدرسة سمير سعد الدين حاليا، وما زال البناء قائما، وبسبب أحداث الانتفاضة انتقلت إليها مدرسة قدري طوقان، بينما انتقلت مدرسة العائشية إلى مبنى مدرسة قدري طوقان وما زالت فيها⁽¹⁾.

2.1 الوضع التعليمي

طالب بعض أهالي وأولياء أمور طالبات المدرسة العائشية بفتح صف ثالث ثانوي في هذه المدرسة، خاصة وان إدارة المعارف قررت فتح صف ثانوي ثالث في المدرسة الصلاحية. وقالوا أن فتح صف للبنات أولى منه للذكور، مسوغين أنه ليس بمقدورهم تقديم النفقات الكثيرة التي يتطلبها إتمام تعليم بناتهم في البلدان الأخرى. فردت إدارة المعارف في عدم مقدرتها فتح مثل هذا الصف للبنات في المدرسة. وقد طلب الأهالي وساطة رئيس البلدية ورئيس لجنة المعارف المحلية لدى إدارة المعارف بإقناعها بفتح صف ثالث ثانوي في المدرسة العائشية، أو أن تقبل معظم طالبات الصف الثانوي الثاني في كلية البنات الأميرية في القدس ولا يتركن في نصف طريق التعليم⁽²⁾. فتفهم رئيس البلدية كونه رئيس هيئة المعارف المحلية بنابلس أهمية مطالبهم، فأرسل كتابا إلى مفتش معارف لواء السامرة مرفقا به نسخة عن كتاب الأهالي للسعي مع الجهات المختصة لفتح صف ثانوي ثالث للبنات في المدينة، وأنه من الضروري جدا فتح مثل هذا الصف بمدينة كبيرة مثل نابلس التي ليس بها صف ثالث ثانوي للبنات⁽³⁾.

(1) ينظر صورة رقم 13 مقابلة مع مديرة مدرسة العائشية ختام شالو، 25/6/1998م.

(2) بعث مصطفى أحمد عبده، ومحمد صالح عودة، ومراد الخياط، ومحمد الحنبلي كتابا إلى رئيس بلدية نابلس مطالبين بفتح صف ثالث ثانوي في المدرسة العائشية. م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (1946/6/13م).

(3) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16: 5-46/77 (1946/6/16م).

3.1 إدارة المدرسة

1.3.1 المعلمات

كانت مديرة مدرسة العائشية فخرية حجاوي، وبلغ عدد معلماتها بشكل نظامي تسع معلمات بما فيهن المديرة⁽¹⁾، و يتضح ذلك من الجدول التالي⁽²⁾:

اسم المعلمة	المعاش الشهري الأساسي		علاوة غلاء المعيشة		المجموع	
	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه
ندى فحاري	666	23	500	18	166	42
غفران شربي	667	16	500	18	167	35
طرب كمال	667	16	500	18	167	35
عفاف عرفات	167	14	760	17	927	31
حورية عزيزي	167	14	760	17	927	31
دمية كمال	667	11	910	15	577	27
سلوى العطوط	333	13	205	17	538	30
بسرى صلاح	833	15	500	18	333	34
لواظ عبد الهادي	500	12	650	16	150	29
ليبية صلاح	000	15	500	18	500	33
لعمام عبد المجيد	667	11	910	15	577	27
المجموع	334	165	695	193	029	359

وكان نصيب مديرة المدرسة من التعليم في الأسبوع 15 حصة، ومعاشها الشهري بدون علاوات 11 جنيه، أما علاوة غلاء المعيشة فهو جنيه واحد. وكان من مهامها إرسال تقارير سرية إلى مفتش المعارف في نابلس على نسختين عن كل معلمة من معلمات المدرسة⁽³⁾.

2.3.1 اجتماعات الهيئة التدريسية

عقدت اجتماعات عديدة ما بين مديرة المدرسة ومعلماتها، نوقشت فيها الآراء والتوصيات لتنشيط العملية التربوية⁽⁴⁾. وعقدت الاجتماعات كلما أتاحت الظروف بناء على كتاب مفتش المعارف رقم 221/8 المؤرخ في 1946/10/25م. ودونت الاقتراحات في سجل المدرسة وعمل بموجبها بعد موافقة المعلمات جميعا عليها⁽⁵⁾. فعقدت ثلاثة اجتماعات رسمية للهيئة

(1) م. ع. التقرير السنوي لعام 1941-1942م، 26/40 (1942/9/20م).

(2) م. ب. الإحصاءات لعام 1947/1948م، 5/2.

(3) م. ع. التقرير السري السنوي لعام 1947م 357/9 (22 4/1947م).

(4) م. ع. التقرير السنوي لعام 1944م.

(5) م. ع. 1/9 (1946/10/30م).

التعليمية، وكان أهم قراراتها: تحبيب الطالبات بالمطالعة، وغرس الفضيلة في نفوسهن، وابتعادهن عن الرذيلة، وتعويدهن على الطاعة ومساعدة بعضهن بعضاً، وإهداء كتب للمكتبة، وإقامة أسواق أدبية، وتشجيعهم على الخطابة⁽¹⁾. وقررت مديرة المدرسة ندى القمحاوي ما يلي⁽²⁾:

- 1- على الطالبات أداء الصلاة وقت الظهر في المدرسة.
- 2- تقسيم وقت فسحة الظهر كما يلي: نصف ساعة الأولى لتناول الغذاء، ونصف الساعة الثانية يكون للصلاة، ونصف الساعة الثالثة يكون للمطالعة، ونصف الساعة الرابعة تكون فسحة.
- 3- تعيين واجبات لطالبات الصف الثاني الثانوي في التتواب.
- 4- توجيه الطالبات إلى الموسيقى.
- 5- تشجيع الطالبات للمطالعة خارج المدرسة.
- 6- توجيه الطالبات للألعاب الرياضية.
- 7- منع الطالبات من الذهاب للسهرات والاستقبالات.

وعقدت الهيئة التعليمية ثلاثة اجتماعات رسمية وأهم قراراتها: تشجيع وتحبيب المطالعة للطالبات، وتعويد الطالبات على الطاعة من غير اللجوء إلى الضرب أو التوبيخ المؤلم، وتعويد الطالبات على مساعدة بعضهن بعضاً، وخدمة مدرستهن، وإفهام الطالبات قيمة التعليم وفوائده لهن، كما أقيمت الأسواق الأدبية في المدرسة من فترة إلى أخرى⁽³⁾. وحافظت مديرة المدرسة المذكورة على النظام والدوام، وراقبت أوضاع المدرسة، فقد أصدرت مذكرة طلبت من معلمات المدرسة العائشية اتباع وتنفيذ ما يلي⁽⁴⁾:

- 1- أن يكون مع كل معلمة ساعة يد.
- 2- لا توكل المناوبة لمراقبة الوقت ودق الجرس على الطالبات والمساعدات.
- 3- المناوبة هي وحدها المسئولة عن حفظ النظام خلال خمس دقائق الاستراحة بخاصة وطيلة النهار بعامه، كما أنها مسئولة عن إخراج الطالبات من المدرسة لدى الانصراف.
- 4- لا يسمح لأي طالبة أن تتأخر في المدرسة.
- 5- المناوبة تمنع الطالبات من الغدو والرواح من المدرسة والصعود والهبوط منها والشراء من الباعة الذين يقفون عند الباب.

(1) م. ع. 1/9 (1946/10/30).

(2) م. ع. التقرير السنوي لعام 1946، 228/2 (1946/10/30).

(3) م. ع. التقرير السنوي لعام 1945، 176/2 (1945/7/12).

(4) م. ع. 1/9 (1947/1/26).

كما طلبت من المعلمات القيام بالتالي⁽¹⁾:

- 1- تحسين خط الطالبات في اللغة العربية والإنكليزية.
 - 2- تعويد الطالبات على رفع أيديهن بنظام وهدوء لدى الأسئلة ومنعهن من الوقوف.
 - 3- أن تعطي المعلمة تطبيقات كتابية لدروسها والتدقيق في إصلاحها من حيث الخط والترتيب.
 - 4- العناية التامة بالطالبات المقصرات خاصة الضعيفات منهن حتى يقل عددهن.
 - 5- عدم إخراج الطالبات إلى ساحة اللعب قطعياً أثناء الدرس.
 - 6- أن تستعد المعلمة على دروسها قبل دخول الصف.
 - 7- عدم استعمال أي أداة من أدوات التدبير المنزلي وإخراج الإسكملت إلى ساحة اللعب.
 - 8- إعداد أوراق علامات السلوك والترتيب.
 - 9- حسم (خصم) لكل طالبة علامة ترتيب تغفل فيها عن إحضار أي أداة من أدوات دروسها وعلى الأخص أدوات الخياطة التي كانت الطالبات يهملنها كالبشكير والمريول والمقص والكشّبان.
 - 10- كل معلمة مسنولة عن نظافة صفها وطالباتها.
 - 11- تعويد الطالبات على استعمال سلة المهملات.
 - 12- عدم إخراج الطالبات من الصف أثناء الدرس.
 - 13- كل طالبة يجب أن تحضر درس الرياضة إلا إذا أحضرت ورقة من الطبيب لإعفائها.
 - 14- نصف صف التدبير يجب أن يجلس بنظام في الجهة الشرقية من غرفة التدبير ويتدربن على الخياطة.
 - 15- ألا تدخل المعلمة معها شغلها الخاص بها إلى الصف.
- واجتمعت المديرية ندى القمحاوي مع معلمات المدرسة للبحث في شئون المدرسة، وطلبت منهن عدم التخلف عن الحضور للمدرسة في الوقت المعين⁽²⁾.

3.3.1 المفتشون

طلب مفتش المعارف عفيف العطعوط من مديري ومديرات المدارس في المدن والقرى كتابة تقاريرهم السنوية، والتي شملت على عدد الطلاب الذين أكملوا الصف السابع الابتدائي، وبأسماء الطلبة الذين اعتقلوا بموجب قانون الطوارئ ومدة اعتقالهم، ومقدار الخسارة التي لحقت بالمدرسة من جراء احتلال الجنود لها، وعدد الطلاب أو الطالبات القرويين الذين درسوا في

(1) م. ع. 1/9 (1947/1/26م).

(2) م. ع. التقرير السنوي لعام 1947 (1947/7/10م).

مدارس المدن مع ذكر أسماء القرى التي انتمى إليها الطلاب، كذلك ذكر عدد الأيام التي عطلت فيها المدرسة مع ذكر التواريخ⁽¹⁾. وقد عدل التقرير السنوي عام 1944م وشمل ذكر اليوم التي فتحت فيه المدرسة أبوابها، واليوم التي انتهت فيه السنة الدراسية مع ذكر عدد أيام التدريس بالضبط مع حساب يوم الخميس نصف يوم، وذكر عدد الطلاب الذين دخلوا المدرسة وهم في السن القانوني، وعدد الطلاب الذين قبلوا منهم في المدرسة، وعدد من تأجل قبوله لعدم وجود أماكن لهم، والأسباب التي دعت الطلاب لترك مدارسهم، وهل طلاب القرى يعودون لقراهم كل مساء أم يبيتون⁽²⁾.

في بداية سنوات الحرب العالمية الثانية احتل الجنود البريطانيون المدارس في نابلس ومنها المدرسة العائشية والفاطمية والخديجية، تعطلت العملية التعليمية وحصلت المعلمات على إجازة، وتغير البرنامج الدراسي، كما تعذر إيجاد أبنية مؤقتة للطالبات. فطلب مفتش المعارف في لواء نابلس عفيف العطعوط من مديرة المدرسة جدول الدروس الأسبوعي، وقد شكل برنامج صفوف لمدرسة العائشية كالآتي⁽³⁾:

- 1- عطلت صفوف مدارس الفاطمية والمختلطة والخديجية حتى إشعار آخر.
 - 2- نقلت الصفوف الخمسة العليا في العائشية وهي السابعة والسادسة والخامسة للمدرسة المختلطة.
 - 3- بقيت معلمات مدارس الفاطمية والمختلطة والخديجية بإجازة حتى إشعار آخر.
 - 4- التحق الشيخ نافع مسمار من المدرسة الفاطمية بالمدرسة الهاشمية، والتحقّت المعلمة عفت السخن بمدرسة بنات طولكرم.
 - 5- وزعت حصص الصفوف الخمسة العليا بين الهيئة التعليمية للمدرسة العائشية.
- زار المدرسة كل من المفتش حيدر حلاوة مفتش الرياضيات في الصفوف الثانوية والابتدائية العليا في 1944/12/7م، و1945/5/28م، و1946/5/7م، والمفتش الدكتور اسحق موسى الحسيني مفتش اللغة العربية في الصفوف الثانوية في 1945/3/31م وفي 1946/5/5م، و1947/5/20م. ومفتش لواء نابلس إبراهيم صنوبر في 1945/10/7م، وفكتوريا ناصر مراقبة الشئون الاجتماعية في 1945/12/12م، وساجامس Miss Sagams مفتشة مدارس البنات بتاريخ 1946/6/4م. كما زار المدرسة زيارات تفتيشية المفتشة دلبح في 1944/11/18 و1945/6/19م، ومفتش الجغرافيا وصفي العنبتاوي في 1945/5/21م، و1947/3/26م. ومفتش الدين الإسلامي

(1) ينظر الملحق رقم 1؛ م. ع. 324/8 (1939/8/25م).

(2) م. ع. التقرير السنوي لعام 1944م.

(3) م. ع. 409/26 (1938/10/19م).

الأستاذ علي حسن عودة بتاريخ 1947/3/9م. وزارت المدرسة مفتشة مدارس البنات ساسان Miss Sasnan بتاريخ 1946/9/3م، ومساعدة مدير المعارف دانسر Miss Dansar بتاريخ 1946/10/8م.

4.1 الطالبات

اتبعت إدارة المعارف نتيجة لاحتلال الجيش للمدارس سياسة جديدة في أسلوب ترفيع الطالبات، فطلب مفتش المعارف من مديري ومديرات مدارس المدن تنظيم الصفوف الدراسية للعام الدراسي 1939-1940م، على أن لا يرقى أي طالب من صف أدنى إلى صف أعلى في الدورة الابتدائية العليا (السادس والسابع) والدورة الثانوية إلا إذا كان باستطاعته الاستفادة من دروس تلك الصفوف، وكانت الفائدة من بقائه في المدرسة تساوي الفائدة بقبول طالب جديد مكانه⁽¹⁾. وكل مدرسة جهزت لائحة بتشكيل صفوفها قبل أول أيلول 1939م متضمنة عدد طلاب كل صف من صفوف المدرسة وذلك بعد حساب الطلاب الذين سوف يفصلون من كل صف لتقصيرهم. كما لا تجوز الإعادة في الصفين السادس والسابع والثانويين، بينما كانت الإعادة في الصفوف الابتدائية قليلة جدا. وعقدت الفحوص التكميلية لكفاءة الطالب المنتظر ترقيته فقط. وفسرت إدارة المعارف هذه السياسة المتشددة في ترقية الطلاب لإفساح المجال للطلاب الجدد الذين مضى على قيد بعضهم أربع سنوات بانتظار دخولهم المدرسة. وطلبت من المديرين والمديرات شرح هذه السياسة لآباء الطلاب عند فصلهم⁽²⁾. وشكلت صفوف مدرسة العائشية في عام 1939-1940م كما يلي⁽³⁾:

الصف	عدد الطلاب	عدد الشعب
السابع الابتدائي	55	2
السادس الابتدائي	120	3
الخامس الابتدائي	118	3
المجموع	293	8

(1) م. ع. 427/19 (1939/4/25).

(2) م. ع. 427/19 (1939/4/25).

(3) م. ع. 409/26 (1939/8/15).

لم تكن الإعادة مسموح بها في الصف السابع الابتدائي، فشكل الصف السادس الابتدائي كالاتي: 12 طالبة عادت الصف، 28 طالبة ترقّت من الصف الخامس في المدرسة العائشية، 80 طالبة ترقّت من الصف الخامس في المدرسة الفاطمية، وأما الصف الخامس الابتدائي فرفعت جميع طالبات الصف الرابع للصف الخامس، فشكان ثلاث شعب سارت على منهج واحد، والطالبات الضعيفات وزعن بين الشعب الثلاث ولم يحصرن في شعبة واحدة⁽¹⁾. ولما كان هناك فرق بين المواد التي درست في الصف الخامس وبين تلك التي درست في ذات الصف في المدرسة الفاطمية، فقد شكل الصف السادس الذي ترقى من الصف الخامس في المدرسة العائشية منفردا، وسار بحسب منهج الصف السادس. أما شعبتا الصف السادس الذي ترقى من المدرسة الفاطمية فالطالبات منها درسن من الحد الذي وصلن إليه في صفهن في المدرسة الفاطمية⁽²⁾. بلغ عدد طالبات مدرسة العائشية عام 1939م 58 طالبة أكملن الصف السابع الابتدائي. وكانت من سياسة المدرسة متابعة أخبار الطالبات من بعد تخرجهن فيها، فمثلا وجد ثلاثة منهن أكملن تحصيلهن في مدارس الحكومة: واحدة في دار المعلمات في القدس، والثانية في دار المعلمات في رام الله، والثالثة في المدرسة المركزية في القدس والباقي ليس لهن عمل يعشن منه⁽³⁾.

وفي عام 1941-1942م وجد أن نسبة كبيرة من طالبات الصفين السادس والسابع تركن المدرسة قبيل الفحص الأخير بعد أن ختمن القرآن الكريم كما يتضح من الجدول التالي⁽⁴⁾:

الصفوف	الشعب	عدد الطالبات قبل الختم	عدد الطالبات بعد الختم
السابع أ	1	31	25
السابع ب	1	22	9
السابع ج	1	35	22
السادس أ	1	36	26
السادس ب	1	37	28
السادس ج	1	31	20
الخامس أ	1	46	46
الخامس ب	1	44	44
المجموع	8	282	220

(1) م. ع. 409/26 (1939/8/15م).

(2) م. ع. 409/26 (1939/8/15م).

(3) م. ع. التقرير السنوي لعام 1939م، 4/8 (1939/9/19م).

(4) م. ع. التقرير السنوي لعام 1941-1942م، 26/40 (1942/9/20م).

وقد وصل عدد خريجات المدرسة لعام 1943-1944م إلى 15 طالبة، واصلت سبعة منهن تعليمهن في مدارس ثانوية، أما الثماني الأخريات فجلسن في البيت⁽¹⁾. وعدد الطالبات اللواتي تركن من كل صف في نهاية السنة بسبب تجاوزهن السن القانوني لنظام التعليم بلغ ثلاث طالبات من الصف الخامس الابتدائي، وست طالبات من الصف السادس الابتدائي. وعدد الطالبات اللواتي أتممن دورات التعليم المختلفة في نهاية هذه السنة كن في الدورة الثانوية الأولى 12 طالبة، وفي الدورة الابتدائية العليا 27 طالبة، وفي الدورة الابتدائية الدنيا 40 طالبة⁽²⁾. والجدول التالي يبين عدد طالبات المدرسة لعام 1944-1945م على النحو التالي⁽³⁾:

الصف	أقصى عدد وصل إليه طالبات كل صف	عدهن في آخر يوم من أيام المدرسة	سبب ترك المدرسة
الثاني الثانوي	14	12	اثنتان: واحدة للزواج والثانية بسبب تقدم سنهما
الأول الثانوي	22	21	واحدة بسبب الزواج
السابع	29	27	اثنتان بسبب التقصير
السادس	68	60	ثمانية بسبب التقصير
الخامس	40	29	إحدى عشر لعدم ميلهن للتعليم بعد ختم القرآن
الرابع	29	28	واحدة انتقلت إلى قفيلية

أما خريجات المدرسة لعام 1945-1946م فكن 18 طالبة: منهن طالبتان في الصف الثالث الثانوي في دار المعلمات في القدس، وطالبة واحدة في مدرسة المأمونية في القدس، وطالبتان عينتا بالقري، واحدة تزوجت، وأربع طالبات واصلن تعليمهن في مدارس بير زيت والفرنس وشميدت، وأربع طالبات بقين في البيت بدون عمل، واثنتان تعلمتا خياطة، واثنتان عاملتان. وأن عدد الطالبات اللواتي أخرجن من كل صف في نهاية السنة بسبب تجاوزهن السن القانوني كن أربع طالبات في الصف السابع، وطالبتان في الصف السادس، وأربع طالبات في الصف الخامس، وطالبة في الصف الرابع، وطالبة في الصف الثالث⁽⁴⁾.

(1) اثنتان في دار المعلمات في القدس والباقيات في مدرسة شميدت في القدس، وفي مدرسة الفرنس في رام الله . م. ع. التقرير السنوي لعام 1945م، 176/2 (1945/7/12م).

(2) هؤلاء ينتظرن موافقة مفتش المعارف على إخراجهن؛ المصدر نفسه.

(3) م. ع. التقرير السنوي لعام 1945م، 176/2 (1945/7/12م).

(4) م. ع. التقرير السنوي لعام 1947م، (1947/7/10م).

وكان عدد طالبات القرى واللواتي داومن في المدرسة للعام الدراسي 1946-1947م فكانتا اثنتين، واحدة في الصف الأول الثانوي من عصيرة الشمالية، والثانية في الصف السابع الابتدائي من قرية طمون، وسكننا في مدينة نابلس. كما كان أقصى عدد وصل إليه عدد طالبات كل صف لعام 1946-1947م كان كما يلي⁽¹⁾:

الصف	عددهن في أول السنة	عددهن في آخر السنة	سبب تركهن المدرسة
الثاني الثانوي	20	20	---
الأول الثانوي	30	29	مرضها شديد
السابع	33	32	سافرت إلى طولكرم
السادس	41	39	اثنان للزواج ومنهن مقصرات ومنهن يعلمن الخياطة
الخامس	33	29	بسبب تقصيرهم
الرابع	37	36	بسبب تقصيرها
الثالث	38	37	----

5.1 السكن الداخلي

لم يكن هناك سكن داخلي للمدرسة، فطلبت إدارة المعارف من مديرة المدرسة العائشية ندى القمحاوي البحث عن منزل ملائم للطالبات القرويات واستجارها، فوجدت على مقربة من هذه المدرسة، دار وهي منزل كبير في الطابق الثاني، وتآلف من خمس غرف كبيرة وصالون كبير جدا ومنافع كافية، وهذا المنزل استعمله شخص من عائلة بريك فندقا للنزلاء، بينما البناء ملك نايف حامد مرمش. ولا ينزل في هذا الفندق إلا أعداد قليلة جدا، وباستطاعة إدارة المعارف إقناع صاحب الفندق بإخلائه، إذ أن إخلاءه أسهل من إخلاء منزل يقطنه أناس كثيرون، مع العلم أنه لا يوجد منزل خال من السكان⁽²⁾.

6.1 الدوام والعطل المدرسية

بسبب انتقال الطالبات إلى المدرسة المختلطة، وبسبب النقل من بناء المدرسة القديم بعد خروج الجيش منه، عطلت الدراسة للصف الرابع بشعبه الثلاث مدة 133 يوما منذ بداية 18 تشرين الأول عام 1938م إلى 2 آذار 1939م، بينما انتظمت صفوف الخامس إلى السادس في بداية المدرسة المختلطة، وعطلت خمسة أيام فقط⁽³⁾. ونتيجة لإجراء التصليحات في المدرسة،

(1) م. ع. التقرير السنوي لعام 1947م، (10/7/1947م).

(2) م. ع. بناء المدرسة، 85/3 (1/22/1947م).

(3) م. ع. التقرير السنوي لعام 1939م، 8/4 (9/19/1939م).

أُغلقت المدرسة أبوابها من بعد ظهر يوم السبت الواقع 3 آذار 1940م وحتى مساء يوم الثلاثاء 12 آذار 1940م. وحسبت هذه العطلة من عطلة الربيع، فعملت المدرسة في خلالها من بعد ظهر يوم الأحد في 21 نيسان 1940م، وفتحت ثانية صباح يوم الأربعاء في 1 أيار 1940م⁽¹⁾. وكان التقرير السنوي لعام 1944-1945م الذي قدمته مديرة مدرسة العائشية فخرية حجاوي أن المدرسة فتحت أبوابها يوم الإثنين في 25/9/1944م، وانتهت السنة الدراسية في 12/7/1945م، وكان عدد أيام التدريس 190 يوماً ونصف اليوم. ويتضح من التقرير السنوي لعام 1945-1946م الذي قدمته مديرة المدرسة العائشية الجديدة ندى قمحاوي وموقع من قبل معلمات المدرسة وعددهن تسع معلمات، أن المدرسة فتحت أبوابها يوم الإثنين في 17/9/1945م، وانتهت السنة الدراسية يوم الخميس في 11/7/1946م، وكان عدد أيام التدريس 197 يوماً ونصف اليوم⁽²⁾. وفي التقرير السنوي لعام 1946-1947م تبين أن المدرسة فتحت أبوابها يوم الإثنين في 16/9/1946م، وانتهت السنة الدراسية يوم الخميس في 10/7/1947م، وكان عدد أيام التدريس 197 يوماً⁽³⁾.

7.1 المكتبة

وجدت مكتبة مدرسية في كل مدرسة، استفادت منها الطالبات وشجعتهن على عادة القراءة. وفي التقرير السنوي عن المدرسة ذكر عدد الكتب بشكل عام، وعدد الكتب التي اشترتها المدرسة من أموالها، وعدد الكتب التي بعثتها الإدارة، وعدد الكتب في نهاية السنة الدراسية، كما ذكر المبلغ الذي صرف على المكتبة من أجل شراء الكتب والمجلات والأدوات، وكم عدد الكتب المستعارة من الطلاب، مع ذكر كل صف على حدة، وعدد الكتب المستعارة من المعلمين والجمهور⁽⁴⁾.

وفي بداية السنة الدراسية 1944-1945م وصل عدد الكتب العربية إلى 350 كتاباً، فكان ما اشترته المدرسة من أموالها وما أهدته الطالبات قارب على 147 كتاباً، صرف من أموال المدرسة 25 جنييه و726 مل من أجل شراء الكتب، و5 جنيهات و845 مل من أجل شراء المجلات، وجنيهان و940 مل من أجل شراء الجرائد⁽⁵⁾. وكان عدد الكتب الإنكليزية في بدء السنة المدرسية 102 كتاباً، وبلغت في نهايتها 185 كتاباً، وقد أضيف للمكتبة 83 كتاباً، قسم من هذه الكتب اشترى من أموال المدرسة، وبعضها قدم هدية من الطالبات. واستعارت المعلمات

(1) م.ع. 4/1 (1940/3/1م).

(2) م.ع. التقرير السنوي لعام 1947م، (1947/7/10م).

(3) م.ع. التقرير السنوي لعام 1947م، (1947/7/10م).

(4) م.ع. التقرير السنوي لعام 1944م.

(5) م.ع. التقرير السنوي لعام 1945م، 176/2 (1945/7/12م).

250 كتاباً، أما الطالبات فاستعرن من الكتب ما يلي: الصف الثاني الثانوي استعار 35 كتاباً، والصف الأول الثانوي استعار 38 كتاباً، والصف السابع الابتدائي استعار 40 كتاباً، والصف السادس الابتدائي استعار 20 كتاباً، والصف الخامس الابتدائي استعار 25 كتاباً، والصف الرابع الابتدائي استعار 8 كتب⁽¹⁾.

وصل عدد كتب المكتبة لعام 1945م باللغة العربية إلى 350 كتاباً، منها 143 كتاباً اشترتها المدرسة، و180 بعثتها إدارة المعارف. وفي نهاية السنة الدراسية كان عدد الكتب 493 كتاباً. أما الكتب الإنكليزية فكان عددها في بداية السنة 102 كتاباً، وفي نهاية السنة 185 كتاباً. أي أضيف للمكتبة 83 كتاباً، قسم منها اشترته المدرسة، والقسم الآخر قدم هدية من الطالبات. أما طالبات الصف الثاني الثانوي فقرأن 35 كتاباً، وطالبات الصف الأول الثانوي قرأن 38 كتاباً، وطالبات الصف السابع الابتدائي قرأن 40 كتاباً، وطالبات الصف السادس الابتدائي قرأن 20 كتاباً، وطالبات الصف الخامس الابتدائي قرأن 25 كتاباً، وطالبات الصف الرابع الابتدائي قرأن 8 كتب. أما المعلمات فقد استعرن 250 كتاباً. وقد صرف على المكتبة ما يلي: 25 جنيه و726 مل لشراء الكتب، و5 جنيهات و845 مل من أجل شراء المجلات، وجنيهان و940 مل من أجل شراء الجرائد⁽²⁾.

وقد وصل عدد الكتب العربية في بداية السنة 1946م إلى ما يقارب من 490 كتاباً، اشترت المكتبة 41 كتاباً من تبرعات الطالبات، و3 كتب أهديت من بعض الطالبات، و12 كتاباً بعثت بها إدارة المعارف ودفع ثمنها من أموال المدرسة. فأصبح مجموع الكتب في المكتبة في نهاية السنة 548 كتاباً، أي بزيادة 56 كتاباً عربياً. أما الكتب الإنكليزية فكان عددها 185 كتاباً في بداية السنة، واشترت المدرسة 45 كتاباً من تبرعات البنات، و4 كتب أهديت من بعض الطالبات، ولم تبعث إدارة المعارف أي كتاب، فبلغ عدد الكتب الإنكليزية في نهاية السنة 234 كتاباً. وقد صرف مبلغ 3 جنيهات و876 مل من أجل شراء الكتب، و6 جنيهات و3 ملات من أجل شراء المجلات، و4 جنيهات و50 مل من أجل شراء الجرائد. أما عدد الكتب التي استعيرت من قبل الطالبات فكان كما يلي: الصف الثاني الثانوي 43 كتاباً، الصف الأول الثانوي 43 كتاباً، الصف السابع 48 كتاباً، الصف السادس 38 كتاباً، الصف الخامس 45 كتاباً، الصف الرابع 8 كتب، والصف الثالث 6 كتب. أما استعارة المعلمات فكان كتاب واحد أسبوعياً. واتبع في هذه المدرسة إعارة الخريجات والمدارس الأخرى⁽³⁾.

(1) م. ع. التقرير السنوي لعام 1945م، 176/2 (1945/7/12).

(2) المصدر نفسه.

(3) م. ع. التقرير السنوي لعام 1946م، 228/2 (1946/10/30).

وصل عدد الكتب في مكتبة المدرسة العائشية يوم فتح المدرسة في عام 1947م إلى 543 كتابا عربيا و234 كتابا إنجليزيا، وعدد الكتب التي اشترتها المدرسة من أموالها كان 23 كتابا عربيا، وكان عدد الكتب التي بعثت بها إدارة المعارف 16 كتابا عربيا وكتابان باللغة الإنكليزية، وكان عدد كتب المدرسة يوم انتهاء السنة الدراسية 657 كتابا عربيا و276 كتابا إنجليزيا. أما عدد الكتب المستعارة من قبل الطالبات فكان كما يلي: الصف الثاني الثانوي 28 كتابا، والصف الأول الثانوي 25 كتابا، والصف السابع 32 كتابا، والصف السادس 39 كتابا، والصف الخامس 14 كتابا، والصف الرابع 6 كتب، والصف الثالث 6 كتب. أما عدد الكتب المستعارة من قبل المعلمات فلم يكن هناك إحصائية. أما المبلغ الذي صرف على المكتبة من أجل شراء الكتب العربية فكان 27 جنية و49 مل، وعلى المجلات جنيهان و523 مل، وعلى الأدوات 4 جنيهاً و380 مل، وعلى الكتب الإنكليزية 8 جنيهاً و410 مل⁽¹⁾.

8.1 النشاط السياسي

كانت سياسة مدير إدارة المعارف العامة البريطانية معاقبة المدرسين والمدرسات الذين شاركوا أبناء شعبهم النضال السياسي سواء بالطرد من وظيفته أو بالاعتقال والسجن. والمنشور الذي صدر عنه بتاريخ 1940/5/30م بعدم انخراط المعلمين بالأعمال الوطنية، كان له الأثر على بعض المعلمين والمعلمات. فمديرة المدرسة العائشية فخريّة حجاوي كتبت إلى مفتش المعارف عفيف العطوط قالت فيها:

" نحن الهيئة التعليمية في المدرسة العائشية قد اطلعنا على منشور الإدارة العامة، ويسرنا أن نؤكد إخلاصنا وولاءنا للإدارة والحكومة اللتين نعمل في ظلهاما وتحت إدارتهما، ونحن إذ نعلن اشمنازنا واستنكارنا للأعمال الهمجية والوحشية التي تشن على المدينة الآمنة، ونسأل الله عز وجل أن ينصر الحق والعدل ويخذل الظلم والباطل ويأخذ بيد أنصارنا وحلفائنا " ⁽²⁾.

في حين كانت معظم الرسائل الداخلية أو الخارجية التي أرسلتها مديرة مدرسة العائشية ندى القمحاوي قد ذيلت بعبارة " هداانا الله لما فيه النفع والخير لهذه المدرسة وللأمة العربية وللبلاد " ⁽³⁾.

(1) م. ع. التقرير السنوي لعام 1947م (10/7/1947م).

(2) م. ع. أنظمة وقوانين، 9/156 (10/6/1940م).

(3) م. ع. نموذج للرسالة 1/9 (30/10/1946م).

9.1 النشاط الرياضي

تم شراء أدوات لعبة كرة الطائرة (الفولي بول)، وشبكة كبيرة، وعمودين خشب من مال المدرسة⁽¹⁾. وحصلت مباريات بين طالبات المدرسة العائشية وطالبات مدرسة طولكرم مرتين ومع طالبات المدرسة الفاطمية. وجرت عدة مباريات رياضية على ملعب المدرسة⁽²⁾.

10.1 النشاط الكشفي (فرقة المرشدات)

وضعت إدارة المعارف العامة قوانين لفرقة المرشدات بما يتلاءم مع فرقة مرشدات بنات فلسطين، وأرسلت نسخة منها إلى المدرسة العائشية. وتأسست فرقة المرشدات في المدرسة العائشية عام 1946م وذلك أسوة بالمدارس الأخرى للبنات في بعض مدن فلسطين، وتألقت هذه الفرقة من بعض طالبات الصفين الثانويين والدورة الابتدائية العليا. وكانت إحدى معلمات المدرسة حورية العزيمي التي كان لها خبرة تامة بدروس الكشافة، قد استعدت بتعليم الطالبات الدروس والإرشادات اللازمة لهن مرة أسبوعياً⁽³⁾. واختارت المدرسة ست بنات للفحص بناء على طلب إدارة المعارف العامة⁽⁴⁾. وفي عام 1947م شكلت فرقتين، وبذلك تسنى للمدرسة تجديد 6 فرق أخرى، وكانت المدرسة بحاجة إلى تسجيلها من قبل إدارة المعارف العامة⁽⁵⁾. وكان شعار ورمز المرشدات في فلسطين هو (P.G.G) Palestine Girls Guides.

11.1 الرحلات العلمية

نشطت المدرسة بمجال الزيارات العلمية للأماكن الأثرية والسياحية في فلسطين، فقد ذهبت جميع معلمات المدرسة و70 طالبة من الصفوف الثانوية والابتدائية إلى بناء جمعية الشابات المسيحية والمتحف في القدس والبحر الميت وأريحا⁽⁶⁾. كما ذهبت المديرية مع معلمات المدرسة و40 طالبة يوم الجمعة إلى مدينة عكا ومنتزه البلدية وخليج عكا⁽⁷⁾.

(1) م. ع. بناء المدرسة (1945/12/15م).

(2) م. ع. التقرير السنوي لعام 1946م، 228/2 (1946/10/30م).

(3) م. ع. 256/1 (1946/10/11م).

(4) م. ع. (1946/10/22م).

(5) م. ع. 34/4 (1947/10/12م).

(6) م. ع. التقرير السنوي لعام 1945م، 176/2 (1945/7/12م).

(7) م. ع. التقرير السنوي لعام 1947م (1947/3/28م).

12.1 النشاط المهني

وجد في مدرسة العائشية منهاج لتعليم المهن اليدوية كدروس التفصيل والخياطة. وكانت المدرسة بحاجة إلى غرفة، وأنه ما من زائر أتى إلى هذه المدرسة إلا وقال أن غرفة الصف الرابع غير صالحة للتدريس قطعياً لأنها غير صحية. فخصصت لتعليم الخياطة والتفصيل لطالبات الصفوف الثانوية، ووضعت فيها طاولات وماكنات فأمكن حل مشكلة إيجاد مكان للتفصيل والخياطة، وزيادة على ذلك أتيح الطالبات استعمال الغرفة نفسها لمطالعة الكتب والمجلات والصحف أثناء الفسح حيث أن غرفة المكتبة صغيرة جداً ولا تتسع لأكثر من 14 طالبة⁽¹⁾.

13.1 النشاط الثقافي

حررت طالبتان من طالبات الصف الثاني الثانوي جريدة عنوانها "النور" وذلك مرة أسبوعياً⁽²⁾.

14.1 النشاط الاجتماعي

كانت لطالبات ومعلمات المدرسة نشاط بارز في الاحتفالات الدينية وخاصة إعداد برامج للاحتفال بالمولد النبوي الشريف. وتضمن برنامج الاحتفال إلقاء أناشيد "جاننا أو جاعنا" من المعلمة لواحظ عبد الهادي، وألقت غادة حجاوي كلمة شعرية عنوانها بلادي بلادي. ومثلت عدد من المعلمات والطالبات رواية هزلية باسم "جنة الدنيا"، وقد وزعت الحلوى ووضعت الزينة في الاحتفال⁽³⁾.

15.1 الزوار

زار المدرسة زيارات تفتيشية كل من طبيب الصحة فائق شبيطة في 10/10/1944م، و18/11/1944م و19/6/1945م، و6/10/1945م، و29/1/1946م، وطبيب الصحة الدكتور داود ميخائيل بتاريخ 6/11/1946م. والسيد خضر كمال مفتش الحسابات في 1/12/1945م، والسيد

(1) م. ع. بناء المدرسة 28/3 (1947/8/5م).

(2) م. ع. التقرير السنوي لعام 1947م.

(3) قام بتمثيلها من المعلمات عفاف عرفات، وحورية العيزي، وغفران شرابي، ويسرى صلاح، وسلوى العطوط، ولواحظ عبد الهادي، أما الطالبات المشاركات في الرواية فكان من الصف التاسع وهن: فاطمة الأثير، ونهلة أبو زنت، وباهر ملحس، وهالة النابلسي، أما طالبات الصف الثامن فكان: زلفى أبو الهدي، وكلثوم فتيان. م. ع. التقرير السنوي لعام 1947م (1947/7/10م).

رفعت عبد الهادي مفتش الحسابات في 1945/4/1م و1946/5/19م، ومراقب الحسابات السيد خورشيد بتاريخ 1947/3/27م. كما زارها الدكتور مايتوس من أمريكا، وإمام عبد الحميد من وزارة المعارف في مصر، ومنى عقرباوي، وعميد دار المعلمين العالية في بغداد بتاريخ 1946/3/18م، والن لياط مدير دار معلمات رام الله، والسيدة ماسر Mrs Macler مديرة دار المعلمات في القدس، والسيدة فول Mrs Fall عقيلة مفتش حاكم لواء نابلس في 1945/10/16م، ومساعد الحاكم لواء نابلس Mr. C. Emence بتاريخ 1946/11/12م⁽¹⁾.

16.1 الإصلاحات والبناء

كان حال المدرسة مأساويًا بعدما احتلها الجيش البريطاني وعسكر فيها، وعند خروجه منها أحدث خرابًا في المدرسة، فصرفت مبالغ كبيرة على إصلاحها، ومنها تصليح ملعب المدرسة⁽²⁾. وأصلح صالون المدرسة العلوي والذي سقط منه قطعة كبيرة من قسارة سقف الغرفة رقم 1 على رؤوس الطالبات⁽³⁾. وقد طلبت إدارة المعارف من صاحب بناء المدرسة العائشية بإجراء الإصلاحات الضرورية لتوطئة لاستئجارها مدة ثلاث سنوات أخرى من بداية 1940/4/1م⁽⁴⁾. كما طلب مفتش المعارف عفيف العطوط من مديرة المدرسة العائشية معرفة الإصلاحات الأساسية التي تحتاجها المدرسة، لأن إدارة المعارف أرادت استئجارها لمدة ثلاث سنوات أخرى⁽⁵⁾. وأرسلت مديرة المدرسة لائحة بالأشغال الصغيرة اللازمة لبناء مدرسة العائشية لسنة 1942-41م، والتي لا تزيد قيمتها عن 100 جنيه⁽⁶⁾. وزادت قيمة إصلاحات المدرسة عن هذا المبلغ، فبعث مفتش المعارف مصطفى الدباغ برسالة مستعجلة لمديرة المدرسة بإرسال لائحة أخرى بالأشغال الصغيرة اللازمة لبناء المدرسة، والتي تزيد قيمتها عن 500 جنيه⁽⁷⁾.

(1) ينظر م. ع. التقرير السنوي لعام 1944-1945م: 176/2 (1945/7/12م)؛ ينظر أيضا: التقرير السنوي لعام 1946م

228/2 (1946/10/30م)؛ ينظر أيضا: التقرير السنوي لعام 1947م (1947/7/10م).

(2) م. ع. التقرير السنوي لعام 1939م، 8/4 (1939/9/19م).

(3) م. ع. بناء المدرسة، 72/3 (1936/12/20م).

(4) م. ع. بناء المدرسة، 4/1 (1940/3/1م).

(5) م. ع. بناء المدرسة، 390/14 (1940/1/17م).

(6) م. ع. بناء المدرسة، 390/14 (1941/5/8م).

(7) م. ع. بناء المدرسة، 392/14 (1943/4/17م).

طلبت مديرة المدرسة فخرية حجاوي من مفتش المعارف تصليح أرض ملعب المدرسة، وتغطيتها بالسفلت، ودهن أبوابها وجدرانها بالزيت على علو متر (1). كما ذكرت مرة أخرى بضرورة إصلاح أرض ساحة ملعب هذه المدرسة لأنها رديئة جداً، فقد امتلأت بالأمطار في الشتاء وكانها بحيرة صغيرة مليئة بالطين والوحل، وعطلت دروس الرياضة، فطلبت المديرة بتغطيتها بطبقة كثيفة من الأسمت (2). كما أن سقف غرفة الصف السابع قد دلف من كل نواحيه، والزوابع أسقطت بعض قطع الكرميد منه، ونقلت طالبات الصف السابع إلى غرفة التدبير المنزلي لحين إصلاحه، وقد استغرق هذا العطل للصف مدة تزيد عن شهر (3). في حين طلبت مديرة المدرسة العائشية الجديدة ندى القمحوي عمل الإصلاحات اللازمة جداً للمدرسة، وأن تتم قبل حلول فصل الشتاء. لكن مفتش المعارف رد في كتابه بتاريخ 1945/10/17م أنه لا يمكن تقديم جدول بالإصلاحات، وهذه الإصلاحات هي (4):

- 1- رصف أرض ساحة اللعب حصى صغير.
- 2- إصلاح سقف المدرسة ومزاريب المياه.
- 3- إصلاح درفات النوافذ الخشبية وتركيب ألواح زجاجية بدل المكسورة.
- 4- طراشة غرفة التدبير المنزلي وطراشة القسم الأسفل من الجدران لون غامق.
- 5- مد خط مياه إلى داخل غرفة التدبير المنزلي وتركيب مغسلة وحنفية.
- 6- قص غصن كبير من إحدى الشجيرات.

وركبت شبكات على جدران غرفة التدبير المنزلي لترتبط بها 4 حبال لتعليق ثياب طالبات التدبير المنزلي بعد غسلهن للملابس تطبيقاً للدرس الذي يعطى لهن ولم يجدن مكاناً يعلقن عليه تلك الثياب (5). وقد بعثت مديرة المدرسة برسائل متكررة إلى مفتش المعارف بشأن عمارة المدرسة بعد إلحاح منها وبعد إزعاج له، ولكن شدة حاجة المدرسة إليها جعلها تلح بشأن عمارة المدرسة، مستخدمة عبارة " وأكرر رجائي لكم بإصلاح المدرسة " (6). ولكنها لم تتلق أي رد على كتبها، فأصرت وأرسلت مرة أخرى إلى مفتش المعارف قائلة:

(1) م. ع. بناء المدرسة، 105/3 (1941/5/11م).
(2) م. ع. بناء المدرسة، 114/3 (1945/12/18م).
(3) م. ع. بناء المدرسة، 44/3 (1942/10/18م).
(4) م. ع. بناء المدرسة، 49/3 (1945/10/10م).
(5) م. ع. بناء المدرسة، 131/3 (1946/2/4م).
(6) م. ع. بناء المدرسة، 2/3 (1946/9/23م).

" لم أدر بأي لهجة أكتب وبأي لسان أرجو وذلك بشأن العمارات اللازمة لبناء هذه المدرسة، فكثيراً ما طلبت ورجوت بهذا الشأن فلم أحصل حتى الآن على نتيجة من ذلك. ورغم أنه جاء إلى هذه المدرسة من قبل دائرة الأشغال العامة مهندس بعد مهندس وعامل بعد الآخر وذلك في أوقات مختلفة للكشف عن تلك العمارات المطلوبة ووعداً بتنفيذها. وها نحن الآن في نهاية العطلة الصيفية ولم يبق لفتح المدرسة سوى ثمانية أيام. لذا فإنه بعد أن فرغ صبري ومل انتظارى، أناشد هؤلاء المسؤولين باسم الإنسانية أن يساعدونا للحصول على تلك الإصلاحات الضرورية، كما وإني أتوسل إليكم أن تمدوا لنا يد العون بهذه المهمة وذلك لأن حال بناء المدرسة في شكل يرثى له * (1).

وهذا دلالة على مدى المعاناة التي كانت تلازم المديرية وغيرها من مديرات ومديري المدارس من قبل إدارة المعارف البريطانية في عدم الاستجابة لمطالبهم بإصلاح المدارس. وقد لام مفتش المعارف مصطفى الدباغ مديرة المدرسة العائشية أنه وجد خمسة ألواح زجاجية مكسورة وبحاجة إلى استبدال وتكلفتها جنيته و500 مل. وطلب منها تغريم هذا المبلغ من المسببين سواء كانوا طلاباً أو غيرهم، كما طلب منها أن تسجل في دفتر خاص كل لوح مكسور وكيفية كسره مع ذكر الأسباب، وذلك لتغريم الطلاب أو المعلمين أو الخدم ثمن ما كسروه. كما طلب منها أن على بواب المدرسة ملاحظة ومراقبة النوافذ الزجاجية وأن يخبر مديرة المدرسة عن كل لوح يكسر (2). كما وبخها لتخطيها دائرة المعارف وذلك بإرسالها كتاب بالإصلاحات المطلوبة رأساً لمهندس المقاطعة - نتيجة عدم تلبية مفتش المعارف لطلبات المدرسة المكررة - وهو أمر لا مسوغ له، وطلب منها أن يكون اتصالها مع دوائر الحكومة عن طريق إدارة المعارف. فما كان منها إلا أن ردت عليه بنفس التقرير السابق الذي أرسلته لعام 1945 و1946م مع بعض الإضافات كدهن الأبواب بلون أخضر، وإقامة جدار من الطوب يفصل غرفة المعلمات عن الصف المجاور لها (3). وبسبب التسبب في استعمال الماء في المدرسة، طلب بإقفال المياه عن المدارس بسبب توقف الدراسة وذلك اعتباراً من ظهر يوم الخميس الواقع في 10/5/1947م، وقد أقيمت وختمت حتى لا يعبث بها أحد، ونبه على الموظفين تجنب فك الختم والعبث بالمياه (4). كما طلب منها ومن جميع المعلمات المساعدة في التفتيش عن أبنية صالحة لاستئجارها كمدارس، مع بيان عدد الغرف والأجرة السنوية واسم المالك (5).

(1) م. ع. بناء المدرسة، 257/3 (1946/9/6م).

(2) م. ع. بناء المدرسة، 390/4 (1942/12/13م).

(3) م. ع. بناء المدرسة، 390/14 (1947/5/10م).

(4) م. ع. بناء المدرسة، 315/23 (1947/7/16م).

(5) م. ع. بناء المدرسة، 427/19 (1947/4/23م).

- ورغم تلك المطالب من مفتش المعارف، إلا أنه تبين من المراسلات المستمرة بين مديرة المدرسة ومفتش المعارف التي ذكرتها في كتبها السابقة بأن المدرسة بحاجة إلى إصلاحات كثيرة، ولكنها لم تلق أذانا صاغية، وهذه بعض الإصلاحات التي تحتاجها المدرسة العائشية:
- 1- رصف أرض ساحة اللعب بحصى صغير، أو تغطيتها بطبقة من الإسمنت.
 - 2- إصلاح سقف المدرسة ومزاريب المياه.
 - 3- إصلاح درفات النوافذ الخشبية وتركيب ألواح زجاجية بدل المكسورة.
 - 4- طراشة غرفة التدبير المنزلي وطراشة القسم الأسفل من الجدران لون غامق.
 - 5- مد خط مياه إلى داخل غرفة التدبير المنزلي وتركيب مغسلة وحنفية.
 - 6- قص غصن كبير من إحدى الشجيرات.
 - 7- تركيب مجلى جديد وحنفتين في غرفة التدبير المنزلي وإنشاء مجرى للمياه القذرة.
 - 8- تبليط أرض المطبخ وطراشة جدرانه.
 - 9- إصلاح حنفيات الشرب ونيجارات المراحيض.
 - 10- طراشة جدران المدرسة كلها.
 - 11- إصلاح الطريق التي تقع أمام باب المدرسة إذ أن حالتها في الشتاء تكون رديئة جدا وكثيرا ما تغوص أحذية الطالبات فيها.

2- المدرسة الفاطمية

حظيت هذه المدرسة بأربعة ملفات متخصصة أسهمت إلى جانب ملفات دائرة المعارف في تزويدنا بالمعلومات التالية:

1.2 الموقع

تقع في منطقة الشويتر، مقابل البنك العثماني قديما، وإلى الشرق من مكتبة بلدية نابلس العامة، وكانت سابقا في العهد العثماني تعرف بالرشادية الغربية، ومازالت المدرسة قائمة ليومنا هذا بنفس المكان⁽¹⁾. وبدا من مراسلات لجنة المعارف المحلية ورئيسها رئيس بلدية نابلس سليمان طوقان إلى محمد سعيد طوقان والحاج محمد زكي القمحاوي ومفتش المعارف بنابلس أن اللجنة قررت عدم إمكانية بيع أي قسم من ملعب المدرسة المذكورة⁽²⁾.

(1) مقابلة شخصية مع مديرة المدرسة وداود عبد الجبار، 1998/3/20م.

(2) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 40/5/24 (17/7/1944م).

2.2 الهيئة التدريسية

كان عدد معلمات المدرسة 14 معلمة، كما يظهر من الجدول التالي الذي يبين أسمائهن ورواتبهن⁽¹⁾:

المجموع		علاوة غلاء المعيشة		المعاش الشهري الأساسي		اسم المعلمة
جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	
42	083	18	500	23	583	ندى عبد الهادي
30	538	17	205	13	333	فدوى الخياط
33	500	18	500	15	000	نجاح الخياط
36	000	18	500	17	500	وجيهة عبد الهادي
38	867	22	200	16	677	سامية عبد الهادي
24	800	14	800	10	000	حنان طوقان
35	167	18	500	16	667	لمية كمال
27	577	15	910	11	667	نهى البيطار
24	800	14	800	10	000	هيفاء بدران
24	800	14	800	10	000	نزهة عبد الحميد
35	167	18	500	16	667	فتحية عوابص
30	538	17	205	13	333	صبيحة عرفات
35	167	18	500	16	667	فايزة مهيبار
36	833	18	500	18	333	جبرية أبو غزالة
455	837	246	420	209	417	المجموع

أما بشأن تشكيل الصفوف لعام 1939-1940م، التي شكلها مفتش المعارف عفيف العطعوط، فكان عدد الطالبات في الصف الخامس الابتدائي 100 وعدد الشعب 2، وفي الصف الرابع الابتدائي 182 وعدد الشعب 4، بينما شكل الصف الخامس الابتدائي من 80 طالبة ترقين من الصف الرابع، وأضيف إليهن 20 طالبة راسبة من العام الدراسي الماضي. وأما الصف الرابع الابتدائي فشكل من 40 طالبة ترقين من الصف الثالث، وأضيف إليهن 42 طالبة راسبة بالصف ذاته من العام الدراسي الماضي، ونقل إليه 100 طالبة من الصف الثالث في المدرسة الخديجية⁽²⁾.

(1) م. ب. الإحصاءات لعام 1947/1948م، 5/2 .

(2) م. ع. 409/26 (8/15/1939م).

3.2 النشاط الثقافي

كان للمدرسة نشاط ثقافي واسع من حيث إقامة المعارض، فقد أقامت معرضا لطالبات وطلاب مدارس نابلس عرضت فيه نماذج من الرسم والأشغال بالإبرة والتدبير المنزلي والأعمال اليدوية في أيام السبت والأحد 12-13/7/1947م للرجال، ويوم الإثنين 14/7/1947م للسيدات، وافتتح المعرض من الساعة 8-12 صباحا و3-6 مساء كل يوم من الأيام المذكورة⁽¹⁾.

4.2 الإصلاحات

احتل الجنود البريطانيون المدرسة خلال الحرب العالمية الثانية، وعندما غادروها تركوا وراءهم براكية - سقيفة - من صفيح (زينكو) في فناء المدرسة، فتم إزالتها وبيعت بـ 14 جنيها، وصرف هذا المبلغ على بعض الإصلاحات في المدرسة⁽²⁾. كما وجدت قرب حنفيات الشرب غرفة كبيرة من الصفيح أنشأها الجند أثناء إقامتهم فيها، وهذه الغرفة شغلت حيزا كبيرا لا يستفاد منه ومنظرها رديء وتحدث صوتا مزعجا أثناء هطول الأمطار للصفوف المجاورة لها كما أصبحت وكرا للفئران والحشرات والزواحف وبعض الطالبات أويمن إليهما، فتم إزالتها بتكلفة 8 جنيها⁽³⁾.

كما غيرت بعض أحجار البناء في بناء المدرسة بكلفة عشرة جنيها، وتم إصلاح مزاريب المدرسة وقناة الصفيح، وقد كلفت حوالي 13 جنيها⁽⁴⁾. وقد تعرض قسم من الحائط الجنوبي للمدرسة للهدم، ولكن أعيد بناؤه من قبل صاحبه⁽⁵⁾. وخصص مبلغ 122 جنيها و 500 مل لأجراء إصلاحات في المدرسة⁽⁶⁾. وبعثت مديرة المدرسة ندى قماوي إلى مفتش المعارف مصطفى الدباغ أن جدران وسقف حجرة طالبات الصف الثاني أصلحت، ولكنها بحاجة ماسة إلى طراشة، وذلك لأن مياه الأمطار تسربت من الشقوق بغزارة، وتركت أثرا أسود على الجدران والسقف، وصار منظرها مشوه جدا⁽⁷⁾. كما أن سقف وجدران غرفة غذاء الطالبات بحاجة إلى طراشة أيضا. والقسم الأسفل من جدران غرفتي تدريسي طالبات الصف الأول وجدران

(1) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (10/7/1947م).
(2) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة الفاطمية لعام 1924-1945م، 11/16 (29/4/1945م).
(3) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة الفاطمية لعام 1924-1945م، 11/16 (1/3/1945م).
(4) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة الفاطمية لعام 1924-1945م، 11/16 (28/2/1945م).
(5) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (19/2/1947م).
(6) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (15/9/1947م).
(7) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16 : 109/3 (15/4/1945م).

المراحيض بحاجة إلى طلاء بدهان زيتي. كما أن المدرسة بحاجة إلى الإصلاحات التالية بالإضافة إلى الإصلاحات التي أجريت، وتوسلت العمل على إنجازها خلال عطلة الربيع⁽¹⁾:

- 1- طراشة جدران وسقف غرفة التدبير المنزلي وغرفة وجدران المراحيض.
- 2- تبليط ارض صالون المدرسة وغرف التدريس الخمس في البناء القديم.
- 3- تسوية ملعب المدرسة وغرس الأشجار حوله.
- 4- بناء سور من الجهة الشرقية وتعليق السور الشمالي وإقفال الباب الشمالي بواسطة البناء.
- 5- تركيب باب للمراحيض الخارجية وتركيب بالوعتين لمزاريب البيوت المجاورة للمدرسة في الجهة القبليّة.

أما الإصلاحات التي تمت في المدرسة لسنة 1945/1944م فهي⁽²⁾:

- 1- طراشة جدران وسقف كل من غرفة التدبير المنزلي وغرفة تدريس الصف الثاني شعبة أ.
- 2- إزالة غرفة الصفيح وتركيب باب جديد للمراحيض الخارجية.
- 3- إصلاح سقف المراحيض القديمة والتي لم يزل إصلاحها بحاجة إلى إتمام.
- 4- إصلاح سقف غرفة تدريس الصف الثاني وجهات أخرى من سقف صالون المدرسة.
- 5- استبدال الأحجار القديمة المستهلكة بأحجار جديدة وذلك في الجدار الشرقي من بناء المدرسة وعدد تلك الأحجار 38 حجرا.
- 6- دهان القسم الأسفل من جدران صالون المدرسة وجدار واحد من كل غرف التدريس الخمسة من البناء القديم وذلك بدهان بني.
- 7- تركيب ثمانية ألواح زجاجية للنوافذ والتي كسرت من أولاد مجهولين.
- 8- تركيب مزارب جديد وإصلاح ثلاثة مزاريب قديمة.
- 9- ترميم الحفر الموجودة في أرض صالون المدرسة وغرف التدريس القديمة.
- 10- إزالة قطعة صخرية ناتئة من أرض ساحة اللعب.
- 11- إصلاح نيجارات المراحيض وعددها تسعة وتركيب حنفية جديدة للشرب.
- 12- ترميم الجدار الذي يقع في مدخل المدرسة وسقف غرف الخادمت والحفر التي ظهرت في الجدار والأرض بعد إزالة غرفة الصفيح.

(1) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة الفاطمية لعام 1924-1945م، 11/16: 5/1 (1945/4/15)م.

(2) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 132/3 (1945/5/30)م.

أما الإصلاحات التي تحتاجها المدرسة فهي⁽¹⁾:

- 1- تبييط أرض صالون المدرسة وغرف التدريس الخمسة في البناء القديم.
- 2- طراشة جدران غرفة الخادمت وجدران المراحيض مع طلاء القسم الأسفل منها.
- 3- طراشة الجدران الواقعة عند حنفيات الشرب.
- 4- طلاء القسم الأسفل من جدران غرف التدريس في البناء الجديد بلون بني.
- 5- جعل أرض ساحة الملعب مستوية وغرس أشجار حولها وبناء سور مرتفع من الجهة الشرقية والشمالية.
- 6- طلاء خشب النوافذ والأبواب جميعها.

3- المدرسة الزينية

تقع ومنذ تأسيسها إلى الغرب من المستشفى الوطني وما زالت قائمة إلى اليوم، وهي مدرسة ابتدائية. وكانت طريقها وعرة، فتم إصلاحه بتاريخ 1947/5/22م⁽²⁾. كان عدد معلمات المدرسة سبعة، طبقاً للجدول التالي الذي يوضح أسمائهن ورواتبهن⁽³⁾:

المجموع		علاوة غلاء المعيشة		المعاش الشهري الأساسي		اسم المعلمة
جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	
36	833	18	500	18	333	عدلة كنعان
33	500	18	500	15	000	لمية طييلة
24	800	14	800	10	000	فاطمة القاسم
24	800	14	800	10	000	دمية عبد المجيد
27	577	15	910	11	667	سلوى عاشور
24	800	14	800	10	000	فاطمة مهباز
26	188	15	355	10	833	نوال عبد الهادي
198	458	112	665	85	833	المجموع

(1) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 132/3 (1945/5/30م).

(2) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (1947/5/26م).

(3) م. ب. الإحصاءات لعام 1947/1948م، 5/2.

4- مدرسة الخنساء

أُنشئت عام 1932م تقع قرب جمعية أصدقاء المريض، ومدرسة اليرموك الحالية (الخدجية سابقا)، وما زالت قائمة إلى يومنا هذا وتحمل الاسم نفسه، وهي مدرسة ابتدائية⁽¹⁾. كان عدد معلماتها 9 معلمات، كما يظهر من الجدول التالي الذي يبين أسمائهن ورواتبهن⁽²⁾:

المجموع		علاوة غلاء المعيشة		المعاش الشهري الأساسي		اسم المعلمة
جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	
38	500	18	500	20	000	عفيفة ملحس
35	167	18	500	16	667	وداد شاهين
27	577	15	910	11	667	رشدة المصري
27	577	15	910	11	667	وديعه عبد الهادي
24	800	14	800	10	000	زهيدة نقاحه
30	538	17	205	13	333	بنينة طوقان
33	500	18	500	15	000	نهدة يعيش
30	538	17	205	13	333	نزهة الزربا
24	800	14	800	10	000	كزيدة زيد
273	997	151	330	121	667	المجموع

5- المدرسة الخديجية

أُنشئت عام 1924م، وهي قريبة من مدرسة الخنساء للبنات، وقد تغير اسمها وأصبحت تعرف الآن باسم مدرسة اليرموك الأساسية للبنات، وهذه المدرسة مكونة من دارين: وقد استتجرت الدار الأولى من نصر السائح ومكونة من طابق واحد، أما الدار الثانية فهي مستأجرة من رشيد البيطار ومكونة من طابقين. وقد ضمت عشرين غرفة تدريس⁽³⁾. وقد تبين من المراسلة التي بعث بها صاحب مبنى المدرسة الخديجية للبنات الأستاذ شريف صبوح إلى متصرف لواء نابلس بأنه لا يريد تجديد عقد مدة إجاره بيته الذي ينتهي مع انتهاء دوام المدرسة بتاريخ 15/7/1949م، وأنه يريد استخدام بيته له فقط⁽⁴⁾. وقد ضمت المدرسة التالية الصفوف كما يتضح من الجدول التالي الذي يبين المرحلة الدراسية، وعدد الطالبات، وعدد الشعب⁽⁵⁾:

(1) مقابلة شخصية مع مديرة المدرسة خولة زعيتر، 30/4/1998م.

(2) م. ب. الإحصاءات لعام 1948/1947م، 5/2.

(3) مقابلة شخصية مع مديرة المدرسة الحالية رسمية بيشاوي، 25/4/1998م.

(4) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (6/7/1949م).

(5) م. ب. ع. 409/26 (15/8/1939م).

عدد الشعب	عدد الطالبات	المرحلة الدراسية
1	33	الصف الرابع الابتدائي
3	150	الصف الثالث الابتدائي
3	141	الصف الثاني الابتدائي
2	100	الصف الأول الابتدائي

أما بشأن تشكيل الصفوف لعام 1939-1940م، فقد طلب مفتش المعارف عفيف العطوط من مديرة المدرسة الخديجية، أن تشكل الصف الرابع الابتدائي من بقية شعب الصف الثالث في المدرسة بعد إرسال 100 طالبة للفاطمية، والصف الثالث الابتدائي شكل من 13 طالبة أرسلن من المدرسة الفاطمية مضاف إليها 137 طالبة ترقيين من الصف الثاني في الخديجية، بينما الصف الثاني الابتدائي شكل من 13 طالبة راسبة في الصف أضيف إليهن 128 طالبة ترقيين من الصف الأول، وأما الصف الأول الابتدائي فشكل من 12 طالبة راسبة أضيف إليهن 98 طالبة جديدة⁽¹⁾. ولما كان بناء المدرسة قد خصص للمدرسة الغزالية، لذا وزعت صفوف المدرسة الخديجية في بنائين، الأول: دار عارف وعاهد الحجاوي ونقل إليه الصف الرابع والصف الثالث بشعبه الثلاث وشعبة من الصف الثاني، والثاني: دار ورثة القمحاوي ونقل إليه شعبتان من الصف الثاني وشعبتان من الصف الأول. وقد قام مكتب مفتش المعارف بنقل أثاث المدرسة الخديجية قبل 15 أيلول 1939م⁽²⁾. والجدول التالي يبين عدد معلمات المدرسة ورواتبهن⁽³⁾:

المجموع		علاوة غلاء المعيشة		المعاش الشهري الأساسي		اسم المعلمة
جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	
37	666	18	500	19	166	بكرية أبو غزالة
35	167	18	500	16	667	منون السخن
35	167	18	500	16	667	مسرة صلاح
35	167	18	500	16	667	عفة سعودي
33	500	18	500	15	000	نيراس عرفات
33	500	18	500	15	000	بشرى الأدهم
27	577	15	910	11	667	وسام ملحس
237	744	126	910	110	834	المجموع

(1) م. ع. 409/26 (15/8/1939م).

(2) م. ع. 409/26 (15/8/1939م).

(3) م. ب. الإحصاءات لعام 1947/1948م، 5/2.

6- المدرسة المختلطة

المعلومات التي وفرتها الوثائق عن هذه المدرسة محدودة جدا، وركزت فقط على الرسالة التي بعثها مفتش المعارف آنذاك عفيف العطعوط إلى مديرة المدرسة بشأن تشكيل صفوف المدرسة لعام 1939-1940م، ونقل طلابها لمدارس الأولاد، وشكل فيها خمسة صفوف أولية قبل فيها 200 طالبة وخمسون طالبا⁽¹⁾.

وبشكل عام كان التعليم في مدارس نابلس سواء مدارس الذكور أو البنات قد اتصف بالنظام والهدوء وكانا سائدين في كل مدرسة. وقد امتازت الصفوف بكثرة الطلاب حتى وصل في بعضها إلى 54 طالبا في الصف الخامس الابتدائي. ووجدت رقابة من قبل مدير المدرسة على المعلمين والطلاب معا، وكان هناك احتراما وقيمة للمعلم من قبل الطلاب والأهالي، وكان التعليم مجانا⁽²⁾.

(1) م. ع. 409/26 (8/15/1939م).

(2) مقابلة شخصية مع الأستاذ عبد الله الخطيب 17/7/1998م.

وجد في مدينة نابلس عدد من المدارس الأجنبية والأهلية الخاصة، وتسهيلا للبحث تم تقسيمها إلى قسمين كما يلي:

أولا: المدارس الأجنبية:

وهذه كانت متعددة وأهمها⁽¹⁾:

- 1- مدرسة القديس يوسف (الراهبات): ضمت 67 طالبة، علمهن خمس معلمات، وأعلى صف فيها هو الصف السادس الابتدائي.
- 2- المدرسة الابتدائية للبنات: وضمت 56 طالبة، وثلاث معلمات، ووجد بها صف رابع ابتدائي.
- 3- مدرسة دير الأمريكان: وضمت 29 طالبا، علمهم معلم واحد، وقد كان في الصف الأول 9 طلاب، والصف الثاني 3 طلاب، والثالث 6 طلاب، والصف الرابع 7 طلاب، والصف الخامس 3 طلاب، والسادس طالب واحد.
- 4- مدرسة الإرسالية الإنكليزية: وكانت تضم 45 طالبة و58 طالبا أي مجموعهم 103 طلاب، علمهم 6 معلمات، وأعلى صف فيها هو الصف السادس الابتدائي.

ثانيا: المدارس الأهلية والخصوصية

وجد في نابلس كلية واحدة (المقصود بها مدرسة وكلية النجاح الوطنية) بها أحد عشر صفا ابتدائيا وثانويا وهي على غرار الكلية العربية والرشيديّة، وكان مجموع طلابها 440 طالبا وطالبة، مقسمة إلى قسمين: القسم الأول كلية النجاح الوطنية وبها 350 تلميذا، منهم 57 داخلي والباقي 293 طالب خارجي أي نهاري، والقسم الثاني بستان أطفال وبه 90 تلميذا وتلميذة⁽²⁾. كما وجد سبع مدارس أهلية ابتدائية وبها 790 تلميذا وتلميذة، كما يظهر من الجدول التالي⁽³⁾:

اسم المدرسة	عدد التلاميذ
الشيخ بشير الكري	70
راضي الحنبلي	150
مصطفى الحناني	25
امنة عسقلان	80
الشيخ حامد البسطامي	80
بنت عمران وبنت عبده	150
الكنيسة	150

(1) طوقان، نابلس 52 .

(2) لمزيد من التفاصيل ينظر الفصل التالي.

(3) م. ب. صندوق رقم 26، لجان المعارف لعام 1924-1945م، 4/16: 40/5/24 (1941/6/25م)؛ ينظر أيضا الملف نفسه، 41/15/7 (1941/6/11م).

كما وجد عام 1944م في نابلس مدرستان أهليتان للبنين ضممتا 104 طلاب، علمهم معلمان، وكان الصف الرابع الابتدائي هو أعلى صف في هذه المدارس، كما وجد مدرسة أخرى للبنات ضمت 107 طالبات وبها معلمتان، وأعلى صف فيها هو الصف الثالث الابتدائي⁽¹⁾. وقد علفت إحدى الشخصيات الوطنية على كثرة أنواع المدارس الموجودة في نابلس آنذاك بما يلي⁽²⁾:

" أن المدارس الوطنية أجدر فائدة ونفعا لأنها حرة لا مسيطر عليها لأن القائمين عليها يهتمون في بناء أفكار التلاميذ من الدروس النافعة التي توسع نطاق الإدراك والفهم، وتنشر روح الوطنية بين التلاميذ، حيث تجعلهم متورين خادمين لوطنهم، بينما المدارس الأميرية لا تفي بحاجات التلميذ بسبب أن برامجها الموضوعية من قبل القائمين بأمر البلاد من الأجانب، ولا مصلحة لهم في تنوير أذهان التلاميذ ومن مصلحتهم أن يبقى التلاميذ، والأهل جاهلين لا يعلمون من أمر بلادهم شيئا، بينما المدارس الأجنبية فإنها لا تعلم فن الإلقاء (اللغة العربية)، وأنها تعلم العلوم بغير لغة البلاد، وأن التلميذ يتطبع بعادات أجنبية، وأنها لا تعلم التلميذ بإخلاص، ولا تراعي مصالحهم القومية "

وكان إصدار رخصة لإنشاء مدرسة أهلية أو خاصة من اختصاص مدير المعارف العام البريطاني، وليس من اختصاص لجنة المعارف المحلية، ومثال ذلك قدمت وسام عبد الهادي طلب رخصة بإنشاء مدرسة إلى رئيس لجنة المعارف المحلية بنابلس. بينما كان للجنة المعارف المحلية الحق في الإشراف التربوي على المدارس التابعة لها، وتعيين معلمين إضافيين لها⁽³⁾.
أما أهم المدارس الأهلية فهي:

- 1- مدرسة دار الأيتام النابلسية.
- 2- مدرسة الثبات الوطنية.
- 3- مدرسة العرفان.
- 4- مدرسة النهضة الوطنية.
- 5- مدرسة الفاطمية الجديدة.
- 6- مدرسة نادي كشافة لواء نابلس.
- 7- مدرسة محو الأمية (النادي العربي).
- 8- مدرسة البنات الوطنية.

(1) طوقان، نابلس 52.

(2) م. ن. محاضر وجلسات مدرسة النجاح، 1947م.

(3) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 : 5-49/77 (1949/8/1م).

1- مدرسة دار الأيتام النابلسية

حظيت هذه المدرسة بالمقارنة مع غيرها من المدارس الأهلية بتوافر ثمانية ملفات، لذا جاءت المعلومات منها غنية ومفيدة.

1.1 التأسيس

إحدى المدارس التي أسسها وأدارها المجلس البلدي ولجنة المعارف المحلية بعد الاحتلال البريطاني في مدينة نابلس. واحتضنت عددا من الأيتام، وعطف عليها أثرياء نابلس، وقد حصل فيها عجز في الميزانية. وأُعفيت هذه المدرسة من ضريبة الأراضي والمسققات أسوة بغيرها من المؤسسات التعليمية، وقد أغلقها الحاكم العسكري بحجة أنها طائفة⁽¹⁾.

2.1 الموقع

كانت تقع في بادئ الأمر في إحدى بنايات أوقاف المستشفى الوطني، وبها قسما ليليا ينام به الطلاب الداخليون. وبناء هذه المدرسة غير ملائم، فهي محاطة من جميع الجهات ببيوت ودكاكين ولا يوجد ساحة لعب لها، كما أن الطلاب لا يخرجون في النهار إلا ساعة واحدة بعد الظهر، كما أن غرف النوم ممتلئة، فخصصت غرفة واحدة لكل 7 أو 8 أولاد⁽²⁾. فزارها رئيس البلدية وتفقد أحوالها الصحية، فاقترح بأن يخصص بناؤها لإحدى دوائر البلدية، ولا يجدد عقد الدار المؤجرة للأوقاف، والذي ينتهي في 30 أيار 1925م، وتخصص لمدرسة الأيتام⁽³⁾. فشكلت لجنة من رئيس البلدية، والعضو عزت، والطبيب جميل، والمهندس سعد الدين، وكشفت عن الدار المؤجرة للأوقاف وقدمت اقتراحاتها⁽⁴⁾، وكان رأيهم بأنها لا تكفي لأن تكون مدرسة للأيتام بالنظر لضيق غرفها وعدم وجود منافع كافية لها. بينما الدار المناسبة لأن تكون مدرسة للأيتام هي الدار الواقعة بشارع البلدية الغربي المعروفة بدار المرحوم الشيخ عباس الخماش القسم القبلي والمشملة على ثماني غرف ومنافع وساحة واسعة يمكن تخصيصها ملعبا لتلامذة المدرسة. واتفق على تأجيرها لمدة سنة كاملة بإيجار سنوي قدره خمسة وثمانون جنيها مصريا⁽⁵⁾. وتم استئجارها باسم سليمان طوقان لكونه رئيس البلدية ومسؤول لجنة المعارف المحلية. وهذه الدار عبارة قسمين: القسم الأوسط والقسم القبلي من الساحة الشرقية، وأجرتها

(1) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م، 9/16 .

(2) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م، 9/16 : ن/6 (1923/2/21م).

(3) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، 5/16 : 541 (1925/2/17م).

(4) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، 5/16 : 541 (1925/2/19م).

(5) ينظر خارطة رقم 12 م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، 1/16 (1925/2/26م).

ستون جنيها مصريا لمدة تسعة شهور تبدأ من شهر نيسان 1927م ولغاية كانون أول 1927م، وتدفع الأجرة على قسطين: الأول سلفا والثاني بعد مضي ثلاثة أشهر في الأول من آب 1927م⁽¹⁾.

3.1 المعلمات

عينت زكية كيلاني مديرة لمدرسة الأيتام وباشرت عملها بتاريخ 12/1/1923م، وبراتب شهري قدره 10 جنيهاً، وثرى شرابي معلمة خياطة وبراتب شهري قدره 6 جنيهاً مع الأكل والمنام في المدرسة وعلى سبيل التجربة ثلاثة أشهر⁽²⁾، والمعلمة زهية سعيد مرمش⁽³⁾. وعينت الطاهية بديعة البظم كطاهية على سبيل التجربة لثلاثة أشهر⁽⁴⁾، وجميلة عمران وهي خادمة براتب 1.5 جنيه، وحمدة محمد محمود وهي خادمة براتب 1.5 جنيه، وأمنة الطوس طاهية براتب جنيهين، ومحمد علي عنبتاوي وهو خادم براتب أربعة جنيهاً⁽⁵⁾.

وإذا أرادت المديرية أو المعلمات أو غيرهن أخذ إجازة أو إجازة مرضية فلا بد من موافقة رئيس لجنة المعارف المحلية⁽⁶⁾. فقد حصلت المديرية على إجازة لمدة 25 يوماً بسبب مرضها⁽⁷⁾. أما المعلمة فهمية شويكة فقد طلبت إجازة لزيارة أسرتها في طولكرم⁽⁸⁾. كما أعطيت للعاملين في المدرسة إجازة للحج، فمثلاً طلبت طاهية المدرسة إجازة مصروفة الراتب للذهاب إلى الحج⁽⁹⁾.

(1) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م، 9/16 (11/5/1927م)؛ صورة عن عقد الإيجار.
(2) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، 2/16 (21/7/1923م).
(3) هذه المعلمة من أهالي نابلس، وكتبت إلى رئيس البلدية ترجوه تعيينها معلمة في مدرسة الأيتام براتب شهري فقط أربعة جنيهاً ومستعدة للنوم في المدرسة علماً بأنها معلمة في سلك التعليم مدة تربو على ثماني سنين. م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م، 10/16 (22/5/1923م).
(4) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، 1/16.
(5) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م، 10/16 (1/4/1927م).
(6) ألم صداع بمديرة المدرسة وأخذت استراحة، وفي حالة أخري ألم بها ألم في الضرس وتريد إجازة أسبوع للذهاب إلى يافا للمعالجة. م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، 2/16 (27/5/1923م).
(7) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، 2/16 (28/9/1923م).
(8) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، 2/16 (7/1/1923م).
(9) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، 5/16 (13/8/1924م).

4.1 الطلاب

كان من شروط قبول الطالب فيها، أن يكون يتيم الأب والأم وليس له عم، وإذا ثبت أن له أشخاصا مكلفين شرعا بإعالتهم يتعهد بدفع عشرين جنيها مصريا عن كل سنة قضاها الطالب في المدرسة. وكان الطالب يوقع على الكفالات الرسمية بعد تسجيلها لدى كاتب العدل وتوقيع الشهادات من قاضي ومختار البلدة ليتم تسجيله بصورة رسمية. وتم وضع قانون بخصوص دار الأيتام للعمل بموجبه وعرضه على المجلس البلدي لتدقيقه⁽¹⁾. وتضمن نموذج طلب الدخول لمدرسة الأيتام اسم الطالب، البلدة، القضاء، المحل، العمر، تاريخ تولية ولي أمره، الصنعة التي يرغب في تعلمها، المبلغ الذي يستطيع دفعه أقرباؤه، وأخيرا توقيع القاضي والمفتي⁽²⁾.

وقد منع قانون المدرسة بقاء الطلاب الذين زاد عمرهم عن 12 سنة، فقد وجد ثلاثة طلاب سنهم ما بين 12-13 سنة، وإذا تم إخراجهم منها فلا يوجد لهم من يعولهم. فتم الطلب من رئيس المجلس الإسلامي الأعلى قبولهم بمدرسة الأيتام الإسلامية بالقدس⁽³⁾. علما بأن مدرسة الأيتام النابلسية قد ضمت 30 سريرا للتلاميذ ولا تستطيع أن ترسل معهم أسرتهم ولوازمهم⁽⁴⁾. كما تم قبول ستة طلاب بمدرسة الأيتام الإسلامية في القدس⁽⁵⁾ لتجاوز سنهم الخامسة عشرة. وأن ضيق مدرسة الأيتام في نابلس لا يمكن تخصيص أماكن خاصة لهم، ويجب تفريقهم عن البنات، كما لا يجوز إبقاؤهم مع البنات بمكان واحد، وإذا خرجوا من المدرسة يرجعون إلى حالتهم القديمة للتجول في الأزقة والطرق للتسول، وذلك لعدم وجود من يعولهم، علما أنهم متعلمون تعليما كافيا يمكنهم العمل على ماكنة الجرابات وأشغال يدوية أخرى⁽⁶⁾. وقد بلغ عدد طلاب المدرسة 34 تلميذا⁽⁷⁾.

(1) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، 1/16 (1922/6/7م).

(2) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م، 9/16.

(3) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، 6/16 (1925/2/18م).

(4) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، 6/16 (1925/3/21م).

(5) وهم: فهمي ضحلان، وصالح ضحلان، وأسعد عبد العزيز، وعبد أبو غزالة، وعبد اللطيف المنصور، وبشير مسروجة.

(6) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م، 9/16 (1927/9/1م).

(7) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1926-1927م، 8/16 (1926/10/23م).

5.1 العلاج الطبي

كان قبول أي موظف أو أي طالب في المدرسة مشروط بفحص طبي من قبل طبيب المدرسة الدكتور حسن بكر، طبيب المستشفى الوطني، وتتم المعاينة من قبله في المستشفى المذكور. فقد فحص المعلمة ثريا الشرايبي، وليس لديها موانع صحي⁽¹⁾. كما تم قبول الأولاد: عبد الخالق الصدر، ومحمد محمود الشريف، وشحادة محمد مسمار، وبعد معاينتهم جميعهم تبين أنهم صحيحو البدن⁽²⁾. كما قبل الطلاب التالية أسماؤهم بعد كشف الطبيب عليهم وهم: صبري مسعود، وفريد عبد الكريم، ورأفت عثمان⁽³⁾. أما طلاب المدرسة فعولجوا يوميا من قبل طبيب المدرسة الدكتور حسن بكر والمستشفى الوطني، منهم: فاطمة مقبول، وفاطمة عمران، ومحمد شريف، ومحمد مقبول، وأسد النوري⁽⁴⁾. وزار الدكتور جميل طقطق المدرسة لمعاينة التلاميذ، وقد نصح القسم الأعظم باستعمال زيت السمك وبعض الدهون للذين بأجسامهم وبرؤوسهم حب، وقد عولج مجاناً التلميذ فارس عبد الحميد الحنبلي الذي عانى من نخر والتهاب في أسنانه⁽⁵⁾. كما أرسلت إحدى التلميذات إلى القدس لإجراء عملية جراحية في عيونها⁽⁶⁾. وطلب رئيس لجنة المعارف المحلية من الطبيب عدم تأخير التلاميذ إلى بعد الظهر للمعاينة الطبية مما يضيع دروسهم. وكان طلاب المدرسة يستحمون بحمام الريشة وكان عددهم 30 تلميذا⁽⁷⁾.

أقفلت المدرسة أبوابها في كل سنة أثناء الصيف لحكمة طبية بسبب اشتداد الحر وأعطى الطلاب والموظفون إجازة لمدة شهرين اعتباراً من 10/7/1924م ولغاية 10 أيلول 1924م حفاظاً على صحة الأيتام⁽⁸⁾. وقد شكوا رئيس لجنة المعارف المحلية من أن حالة الطلاب وأخلاقهم وحالة النظافة عندهم سيئة ومنحطة عن السابق حيث عاين نصفهم دكتور المستشفى ووجد ألبستهم غير نظيفة مما وجب الأسف⁽⁹⁾.

- (1) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، 2/16 (1923/7/21م).
- (2) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، 2/16 (1923/12/30م).
- (3) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، 7/16 (1925/7/8م).
- (4) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، 5/16.
- (5) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، 1/16 (1923/2/8م).
- (6) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، 6/16 (1925/3/4م).
- (7) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، 2/16 (1924/2/11م).
- (8) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، 5/16 (1924/7/5م).
- (9) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، 2/16 (1923/7/16م).

6.1 العقوبات

اتبع نظام العقوبات في المدرسة سواء على الموظفين أو الطلاب. فقد عاقب رئيس لجنة المعارف المحلية مديرة المدرسة بسبب تأخرها يوم السبت في 7/11/1925م عن الحضور للمدرسة ساعة واحدة، وكذلك يوم الأحد في 8/11/1925م فقد تأخرت أيضا نصف ساعة. إن تأخرها باستمرار سبب خلل بنظام التدريس فعاقبها لأول مرة بحسم قسط يوم واحد من معاشها على أن لا تعود لمثل هذا في المستقبل⁽¹⁾. وعوقبت الخادمة والخدام بسبب مداخلة الخادم مع الطلاب وتعرضه على أحدهم بالضرب والشتم بخمسة ثلاثة أيام من معاشهم لشهر أيلول⁽²⁾. كما عوقبت الطامية لتجاسرها على المديرية بألفاظ غير لائقة بإنهاء خدمتها اعتبارا من 1 شباط 1923م⁽³⁾. أما الطالب عبد الرحمن محمد علي حسن فقد عوقب بالطرد لحمله السكاكين من المطبخ ومهاجمة المعلمة والخادمت، علما أنه بلغ السن الذي لا يجوز بقاءه في المدرسة وفقا لقانونها⁽⁴⁾.

كما كان من صلاحية رئيس لجنة المعارف فصل الطلاب، فقد فصلت البنت مريم بنت فارس العبد التي هربت من المدرسة مرتين، وتعدت على خدمة الأسر ولا يمكنها البقاء في المدرسة⁽⁵⁾. كما استغني عن الطالب رمزي بن معروف وتم تسليمه لوالدته⁽⁶⁾. وكذلك البنت ربيعة بنت رفعت القاضي حيث أنها لم ترجع إلى المدرسة، ولم تقبل أمها ردها للمدرسة، وقد تم تحريرها، وتم التحري عن أيتام من أب وأم لسد الفراغ الحاصل في المدرسة⁽⁷⁾. كما تم فصل تلميذان من المدرسة وهما: محمد مقبول، ومريم فارس الأسود بسبب فرارهما⁽⁸⁾. وقد منع رئيس البلدية تلامذة مدرسة الأيتام من حلاقة شعرهم عند الحلاق الذي بجوار المدرسة، وقد طالب بالتعرف على حلاق جديد للتلامذة لقص شعرهم⁽⁹⁾.

(1) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، 7/16 (1925/11/22م).

(2) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، 7/16 (1925/8/29م).

(3) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، 1/16.

(4) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، 5/16 (1925/3/28م).

(5) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، 1/16 (1922/9/9م).

(6) طالبت شفيقة بنت الحاج خليل الأشقر من رئيس بلدية نابلس أن لها ولدا قاصرا يدعى رمزي بن معروف دياب من أهالي نابلس وموجود في مكتب الأيتام بنابلس، وبالنظر لكونه يتيما وحيث أنني قاطنة بناحية طولكرم ومحتاجة لولدي المذكور، فاني استرحم تسليمي ولدي رمزي. م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، 1/16 (1922/6/7م).

(7) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، 1/16 (1922/7/9م).

(8) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، 2/16 (1923/5/26م).

(9) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، 2/16 (1923/8/19م).

- وبعث رئيس البلدية إلى مديرة دار الأيتام بتعليمات يجب العمل بموجبها وهي⁽¹⁾:
- 1- يمنع بصورة قطعية الأكل في غرف التدريس والنوم وغرفة الاستقبال، ويقتضي أن يكون ذلك في غرفة الأكل، وفي وقت معين أي المعلمات والأيتام يأكلون سويا لأجل ملاحظة أكل الأيتام.
 - 2- يمنع بصورة قطعية ضرب الأيتام أو تحقيرهم أو إهانتهم بوجه من الوجوه بل يقتضي ضبط وتسجيل مخالفات كي ينظر لها فيما بعد.
 - 3- يمنع وضع مناقل نار في غرف نوم الأيتام.
 - 4- يمنع على جميع موظفي دار الأيتام رفع الصوت وإصدار كلمات مخالفة للتربية والآداب، وكل من يتجاسر على ذلك يعرض نفسه للعقاب.
 - 5- يمنع استعمال ما يخالف التربية مثل علك اللیدن وخلافه في المدرسة من أي شخص كان.
 - 6- يطلب من حضرة مديرة المدرسة ملاحظة هذه المسائل والتأكد من تطبيقها وإفادة عن كل مخالف لكي يجرى بحقه المعاملة القانونية.

7.1 الأشغال اليدوية

وجدت بعض المهن اليدوية الصغيرة التي علمتها لطلابها، أما أنواع الأشغال الموجودة في المدرسة فهي: أشغال البويا، أشغال ترميم، أشغال البياض (تبييض)، وأشغال الفن. فقد أنتجت المدرسة بصورة منتظمة مواد لبيعها للجمهور مثل: الأحذية وأشغال يدوية⁽²⁾. وكان للمدرسة ماكنة شغل جرابات، فتم إحضار معلمين مهنيين مختصين بهذه الصنعة، وجلب ما هو مناسب من الخيط اللازم وتم شراء 3 كغم خيط⁽³⁾. كما تم شراء قائمة لأنواع القماش والأدوات والخيطان، مثل: خيطان ملونة، قماش مالطي، مشمع أبيض، بويا ألوان متعددة، خيطان كتان، طاولة، سجادة، حصيرة، خارطة فلسطين وغيرها من وسائل التعليم أو وضعها كأثاث في غرفة المديرية والاستقبال أو التي تلزم للأشغال اليدوية، وقدر ثمنها 9 جنيهات⁽⁴⁾. وقد تم شراؤها من

(1) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، 1/16.

(2) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، 5/16.

(3) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، 5/16 (1925/2/21م).

(4) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، 1/16 (1923/1/13م).

القدس⁽¹⁾. كما اشترت مديرة المدرسة لطلاب المدرسة ألبسة جاهزة وبمعرفة أعضاء المجلس البلدي شملت على 40 فستان كتان ملون للطالبات، و22 بدلة صيفية للطلاب، و22 بوط لهم⁽²⁾.

ودرب عدد من الطلاب على المهن المختلفة، فقد تم الاتفاق ما بين مديرة مدرسة الأيتام والشيخ نور الدين أفندي من جهة، ومحمد شموط من جهة ثانية على أن يتقاضى الأخير عشرين جنيها سنويا مقابل تعليم صناعة الأحذية ساعتين كل يوم، وتجهيز تلميذين عارفين بالصناعة جميعها مع كافة ما يتبع هذه المهنة من تفصيل وغيره. وإذا ظهر في نهاية السنة أن التلميذين غير متعلمين التعليم المطلوب فعلى المعلم دفع قيمة المبلغ الذي أخذه على شكل سلفة⁽³⁾.

وقد بيعت الأحذية المصنوعة في المدرسة والتي أيضا زادت عن حاجة الطلاب، لأنها لا تصلح للاستعمال واشتري بدلا عنها 22 بوطا للبنين و8 أبواط للبنات. كما بيعت الأسرة، حيث ورد ثلاثون سريرا جديدا للنوم للمدرسة، وأصبحت الأسرة القديمة لا لزوم لها وتم بيعها⁽⁴⁾.

8.1 الإعانات المالية

قبلت دار الأيتام الإعانة المخصصة من قبل مدير المعارف وهو القسط الأول وقدره 7.5 جنيه وذلك عن نصف الإعانة السنوية⁽⁵⁾. ثم استلمت بعد ذلك القسط الثاني ومقداره 7.5 جنيه مصرية⁽⁶⁾، وذلك على شرط تعديل بنود الإعانة المدرسية⁽⁷⁾. فوافق مدير المعارف على منح مدرسة الأيتام الإسلامية بنابلس الإعانة المقررة لها، علما أن المدرسة بقيت مفتوحة طوال السنة⁽⁸⁾. كما منحت إدارة المعارف تخفيضا لسفر طلاب المدارس في السكك الحديدية ابتداء من

(1) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، 1/16 (1923/3/3م).

(2) م. ب. س. ضبط مقررات المجلس البلدي لعام 1925-1927م، 5/27 (1926/5/27م)؛ ينظر أيضا م. ب. س. ضبط مقررات المجلس البلدي رقم 1/27 - 7/27 لعام 1920-1953م.

(3) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، 5/16 (1924/7/22م).

(4) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، 7/16 (1925/6/6م).

(5) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، 6/16 (1925/2/25م).

(6) ينظر صورة وثيقة رقم 16 م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، 6/16: 1976 (1925/3/3م).

(7) البند السادس من شروط إعانة المدرسة بما نصه: أن تبقى مدرسة الأيتام مفتوحة أبوابها طوال أيام السنة بدون قيد أو شرط بقية أيام الدراسة سنويا، وذلك لعدم وجود ملجأ للأيتام، يلتجأ إليه في أيام عطلة المدرسة، وعدم وجود من يقوم بإدارة معيشتهم). م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، 6/16 (1925/1/15م).

(8) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، 4/772: 5/16 (1925/1/28م).

شهر أيلول 1926م شريطة أن تكون المدرسة مسجلة في إدارة المعارف⁽¹⁾. لكنها لم تمنح الإعانة للمدارس التي لم تسجل في إدارة المعارف العامة. وقد قدرت الإعانة عن كل طالب 50 قرشا في الصفوف الثانوية و20 قرشا عن كل طالب في الصفوف الابتدائية. وقد قدم مدير المعارف الإعانة السنوية للمدرسة وقدرها 6 جنيه وثمانمائة مل عن عام 1926-1927م⁽²⁾.

وتبين من المراسلات التي تمت بين رئيس لجنة المعارف المحلية وسماحة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى أنه ليس بإمكان المدرسة الاستمرار بتقديم خدماتها، وقد مضى على فتحها سبع سنوات، وقلت إيرادات البلدية لدرجة أنها أصبحت لا تكفي للأعمال الضرورية في المدينة، وقابلت المدرسة صعوبات جمة في بقائها مفتوحة. وقد دفعت إدارة المعارف للمدرسة مصاريفها، ولكنها أعلمتها أنها لا تستطيع دفع شيئا بعد ذلك. وأنه من المستحيل إيجاد المصاريف اللازمة لبقاء المدرسة، وخاصة أنها حوت على ثلاثين تلميذ وتلميذة من الأيتام الذين لا معيل لهم. فقد طلب رئيس لجنة المعارف المحلية من رئيس المجلس الإسلامي الأعلى النظر بأمرهم وقبولهم في مدرسة الأيتام في القدس. وأن لجنة المعارف المحلية مستعدة لتقديم الأدوات الموجودة في المدرسة مثل: الأسرة وفراش التلامذة وطاولات التدريس وكل لوازم التلامذة. وإذا لم ينظر في أمر هؤلاء الضعفاء فإن الفائدة التي حصلوا عليها مدة وجودهم في هذه المدرسة تذهب أدراج الرياح، وسيضطرون للتجول في الأزقة وامتهان التسول⁽³⁾. وقد كان مجموع الإعانات المحفوظة بمدرسة الأيتام هو 3960 قرشا وجنيه ونصف ذهب⁽⁴⁾.

9.1 التبرعات

كان هناك تبرعات مباشرة لمدرسة دار الأيتام النابلسية، وتبرعات أخرى تمت عن طريق المجلس البلدي في نابلس. فقد تبرعت حرم مفتش دكتور البيطرة أحمد خيرى بخروف وسدر كنانة، وتبرعت بنت صادق آغا النمر بنصف جنيه لشراء شباك لشعر البنات⁽⁵⁾. وقد تبرع الأشخاص التالية أسماؤهم⁽⁶⁾: عارف الخياط 27 قرشا، والحاج حسين جابر 27 مجيدي، وقاسم آغا النمر 27 محرمة و 135 قرشا، ومدرسة النجاح النابلسية بسدر صغير كنانة وسدر

(1) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1926-1927م، 8/16 (1926/7/29م).

(2) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1926-1927م، 8/16: 772/6 (1927/2/21م).

(3) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1926-1927م، 8/16: 2/2/12 (1926/7/27م).

(4) دفتر الكشف الصيفي عدد 8، وصول الصندوق عدد 10، مغلفات عدد 3000، دفتر الميزانية عدد 2، دفتر الأخطار عدد 20 م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م، 9/16 (1927/4/25م).

(5) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، 1/16 (1923/3/15م).

(6) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، 2/16 (1922/6/7م).

صغير بقلادة، وتبرعت محفوظة النابلسي بأربعة جنيهاً⁽¹⁾، كما تبرعت مرة أخرى بخمسة جنيهاً مصرية⁽²⁾، وتبرع مراد الخياط 34 ذراع قماش ذات قطع وألوان مختلفة⁽³⁾، كما تبرع عارف الخياط 45 ذراع قماش زفير حريري إلى بنات المدرسة الأيتام⁽⁴⁾، وتبرع محمد طييلة بسدر كنافة⁽⁵⁾، وأسرة عارف الخياط بقطع ذات الفرشين مع سدر غريبة وسبت كبير الحجم مملوء بالملبس واللوز وما شابه ذلك ووزع على التلامذة⁽⁶⁾، وتبرع عبد اللطيف النابلسي بخروف⁽⁷⁾، وتبرع محمود أبو سويلم بسدر كنافة⁽⁸⁾، والدكتور أحمد خيرى بنصف خروف⁽⁹⁾، وتبرع مرة أخرى بخمسة كغم لحم خروف⁽¹⁰⁾، وتبرع عبد اللطيف النابلسي بسدرين 18 كغم حلو، وتبرع عارف الخياط بـ 45 ذراع قماش و23 طربوش⁽¹¹⁾، وتبرع الدكتور فؤاد أبو غزالة 1.500 قرش مصري⁽¹²⁾، وتبرع من الحفلة التي أقامتها السيدات في نابلس والدكتور سولومون وقدره 136 قرشا وهذا حصّة دار الأيتام⁽¹³⁾، وتبرع مديرو ومعلمو مدارس قضاء نابلس ومعلماتها بمبلغ قدره 660 قرشا مصريا، صرف في شراء 12 مقعدا مزدوجا لجلوس طلاب المدرسة⁽¹⁴⁾. وهذه قائمة بأسماء المتبرعين وأنواع التبرعات وكميتها الواردة لمدرسة دار الأيتام النابلسية في نابلس سنة 1925م⁽¹⁵⁾:

- (1) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، 7/16 (1923/5/12م).
- (2) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، 5/16 (1924/4/10م).
- (3) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، 5/16.
- (4) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، 2/16 (1923/5/12م).
- (5) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، 2/16 (1923/8/11م).
- (6) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، 2/16 (1921/8/23م).
- (7) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، 2/16 (1923/10/13م).
- (8) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، 2/16 (1923/10/13م).
- (9) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، 2/16 (1923/11/12م).
- (10) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، 2/16 (1923/12/3م).
- (11) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، 5/16 (1924/4/13م).
- (12) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، 7/16 (1925/7/9م).
- (13) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1926-1927م، 8/16 (1926/4/20م).
- (14) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، 7/16: 225 (1925/4/16م).
- (15) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، 7/16 (1925/5/20م).

الاسم	النوع	الكمية
عبد اللطيف أبو مندلس	ثوب قماش بفت ابيض	1
عمر المصري	ثوب قماش بفت ابيض	1
عفيف عاشور	ثوب قماش بفت ابيض	1
توفيق احمد عرفات	ثوب قماش بفت ابيض	1
أحمد الشكعة	ثوب قماش بفت ابيض	1
شريف صبوح (مفتش المعارف) ورفقاه	طاولة تدريس	2
شريف صبوح (مفتش المعارف) ورفقاه	طاولة تدريس	12
علي حسنا (عضو المحكمة المركزية) ورفقاه	سرير حديد نوم	30
الحاج نمر النابلسي	مال	5 جنيه
الأنسة محفوظة النابلسي	مال	5 جنيه
عثمان النابلسي	سرير حديد نوم	2
عثمان النابلسي	ثوب قماش كتان	2
مراد الخياط	ثوب قماش كتان	37 ذراع
فارس المسعود	كراسي خيزران	6
الحاج فضل قرمان	لوز	1 قفة
عفيف طوقان	سكر	1 صندوق
حسن النابلسي	خاروف	1
راجي عبد الحميد	خاروف	1
عبد الرحيم موسى أبو حجلة	صابون	14 رطل
راغب النشاشيبي (رئيس بلدية القدس)	حمام وبانيو	1
إبراهيم أبو حجلة	مال	1 جنيه
مصطفى أبو حجلة	سكر	1 صندوق
عارف الخياط	ثوب قماش كتان	40 ذراع
محمد صابر الشنار	طربوش	22
محمد صابر الشنار	كاز	2 تنكة

10.1 الزوار

منعت الزيارات الفردية وغير الرسمية إلى المدرسة إلا إذا كانت مصحوبة بوثيقة من البلدية⁽¹⁾. وطلب رئيس لجنة المعارف المحلية من مفتش معارف السامرة أنه إذا أراد أحد زيارة مدرسة الأيتام للتفتيش العلمي يجب إعطاء خبر قبل موعد الزيارة بيوم واحد على الأقل ليرافقه أحد موظفي البلدية⁽²⁾. وقد زار مدير المعارف العام البريطاني مدرسة دار الأيتام النابلسية وقدمت له هدية وهي: قطعتان من صواني القش، فدفع ثمنها لمفتش معارف السامرة ومقدارها

(1) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، 7/16 (11/3/1923م).

(2) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، 5/16.

30 قرشا مصريا⁽¹⁾. وكما قدم مدير المعارف مساعدة لمدرسة الأيتام بإهدائها بعض الكتب والأدوات المدرسية كما وعد بالمساعدة عند زيارته المدرسة، وبمناسبة انتقال هذه المدرسة إلى بنائها الجديد، ويظهر ذلك مما يلي⁽²⁾:

البند	الكمية	سعر الوحدة ملم	المجموع ملم
مصاحف شريفة	8	40	320
القراءة الرشيدة الأول	10	40	400
القراءة الرشيدة الثالث	10	60	480
هداية المدرس	1	150	150
علم النفس	1	160	160
حساب	10	55	550
مبادئ العربية 1 للشرطوني	10	60	600
مبادئ العربية 2 للشرطوني	10	70	700
مختصر جغرافية فلسطين	10	100	1000
الجغرافيا الابتدائية الأول	10	70	700
البستان	10	30	300
علم الصحة الثالث	10	40	400
قاموس المنجد	1	450	450
خارطة حيوانات العالم	1	1000	1000
خارطة طيور العالم	1	1000	1000
خارطة فلسطين	1	550	550
خارطة الشرق الأدنى	1	550	550
المجموع			9310 جنيه

11.1 المصروفات

نقل ماء السبيل من زقاق دار العطوط إلى دار الأيتام بالقسطل، وقد كلف نقله 31 جنيه و300 مل بسبب ارتفاع مخرج أصل الماء⁽³⁾. وكان مصروف دار الأيتام في شهر آذار 1927م 20.015 جنيه، ومصروف شهر نيسان 1927م بمعدل 8.995 جنيه، بينما مصروف شهر حزيران 15.570 جنيه، ومصروف شهر تموز 21.495 جنيه، ومصروف شهر آب 18.225 جنيه، ومصروف شهر تشرين الأول 17.795 جنيه، ومصروف شهر تشرين الثاني 16.150

(1) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، 7/16: 225 (1925/4/16م).

(2) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، 7/16: 225 (1925/4/16م).

(3) القسطل أو القسط: وهو مكبال، فالقسط الصغير يعادل وزنا قدره 3 أرطال من السوائل، أي سعته 1.2158 لتر، بينما القسط الكبير يعادل ضعف الصغير، أي سعته 2.4336 لتر. هنس 65 م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، 1/16 (1922/6/9م).

جنيه، ومصرف شهر كانون الأول 11.235 جنيه⁽¹⁾. ووضعت المدرسة حسابها في البنك العثماني بنابلس، وكان رصيدها المدور لغاية 30 حزيران 1927م 10.065 جنيه، بفائدة 3%⁽²⁾.

12.1 الإصلاحات

كانت دار الأيتام بحاجة إلى طراشة وقصارة وتسديد الفتحات الموجودة في الحيطان المملأ بالبق، خاصة الجهة الشمالية الشرقية من الطابق العلوي، وكلف تصليحها 12 جنيها مصريا⁽³⁾. وأن غرفة الدروس لا تصلح للتدريس فيها، فهي بحاجة إلى باب خشبي، وجعلها غرفة نوم لأنها تتسع إلى 14 سرير، بينما الغرفتين المعدتين للنوم تصبحا غرفتي تدريس⁽⁴⁾. كما تم تبليط غرفتين ببلاط اسمنت، وصرفت اللوازم لها، وتم ذلك بإشراف مهندس البلدية⁽⁵⁾.

2- مدرسة الثبات الوطنية

توفر ملفا واحدا عن هذه المدرسة من قبل صاحبها ومؤسسها، أسهم في كشف معلومات غير متوفرة في ملفات بلدية نابلس، من حيث موقعها، ومنهاجها، وخريجها.

1.2 الموقع

أنشئت في مدينة نابلس عام 1932م، وكانت تقع في شارع حطين الذي يجمع بين موقع المدينة القديمة والحديثة في بناء مستقل وقف آل القماوي، وتآلف من طابقين حوى تسع غرف صافية ولها ساحة واسعة، كانت تستعمل في الأنشطة الرياضية والاحتفالات. وأن لهذه المدرسة هيئة استشارية من السادة: عبد الرحيم التميمي، وفائق العنبتاوي، وصدر الدين عاشور، وعبد الرحمن الحجاوي، والأستاذ أكرم زعيتر. وقد صدر أمر إغلاق هذه المدرسة عام 1947م من قبل السلطات البريطانية نظرا لاشتراك هذه المدرسة في الحركة الوطنية في فلسطين⁽⁶⁾.

(1) خصصت هذه لشراء أرزاق ولوازم مثل: فول، لحمة، كزبرة، زعتر، لبن، نعنع، بيض، ملح، برتقال، ورق عنب، بريم لمبة، فول أخضر، سماق، معكرونة، حامض، زيت، فاصولية، أجرة ماء، سدر حلو، وبياض نحاس. م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م، 10/16 (1927/4/1م)؛ ينظر أيضا م. ب. س. مخصصات مدرسة دار الأيتام النابلسية لعام 1922-1920م، 1/16؛ ينظر أيضا م. ب. س. مخصصات مدرسة دار الأيتام النابلسية لعام 1926-1927م، 2/16.

(2) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م، 10/16 (1927/4/1م).

(3) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، 1/16 (1922/3/9م).

(4) م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، 1/16 (1923/1/13م).

(5) م. ب. سجلات ضبط مقررات المجلس البلدي لعام 1920-1922م، 1/27 (1921/5/24م).

(6) ينظر خارطة رقم 12 مؤسسوها هم: الشيخ محمد راضي الحنبلي، والشيخ محمد البسطامي، والأستاذ صبحي حجاب، والأستاذ إحسان النمر، والأستاذ محمود القدومي، والأستاذ محمد العمدة، والأستاذ إسماعيل قنابيطة. م. ح. مدرسة الثبات الوطنية.

2.2 المنهاج الدراسي

التزمت الهيئة التدريسية بتعليم المناهج الحكومية للمرحلة الابتدائية والإعدادية علاوة على التركيز على علوم القرآن الكريم، والشريعة، والفقه، والحديث، والنشاطات الوطنية. وأقامت المدرسة حفل ختم القرآن الكريم في نهاية كل سنة. فأرسلت الدعوات للشخصيات وإلى أولياء أمور الطلاب لحضور حفلتها التي أقامتها احتفاءً بختم القرآن الكريم⁽¹⁾. وكما بعثت المدرسة إلى ولي أمر الطالب العلامات التي نالها ابنه في الفصل الأول لمطالعتها ومؤازرة المدرسة في العناية بطلابها ولتلافي أسباب الضعف والتأخر⁽²⁾.

وطلب مديرها الأستاذ محمد راضي الحنبلي مساعدة مالية من إدارة المعارف، ولكن الطلب ما زال في طور البحث⁽³⁾. وفيما بعد حصل على مساعدة مالية قدرها 9 جنيه وخمسمائة مل⁽⁴⁾ من قبل مفتش المعارف في لواء السامرة نور الدين العلمي. كما تقدم بطلب مساعدة مالية إلى رئيس لجنة المعارف المحلية بنابلس، وكان رده سلبياً، وذلك لأن ميزانية بلدية نابلس لا تساعد على دفع مساعدات للمدارس⁽⁵⁾.

وكان من نظام المدرسة أن يحضر الطالب إلى المدرسة بألبسة نظيفة رسمية (بدلة) يومياً، وخاصة في صباح أول يوم تفتح فيه المدرسة أبوابها، بأن يحضر باكراً إلى المدرسة، وإذا تأخر عن الحضور بدون عذر مشروع عد مفصولاً⁽⁶⁾. كما أقيمت الاحتفالات بالمناسبات الدينية والوطنية ومشاركة الأحداث الساخنة التي صاحبت إنشاء المدرسة كثورة 1936م والحرب العالمية الثانية. أما في العطل الصيفية، فعقدت دورات تقوية للطلبة في المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية خاصة للصفوف الخامس والسادس والسابع⁽⁷⁾.

3.2 الخريجون

تخرج من مدرسة الثبات العديد من رجالات نابلس الذين كان لهم دوراً مهماً في الحركة الوطنية والاقتصاد الفلسطيني والمناصب الحكومية العليا، منهم: المهندس رائف نجم، وزير الأشغال والأوقاف الأردني سابقاً، مدحت كنعان مدير عام بنك القاهرة/عمان ومدير الغرفة التجارية في نابلس سابقاً، محمد طاهر المصري، أحد مدراء شركة الحاج طاهر المصري⁽⁸⁾.

(1) ينظر صورة وثيقة رقم ١7 م. ح. مدرسة الثبات الوطنية 1940/5/2م.
(2) ينظر صورة وثيقة رقم ١8 م. ح. مدرسة الثبات الوطنية، نموذج 1935/1/3م.
(3) م. ح. مدرسة الثبات الوطنية، 2154/5 (1933/7/6م).
(4) م. ح. مدرسة الثبات الوطنية، 375/27 (1938/6/6م).
(5) م. ح. مدرسة الثبات الوطنية، 36/1/13 (1937/2/7م).
(6) م. ح. مدرسة الثبات الوطنية، نموذج (1935/1/3م).
(7) م. ح. مدرسة الثبات الوطنية.
(8) م. ح. مدرسة الثبات الوطنية.

3- مدرسة العرفان

عانى مدرسو هذه المدرسة من الإهمال وعدم دفع رواتبهم لمدة طويلة. فقد بعث معلموها برسالة إلى حاكم قضاء نابلس شكوه أن لهم سبعة شهور بدون رواتب، وأن المجلس الإسلامي الأعلى ومدير المعارف في القدس وافقوا على صرف رواتبهم المتأخرة، ولكنه مضى على هذه الموافقة وقت طويل ولم يستلموا رواتبهم⁽¹⁾.

4- مدرسة النهضة الوطنية

أسست على أثر إغلاق مدرسة العرفان، وأصبح عدد كبير من طلاب المدينة في الشوارع، فاتفق كل من: محمد البسطامي، وإحسان النمر، وصبحي حجاب، وسري البسطامي، ومحمد عسقلان، بفتح مدرسة ابتدائية باسم مدرسة النهضة الوطنية ودامت ثلاث سنين فقط، درس فيها مؤسسوها بدون رواتب ثم برواتب ضئيلة إلى أن أسست الحكومة مدرسة ابتدائية جديدة هي المدرسة الغزالية، فتضاءلت مدرسة النهضة، ثم أغلقت⁽²⁾.

5- مدرسة الفاطمية الجديدة

تأسست عام 1946م كمدرسة ابتدائية في حارة الغرب ملك آل النابلسي. ولم تأخذ هذه المدرسة إعانة مالية من إدارة المعارف، وطلبت مديرة المدرسة من رئيس البلدية تخفيض ثمن الماء، ومساواة مدرسة الفاطمية الجديدة بالمدارس الوطنية الأخرى التي تتناول إعانة مالية⁽³⁾.

6- مدرسة نادي كشافة لواء نابلس

كانت هذه المدرسة تابعة لنادي الكشاف العربي الفلسطيني. فقد تقدم أمين سر النادي عبد الرزاق الكحلة إلى رئيس لجنة المعارف المحلية بطلب المساعدة لفتح مدرسة مجانية، وقد اتصل بإدارة المعارف وبحث معها موضوع المدرسة ووعدوه بمنحه رخصة فتح مدرسة خلال أسبوع⁽⁴⁾.

(1) ينظر خارطة رقم 2؛ م. ب. صندوق رقم 26، مدرسة العرفان لعام 1923م، 3/16 (1923/3/21م).

(2) النمر 4/ 112 .

(3) ينظر خارطة رقم 2؛ م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16 (1949/12/10م).

(4) م. ب. صندوق رقم 27، دائرة المعارف لعام 1944-1945م، 12/16: ن ك 4/ (1949/6/25م).

7- مدرسة محو الأمية (النادي العربي)

افتتح النادي العربي مدرسة لمحو الأمية، وقام مؤسسو مدرسة النجاح الوطنية بتأسيس ناد لدعمها والاجتماع فيه⁽¹⁾. وتطورت الفكرة إلى أن أصبح معهدا وبؤرة التقى فيه القادة الوطنيون، وأسس النادي مكتبة غنية بالكتب واشترك في العديد من المجالات المحلية والعربية، وأسس النادي فرقة كشافة كان لها أثرها في ثورة عام 1936م، ودعا لجنة من كبار المحاضرين لإلقاء محاضراتهم في النادي منهم: سليمان الفاروقي، وعادل جبر، وخليل السكاكيني، وإسعاف النشاشيبي، وأحمد زكي باشا المصري، وعبد العزيز الثعالبي، وخير الدين الزركلي⁽²⁾.

8- مدرسة البنات الوطنية

تقع إلى الشرق من الجامع الكبير، أسستها آمنة عسقلان، وآمنة النقيب من لبنان. دخلها الأطفال الذين هم دون السن القانوني الذين لا تؤويهم مدارس الحكومة أو لا تقبلهم لكبر سنهم، وبها صفوف من أول ابتدائي حتى الثالث⁽³⁾. ولم يعد لها وجود، وقد أصبحت مكانها منجرة.

(1) والمؤسسون هم: داود طوقان، وفهمي هاشم، وجميل كمال، ووصفي عبد الهادي، وعزة دروزة، وحافظ كنعان، وفارس السخن، وعادل زعبيتر، وانضم اليهم نخبة من المتعلمين في نابلس منهم: رشدي ملحس، ومحمد علي دروزة، وراشد يعيش، وفوزي عرفان، ونوري الخياط، وعادل نقاحة، وراشد أبو غزالة، ومرضى الخياط، وحمد التميمي، وصبحي العكليك، وعبد الحليم عرموش، ومحمد صلاح، وعادل التميمي، وحمد البظ، وأمين هندية، وأمين دروزة، وراضي فياض الطاهر، وعبد الحليم الشوملي، وعبد الرحيم جردانة، ومحمد الشرايبي، ولطفي الخياط، والحاج الاسكندر، والحاج درويش، وأسعد عبد الرحمن، وعزة المصري. النمر 195/3 .

(2) النمر 195/3 .

(3) ينظر خارطة رقم 2؛ ينظر أيضا صورة رقم 4؛ المصدر نفسه 111/4 .

1 - تأسيسها

منذ أواخر العهد العثماني راودت فكرة إنشاء مدرسة أهلية نابلسية عددا من وجهاء نابلس، لكن المتصرف العثماني فتحي بك رفض هذه الفكرة في ذلك الوقت⁽¹⁾. ولكن بعد أن خضعت فلسطين للاحتلال البريطاني بعد الحرب العالمية الأولى، سمحت السلطات العسكرية البريطانية بفتح وتأسيس المدارس الأهلية في فلسطين. وكان من بين هذه المدارس الأهلية مدرسة النجاح النابلسية الأهلية. فدعا حسن حماد، الذي كان نائبا لرئيس لجنة المعارف في العهد العثماني، إلى اجتماع في بيته حضره كل من: إبراهيم قاسم عبد الهادي، وإبراهيم هاشم، وعلاء الدين حلاوة، وكامل هاشم، وقرروا تأسيس مدرسة وطنية باسم مدرسة النجاح النابلسية⁽²⁾. وكان بحوزة حسن حماد رصيد لجنة المعارف وقدره 30 ليرة عثمانية، فصرفها لاستئجار دار للمدرسة. وقد جاء تأسيس هذه المدرسة مبكرا في غرة محرم سنة 1327 هـ/ تشرين الأول 1918م، أي بعد شهر واحد من الاحتلال البريطاني لفلسطين. وقد فتحت المدرسة أبوابها للطلاب في منتصف الشهر المذكور. وكان عنوانها: الثبات عنوان النجاح، أما شعارها: التقدم المستمر والنمو المتواصل. وقد انضم إلى لجنة المؤسسين كل من: حافظ كنعان، وقاسم كمال، وزكي التميمي، ومصطفى البشناق، وشريف صبوح، وحلمي المهندس، وعبد السلام البرقاوي، الذين قاموا بتغيير اسمها إلى اسم مدرسة النجاح الوطنية⁽³⁾. وفي جلسة مؤسسي مدرسة النجاح النابلسية قرر المجتمعون توسيع مجلس المؤسسين وزيادة أعضائه، فتم انتخاب خمسة أعضاء جدد هم: مصطفى البشناق، وحلمي المهندس، وزكي التميمي، ومحمد عزة دروزة، وعبد السلام البرقاوي⁽⁴⁾.

واعتبر المؤسسون الهيئة العليا المشرفة على إدارة المدرسة بشكل عام، ووضعت الأنظمة والتعليمات لإدارة المدرسة وعدلت وغيرت، كما وضعت ميزانية المدرسة، وراقبت تنفيذها، ونفذت القرارات بالأكثرية، وعينوا المدراء والأساتذة، والذين لهم الحق في عزلهم. وكانت هذه الهيئة تجتمع مرة واحدة على الأقل كل ثلاثة أشهر للإطلاع على أحوال المدرسة المالية والتعليمية⁽⁵⁾.

(1) صبري 230.

(2) ينظر صورة رقم 5، النمر 192/3.

(3) المصدر نفسه 192/3.

(4) ترأس هذا الاجتماع إبراهيم قاسم عبد الهادي وعضوية قاسم كمال، وكامل هاشم، وعلاء الدين حلاوة، وأديب مهيبار، والدكتور فارس السخن، والشيخ فهمي هاشم، وجميل كمال، وداود طوقان. م. ن. (30 رمضان 1339م/1920م).

(5) م. ن. النظام الداخلي، المؤسسون، 1919م.

نمت هذه المؤسسة التعليمية وتوسعت، واشتهرت سمعتها، حتى أنه في عام 1941/1940م أصبحت تعرف باسم كلية النجاح الوطنية، ثم تطورت وأنشئ معهد إعداد المعلمين فيها عام 1956م، وفي عام 1977م أنشئت جامعة النجاح الوطنية.

1.1 مجلس العمدة

شكل مجلس عمدة للمدرسة، وعدد أعضائه لا يزيد عن 12 عضواً، تم انتخابهم بوساطة المؤسسين، ممن كانوا حريصين على مصلحة المدرسة ورقياً مادياً وأديباً. وروعي في انتخاب العضو من المناطق التي كثر منها تلامذة المدرسة. فتقرر انتخاب عضو واحد من كل منطقة، فمثلاً عن منطقة يافا: عبد الحميد البيهي، وعن منطقة حيفا: أبو الخير الموقع، وعن منطقة الرملة: عبد الرحمن التاجي، وعن منطقة طولكرم: عبد الرحمن الحاج إبراهيم، وعن منطقة جنين: عبد القادر يوسف، وعن منطقة غزة: شكري الحسيني، وعن منطقة بيسان: خليل أبو علي، وعن منطقة السلط: علاء الدين طوقان، وعن وادي الشعير: فارس المسعود⁽¹⁾.

والعمدة المنتخب كان معتمداً للمدرسة في المنطقة التي هو فيها، وكان عضواً في الجمعية العمومية للمدرسة، وله الحق في حضور كل حفلة تقام في المدرسة، وتقديم الاقتراحات الإصلاحية لمجلس المؤسسين. وكان من مهام هذا المجلس البحث في الاقتراحات المتقدمة وإخبار المقترحين بالنتيجة، وإذا أظهر العمدة في أثناء السنة عدم رغبته في خدمة المدرسة وعدم ترويج مصالحها، أو أنه لم يحضر الجلسات التي دعي إليها 3 مرات متوالية بدون عذر عد منسحباً⁽²⁾.

2.1 الجمعية العمومية

تألفت من مجلس المؤسسين ومجلس العمدة وسائر معلمي المدرسة، وتعد اجتماعاً مرة واحدة كل عام على الأقل. ومجلس المؤسسين هو الذي يقوم بدعوة الجمعية العمومية ويعين موعد اجتماعها ويحضر المواضيع التي سوف تبحث في الجلسة. وكان رأي الجمعية في هذه المواضيع نافذاً، كما أن مجلس المؤسسين يتلو على الجمعية العمومية نتائج سير المدرسة الإدارية والمالية عن العام المنصرم والأعمال التي يتصور القيام بها في العام المقبل. وكان ينظر في الاقتراحات والملاحظات التي ترد إليهم في هذا الشأن من سائر الأعضاء ويقرر ما يراه صواباً منها⁽³⁾.

(1) م. ن. (7 شوال 1339هـ/1920م).

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر نفسه.

3.1 جمعية مؤسسي كلية النجاح الوطنية

طلب مؤسسو كلية النجاح الوطنية بتاريخ 14/4/1945م من حاكم لواء السامرة ماك كليري الموافقة لهم على تشكيل جمعية باسم لجنة مؤسسي كلية النجاح الوطنية بنابلس ومقرها الرئيس نابلس. والغرض من الجمعية نشر التعليم والثقافة، وإدارة وتنظيم كلية النجاح الوطنية وما تفرع عنها من المدارس وبساتين الأطفال ومدارس الإناث في نابلس أو أي جهة أخرى في فلسطين لخدمة الطلاب والطالبات العرب⁽¹⁾. فوافق عليها حاكم لواء السامرة بتاريخ 1/5/1945م⁽²⁾. كما طلب منهم أنه من شروط الموافقة على تأسيس هذه الجمعية أن تنشر ميثاقها (بياناتها) في الجريدة الرسمية حسب المادة السادسة من قانون الجمعيات العثمانية، وقد تم نشر الميثاق بتاريخ 12/5/1945م.

4.1 الاجتماعات

اقترح بعض الأعضاء أن تتم الاجتماعات ليلاً وبعد منتصفها، وذلك لانتشغال الأعضاء بمشاغلهم الخاصة، ولعدم تمكنهم من حضور الاجتماعات نهاراً. وبعد عدة نداءات من مدير المدرسة إلى مجلس التأسيس للانتظام بحضور الاجتماعات، فقد وجه مدير مدرسة النجاح النابلسية الأهلية محمد عزة دروزة رسالة إلى إبراهيم القاسم، وقاسم كمال، وكامل هاشم، والدكتور مصطفى البشناق، والمهندس حلمي أفندي، وداود طوقان، دعاهم إلى الاجتماع في المدرسة ليلاً الساعة الواحدة والنصف للمداولة في شؤون مهمة كالميزانية وغيرها. وكان واضحاً في اجتماعات المؤسسين أن أوكلت رئاسة الجلسات كل مرة إلى شخص جديد حتى يتسنى لهم جميعاً رئاسة جلسات ومحاضرات مدرسة النجاح النابلسية⁽³⁾.

2- الموقع

كانت تقع مدرسة النجاح النابلسية على مرتفع مشرف على وادي المدينة المملوءة بالأشجار والمياه، ويسمى هذا المكان بدار البرج الكائن في جهة الشويتر، تلك الجهة التي هي أفضل موقع في المدينة من حيث الصحة والنظافة ونقاوة الهواء وكثرة المتنزّهات⁽⁴⁾. أما بناء

(1) كانت لجنة المديرين المسؤولين عن هذه الجمعية مكونة من: جميل كمال، عنوانه: نابلس، وهو تاجر وعضو وسكرتير (أمين السر)، وأديب مهيار، عنوانه: نابلس، مدير الكلية، وأمين الصندوق، والشيخ فهمي هاشم، عنوانه: عمان، وزير المعارف، وقاضي القضاة في شرق الأردن، والدكتور مصطفى بشناق، وهو طبيب، عنوانه: مصر، وخليط طوقان، عنوانه: نابلس، مدير البنك العثماني. م. ن. 1670 (1945/5/1م).

(2) ينظر صورة وثيقة رقم 10؛ م. ن. نظام 1.

(3) م. ن. (1922/3/2م).

(4) ينظر خارطة رقم 2؛ مدرسة النجاح النابلسية، برنامج 4.

المدرسة فصحي وله ساحات واسعة يسرح فيها التلميذ ويمرح، ومملوءة بألات جيدة معدة للألعاب الرياضية المقوية للأبدان والمروحة للنفس. وهذا البناء كان مسكنا مستأجرا بمساعدة أحمد الشكعة وطاهر المصري.

في عام 1921م زادت واردات المدرسة على نفقاتها زيادة حسنة، فتقرر شراء قطعة من الأرض للمدرسة لبناء بناية لها في المستقبل. وفي عام 1922م فوض مؤسسو مدرسة النجاح مدير المدرسة محمد عزة دروزة بالاتفاق مع أحمد الشكعة وماهر وصادق كنعان على إنشاء بناية للمدرسة واستجارها في كرم البظم بطابقين لمدة خمس سنين لاستعمالات المدرسة كتدريس وبنام بأجرة ألف ومائتين وخمسين جنيها⁽¹⁾. وسجلت شركة مباني المدرسة بأسماء مجلس أمناء مدرسة النجاح⁽²⁾.

كلف مجلس أمناء مدرسة النجاح مدير المدرسة استتجار دار العمدة بمبلغ 300 جنيها في السنة، على أن تقوم المدرسة بعمل مطعم للمدرسة على حسابها. وقد اعتبر ذلك بمثابة مكسب شخصية هامة للمدرسة وهي دار العمدة، لما لمظهرها من تأثير على سمعة المدرسة⁽³⁾. كما تم استتجار دار أسعد خريم في سنة 1356هـ/1937م وربط عقد استتجار بها بمبلغ 50 جنيها، وكانت مؤجرة لفهمي الحسيني بـ 70 جنيها. وهذه الدار كانت تصلح لكل شيء، سواء للنامة، أو للدروس، أو للمعلمين العزب والمخزن، ولكنها اعتمدت دار سكن للتلاميذ⁽⁴⁾. كما تقرر استتجار دار فكتور القرة عام 1340هـ/1921م بمبلغ 140 جنيها مصريا، وتقرر تبيضها وترميمها بمبلغ 17 جنيها مصريا. ومن ثم وافق مؤسسو مدرسة النجاح بناء على طلب صاحب دار مدرسة النجاح النابلسية فكتور القرة زيادة الأجرة على أن تكون أجرتها 150 جنيها مصريا⁽⁵⁾. وكما تقرر استتجار الدار المجاورة لمدرسة النجاح النابلسية ملك صدقي كنعان وشركاه، ويسكنها الدكتور جميل طقطق بأجرة قدرها 1750 قرشا عن عشرة أشهر، واتخذت نامة للتلامذة عوضا عن النادي، بسب المشقة من بعد مكان النادي المتخذ لنامة التلامذة الداخليين عن مكان المدرسة، وخصوصا عند اشتداد البرد والمطر، وتم تأجير النادي⁽⁶⁾. كما فوضت الهيئة التأسيسية مدير المدرسة باستتجار غرفة عند الشيخ رشدي كنعان لسكن الأساتذة

(1) م. ن. (1922م).

(2) م. ن. (1923/9/5م).

(3) م. ن. (1924/4/23م).

(4) ينظر الملحق رقم 3، م. ن. (1922/6/8م).

(5) م. ن. (1920/6/15م).

(6) م. ن. (1920/11/12م).

رشيد كساب، وعبد الرحيم محمود بأجرة لا تزيد عن 6 جنيهاً⁽¹⁾. وتم استملاك قطعة أرض نحو 30 دونماً، وقد قام قذافي طوقان، وواصف عنبتاوي بجمع تبرعات من الكويت والخليج وبنيت الكلية الحالية⁽²⁾.

ومن الإصلاحات التي أدخلت على بناء المدرسة المستأجر إقامة جدار من الطوب لكل من الغرفتين الكائنتين على جانبي مدخل المدرسة حيث سهل مرور الأساتذة والتلامذة إلى غرف التدريس أثناء هطول الأمطار ومنع اختلاط الزوار مع التلامذة. كما بلطت أرض قاعة المحاضرات بشكل مدرج لأن حالة أرضها خربة ومنظرها مشوه. وتم فتح شبك صغير (فضائية) لغرفة طعام المعلمين. وقد كلف ذلك المدرسة 24 جنيهاً نصفها على صاحب الدار والنصف الآخر على المدرسة، وقد خصص المبلغ من ميزانية عام 1937-1938م⁽³⁾. وحول إيجار سكن الكلية من السنة الهجرية إلى السنة الميلادية، واعتبرت بداية السنة المدرسية في أول شهر تشرين الأول وتنتهي في آخر شهر أيلول في كل سنة، ودفع 29 جنيهاً فرق الأجرة على الأيام الزائدة في السنة الميلادية لثلاث سنوات سابقاً، وعقد الإيجار عن السنة الدراسية 1940م على مبلغ قدره 275 جنيهاً فلسطينياً⁽⁴⁾.

3- فلسفة المدرسة ومراحلها التعليمية

مدرسة النجاح النابلسية هي من أبرز المدارس الوطنية في نابلس، ومن أرقى المدارس الوطنية في البلاد، تأسست في غرة محرم عام 1337هـ/1918م. وفتحت أبوابها للطلاب في منتصف الشهر المذكور. وهدفت المدرسة إلى بث روح القومية والوطنية، ورسالتها تعليم الناشئة، وتربيتهم تربية صحيحة من جميع الوجوه سواء البدنية أو الخلقية أو الفكرية معتزلة بقوميتهم. وسارت في أساليبها التعليمية على أسس سليمة عصرية. وقد اختلفت مدرسة النجاح النابلسية عن المعاهد الوطنية الأخرى، فهي معهد لا يملكه فرد أو جماعة بل هو ملك للعرب أجمعين، فهو وقف على الصالح العام، وهذا ما ضاعف من عطف الناس عليه، ودفعهم إلى رعايته، والأخذ بيد القائمين عليه في سبيل تحقيق الأهداف القومية والتربوية. ولكن هذه المدرسة صادفت من العقبات إبان تأسيسها ما لا يخلو كل مشروع وطني من أول نشأته⁽⁵⁾.

(1) م. ن. (10/12/1933م).

(2) النمر 194/3.

(3) م. ن. (22/8/1937م).

(4) م. ن. (1/11/1940م).

(5) مدرسة النجاح النابلسية، برنامج 1.

بدأت كلية النجاح عام 1918م ابتدائية ذات سبعة صفوف، ثم تدرجت في التقدم فزادت عمدتها صفين ثانويين عام 1921م، وفي عام 1922م زادوا صفا ثالثا للقسم الثانوي، ثم أضافت العمدة صفا ثانويا رابعا، فأصبحت بذلك مدرسة ثانوية كاملة أهلت طلابها لدخول فحص الاجتياز للتعليم العالي (التعليم العالي). وافتتح بها فرع للأطفال، وكان بها قسم داخلي للطلاب سمي القسم الليلي، وقد أمها كثيرون من مختلف أنحاء فلسطين والأقطار العربية⁽¹⁾. فدفعت ذلك عمدة المدرسة النابلسية لافتتاح فرع آخر للمدرسة في عرابة في أوائل آذار 1919م لاستيعاب الطلاب في هذه المنطقة نظرا لكثرتهم⁽²⁾.

1.3 نظام التعليم (أقسام المدرسة)

قسمت المدرسة إلى أربعة أقسام هي⁽³⁾:

القسم الأول: قسم الأحداث ومدته سنة واحدة.

القسم الثاني: القسم التحضيري ومدته سنة واحدة.

القسم الثالث: القسم الابتدائي ومدته أربع سنوات.

القسم الرابع: القسم الثانوي ومدته أربع سنوات.

وأصبح السلم التعليمي في مدرسة النجاح كما يلي⁽⁴⁾:

1- مرحلة ما قبل التعليم (بستان الأطفال).

2- المرحلة الابتدائية: ومدة الدراسة فيها أربع سنوات، وصفوف هذه المرحلة أربعة.

3- مرحلة الاستعداد المتوسط: ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد نجاح الطالب في الدراسة الابتدائية، وشملت هذه المرحلة ثلاثة صفوف.

4- مرحلة الاستعداد العالي: ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات بعد نجاح الطالب في القسم الاستعداد المتوسط، وشملت هذه المرحلة ثلاثة صفوف.

5- وفي عام 1940-1941م أضافت مدرسة النجاح الوطنية صفا جديدا أهل الطلاب لدخول فحص التعليم العالي في حكومة فلسطين، كما قررت إعطاء الشهادة الثانوية في كليتها. وفي العام الدراسي 1945-1946م تألفت الكلية من سبعة صفوف ابتدائية وأربعة صفوف ثانوية، ولها فرع للأطفال (بستان الأطفال)⁽⁵⁾.

(1) ينظر صورة رقم 16، طوقان، نابلس 51.
(2) فتح عبد القادر يوسف عبد الهادي مدرسة في عرابة، واستعان بأحسن مدارس نابلس فوجد أحسنها وأهمها مدرسة النجاح واختار أن يكون لها فرعا في عرابة، فأختار لها المعلمين الأكفاء، كما تبرع الأهالي لها، فمثلا تبرع كل من عبد القادر يوسف، وحيدر عبد الهادي، ومحمد ديب الرشيد 500 قرش صاغ. الكوكب، ع 134 (1919/3/4م) 11.

(3) مدرسة النجاح النابلسية، برنامج 7.

(4) الكخن 449.

(5) كلية النجاح، ملحق لبرنامج 1945-1946م 4.

1.4 المدير

مدير المدرسة هو الوساطة لتنفيذ أنظمة وتعليمات وقرارات هيئة التأسيس على المدرسين والطلبة، وكلف بمراقبة سير المدرسة التعليمي والمالي والإداري، والإشراف على الأساتذة وراقب واجباتهم، ووزع حصص الدارسة، ورتب لائحة الدروس، ووزع الوظائف والأعمال الإدارية عليهم بحسب تخصصهم، وأشرف صحيا على المدرسة، وعلى أخلاق التلامذة وأعمالهم المدرسية، وكتابة تقرير كل ثلاثة أشهر عن أحوال المدرسة التعليمية والإدارية والمالية لإطلاع هيئة التأسيس عليه⁽¹⁾.

وكان من صلاحياته إعطاء المدرسين يومين كإجازة فقط مدفوعة الراتب، كما حدث ووافق للأستاذ أكرم كمال الذي طلب إجازة مدة خمسة أيام على شرط تعويض حصصه⁽²⁾. كما كان المدير مسئولاً عملياً ومشرفاً على أحوال المدرسة المالية وله حق في أن يتدخل فيها لصالح المدرسة، وهو الوساطة الوحيدة بين موظفي المدرسة وبين هيئة المؤسسين بما في ذلك شكاوى المعلمين، وأنه المسئول عن الميزانية وتنفيذها، ولا يحق له تجاوز أبواب النفقات إلا بقرار من المؤسسين⁽³⁾. ومن صلاحياته أيضاً عقد جلسة شهرية مع المدرسين يبحث فيها الشؤون المدرسية وأحوال الطلاب⁽⁴⁾، واعتماد نتائج الفحص الأول والثاني النهائي لإقرارها وتوقيعها. كما لفت انتباه المدرسين بضرورة الإسراع بدخول غرفة التدريس توا عند سماع قرع الجرس إعلاناً ببداية الدرس، وذلك لمنع الفوضى التي ينتظر وقوعها في حالة تأخر الأستاذ عن الدرس ولو لبضع دقائق⁽⁵⁾. كما طلب من مدرس الصف مراقبة التلامذة أثناء خروجهم من غرفة الدرس وأن يبقى في الصف حتى خروج آخر طالب كي لا يحدث نزاع أو شجار بينهم، ودفعاً لكل ما عساه أن يقع من الحالات الشاذة في تلك الأثناء. وأصدر تعليماته بأنه على التلامذة عدم البقاء في الصفوف خلال فترة الاستراحة منعاً لما قد ينجم عن وجودهم فيها من التشويش والأضرار، كما خصص لكل صف عريفاً لمراقبة الطلاب الذين خالفوا هذه التعليمات⁽⁶⁾. كما أن من صلاحياته منع الطلاب النهاريين التواجد في ملعب الكلية بعد انصراف التلامذة خوفاً من

(1) م. ن. النظام الداخلي 1.

(2) م. ن. 1939/6/19م).

(3) م. ن. 1933/6/27م).

(4) م. ن. 1939/11/28م).

(5) م. ن. 1939/11/8م).

(6) م. ن. 1941/6/4م).

مشاكل تتولد من جراء وجودهم في الملعب أو النادي، وعلى الأساتذة المناوبين عدم السماح لأي طالب نهاري دخول الملعب أو النادي إذا كان غير مدعو للعب وأن يوقف كل طالب يخالف التنبيه⁽¹⁾. وكما طلب من كل أستاذ مناوب أن يكون في الساعة السابعة صباحاً لمزاولة عمله وأن لا يغادر المدرسة قبل الانتهاء من حصص المطالعة الثانية مساءً⁽²⁾. وللأستاذ المناوب الحق في حالة غياب المدير أو نائبه إعطاء ورقة إذن مغادرة للطالب في حالات الضرورة والمستعجلة. كما راقب الأستاذ المناوب بمعاونة العريف سير الطلاب عند قرع الجرس بالدخول والخروج وفي ساحة الملعب وقاعة المطالعة، كما قام الأستاذ المناوب بجولات بين الطلاب ولا يعتمد على العريف في كل الأمور، وتعاون الأستاذ المناوب مع المدرس في استعداده لدخول غرفة الدرس عند سماع الجرس الأول بحيث يكون الأستاذ عند قرع الجرس الثاني في الصف لمنع الفوضى الناتجة عن تأخر الأستاذ⁽³⁾. وأقر مدير المدرسة الأستاذ أديب مهيار بأن حصّة المطالعة جعلت لاستعداد التلاميذ لدرس آخر في الصف لا لقضائها في الملعب، ولم يسمح للطلاب بالخروج إلى الملعب في حصّة المطالعة⁽⁴⁾.

وقد تعاقب عدد من المديرين على مدرسة النجاح النابلسية، والجدول التالي يبين أسمائهم وسنوات عملهم في المدرسة⁽⁵⁾:

الرقم	اسم المدير	سنوات العمل
1	أديب مهيار	1921-1918م
2	محمد عزة دروزة	1928-1921م
3	جودة حيدر	1931-1928م
4	جلال زريق	1933-1931م
5	عبد اللطيف حبال	1934-1933م
6	فريد زيد الدين	1935-1934م
7	أديب مهيار	1950-1935م

(1) م. ن. (1941/12/15).

(2) م. ن. (1940/3/7).

(3) م. ن. (1945/2/15).

(4) م. ن. (1946/3/17).

(5) الكخن 439 .

2.4 الهيئة التدريسية

كانت سياسة مدرسة النجاح والجمعية التأسيسية اختيار المدرسين والمديرين الأكفاء ومن خيرة الأساتذة ذوي الخبرة الواسعة في مجال التدريس والعلم. وكان معظمهم من خريجي المدارس العالية ليكونوا وجها مشرقا ومشرفا للمدرسة تأكيدا على سمعتها وشهرتها في الوطن العربي. فتعاقدت مع المدرسين والمديرين من مصر ولبنان وبريطانيا. فمثلا في عام 1931م طلب من الأستاذ ساطع الحصري⁽¹⁾ أن يكون مدير مدرسة النجاح الوطنية، ومن جهة ثانية أرسلت برقية إلى جلال زريق في اللاذقية لان يكون مديرا للمدرسة. فكانت المدرسة دائما تختار المشهورين حتى يكون هناك سمعة ومستوى جيد للمدرسة والمدرسين. وقد وضعت مدرسة النجاح الوطنية أسسا عند اختيار المعلمين وهي⁽²⁾:

- 1- أن يكون المعلم متمتعا بالأخلاق الفاضلة، واعتبرت أن الخلق أساس النجاح في الحياة.
- 2- أن يكون المعلم من أصحاب المبادئ الشريفة.
- 3- أن يكون المعلم ملما بالمادة الدراسية.
- 4- أن يكون المعلم ملما بأساليب التدريس المختلفة.
- 5- مراعاة التخصص عند كل معلم.

والجدول التالي يبين أسماء المدرسين ووظائفهم في بداية تأسيس المدرسة⁽³⁾:

اسم المدرس	اسم المادة التي يدرسها	اسم المعلم	اسم المادة التي يدرسها
أديب مهبيار	رئيس المدرسة	صديق أبو غزاله	قسم الأحداث
اسعد شرف	أستاذ القرآن الكريم	واصف هاشم	الرسم والألعاب الرياضية والموسيقى واللغة الفرنسية
فهيم هاشم	اللغة العربية والتعليم الديني	الطبيب حافظ كنعان	طبيب المدرسة الفخري
فارس السخن	اللغة الإنكليزية وعلم الصحة	داود طوقان	مدير الداخلية الفخري
جميل كمال	التاريخ والجغرافيا	الشيخ فهيم هاشم	كاتب المدرسة الفخري
داود طوقان	العلوم الطبيعية	أديب مهبيار	أمين صندوق المدرسة
عزت عبده	العلوم الرياضية	واصف هاشم	ضابط المدرسة
جودت هاشم	اللغة الإنكليزية والخط	الشيخ صديق أبو غزاله	إمام المدرسة
زكي أبو الهدى	القسم التحضيري والخط العربي		

(1) ساطع محمد هلال بن مصطفى الحصري، مفكر عربي قومي، ولد في صنعاء من والدين عربيين حليبين بتاريخ 5 آب 1879م، درس في الأزهر الشريف وتوفي عام 1968م، له العديد من المؤلفات منها: الأعمال القومية. م. ن. (1931/7/12م).

(2) الكخن 440 .

(3) ينظر صورة رقم 7؛ مدرسة النجاح النابلسية، برنامج 5.

أما بخصوص تخصصات المعلمين فالجدول التالي يوضح ذلك (1):

مجالات التخصص	أسماء المعلمين
التربية الإسلامية واللغة العربية	الشيخ فهمي هاشم، الشيخ صديق أبو غزاله، الشيخ أسعد شرف، الشيخ عبد الحميد السائح، الشيخ زكي أبو الهدى، الشيخ عبد الرحمن البيتاوي، محمد رشدي الخياط، إبراهيم طوقان، عبد الرحيم محمود، احمد بدوي، محمد العدناني، علي نويهقي، محمد العمدة.
اللغة الإنكليزية	محمد سعيد العبوشي، عبد الرحمن بامية، واصف كمال، علاء الدين النمرى، احمد هارلو، ابريدون شاهين، جرجي البارودي.
العلوم	ممدوح السخن، فارس السخن، اكرم كمال، عبد اللطيف الحبال، سعيد السنتريسي، عادل نقاحة، سليم كمال.
الرياضيات	احمد طوقان، داود طوقان، بكر عبد الحق، خليل الخماش، فريد زين الدين، قدرى طوقان، جلال زريق، عفيف سليمان.
الاجتماعيات	عمر فروخ، محمد عزة دروزة، محمد علي دروزة، اكرم زعيتر، جميل كمال، زكي النقاش، أديب مهيار، أمين صوفان.
الرياضة البدنية	منير نجاء، محمود الحبال، عبد الودود رمضان.

في السنة الأولى من تأسيسها درس المعلمون فيها بدون راتب لحسبهم الوطني والتضحية والإخلاص لهذه المدرسة الفتية ورفعا ونهوضا لمسيرتها، أمثال: الشيخ زكي أبو الهدى، وأسعد شرف، والشيخ فهمي هاشم وغيرهم، وكانت المدرسة في عهدهم تقيم الصلاة للطلاب (2).

وتبين من المراسلات أنه تم التباحث مع رفيق التميمي لأن يكون مديرا للمدرسة وما هي الشروط التي يمكن أن يقبل بها، لكنه اعتذر عن قبول المنصب بناء على ارتباطه بمدرسته في حيفا. فعين مجلس المؤسسين محمد عزة دروزة أحد مؤسسي المدرسة مديرا أولا براتب شهري قدره 18 جنية من بداية أيلول 1920م، وبقى أديب مهيار مديرا ثانيا (3). كما عين إبراهيم القاسم وعلاء الدين حلاوة مفتشين للتدريس، وجميل كمال كاتباً للمدرسة (4)، وانتخب جميل كمال، وداود طوقان لوظيفة الضابطية في المدرسة (5).

(1) الكخن 441.

(2) النمر 3 / 194، 4 / 110.

(3) م. ن. (1 ذي القعدة 1339 هـ / 1920م).

(4) م. ن. (8/31/1920م).

(5) م. ن. (9/19/1920م).

وقد طلب الشيخ فهمي هاشم الاستعفاء عن تدريس اللغة العربية في المدرسة، فعين الشيخ عبد الرحمن البيتاوي مكانه بمعاش شهري قدره 900 قرشا مصريا، وكان يأكل وينام في المدرسة⁽¹⁾. وبعد وفاة الدكتور فارس السخن وحالة الفراغ الذي تركه في التدريس، حل مكانه الأستاذ عبد الرحيم جردانة ودرس مادة الكيمياء والحيوانات والنباتات والزراعة والصحة لقاء 500 قرش شهريا. وعهد بأربع ساعات لمعلم اللغة الإنكليزية لقاء 100 قرش شهريا، كما عهد بأربع ساعات للأستاذ بكر عبد الحق لتدريس الحكمة الطبيعية، وقد بحث عن معلم أساسي للطبيعيات في فلسطين أو في الشام⁽²⁾. وعين الأستاذ عبد الودود رمضان من لبنان مدربا للرياضة البدنية والرسم والموسيقى ابتداء من تشرين الأول عام 1945م، وقد صرفت له تكاليف السفر من لبنان إلى فلسطين في العطل المدرسية ولمدة ثلاث سنوات⁽³⁾. وبناء على توصية مدير المدرسة محمد عزة دروزة عين مدرسان هما: الأستاذ عفيف سلمان، مدرس الرياضيات والطبيعيات، ومدرس اللغة الإنكليزية والتاريخ والجغرافيا في الصف الخصوصي المزمع إحدائه، والأستاذ زكي نقاش من بيروت للسنة الدراسية 1923-1924م براتب سنوي قدره 180 جنيها لكل منهما، واعتبرا معلمين داخليين، وأمن لهما الطعام والمنامة في المدرسة⁽⁴⁾. كما عين الأستاذ صابر شنار معلما لقسم الأحداث مكان الأستاذ فيض الله الذي تم الاستغناء عنه. كما عين الأستاذ احمد سنو من بيروت معلما للرياضيات عام 1925م براتب سنوي قدره 180 جنيها⁽⁵⁾.

وعين الأستاذان فريد العالم، وسليم كمال بدلا من الأستاذ لطفي البسطامي، وفي عام 1925م عين الأستاذ هادلوا الذي أسلم في القدس معلما للغة الإنكليزية براتب سنوي قدره 180 جنيها، بينما كان راتبه في القدس 204 جنيها، واستأجر بيتا على حسابه. وقد جدد عقده سنوات أخرى وذلك لما فيه فائدة وشهرة لاسم المدرسة كونه ابن اللغة الإنكليزية⁽⁶⁾. واستقال الأستاذ عز الدين عبد المجيد من الكلية، فعين الأستاذ رامز ملحيس خريج كلية النجاح والحائز على شهادة التعليم العالي عام 1944م معلما مكانه براتب شهري قدره عشرة جنيهات، بما في ذلك علاوة الغلاء ابتداء من تشرين الأول 1944م ولغاية أيلول 1945م⁽⁷⁾.

(1) م. ن. (1920/9/16م).

(2) م. ن. (1921/1/24م).

(3) م. ن. (1945/8/15م).

(4) م. ن. (1923/7/25م).

(5) م. ن. (1924 /7/22م).

(6) م. ن. (1928/3/21م).

(7) م. ن. (1944/9/24م).

1.2.4 المنح والمكافآت

أعطت مدرسة النجاح المنح والمكافآت للمدرسين والمعلمات والموظفين، فشجعتهم وحثتهم على التفاني والإخلاص في العمل، وأجزت المنح إلى المدرسين والمعلمات والخدم نتيجة الأحوال الاقتصادية الجيدة والموارد المالية الحسنة وتوفر مبالغ كثيرة. ففي عام 1947م و1948م تقرر منح المدرسين علاوات خاصة بصورة استثنائية لهذا العام الدراسي فقط حسب ما اتفق عليه في جلسة مؤسسي كلية النجاح⁽¹⁾.

وفي الاحتفالات المدرسية وبمناسبة مرور 25 عاما على تأسيس الكلية واليوبيل الفضي الذي أقيم لها وتقديرا لجهود الأساتذة، ومراعاة الظروف الحاضرة، صرف مبلغ عشرة جنيهاً لكل من الأساتذة ومعلمات روضة الأطفال وإلى كاتب المدرسة، وصرف خمسة جنيهاً لكل من الصناع والصناعات⁽²⁾. كما صرفت في الأحوال الاقتصادية الصعبة منحا ومساعدات للمدرسين، فمثلاً أعطي الأساتذة والموظفون منحة بصورة استثنائية للسنة 1945م⁽³⁾. وفي عام 1949م صرف 30 جنيهاً لورثة الشهيد الأستاذ عبد الرحيم محمود لاستشهاده في سبيل البلاد⁽⁴⁾.

2.2.4 الهدايا

وجد في مدرسة النجاح نوع خاص من المنح، فمثلاً قدمت سجادة كهديّة ثمنها 28 جنيهاً وخمسمائة مل فلسطيني تقديراً لخدمات بوب لستون أستاذ الإنكليزية في الصفوف العالية من الكلية اعترافاً بجهوده القيمة في رفع مستوى اللغة الإنكليزية في العام الدراسي 1943-

⁽¹⁾ فمثلاً: تم منح 60 جنيهاً فلسطينياً لكل مدرس مر عليه أكثر من عشر سنوات في وظيفته هذه مثل: أديب مهيار، وقدري طوقان، وخليل خمّاش، وعبد الرحيم محمود، وغيرهم، كما تقرر منح 40 جنيهاً لكل من خدم المدرسة أكثر من خمس سنوات، منهم: محمد العمدة، وصديقة الشرابي، وأمينة صوفان، ومنح 30 جنيهاً للأساتذة الذين خدموا أقل من خمس سنوات، منهم: فضول عودة، وعبد الرازق رشيد، وفاطمة مهيار، واعتدال الجوهري، وسهام الخمّاش، وأربعة جنيهاً لرشيد السقاء، وثلاثة جنيهاً للطاهي حسن أحمد، وثلاثة جنيهاً للأنّنة أم علي، وجنيهان للبواب بديع شته، وعبد الحميد حامد، وبوابة الأطفال أم رسال، كما منح 130 جنيهاً فلسطينياً إلى جميع معلمات روضة الأطفال: صديقة الشرابي، وفاطمة مهيار، واعتدال الجوهري، وسهام الخمّاش، حيث يوزع هذا المبلغ بالتساوي. م. ن. (1946/5/27).

⁽²⁾ م. ن. (1943/5/29).

⁽³⁾ تم منح 25 جنيهاً لكل من الأساتذة: أديب مهيار، وقدري طوقان، وخليل خمّاش، وأكرم كمال، وعادل تغاحة، ومحمد العمدة، وجميل الزبائين، والشيخ أسعد شرف، والشيخ زكي أبو الهدى، وأمينة صوفان، وعبد الرحيم محمود، كما تم منح 15 جنيهاً لكل من الأساتذة: حيدر أبو غزاله، ورامز ملحيس، وغالب خمّاش، وإلى الكاتب فؤاد عتمة، وإلى كل من المعلمات: صديقة الشرابي، وفاطمة مهيار، واعتدال الجوهري، وسهام الخمّاش، وتوزيع مبلغ 45 جنيهاً فلسطينياً بمعرفة مدير الكلية على الصناع. م. ن. (1945/6/3).

⁽⁴⁾ م. ن. (1948/12/14).

1944م⁽¹⁾. ودفع 120 جنيها فلسطينيا للمجلس البريطاني لسماحه بوب لستون بتعليم اللغة الإنكليزية في كلية النجاح لقاء خدماته عن السنة الدراسية 1944-1945م⁽²⁾. كما قدمت سجادة ثمنها 45 جنيها هدية له، لما قدمه هو ومورسيون ممثل المجلس الثقافي البريطاني عن خدماته في فلسطين⁽³⁾. كما قدمت المدرسة لكل من فولر وويرنكتون مدير المعهد البريطاني مقابل خدماتهما في تدريس اللغة الإنكليزية لطلاب المدرسة هدية من السجاد على أن لا تتجاوز قيمتها 200 جنيها فلسطينيا⁽⁴⁾. كما منح وويرنكتون مرة أخرى هدية أخرى عن العام الدراسي 1947-1948م تقديرا لجهوده في تدريس اللغة الإنكليزية لطلاب الصف الرابع الثانوي بحيث لا تزيد قيمتها عن 100 جنيها فلسطيني.

3.2.4 العقوبات الخاصة بالمعلمين

عاقبت مدرسة النجاح كل أستاذ أخل وقصر بأداء عمله والآداب العامة⁽⁵⁾. كما كانت كلية النجاح تستغني عن أي مدرس غير كفؤ أو أن مستواه العلمي دون الدرجة المطلوبة⁽⁶⁾.

4.2.4 العقود

ربط جميع المعلمين بعقود وضحت ما عليهم من واجبات وما لهم من حقوق، واشتملت على شروط مناسبة وفيها غرامات على المعلم الذي يترك عمله أثناء التدريس⁽⁷⁾، وتضمنت نصا مفاده: "عدم جواز اشتغال المعلم بأي وظيفة أو عمل تعليمي آخر بدون إذن إدارة المدرسة"⁽⁸⁾.

3.4 المفتشون

اعتنت مدرسة النجاح النابلسية بطلابها ومدرسيها من الناحية العلمية، ولن تألو جهدا في رفع مستواها العلمي، فاستقطبت المفتشين مثل: الأستاذ احمد طوقان، وواصف العنبتاوي للقدوم إلى المدرسة حيناً بعد حين وتفتيش المدرسة تفتيشاً علمياً، وإعطاء ملحوظاتهم في ذلك سواء فيما يتعلق بسير المدرسة العلمي ومناهجها أو سواء فيما يتعلق بالأساتذة وكفاءتهم ونتائج أعمالهم⁽⁹⁾.

(1) م. ن. (1944/9/20) م.

(2) م. ن. (1944/9/27) م.

(3) م. ن. (1915/12/16) م.

(4) م. ن. (1946/11/15) م.

(5) م. ن. (1924/7/22) م.

(6) م. ن. (1946/7/7) م.

(7) ينظر ملحق العقود والتوظيف رقم 12 م. ن. محاضر الجلسات، جلسة رقم 15 (1920/10/10) م.

(8) م. ن. (1933/9/26) م.

(9) م. ن. (1934/7/15) م.

2.5 القبول المجاني

كانت شروط القبول المجاني للطلاب في مدرسة النجاح أنه محصور في القسم الاستعدادي، ولا يقبل من هم في الصف الخصوصي. ولكنه تم قبول طالبي ترفعا من الصف الاستعدادي الخامس إلى السادس الخصوصي بناء على توصية مدير المدرسة محمد عزة دروزة، وهذان الطالبان هما: ممدوح السخن، وصديق كمال، وكان تعليمهما مجانيا طول سنين المدرسة⁽¹⁾. كما تم قبول 13 تلميذا مجانا ممن استحقوا الرحمة وأولياؤهم ضعفاء الحال⁽²⁾.

كما أنه وبناء على اتفاقية المجلس الإسلامي الأعلى مع إدارة أموال الأوقاف في طولكرم، فقد قبلت مدرسة النجاح ثلاثة طلاب داخليين مجانا سنويا من طلاب قضاء طولكرم⁽³⁾. وأعطى المدير صلاحيات قبول اثنين من طلاب جنين بنصف قسط⁽⁴⁾.

3.5 الزي المدرسي

وحدت المدرسة منذ عامها الدراسي 1921/1920م ملابس تلامذتها لما في ذلك من نظام وتوفير على أولياء التلامذة خصوصا الداخليين منهم. وقد فصل لكل تلميذ داخلي بدلتان من الكتان الجيد واحدة صيفية والأخرى شتوية موحدة اللون والتفصيل مع جربان طويل أسود اللون⁽⁵⁾، وسعرهما ستة جنيهات مصرية، بينما استهلك كل تلميذ داخلي ملابس له خلال سنة ما زاد قيمته على العشرين جنيها⁽⁶⁾.

4.5 السكن الداخلي

اتصف السكن الداخلي بالنظام والانضباط والهدوء، فكان يقرع الجرس في الساعة الثانية والرابع بعد الظهر إيذانا لصعود الطلاب الداخليين إلى المنامة، ويمكنوا في أسرهم نائمين أو صامتين حتى الساعة الرابعة من بعد الظهر، ولا يسمح لأحدهم بالنزول إلا للضرورة وطلب

(1) م. ن. (1924/7/18).

(2) م. ن. (1920).

(3) م. ن. (1937/2/9).

(4) م. ن. (1933/6/27).

(5) م. ن. (1920/10/27).

(6) مدرسة النجاح النابلسية، ملحق لبرنامج 4 .

الإذن⁽¹⁾. وكان هناك تفتيش يومي على الطلاب الداخليين أثناء تناول طعام العشاء. كما منع الطلاب الداخليين من استعمال التلفون⁽²⁾.

وتسلم الأستاذ عبد الرحيم محمود وظيفة مراقبة الطلاب الداخليين في السكن الداخلي في بناية رشدي كنعان وأشرف عليهم في أوقات المذكرات وفي الصباح مقابل 20 جنيها مصريا، بالإضافة إلى أربع حصص إضافية مقابل 35 جنيها عن العام الدراسي 1945-1946م⁽³⁾. وكان عدد الطلاب الداخليين عام 1918-1919م حوالي 26 طالبا أي بنسبة 15% تقريبا من مجموع عدد الطلاب⁽⁴⁾، وكانوا في عام 1920م 68 تلميذا⁽⁵⁾، بينما زاد عددهم إلى حوالي 75 طالبا عام 1945م. وقد امتلأت أماكن المنامة بالأسرة، فتقرر زيادة غرفة أخرى من الخشب أمام الغرفة الشرقية الشمالية للمنامة بطول ستة أمتار وبعرض ستة أمتار وبني سقفها من الكرميد⁽⁶⁾.

وكان رسم الطالب الداخلي في الصفوف الابتدائية والإعدادية 28 جنيها سنويا على السواء، بينما رسم الطالب في الصف الخصوصي 34 جنيها سنويا، وكان يدفع الرسم الداخلي على ثلاثة أقساط⁽⁷⁾. وكانت المدرسة في بداية تأسيسها تقدم للطالب الداخلي سريرا من حديد، وكان عليه إحضار اللوازم التالية⁽⁸⁾:

العدد	النوع	العدد	النوع
3	قميص داخلي	1	فرشة للسرير
3	لباسات	1	لحاف مع حرام
3	محارم	2	مخدات مع وجوه
3	جوارب	2	شرشف أبيض
1	بابوج	2	بشكير لمسح الوجه واليدين
2	كيس لغسيل الثياب	2	فستان نوم

(1) م. ن. (1944/12/10).
(2) تبين من كشوف إدارة البريد الشهرية التي أرسلت إلى الكلية عن حساب طلبات التلفون الخارجية، أن هناك مخابرات كثيرة غير مسجلة في دفتر الكلية، مما اضطر الكلية أن تدفع لإدارة البريد الطلبات المسجلة وغير المسجلة التي لم يعرف خابروها. فطلب من المسئول عن التلفون أن يسجل كل مخابرة ويحصل الأجرة من المخابر بعد معرفة القيمة المطلوبة لدى سؤال إدارة البريد عقب المخابرة، وذلك حفاظا على حقوق الكلية وعدم تكبيدها خسائر. م. ن. (1944/12/10).

(3) م. ن. (1945/12/16).

(4) الكخن 444 .

(5) ينظر صورة رقم 19 م. ن. (1920/8/31) .

(6) م. ن. (1941/10/22).

(7) الكخن 460 .

(8) مدرسة النجاح النابلسية، برنامج 10 .

ثم تطورت مستلزمات التلميذ الداخلي في المدرسة، وقد كتب بالخياطة أو بالتطريز اسم الطالب على كل قطعة من قطع ثيابه⁽¹⁾. كما قدمت المدرسة لمن يرغب من الطلاب النهاريين وجبة غذاء في المدرسة مع الطلاب الداخليين، مقابل مبلغا من المال قدره 100 قرشا مصريا عن كل شهر، وتكفلت المدرسة بإحضار الأطعمة وبموافقة الصحة⁽²⁾. ثم أصبحت وجبة الغذاء مقابل 60 قرشا شهريا⁽³⁾. وفي العام الدراسي 1943-1944م قدمت الكلية للطلاب الداخلي خدمة الغسيل والحمام والحلاقة ومسح الحذاء مقابل خمسة جنيهاً⁽⁴⁾.

5.5 البعثات

كانت أولويات وغايات مدرسة النجاح تقديم البعثات والمنح للطلاب الأذكياء والمتفوقين وخاصة الذين كان وضعهم الاقتصادي صعبا، فقد حصل على منح كل من الطلبة التالية أسماؤهم: أسعد شرف، زكي أبو الهدى، علي تفاعه، عبد الرحيم محمود، محمد العمدة⁽⁵⁾. وقد وافقت المدرسة وبمساعدة المجلس الإسلامي الأعلى على إرسال الطالبين: فريد العلي، من أم الفحم، وسليم كمال، من نابلس إلى الجامعة الأمريكية في بيروت، على شرط أن يكونوا معلمين في المدرسة بعد نيل الشهادة وبحسب الشروط المقررة لدى المجلس الإسلامي الأعلى والموقعة معهما⁽⁶⁾. وقد وافق مجلس أمناء مدرسة النجاح على تعديل شروط البعثة وجعل الراتب 100 جنيه مع زيادة عشرة جنيهاً سنويا حفظا لكرامة الشاب والطالب الذي أخذ المنحة، مع بقاء مدة الخدمة 5 سنوات. كما تقرر ضمن البعثة إرسال ثلاثة تلاميذ، وهم: صابر شنار، وأدهم حجاوي من نابلس، ومحمد سليم أمين من عرابية⁽⁷⁾. بينما لم يوافق المجلس الإسلامي الأعلى على تخصيص إعانة جديدة لسنة 1925م لقبول تلميذ جديد من مدرسة النجاح للانتحاق بالجامعة

(1) الكخن 460 .

(2) مدرسة النجاح النابلسية، برنامج 11 .

(3) الكخن 459 .

(4) مدرسة النجاح النابلسية، ملحق لبرنامج 6 .

(5) م.ن. (1945/6/21م).

(6) م.ن. (1924/5/1م).

(7) م.ن. (أيلول 1924م).

الأمريكية ببيروت⁽¹⁾. كما أرسل حيدر حلاوة في منحة دراسية إلى الجامعة نفسها، وأخذ منحة أسوة بالتلاميذ الموهوبين، وعاد مدرسا بعد الانتهاء من الجامعة⁽²⁾.

6.5 الخريجون

تخرج من مدرسة النجاح وكليتها رجال كان لهم دور بارز في حياة الشعب الفلسطيني والشعب العربي والأمة الإسلامية. فعلى سبيل المثال، تخرج منها من أبناء الشعب الفلسطيني عام 1923-1924م أدهم الحجاوي الذي أصبح وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية في الأردن. وأكرم زعتر الذي عمل في المجال السياسي كسفير ووزير خارجية الأردن. والمرحوم حكمت المصري الذي كان رئيسا لمجلس النواب ورئيسا لمجلس الأعيان الأردني، ورئيسا لمجلس أمناء جامعة النجاح الوطنية. وفي عام 1924-1925م تخرج منها حلاوة الذي كان مفتشا للمعارف في لواء نابلس أيام الانتداب البريطاني. وفي عام 1925-1926م تخرج منها إحسان النمر المؤرخ النابلسي الفلسطيني الشهير. وفي 1926-1927م تخرج منها سليمان النابلسي الذي عمل في السلك الدبلوماسي، وكان رئيسا لوزراء الأردن سابقا. وفي عام 1927-1928م تخرج منها نعيم عبد الهادي الذي عمل قائم مقام رام الله، ورئيس بلدية نابلس، ووزيرا في الأردن. وفي عام 1930/1931م تخرج منها جودت تفاعحة عضو مجلس أمناء جامعة النجاح الوطنية. وفي عام 1930-1931م تخرج منها الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود الذي عمل مدرسا في مدرسة النجاح الوطنية. وفي عام 1934-1935م تخرج منها محمد أمين صوفان الذي عمل مدرسا بكلية النجاح الوطنية. وفي عام 1942-1943م تخرج منها عبد الغني العنبتاوي الذي أصبح عضوا ورئيسا لمجلس الأمناء في جامعة النجاح الوطنية⁽³⁾.

(1) م. ن. (1925/9/16م).

(2) في بادئ الأمر تم الاعتذار له عن المنحة، فاقترح مدير المدرسة محمد عزة دروزة أن تدفع له المدرسة من احتياطاتها نصف كلفة دراسته أي ما تعادل 40 جنيها في السنة، وتأخذ عليه شروطا، علما بأن هذا المبلغ المدفوع من المدرسة على مدى أربع سنين ليست مساعدة لشاب ذكي نابغ ليكمل دراسته فقط، بل أنه من عنايات المدرسة وغاياتها، إذ أن هذا المبلغ يرجع بزيادة إلى المدرسة من الفرق الذي يكون في الراتب الذي يتناوله من المدرسة في مدة السنين الخمس التي يكون مكلفا في التعليم فيها، إذا يتناول 150 جنيها في السنة، بينما تدفع لأمثاله الآن 180 جنيها، فوافق أمناء المدرسة ما دام يوجد هناك احتياط، بالإضافة إلى أنه عمل خيري. أصبح حيدر حلاوة مفتشا لإدارة المعارف في لواء السامرة فيما بعد. م. ن. (1925/3/22م).

(3) الكخن 474 - 498.

وتعلم في مدرسة النجاح النابلسية طلاب عرب من شتى الأقطار العربية والإسلامية، طلاب مسلمون وغير مسلمون، حتى أنه في عام 1926-1927م كان 10/1 من أبناء المدرسة مسيحيون يعيشون مع الطلاب المسلمين عيشة الود والصفاء التام⁽¹⁾.

7.5 العقوبات الخاصة بالطلاب

أنشئ دفتر خاص للعقوبات اليومية (التوقيف) ووضع له نظام جديد كي لا تكون العقوبات مبتذلة بحيث يستهين الطالب بها. فمثلا حدثت مشكلة مع الأستاذ عبد الرحيم بامية وطلاب الصف السادس، حيث كان الطلاب مخطنون في موقفهم واستحقوا القصاص، واعتذروا له وإدارة المدرسة⁽²⁾. وشارك الأساتذة في عقاب أو محاسبة الطالب الذي خل بالأداب أو أن سلوكه سيئ، فمثلا أجمع الأساتذة على قصاص أحد طلاب الصف الثالث الاستعدادي لتجربته على دخول غرفة الأساتذة ليلا بقصد التجسس على أوراق الفحوص. وكما اجتمعوا لتداول في قصاص التلامذة لتعاركهم فيما بينهم. كما عوقب الطالب الذي تأخر عن دخول حجرة الدرس بلا عذر بتوقيفه حسب ما يراه المدرس⁽³⁾. فقد عوقب الطالب نظيم السخن أحد تلامذة الصف الرابع الداخليين بسبب فراره من المدرسة بدون إذن من رئاسة المدرسة⁽⁴⁾.

6- ميزانية المدرسة

1.6 الأقساط

بما أن الغاية من المدرسة ليست تجارية ولا يتوخى منها الربح المادي، فقد كانت رسوم الطلاب زهيدة تراوحت ما بين جنيهين وأربعة جنيهات سنويا للقسم النهاري، وللقسم لداخلي واحد وعشرون جنيها فلسطينيا⁽⁵⁾. وفي عامها الثاني بلغ الرسم الذي دفعه التلميذ الخارجي عن

(1) الكخن 442 .

(2) حدثت مشكلة مع طلاب الصف السادس وأستاذهم عبد الرحمن بامية الذي قرر الاستقالة. فكانت وجهة نظر المدرسة ومديرها أن التلامذة مخطنون في موقفهم واستحقوا القصاص، ويقتضي على إدارة المدرسة اتخاذ الوسائل القانونية المدرسية لتوقيع القصاص المناسب على مستحقيه من الطلبة، وترى أنه من واجب الصف مجتمعا أن يعتذر للأستاذ وإدارة المدرسة فوق ذلك، وبعد هذا الاعتذار يقع الامتحان في موعده المعين، على أن ينظر في معاملة الطلبة بالشدة الكافية، أن هذا الحل مناسب وكاف، أما إذا أصر الأستاذ بامية على استقالته رغما عن هذا الحل الذي تراه المدرسة موافقا (مناسبا) فذلك شأنه والمدرسة الحق في مطالبته بالغرامة المعينة في الاتفاقية، لأن استقالته ليس لها وجهة وتكون إخلالا بالاتفاقية، وبهذه الحالة نفوض مدير المدرسة بربط حسن خلف الدجاني أو غيره أستاذا مناسباً لفرع اللغة الإنكليزية في بقية السنة. م. ن. (1946/7/7م).

(3) م. ن. (1945/2/15م).

(4) م. ن. 12 (1920/12/17م).

(5) كلية النجاح الوطنية 2 .

صف الأحداث أو عن السنة الأولى والثانية في القسم الابتدائي جنيهين مصريين، وثلاث جنيهات مصرية عن طلاب السنة الثالثة والرابعة من القسم الابتدائي، وأربعة جنيهات مصرية عن طلاب الصفوف الثانوية⁽¹⁾. بينما بلغ الرسم الذي دفعه التلميذ الداخلي لكل من طلاب صف الأحداث، وطلاب السنة الأولى، والثانية من القسم الابتدائي 23 جنيها مصريا، و25 جنيها مصريا عن طلاب السنة الثالثة، والرابعة من القسم الابتدائي والصفوف الثانوية⁽²⁾. وفي عامها الثالث زاد قسطها جنيها واحدا لكل من طلاب صفي الأحداث والتحضير والصف الأول والثاني الثالث والرابع الابتدائيين والصف الأول الثانوي⁽³⁾. بينما زادت أقساط التلامذة الداخليين خمسة جنيهات في عام 1920-1921م، خشية أن تقع المدرسة فيما وقعت فيه في سنتها الماضية من حصول العجز في ميزانيتها الأمر الذي يشوش على المدرسة⁽⁴⁾.

ولأول مرة تتقاضى مدرسة النجاح النابلسية تأمينا عن كل تلميذ داخلي سواء ممن انتسبوا للمدرسة سابقا أو ممن انتسب إليها مجددا، مبلغا قدره خمسة جنيهات كما هي العادة في جميع المدارس مقابل حفظ سرير له في المدرسة. وهذا المبلغ يحسب له من أصل القسط الأول، ولا يرد له إذا عدل الطالب عن الدخول للمدرسة من نفسه، بينما ترده لكل من لم تتوفر فيه شروط القبول⁽⁵⁾.

وفي بداية تأسيسها أخذت المدرسة نصف الرسم السنوي حين دخول الطلاب إليها والنصف الآخر يستوفى في غرة شهر كانون الثاني. ولا يخصم له أي مبلغ إذا تأخر عن دخول المدرسة وقت افتتاحها، أو تغيب عنها خلال السنة، أو خرج منها، أو تركها بنفسه. وقد قبلت المدرسة 5% من الطلاب الخارجيين مجانا ممن ثبت فقرهم لدى مؤسسي المدرسة. وإذا وجد أخوان أو أكثر خصم لهم 10% فقط⁽⁶⁾. وفي عام 1931م اقترح مدير المدرسة الأستاذ جلال زريق على مؤسسي مدرسة النجاح أنه إذا وجد ثلاثة أخوة خفضت 15% من الرسوم المدرسية، وإذا وجد أربعة أخوة أو أكثر خفضت 20%. علما أن هذا الخصم طبق على الطلاب النهاريين الذين حسنت أخلاقهم، وكانوا من الفقراء الناجحين في دروسهم، كما خصم جنيه واحد عن كل

(1) مدرسة النجاح النابلسية، برنامج 8 .

(2) المصدر نفسه 9 .

(3) مدرسة النجاح النابلسية، ملحق لبرنامج 2 .

(4) مدرسة النجاح النابلسية، ملحق لبرنامج 2 .

(5) المصدر نفسه 4 .

(6) مدرسة النجاح النابلسية، برنامج 9 .

أخ من الاخوة الداخليين⁽¹⁾. فوافق مجلس التأسيس على اقتراحه⁽²⁾. وقد وافقت هيئة التأسيس على التعديلات التالية⁽³⁾:

- 1- جعل الصف الخصوصي صفا سادسا، وأخذ الشهادة فيه بدلا في الصف الخامس، وذلك أقوى للتلاميذ والمدرسة.
 - 2- أصبحت أجرة التعليم عن الصفوف الاستعدادية العليا (الرابع، والخامس، والسادس) سبعة جنيهات، وخمسة جنيهات عن الصفوف الاستعدادية المتوسطة، وعشرة جنيهات عن صف الخصوص. وثلاثة جنيهات عن القسم الابتدائي.
 - 3- أدخل رسم بسيط على الألعاب والمكتبة والرسم والمختبر، أسوة بالمدارس الاستعدادية الأخرى.
 - 4- جعلت رسوم الطلاب الداخليين كلها واحدة، فكانت الرسوم عن جميع الصفوف ثلاثين جنيها، وعن الخصوصي اثنين وثلاثين جنيها.
 - 5- استوفت المدرسة نصف القسط في أول السنة بدلا من خمسيه أسوة بسائر المدارس .
 - 6- استوفت عشرة قروش مقابل الطباشير والحبر طول السنة.
 - 7- عدل القسط الداخلي، فجعل القسط الداخلي للأحداث ثمانية وعشرين جنيها، وللإعدادي المتوسط ثلاثين جنيها، وللإعدادي العالي اثنين وثلاثين جنيها تبعا لأقساط التعليم النهاري والفرق بينهما جنيهان.
- والجدول التالي يوضح تطور الرسوم السنوية للطلاب النهاريين والطلاب الداخليين للسنة الدراسية 1922-1923م ولغاية السنة الدراسية 1946-1947م⁽⁴⁾:

رسم الطالب الداخلي (جنيه فلسطيني) عن أعوام					رسم الطالب النهاري (جنيه فلسطيني) عن أعوام					المرحلة الدراسية
47-46	43-42	40-39	32-30	23-22	46-44	44-42	40-39	32-31	23-22	
--	--	--	--	--	6	4	3	3	3	بستان الأطفال
58	28	28	28	1	4	3	3	3	3	القسم الابتدائي
60	38	30	30	30	12	7	5	5	4	استعدادي متوسط
70	39	32	32	31	18	12	7	7	6	استعدادي عالي

(1) الكخن 446 .

(2) ينظر صورة وثيقة رقم 11 م. ن. (4/10/1931م).

(3) م. ن. (27/3/1927م).

(4) الكخن 446 .

أما رسوم الكلية لعام 1943-1944م فكانت كما يلي⁽¹⁾:

المرحلة الدراسية	التلميذ الخارجي	التلميذ الداخلي
بستان الأطفال	5 جنية فلسطيني	--
الصف الأول والثاني الابتدائي	6	38
الصف الثالث والرابع الابتدائي	8	42
الصف الخامس والسادس الابتدائي	9	44
الصف السابع الابتدائي	10	48
الصف الأول والثاني الثانوي	12	52
الصف الثالث والرابع الثانوي	15	55

أما التعديلات المقترحة من مدير الكلية الأستاذ أديب مهيار والذي وافق عليها مؤسسو الكلية، وفوضوا مدير الكلية بطبع التعديلات وتوزيعها على أولياء الطلاب، وإرسال نسخة منه إلى صحف فلسطين فكانت كما يلي⁽²⁾:

القسم الداخلي				القسم الخارجي										
المجموع		رسوم أخرى		الرسم الذاتي		الرسم المدرسي		المجموع		رسوم الدراسة		مرحلة دراسة		
جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	
-	-	-	-	-	-	-	-	5	-	-	-	5	-	بستان الأطفال
43	400	-	400	5	-	38	-	6	400	-	400	6	-	ابتدائي 1 و 2
47	400	-	400	5	-	42	-	8	400	-	400	8	-	ابتدائي 3 و 4
49	700	-	700	5	-	44	-	9	700	-	700	9	-	ابتدائي 5 و 6
53	700	-	700	5	-	48	-	10	700	-	700	10	-	ابتدائي سابع
58	500	1	500	5	-	52	-	13	500	1	500	12	-	الثانوي الأول
58	500	1	500	5	-	52	-	13	500	1	500	12	-	الثانوي الثاني
61	500	1	500	5	-	55	-	16	500	1	500	15	-	الثانوي الثالث
61	500	1	500	5	-	55	-	16	500	1	500	15	-	الثانوي الرابع

(1) كلية النجاح الوطنية، ملحق لبرنامج 1943-1944م 5 .
(2) م.ن. (1943/7/28).

2.6 الميزانية

اشتملت ميزانية مدرسة النجاح على عنصرين أساسيين هما: الواردات والنفقات. وقسمت الواردات إلى أربعة فصول، الفصل الأول رسوم الطلاب، الفصل الثاني الواردات المتفرقة، الفصل الثالث المساعدات أو الإعانات، الفصل الرابع المدور من العام السابق. أما النفقات فقسمت إلى ستة فصول، الفصل الأول رواتب الإدارة والمعلمين، الفصل الثاني رواتب العمال، الفصل الثالث النفقات المتفرقة، الفصل الرابع النفقات التأسيسية، الفصل الخامس نفقات المطبخ، الفصل السادس زيادة الرواتب⁽¹⁾. وانتخب قاسم كمال، وفارس السخن، وعلاء الدين حلاوة مدققين لميزانية المدرسة، وانتخب جميل كمال مفتشا للمالية، وأديب مهيار أميناً للصندوق ومحاسباً للمدرسة، وداود طوقان مأموراً للمدخر⁽²⁾.

وأقر نظام التفتيش المالي والعلمي على المدرسة وعهد إلى مدير المدرسة بوضع مواد وظائف هذا التفتيش. كما بحث أمر الميزانية لعام 1920م، وتليت أبواب النفقات والتعليمات. وبلغت فصول الواردات بما فيها المدور (النقدي) وقيمة المدور الغذائي 311 ألفاً و757 قرشاً مصرياً و4 ملات، وبلغت فصول النفقات 312 ألفاً و600 قرشاً و5 ملات. فظهر العجز وهو 843 قرشاً و1 مل. وتم توفيقته من الاقتصاد في النفقات، وتم إقرار الميزانية. كما تقرر أيضاً أنه إذا حصل عجز في الواردات حسم جزء من معاشات كل من محمد عزة دروزة، وأديب مهيار، وجميل كمال، وفهمي هاشم، وفارس السخن، وداود طوقان بنسبة مئوية مساوية. وكان الحد الأعلى للحسم 15٪، ولكن إذا زال العجز عن هذه السنة فليس هناك حسم⁽³⁾. والجدول التالي يبين ميزانية مدرسة النجاح الوطنية من 1922/21م-1927/26م⁽⁴⁾:

(1) الكخن 444 .

(2) م. ن. (1920/8/31م).

(3) أقر نسبة الحسم كل من: حلمي المهندس، ومحمد عزة دروزة، وأديب مهيار، وفهمي هاشم، وعبد السلام البرقاوي، وفارس السخن، وداود طوقان، وجميل كمال، ومصطفى البشناق، وعلاء الدين حلاوة، وقاسم كمال. م. ن. محاضر الميزانية (1920/8/18م).

(4) الكخن 445 .

النفقات		الواردات		السنة الدراسية
جنيه فلسطيني	قرش	جنيه فلسطيني	قرش	
3121	260	3117	570	1922-21م
3888	38	3177	711	1923-22 ⁽¹⁾ م
3162	917	3850	806	1924-23م
3407	930	3989	889	1925-24م
3822	030	4435	178	1926-25م
3407	930	3989	889	1927-26م

واستثمرت المدرسة أموالها بمدائنة الجمهور بفائدة معينة، وحقق هذا فائدة أكبر للمدرسة. فقد قامت بمدائنة 200 جنيه عارف وعاهد الشكعة بكفالة أحمد الشكعة لمدة سبعة أشهر⁽²⁾. كما حولت حسابها الجاري المودع في البنك العثماني بنابلس باسم كلية النجاح الوطنية بنابلس بدلا من اسم مؤسسي كلية النجاح الوطنية. وخول بسحب الأموال والتوقيع على جميع المعاملات المتعلقة بحسابات الكلية وأموالها كل من: أديب مهيار، وجميل كمال، و خليل طوقان، وقد اعتمد توقيع إثنين منهم⁽³⁾. كما قرر مؤسسو كلية النجاح أن تشتري من أموال اللجنة سندات دفاع فلسطين بقيمة ألف جنيه وبفائدة 3٪ سنويا⁽⁴⁾. وتبين أن موجودات المخزن والمخصص لإعانة التلاميذ الداخليين فيه عجز بلغ 370 جنيه مصري، وتلافيا لهذا العجز كتب إلى أولياء التلاميذ الداخليين وطلب منهم ضمنا على الراتب السنوي مقداره ثلاثة جنيهات مصرية عن كل تلميذ⁽⁵⁾.

كما دقت ميزانية سنة 1931-1932م، ووضعت الأبواب على بيان إيرادات سنة 1931-1932م فبلغت 2938 جنيها، وبعد إجراء التعديلات الممكنة في أبواب الميزانية، ظهر فيها عجز بمبلغ 339 جنيه و 625 مل في حال إبقاء رواتب الأساتذة والخدم على حالها، الأمر الذي أدى إلى استحالة تطبيقه من الوجهة المالية، وبنوع خاص بعدما عجزت المدرسة عن مثل هذا المبلغ في السنة السابقة. وتلافيا لهذا العجز وتوازنا لبابي الإيرادات والنفقات، تقرر وأسوة بالمؤسسات الإسلامية والأهلية الأخرى عمل ما يلي⁽⁶⁾:

(1) تم بحث وتدقيق ميزانية مدرسة النجاح لعام 1923/1922م حيث بلغ قسم الواردات 347 ألف و 599 قرشا بما في ذلك المدور (النقدي) والمنونة 36 ألفا و 299 قرشا، وقد أفر قسم النفقات، وبلغ 316 ألفا و 860 قرشا، حيث حفظ المبلغ الباقي وهو 30 ألفا و 739 قرشا كمال احتياطي. م. ن. محاضر الميزانية 1923-1922م.

(2) م. ن. محاضر الميزانية (1922/10/9م).

(3) م. ن. محاضر الميزانية (1945/8/19م).

(4) المصدر نفسه.

(5) م. ن. محاضر الميزانية (27 جمادى الأولى 1338هـ / 1919م).

(6) م. ن. محاضر الميزانية (1932/8/15م).

- 1- حسم (تخفيض) 20% من راتب المدير، وحسم 24 جنيها إذا كان ينام ويأكل في المدرسة، فأصبح راتبه النقدي 216 جنيها سنويا.
- 2- حسم 15% من رواتب الأساتذة التي بدأت بعشرة جنيهات فما فوق، واعتبر راتب الأستاذ محمد خورشيد 150 جنيها بدون طعام.
- 3- حسم 12.5% من رواتب الأساتذة التي قلت عن عشرة جنيهات.
- 4- حسم 10% من رواتب الخدم.

وبذلك أمكن حصول توازن بين الإيرادات والنفقات، وتم التصديق على مشروع الميزانية. وتقرر تبليغ جميع الأساتذة والخدم لهذه الحسميات التي اضطرت إليها هيئة المدرسة، وطلبت إدارة المدرسة الموافقة الخطية عليها من كل مدرس، واعتبر كل من تأخر عن الموافقة ثلاثة أيام مستقيلا، ولهيئة المؤسسين الحق في إيجاد من يقوم مقامه⁽¹⁾.

واجتمعت الهيئة التأسيسية وجرى تدقيق أولي لميزانية لعام 1933-1934م، وطلبوا من إدارة المدرسة إعداد الميزانية في خلال أسبوعين⁽²⁾، وقد بلغت تقديرات الإيرادات ثلاثة آلاف ومئة وواحدا وثمانين جنيها وثلثمائة وأربعين مالا، وبلغت تقديرات النفقات ثلاثة آلاف ومئة وثمانية وسبعين جنيها وخمسمائة وخمسين مالا. وبذلك بلغت الزيادة جنيها وسبعمئة وتسعين مالا لاغير⁽³⁾. كما أقر أنه لا يدخل للصندوق أي مبلغ من المال مهما كان نوعه بدون وصل رسمي، كما لا يخرج من الصندوق أي مبلغ مهما كان نوعه بدون سند، بدون توقيع المدير والمحاسب على سندات الدفع والقبض. وحينما لا يكون المدير حاضرا في وقت القبض يكتفي بتوقيع أمين الصندوق مع إعلام المدير بالوقائع، أما الدفع فيتم تصديق المدير عليه في حال وجوده في نابلس⁽⁴⁾.

ومن أجل سير المعاملات المالية والحسابية على وجه يدعو للاطمئنان والثقة والنظام أقر نظام عرض الحسابات المدرسية على فاحص حسابات قانوني (المدقق) من بداية عام 1933-1934م، وفوض مفتش المدارس الإسلامية إسحق درويش بالبحث عن أحد المدققين والاتفاق معه، وفوض أيضا داود طوقان، وقاسم كمال، بالاشتراك مع إدارة المدرسة بدرس وضع مشروع ميزانية سنة 1934/1935م، على أن يطبع المشروع ويوزع على المؤسسين في الأسبوع الثاني من شهر تموز. كما طلب من إدارة المدرسة تنظيم التقرير السنوي عن حالة

(1) م. ن. محاضر الميزانية (15/8/1932م).

(2) م. ن. (15/7/1934م).

(3) م. ن. (10/11/1933م).

(4) م. ن. (10/11/1933م).

المدرسة العلمية وعدد التلامذة الداخليين والنهاريين والمجانبيين ودرجة نجاحهم في المدرسة⁽¹⁾ . وقد أقرت خطة جمع التبرعات لمشروع بناء لكلية النجاح الوطنية بنابلس، وفتحت حسابات خاصة باسم كلية النجاح الوطنية بنابلس سميت (مال التبرعات لبناء الكلية) لدى البنوك التالية: البنك العثماني، البنك العربي، بنك الأمة العربية في نابلس⁽²⁾.

3.6 علاوة غلاء المعيشة

منحت مدرسة النجاح كل أستاذ علاوة غلاء معيشة مقدارها 18 جنيها سنويا، فأصبحت علاوة غلاء المعيشة 30 جنيها سنويا، وهذه العلاوة طبقت على العام الدراسي 1942-1943م، وإنها عرضة للتغيير تبعا لظروف والأحوال المعيشية⁽³⁾. وبمناسبة الغلاء وارتفاع الأسعار وتقديرا لخدمات الأساتذة وموظفيها كانت الرواتب والزيادات والعلاوات الشهرية لعام 1943م بالجنيه الفلطيني كما يلي⁽⁴⁾:

اسم الأستاذ	الراتب الأصلي		الزيادة		علاوة الغلاء		المجموع		اعتبارا من 1943م
	جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	
جميل رياض	12	-	1	-	5	-	18	-	أول كانون أول
خليل الخماش	12	-	1	500	5	-	18	500	أول كانون أول
عادل تفاع	10	-	1	-	5	-	16	-	أول كانون أول
محمد العمدة	11	500	1	500	5	-	18	-	أول كانون أول
عبد الرحيم محمود	7	-	1	500	5	-	13	500	أول كانون أول
محمد سعيد النديسي	6	500	1	500	5	-	13	-	أول كانون أول
أكرم كمال	13	-	1	500	5	-	19	500	أول كانون أول
أحمد جميل	4	-	2	-	5	-	11	-	أول كانون أول
رستم الماضي	11	-	1	-	5	-	17	-	أول كانون أول
الشيخ اسعد شرف	8	-	1	-	5	-	14	-	أول كانون أول
الشيخ زكي أبو الهدى	9	-	1	-	5	-	15	-	أول كانون أول
أمين صوفان	10	-	-	-	5	-	15	-	أول تشرين أول
قدري طوقان	20	-	3	-	4	-	27	-	أول تشرين أول
أديب مهباز	21	-	3	-	4	-	28	-	أول تشرين أول
الكاتب فولاد عتمة	5	250	-	-	5	-	10	250	أول ليلول

(1) م. ن. (1934/7/15).

(2) م. ن. (1943/5/27).

(3) م. ن. (1942/11/22).

(4) م. ن. (1943/10/26).

معلومات روضة الأطفال									
أول أيلول	10	-	3	-	-	-	7	-	الأئمة صديقة الشرايبي
تشرين أول	8	-	3	-	-	-	5	-	الأئمة فاطمة مهباز
أول أيلول	7	500	3	-	-	-	4	500	اعتدال الجوهرري
تشرين أول	7	-	3	-	-	-	4	-	سهام الخماش
الصناع									
أيلول	7	250	3	-	-	-	4	250	عارف استيتية
أيلول	6	500	3	-	-	-	3	500	على الشربيني
أيلول	6	500	3	-	-	-	3	500	يوسف بريك
أيلول	4	-	1	500	-	-	2	500	فوزاد القيم
أيلول	4	-	1	500	-	-	2	500	فاسم الزربا
أيلول	3	500	1	500	-	-	2	-	رشيد السفة
أيلول	3	500	1	500	-	-	2	-	السيدة أم علي
أيلول	3	500	-	500	-	-	3	-	منيب الشخشير
أيلول	8	-	-	-	-	-	8	-	أربعة خدم مؤقتون

أما الرواتب والزيادات والعلاوات الشهرية بالجنيه الفلسطيني لعام 1944م، فكانت أيضا على النحو التالي⁽¹⁾:

اسم الأستاذ	الراتب الأصلي		الزيادة		علاوة الفلاء		المجموع		اعتباراً من 1944م
	جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	جنيه	مل	
جميل رياض	13	500	1	-	6	500	21	-	أول أيلول
خليل الخماش	13	500	1	-	6	500	21	500	أول أيلول
عادل نقاعة	11	-	1	500	6	500	19	-	أول أيلول
محمد العمدة	13	500	1	-	6	500	21	-	أول أيلول
عبد الرحيم محمود	8	500	1	500	6	500	16	500	أول أيلول
اكرم كمال	14	500	1	500	6	500	22	500	أول أيلول
احمد جميل	6	-	1	500	6	500	14	-	أول أيلول
الشيخ اسعد شرف	9	-	1	500	6	500	17	-	أول أيلول
الشيخ زكي أبو الهدى	10	-	1	500	6	500	18	-	أول أيلول
أمين صوفان	10	-	2	-	6	500	18	500	أول أيلول
قدري طوقان	23	-	2	-	6	-	31	-	أول أيلول
أديب مهباز	24	-	2	-	6	-	32	-	أول أيلول
الكاتب فولاد عنة	5	250	-	250	6	500	12	-	أول أيلول

(1) م. ن. (1944/11/2) .

معلومات روضة الأطفال									
الأسة صديقة الشراي	-	7	-	1	-	4	-	12	أول أيلول
الأسة فاطمة مهباز	-	5	-	1	-	4	-	10	أول أيلول
الأسة اعتدال الجوهري	500	4	500	-	-	4	-	9	أول أيلول
سهام الخماش	-	4	500	-	-	4	500	8	أول أيلول
الصناع									
علي الشربيني	500	3	-	1	500	3	-	8	أول أيلول
يوسف بريك	500	3	-	1	500	3	-	8	أول أيلول
فؤاد القيم	500	2	-	-	250	2	750	4	أول أيلول
قاسم الزربا	500	2	-	-	350	2	850	4	أول أيلول
رشيد السفة	-	2	-	-	500	1	500	3	أول أيلول
أم علي والصانعة	-	7	-	-	-	-	-	7	أول أيلول
منيب الشخشير	-	3	-	-	500	1	500	4	أول أيلول
عبد المجيد شقير	-	3	-	-	-	1	-	4	أول أيلول
لربعة خدم مؤقتون	-	8	-	-	-	-	-	8	أول أيلول

4.6 لوازيم ومشتريات

اشترت مدرسة النجاح أدوات لازمة للمدرسة كشمعات، وصحون، وملاعق، ودفاتر، وحنطة، وجميع ما لزمها من يافا والقدس⁽¹⁾، وقد ذهب وفد برئاسة مدير المدرسة أديب مهباز إلى بريطانيا لشراء أدوات وعقاقير كيمياوية، وبطاريات⁽²⁾. كما فوض بتوسيع المختبر، وغيرت أماكن الحمامات بتكلفة 40 جنيها، وجدد ملعب كرة القدم بكلفة 10 جنيها، كما حسنت المكتبة بكلفة 10 جنيها⁽³⁾.

5.6 الإعانة المالية

لعبت بلدية نابلس دورا هاما في دعم مدرسة النجاح النابلسية ماليا، فقد فرضت زيادة على المستأجر مقدارها 6% اعتبارا من سنة 1945م كضريبة للبلدية، وتعهدت بالاستمرار بدفع هذه الزيادة ما دام قانون الزيادة معمولا به، ودفعت إيجار الدور التي استأجرتها كلية النجاح الوطنية لسكنها⁽⁴⁾.

(1) م. ن. (1920/9/13م).

(2) م. ن. (1935م).

(3) م. ن. (1933/6/27م).

(4) م. ن. (1945/6/3م).

تلقت مدرسة النجاح إعانات مالية من إدارة المعارف حسب شروطها والتي لم تؤثر على حقوق المدرسة أو كرامة هيئة إدارتها⁽¹⁾. فكتب مدير المدرسة طلباً رسمياً لطلب المساعدة المالية من مديرية المعارف⁽²⁾. فاتصلت المدرسة بمفتش المعارف للحصول على الإعانة المدرسية للسنة الدراسية القادمة⁽³⁾.

كما تلقت مدرسة النجاح إعانة مالية من المجلس الإسلامي الأعلى في القدس منذ عام 1923م، فقد بلغت قيمتها في الأربعينيات إلى 700 جنيه سنوياً، وكان لهذه الإعانة السنوية أثر فاعل ساعدت المدرسة على الاستمرار في أداء رسالتها العلمية والثقافية. وقد تعهدت مدرسة النجاح النابلسية ببناء على طلب المجلس الإسلامي الأعلى بما يلي:

" أننا نحن مؤسسي مدرسة النجاح في نابلس نتعهد أمام المجلس الإسلامي الأعلى أن نوقف البنين والمرافق المدرسية التي ستقام على أرض عايش المطلوب تسجيلها باسم المدرسة على العلم والتعليم الوطني الإسلامي الذي ستقوم بها مدرسة النجاح الوطنية الإسلامية في نابلس حالما تصبح البنائات والمرافق المنشأة في حيازة المدرسة وتصرف تحت إدارتها⁽⁴⁾.

وفي عام 1927م ألحقت مدرسة العرفان التابعة للمجلس الإسلامي الأعلى بكلية النجاح مقابل دفع مبلغ قدره 695 جنيهها سنوياً، وبشرط تعليم ستين طالباً من الفقراء مجاناً.

وفي عام 1933م ذهبت الهيئة التأسيسية لمدرسة النجاح إلى القدس لمقابلة سماحة المفتي وأعضاء المجلس الإسلامي الأعلى لطلب زيادة مخصصات المدرسة. واستمر المجلس الإسلامي الأعلى بدفع المبلغ المذكور منذ سنة 1923م ولغاية سنة 1947م. ونظراً للأحداث في فلسطين واستمرار هجرة اللاجئين إلى مدينة نابلس ومكوث النازحين وسكنهم في مباني كلية النجاح والمدارس الحكومية. عندها توقف المجلس الإسلامي الأعلى عن دفع الإعانة بسبب أحوال فلسطين، وكانت الكلية بعدها في وضع لا تستطيع الاستمرار في أداء رسالتها لا سيما وأنها أنفقت مبلغ كبير من المال لإجراء التصليحات اللازمة في بناية الكلية على أثر الأعطاب التي حصلت بسبب مكوث اللاجئين فيها منذ شهر نيسان سنة 1948م⁽⁵⁾، والكلية قامت بتعليم عدد من الطلاب مجاناً ومساعدة عدد آخر من الفقراء⁽⁶⁾. فتوجهت إدارة المدرسة بطلب عاجل

(1) م. ن. - (1935/3/21).

(2) م. ن. - (1933/12/10).

(3) م. ن. - (1933/11/10).

(4) م. ن. - (1922/3/4).

(5) م. ن. - (1949/8/24).

(6) م. ن. - (1949/9/17).

إلى المجلس الإسلامي الأعلى بالاستمرار في دفع الإعانة السنوية. فتلقت ردا من المجلس الإسلامي الأعلى رقم س/44/4 تاريخ 1949/9/5م مفاده:

" أن المجلس الإسلامي مع بالغ تقديره للأسباب التي تدعو هذا الطلب بأسف لعدم تمكنه من دفع الإعانة عن سنة 1949م، ويعد بالنظر في دفع إعانة سنة 1950م عند إعداد ميزانيتها "

فأرسلت المدرسة كتابا للمجلس الإسلامي الأعلى شرحت فيه ظروف المدرسة المالية وتوالي العجز عندها منذ بضع سنوات، طالبة زيادة الإعانة السنوية إنهاضا للمدرسة وحفظا لحياتها. وقدرت الكلية الخسائر الجسيمة التي لحقت بها بـ 1700 جنيه، إذ أنها دفعت ألف جنيه ثمن خيم لإيواء اللاجئين الذين مكثوا فيها، كما دفعت نحو 700 جنيه في إصلاح الكلية بعد خروج النازحين منها⁽¹⁾.

وجدير بالذكر أن كلية النجاح طلبت بتاريخ 1948/10/17م من البلدية المساعدة على إخلاء النازحين من مباني الكلية لأجل استئناف الدراسة فيها بأقرب وقت ممكن بعد توفر الخيام اللازمة لهم. فقررت سفر جميل كمال إلى البلاد العربية لشراء الخيم للاجئين الفلسطينيين لإيوائهم فيها، وقدر عدد المقيمين منهم في أبنية الكلية وبستان الأطفال التابع لها بـ 585 شخصا. كما طلبت من الحاكم العسكري العام إعطاء التوصيات اللازمة إلى السلطات المختصة في سوريا ولبنان وشرق الأردن، لأجل تسهيل هذه المهمة ونقل الخيام وإعفانها من الرسوم⁽²⁾. فوافق الحاكم العسكري على هذا الطلب⁽³⁾. وتقرر شراء 40 خيمة سعة خمسة أشخاص، و45 خيمة سعة 10 أشخاص⁽⁴⁾.

7- المنهاج

كان منهاج القسمين الابتدائي والثانوي نفس المنهاج المتبع في دائرة المعارف في فلسطين إبان الانتداب البريطاني وهو مطابق للمنهاج المصري. وقررت عمدة الجامعة الأمريكية في بيروت الارتباط مع كلية النجاح واعتبار شهادتها معادلة لشهادة التعليم العالي. وقد جاء قرارها بعد دراسة شاملة لمنهاج كلية النجاح الوطنية وأساليب التعليم فيها. كما حاز طلاب النجاح الوطنية الذين تابعوا دراساتهم في الجامعات والمعاهد في مصر ولبنان والعراق وسوريا وإنكلترا وأمريكا على نتائج مشجعة جدا. فقد تابع دراساتهم ممن تخرجوا من كلية النجاح لغاية

(1) م. ن. (1949/9/17م).

(2) م. ن. (1948/10/17م).

(3) م. ن. 800/12/1 (1948/10/21م).

(4) م. ن. (1948/10/22م).

سنة 1952م ما يلي: حوالي 34 طبيبا، و 23 محاميا، و 25 صيدليا، و 25 مهندسا ومساحا، و 150 أستاذا. كما تبين من دراسة علامات المتخرجين منذ سنة 1932م، أن طلابها الذين درسوا فيها من الابتدائي إلى التعليم العالي حازوا على نتائج مشجعة جدا وعلامات عالية. أما الطلاب الذين وفدوا إليها من المدارس الحكومية بسبب ضعفهم العلمي، فالكلية عملت على تلافي ضعفهم ورفع معنوياتهم ومستواهم وجعلهم طلابا ناجحين، وبهذا أنقذتهم من الفشل والجهل. والأرقام التالية تدل على ذلك: فقد انتسب إلى التعليم العالي باسم كلية النجاح منذ سنة 1940م إلى غاية 1952م ما يقرب من 252 طالبا منهم 175 طالبا بدأوا دراستهم في كلية النجاح، أتموا فيها المرحلتين الابتدائية والثانوية، وكانت نسبة النجاح بين هؤلاء الطلاب في التعليم العالي والجامعات 90%. أما الطلاب الباقون وعددهم 78 طالبا قدموا إلى الكلية من المدارس الأخرى وقضوا في الكلية ثلاث سنوات أتموا بها الدراسة الثانوية، فكانت نسبة النجاح بينهم 65%. وما كان لهؤلاء أن ينجحوا أو أن يواصلوا تعليمهم الجامعي لولا جهود الأساتذة والأساليب التي اتبعوها في التعليم. والجدول التالي يبين العلوم التي درستها المدرسة في بداية تأسيسها⁽¹⁾:

أسماء العلوم والفنون	قسم أحداث	قسم تحضير	ابتدائي أول	ابتدائي ثاني	ابتدائي ثالث	ابتدائي رابع	الثانوي الأول	الثانوي الثاني	الثانوي الثالث	الثانوي الرابع
النهجي	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-
قرآن كريم	-	2	1	2	3	4	-	-	-	-
تجويد	-	2	1	2	3	4	-	-	-	-
تفسير	-	-	-	-	-	-	1	2	3	4
تعابيم دينية وأخلاق	-	2	1	2	3	4	1	2	3	4
لغة عربية	-	2	1	2	3	4	1	2	-	-
علم بلاغة وأدب لغة	-	-	-	-	-	-	-	-	3	4
الإنكليزية	-	2	1	2	3	4	1	2	3	4
الفرنسية	-	-	-	-	-	-	-	-	3	4
التاريخ	-	-	-	-	2	3	1	2	3	4
الجغرافيا	-	-	-	-	2	3	1	2	3	4
حكمة طبيعية	-	-	-	-	-	-	1	2	3	4
حفظ الصحة	1	2	1	2	3	4	1	2	3	4
الحيوان	-	-	-	-	3	-	-	2	-	-
النبات	-	-	-	-	-	-	-	-	3	-

(1) مدرسة النجاح النابلسية، برنامج 13.

4	-	-	1	-	-	-	-	-	-	طبقات الأرض
-	-	-	-	-	-	2	1	2	1	دروس الأشياء
-	-	2	1	4	3	2	1	2	1	الحساب
4	3	2	1	4	3	2	-	-	-	الهندسة
4	3	-	-	-	-	-	-	-	-	طبوغرافيا فن المساحة
4	3	2	1	-	-	-	-	-	-	الحبر
4	3	-	-	-	-	-	-	-	-	المتنات
4	-	-	-	-	-	-	-	-	-	مسك الدفاتر
4	3	-	-	-	-	-	-	-	-	قوز موغرافيا (علم الهيئة)
-	-	2	1	4	3	1	1	2	-	الرسم
-	-	2	1	4	3	2	1	2	-	خط عربي والفرنجي
4	3	2	1	4	2	2	1	2	1	رياضة وموسيقى

وعندما أرادت كلية النجاح تعليم بعض المواد العلمية باللغة الإنكليزية، علق الأستاذ

محمد عزة دروزة بقوله:

" أن الهدف من المدارس الوطنية غايتان: الأولى هو التربية الوطنية والثانية التعليم الكافي ولا يجوز الانتصار لواحدة منهما، لكن التعليم باللغة الإنكليزية هو تأمين الغاية الثانية فإذا حاولت المدارس الوطنية الجمود أضرت بمستقبل دراسة تلاميذها"⁽¹⁾.

أما المواد التي درستها مدرسة النجاح الوطنية عام 1939م فهي⁽²⁾:

1- القسم الابتدائي:

الصف الأول: الديانة الإسلامية، اللغة العربية، الحساب، معلومات عامة، الرسم، الرياضة البدنية.

الصف الثاني: الديانة الإسلامية، اللغة العربية، الحساب، التاريخ، الجغرافيا، الرسم، الرياضة البدنية.

الصف الرابع: الديانة الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنكليزية، الحساب، التاريخ، الجغرافيا، الرسم، الرياضة البدنية.

(1) دروزة، المدارس الوطنية 2.

(2) الكخن 449 .

2- القسم الاستعدادي المتوسط:

الصف الأول: الديانة الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنكليزية، الحساب، التاريخ، الجغرافيا، دروس الأشياء، الرسم، الرياضة البدنية.

الصف الثاني: الديانة الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنكليزية، الحساب، التاريخ، الجغرافيا، الرسم، الرياضة البدنية.

الصف الثالث: الديانة الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنكليزية، الهندسة، الحساب، التاريخ، الجغرافيا، الرسم، الرياضة البدنية.

3- القسم الاستعدادي العالي:

الصف الرابع: الديانة الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنكليزية، الحساب، التاريخ، الجغرافيا، الهندسة المستوية، الجبر، دروس الطبيعة، الرياضة البدنية.

الصف الخامس: الديانة الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنكليزية، الحساب، التاريخ، الجغرافيا، الهندسة، الجبر الابتدائي، علم الطبيعة، الكيمياء.

الصف السادس: الديانة الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنكليزية، الحساب، التاريخ، الهندسة المستوية، الجبر الابتدائي، المثلاث، علم الطبيعة، الكيمياء.

والجدول التالي يبين توزيع الحصص في القسم الابتدائي والذي شمل أربعة صفوف كما

يلي (1):

الموضوع	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع
قرآن كريم وديانة إسلامية	4	6	6	6
اللغة العربية	16	13	10	8
اللغة الإنجليزية	-	-	6	7
الحساب	5	5	5	5
التاريخ	-	2	2	2
الجغرافيا	-	2	1	2
المعلومات العامة	4	-	-	-
دروس الأشياء	-	2	2	2
الرسم	1	1	1	1
الرياضة البدنية	3	2	1	1
مجموع الحصص	33	33	34	34

(1) الكخن 451 .

أما توزيع الحصص في القسم الاستعدادي بصفوفه الستة فكان كالآتي⁽¹⁾:

الموضوع	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	صف الخامس	صف السادس
الدين الإسلامي	5	4	3	2	2	2
اللغة العربية	8	8	8	7	7	7
لغة إنجليزية	7	8	9	8	7	7
التاريخ	3	3	3	3	3	4
الجغرافيا	3	3	3	3	2	-
دروس الأشياء	2	3	3	4	-	-
الحساب	5	5	5	4	1	-
الجبر	-	-	-	3	3	3
الهندسة	-	-	1	2	3	3
المثلثات	-	-	-	-	-	2
الفيزياء	-	-	-	-	4	-
الكيمياء	-	-	-	-	4	4
الرسم	1	1	-	-	-	-
الرياضة	1	1	1	1	1	1
مجموع الحصص	25	36	36	37	37	37

8- الامتحانات والعلامات

كان للمدرسة نظاما خاصا في عقد الامتحانات، فقد عقدت في المدرسة امتحان كل ثلاثة أشهر سمي الفحص الخصوصي، وفي نهاية السنة الدراسية كان يعقد الفحص العمومي، ويعقبه حفلة توزيع الجوائز والشهادات⁽²⁾. ثم أصبحت الامتحانات الفصلية مكونة من امتحانين كبيرين في السنة وليس من ثلاثة، فالأول في الأسبوع الأخير من شهر كانون الأول وسمي فحص نصف السنة، والفحص الثاني في الأسبوع الأخير من شهر آذار من كل عام وسمي الفحص النهائي. وحسبت لهما ثلاثة أرباع العلامة النهائية للسنة الدراسية، كما أن هناك فحوص شهرية ويومية قام بها المعلمون على انفراد في أثناء السنة الدراسية. وإذا قصر الطالب تعطى له فرصة لأداء فحص تكميلي في أول السنة الجديدة، فإذا نال علامة الاجتياز رقي على أن لا يقل معدل علاماته عن 65%⁽³⁾.

(1) الكخن 452 .

(2) مدرسة النجاح النابلسية، برنامج 12 .

(3) الكخن 455 .

وكانت الاختبارات الكتابية اليومية على دفاتر خاصة من قبل المدرسة، ويقوم التلميذ بتقييم أوراقه ويكتب عليها التاريخ. وقد أعطى المعلم عددا من الاختبارات الكتابية في كل شهر - التي لا تشمل الاختبارات الشهرية - وكان امتحان الإملاء باللغة الإنكليزية للصف السادس يعطى من خارج المنهاج بينما يعين للصف الخامس من الكتاب. وكان الحد الأدنى لعدد الاختبارات لكل مادة في المدرسة كما يلي⁽¹⁾:

1- القسم الاستعدادي العالي

الموضوع	صف سادس	صف خامس	صف رابع	الموضوع	صف سادس	صف خامس	صف رابع
الدين	2	2	2	أدب	2	2	2
اللغة العربية				إملاء			
قواعد	3	3	4	تاريخ	3	3	4
أدب	2	2	-	جغرافيا	2	2	2
بلاغة	2	2	-	حساب	2	2	6
إنشاء	2	2	3	هندسة	2	2	5
محفوظات	1	1	1	جبر	1	1	5
لغة إنكليزية				مثلثات			3
قواعد	2	2	2	فيزياء وأحياء	2	2	3
إنشاء	3	3	3	كيمياء	3	3	3

2- القسم الاستعدادي المتوسط

الموضوع	صف ثالث	صف ثاني	صف أول	الموضوع	صف ثالث	صف ثاني	صف أول
الدين	2	3	3	إنشاء	2	3	3
اللغة العربية				إملاء			
قواعد	3	3	3	ترجمة	3	3	2
إنشاء	3	3	3	حساب	3	3	6
إملاء	2	4	4	تاريخ	2	4	3
محفوظات	1	1	1	جغرافية	1	1	2
لغة إنكليزية				إنشاء			3
قواعد	3	3	3				

(1) م. ن. (1939/11/25).

3- القسم الابتدائي

الموضوع	الصف الرابع	الصف الثالث	الموضوع	الصف الرابع	الصف الثالث
الدين	2	2	إملاء	4	4
اللغة العربية			ترجمة	4	-
قواعد	2	-	حساب	6	8
إملاء	6	6	تاريخ	3	2
إنشاء	3	-	جغرافية	2	2
اللغة الإنكليزية			إنشاء	3	-

كما وجد نظام مراقبة الطلبة في الامتحانات الفصلية، حيث اعد جدول مسبق بمساعدة أستاذ آخر، وطلب المدير أديب مهيار من المعلمين المناوبة والمراقبة في الفحوص النهائية، ويظهر ذلك مما يلي (1):

الحصة	المكان	الأستاذ المناوب	الأستاذ الأصلي
الأولى	الصف الثاني الاستعدادي	احمد جميل	بنوب عن محمد أمين
الأولى	الصف الخامس	محمد العمد	يساعد قدري طوقان
الأولى	القاعة	خليل الخوري	يساعد محمد أمين صوفان
الثانية	الصف الخامس	محمد العمد	يساعد قدري طوقان
الثانية	القاعة	خليل خوري	يساعد محمد أمين صوفان
الثالثة	الصف الخامس	عبد الودود رمضان	يساعد قدري طوقان
الثالثة	القاعة	محمد سعيد	يساعد محمد أمين صوفان
الرابعة	القاعة	جميل رياض	يساعد محمد أمين صوفان
الرابعة	الخامس	عبد الودود رمضان	يساعد قدري طوقان
الخامسة	الخامس	اكرم كمال	يساعد قدري طوقان
الخامسة	القاعة	خليل خوري	يساعد محمد أمين صوفان

وقد صحح كل أستاذ فحصه فوراً وملاً النتيجة في الجدول الخاص، ثم سلمه مع دفاتر الفحوص إلى إدارة المدرسة في اليوم الثاني من إجراء الفحص. ثم حضر أسئلة الفحوص النهائية واطلع الإدارة عليها قبل طبعتها، ثم باشر بطبعتها وسلمها للإدارة قبل يوم بدء الامتحان. كما توقف الأستاذ مدة أسبوع عن إعطاء الدروس للطلاب عند بدء الفحص الفصلي لمراجعتها ولإجراء الفحوص الشفوية. كما تولى كل مدرس مراجعات الطلاب بنفسه، وقسم ما درسه للطلاب في كل موضوع على عدد الحصص التي تقع في أيام المراجعات. كما طلب المدير من الأساتذة بعدم إنشاء العلامات للطلاب لتبقى سرية إلى ما بعد جلسة المدرسين لإقرارها (2).

(1) م. ن. (1940/2/19).

(2) م. ن. (1947/2/19).

وكانت العلامة النهائية 100، وكانت العلامة الصغرى 50٪، والحد الأصغر بالنسبة للمعدل العام 60٪، ويعد ما دون ذلك سببا لرسوبه. أي أن التلميذ الذي كان معدله أقل من 60٪ يعد مقصرا وراسب، والذي أخذ في درس ما أقل من 50٪ يعد راسبا في هذا الدرس. وإذا رسب التلميذ في درس أو درسين أمكنه إعادتهما، ويعد راسبا إذا رسب في أكثر من درسين. والذي كان معدله العام من 60٪-70٪ فدرجته وسطى، والذي كان معدله فوق 70٪ ودون 90٪ فدرجته حسنة، والذي كان معدله 90٪ فما فوق فدرجته جيدة⁽¹⁾.

كانت تسلم علامة المعدل الشهري إلى المرشدين الذين رصدوها في جداول المعدل الشهري ثم تسلم إلى الإدارة⁽²⁾. وتم استخراج المعدل السنوي للطلاب بجمع علامات نصف السنة مع المعدل اليومي للنصف الثاني من السنة، وقسم المجموع على اثنين فحصلت على معدل اليومية الكبرى، ثم تجمع اليومية الكبرى مع علامة الفحص النهائي وقسم المجموع على اثنين أيضا⁽³⁾، أي أن:
$$\text{علامة الفصل الأول} + \text{يومية الفصل الثاني} = \text{يومية كبرى}$$

$$\frac{\text{اليومية الكبرى} + \text{علامة الفصل النهائي}}{2} = \text{المعدل السنوي} .$$

ونظرا لظروف البلاد السياسية التي اضطرت المدرسة إلى الإضراب عام 1935م و1936م، فقد حال هذا الإضراب إلى دون إتمام الدراسة، فقررت إدارة المدرسة ومديرها (وبعد الإطلاع على قرار إدارة المعارف) ترفيع الطلاب، واعتبر الطالب الذي كان معدله في الفصل الأول 65٪ فما فوق، مترفعا وناجحا حتى لو كان مقصرا في موضوعين فقط، واعتبر الطالب المقصر في ثلاثة مواضيع راسبا في صفه⁽⁴⁾. ومنحت شهادة الدراسة الاستعدادية للطلاب إذا أتم الصف السادس الاستعدادي، وكان ناجحا في جميع المواضيع ومعدل علاماته 65٪ فما فوق، والطالب الذي كان معدله 70٪ على الأقل أعطي مع الشهادة وثيقة خولته دخول الصف العلمي الأول في الجامعة الأمريكية في بيروت، أو الجامعة الأمريكية في القاهرة، أو في الجامعة السورية في دمشق، أو الكلية الإنكليزية في القدس، أو توصي بقبوله في الصف الرابع في الكلية العربية في القدس⁽⁵⁾. ويبين الجدول التالي نسبة نجاح الطلاب في مدرسة النجاح الوطنية⁽⁶⁾:

(1) مدرسة النجاح النابلسية، برنامج 12 .
(2) م.ن. (1939/11/8).
(3) م.ن. (1940/6/10).
(4) م.ن. (1936/12/26).
(5) الكخن 454 .
(6) المصدر نفسه 454 .

تقدير مقصر دون %60	تقدير وسط %75-70	تقدير حسن %90-70	تقدير جيد %90 فما فوق	عدد الطلاب	العام الدراسي
%5.6	%29	%40.5	%24.9	254	1922-21م
%10	%22	%56	%12	211	1923-22م
%1	%36	%33	%20	251	1924-23م
%15	%25	%27	%33	276	1926-25م
%10.1	%24.3	%36.8	%28.8	252	1928-27م

نستنتج من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للنسب المئوية للنجاح في السنوات المبينة في الجدول هو %89.66، وهذه النسبة مرتفعة جدا في ذلك الزمان، وهذا راجع إلى جهود المدرسين، والإدارة والمدرسة. وقد نجح في فحص التعليم العالي الفلسطيني في عام 1940-1941م ستة عشر طالبا من سبعة عشر، وفي العام الدراسي 1941-1942م تقدم ستة عشر طالبا ونجح جميعهم (1).

9- التقويم المدرسي

1.9 التوقيت

بمناسبة شهر رمضان الكريم نظم جدول جديد بتوقيت خاص لهذا الشهر الكريم، وقد أصبح الدوام من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الواحدة والنصف ظهرا . ونظرا لاشتداد الحر في بداية شهر أيار، بدأ العمل بالتوقيت الصيفي وعدل توقيت الدوام المدرسي للدروس اليومية. حيث بدأ الدرس الصباحي من الساعة 7 و 45 دقيقة وانتهى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر (2). بينما في عام 1942م بدأ التوقيت الصيفي اعتبارا من يوم السبت 1942/5/23م، حيث بدأت الحصة الأولى كل يوم في تمام الساعة الثامنة صباحا (3).

(1) كلية النجاح الوطنية، ملحق لبرنامج 1943-1944م 3 .

(2) م. ن. (1941/5/26م).

(3) م. ن. (1942/5/21م).

2.9 الدوام والعطل المدرسية

وجد تقويم خاص بالكلية، والتقويم التالي يبين تاريخ بدء الدراسة والتسجيل لعام 1943-1944م⁽¹⁾:

اليوم	التاريخ	الموضوع
الأربعاء	6 تشرين الأول 1943م	التسجيل وفحص المقصرين والمستجدين
السبت	تشرين الأول 1943	بدء الدراسة
الاثنين	6 كانون الأول 1943	بدء عطلة عيد الأضحى
الأحد	12 كانون الأول 1943	انتهاء عطلة عيد الأضحى
السبت	1 كانون الثاني 1944	بدء عطلة الشتاء
الجمعة	14 كانون الثاني 1944	انتهاء عطلة الشتاء
الثلاثاء	15 شباط 1944	الفحص النصفية
السبت	1 نيسان 1944	بدء عطلة الربيع
الجمعة	21 نيسان 1944	انتهاء عطلة الربيع
الأحد	18 حزيران 1944	بدء الفحص النهائي
الثلاثاء	27 حزيران 1944	انتهاء الفحص النهائي
الخميس	29 حزيران 1944	الحفلة السنوي وتوزيع الشهادات

أغلقت المدرسة أبوابها في أيام الأعياد والعطل الرسمية والعطل المدرسية، فمثلاً كان للمدرسة عطلة فصلية مدتها 10 أيام تعطى بعد انتهاء فحص الفصل الأول⁽²⁾. وعطلت المدرسة اعتباراً من ظهر يوم الأربعاء في 17/1/1940م بمناسبة العطلة الشتوية وعيد الأضحى المبارك، وانتهت العطلة مساء يوم الجمعة في 2/2/1940م، واستؤنفت الدراسة صباح يوم السبت في 3/2/1940م⁽³⁾. وكذلك عطلت المدرسة بمناسبة عيد الفطر السعيد من مساء يوم الأربعاء في 30/10/1940م بدلا من يوم الثلاثاء في 29 منه، واستؤنفت الدراسة صباح يوم السبت في 9 تشرين الثاني، على أن يحضر الطلاب الداخليون إلى الكلية مساء يوم الجمعة في 8 تشرين الثاني سنة 1940م⁽⁴⁾. وعطلت الكلية في المهرجانات الرياضية أيضاً، فكان مساء يوم الإثنين ويوم الثلاثاء يوم راحة للمشاركين من الطلاب في المهرجان الرياضي الذي أقيم يوم الإثنين في 27/5/1940م⁽⁵⁾.

(1) كلية النجاح، ملحق لبرنامج 1943-1944م، 2.

(2) م. ن. (9/5/1922م).

(3) م. ن. (16/1/1940م).

(4) م. ن. (28/10/1940م).

(5) م. ن. (26/5/1940م).

وفي عطلة الربيع أغلقت المدرسة أبوابها يوم السبت الموافق في 1940/4/6م ولغاية يوم الجمعة في 1940/4/26م، واستأنفت المدرسة دوامها الدراسي صباح يوم السبت في 27 منه⁽¹⁾. كما عطلت المدرسة في عطلة الشتاء التي بدأت من صباح يوم الخميس في 1945/1/11م وانتهت يوم الجمعة في 1945/1/26م وأستؤنفت الدراسة صباح يوم السبت في 1945/1/27م⁽²⁾. كما عطلت الدراسة بمناسبة مرور 25 عاما على تأسيس الكلية، فأقامت المدرسة مهرجانا كبيرا بهذه المناسبة⁽³⁾. كما عطلت الكلية يوم السبت الموافق 1947/3/22م بمناسبة الذكرى الثانية لتأسيس جامعة الدول العربية، فسافر الطلاب الداخليون من طولكرم وجنين والقضاء من بعد ظهر الأربعاء في 1945/1/10م، وأما طلاب شرق الأردن فسافروا صباح يوم الخميس في 1945/1/11م. وقد أعطي التلميذ المتأخر عن الحضور إلى الكلية في الوقت المعين صفرا عن كل تسمية غابها، وأعطي حجزا بسبب الغياب بلا معذرة⁽⁴⁾. كما عطلت الدراسة في عام 1948م وهو عام النكبة لمدة سنة وشهرين بسبب إشغال اللاجئين لمباني الكلية وبستان الأطفال⁽⁵⁾.

10- المكتبة

كان لمدرسة النجاح الوطنية مكتبة كبيرة استخدمها الطلاب والمدرسون في أبحاثهم لزيادة معارفهم العلمية ومطالعتهم الحرة. وقد وجد بها كتب عربية وإنكليزية خدمت المنهاج، وبلغ عدد الكتب فيها عام 1930-1931م ما قارب من 1500 كتاب، وفي العام الدراسي 1931-1932م كان عدد الكتب 1600 كتاب، بينما كان شراء الكتب في ازدياد مستمر⁽⁶⁾.

11- النشاطات اللامنهجية

1.11 النشاط الثقافي

أتاحت المدرسة لأساتذتها وطلابها التعبير عن إبداعاتهم وآرائهم الفكرية والثقافية، فتشكلت النوادي العلمية والثقافية بعد عام 1939م. ووجدت جمعيتان أدبيتان لغويتان إحداهما جمعية اللغة العربية التي أقامت في كل أسبوع مباريات وحفلات خطابية بين أفرادها من الطلاب في قاعة المدرسة، مثل الاحتفال برأس السنة الهجرية في كل عام. أما الجمعية الثانية فهي

(1) م. ن. - (1940/4/2)م .

(2) م. ن. - (1945/1/7)م .

(3) م. ن. - (1943/5/27)م .

(4) م. ن. - (1945/1/7)م .

(5) م. ن. - (1949/9/17)م .

(6) الكخن 453 .

جمعية اللغة الإنكليزية التي أقامت في كل أسبوع مباريات خطابية بين أفرادها من الطلاب، كما أحيت ليل سمر للتلامذة حيث مثلت روايات أدبية⁽¹⁾، ومثل فريق من طلاب الصف السادس الاستعدادي مشاهد من رواية هملت الإنكليزية. كما مثلوا رواية أصبح فرانا تكريما لخريجي النجاح⁽²⁾. كما مثلوا رواية الشهامة العربية على مسرح الكلية بتاريخ 1941/4/2م. وقد أقام طلاب الصف السادس حفلة ختم القرآن الكريم، ودعي إليها أولياء أمور الخاتمين ومن يلوذ بهم وخريجو الكلية في المدينة.

وكان الطلاب يجتمعون في ساحة المدرسة ثلاث مرات أو أكثر قبل الشروع بالدرس أسبوعيا، حيث يلقي عليهم المدير ومن أراد من الأساتذة الإرشادات والنصائح والتوجيهات الوطنية وبعض المقتبسات المفيدة من كتب الأدب والعلم، حيث لا تتجاوز هذه الإرشادات عن 8 دقائق، أما المدرسون الراغبون في إلقاء كلماتهم فقد اتصلوا بالأستاذ قُدري طوقان ليعين لهم اليوم المناسب لذلك⁽³⁾. كما قامت المدرسة بعرض بعض الأفلام على الأساتذة والطلاب بوساطة السينما المتجولة التابعة لقسم المطبوعات في 1943/2/11م.

2.11 الرحلات والزيارات العلمية

خصصت مدرسة النجاح يوما في الأسبوع يخرج فيه الطلاب بعد الظهر إلى الحقول الجميلة تروبا لنفوسهم من هموم الدروس⁽⁴⁾. فأقامت الرحلات مع طلابها، فقد خرجت الكلية مع عموم أساتذتها وطلابها الداخليين لقضاء يوم نزهة في ضواحي بيت وزن وتناولوا طعام الغداء فيها⁽⁵⁾. وكما أرسلت طلابها في رحلات وزيارات علمية سواء كانت داخلية أو خارجية. وبمناسبة عطلة الربيع سمح مدير الكلية أديب مهيار بتاريخ 1946/6/29م لفريق من طلابها في الصفوف الثانوية القيام برحلة زيارة مدينة القاهرة والتعرف على معالمها ومعالم مصر وآثارها التاريخية، تنشيطا للطلاب ولما في ذلك من فوائد علمية ودراسية، على أن لا تتحمل الكلية شيئا من النفقات. فطلبت من مدير المعارف ومن قنصل المملكة المصرية في القدس مساعدتها في الحصول على إذن من وزارة الداخلية في السماح لطلاب الكلية في الدخول إلى مصر وفي تأمين التنقلات في القطر المصري. وكان عدد الطلاب الذين اشتركوا في هذه الرحلة 22 طالبا رافقهم من الأساتذة جميل رياض على نفقته الخاصة، أما الأستاذ عبد الرحيم محمود فتحملت الكلية نفقاته في هذه الرحلة البالغة حوالي 30 جنيبها⁽⁶⁾.

(1) م. ن. (1940/1/4).

(2) م. ن. (1940/3/28).

(3) م. ن. (1945/4/22).

(4) مدرسة النجاح النابلسية، برنامج 12.

(5) م. ن. (1941/2/18).

(6) ينظر صورة وثيقة رقم 19 م. ن. (1946/3/22).

3.11 النشاط الرياضي

خصصت المدرسة ساعة يوميا للألعاب الرياضية خصوصا كرة القدم، وذلك حرصا على تقوية أجسام الطلاب واتباعا للحكمة القائلة " العقل الصحيح في الجسم الصحيح" (1). وشكلت لجنة رياضية هدفها نشر الألعاب الرياضية بين الطلاب، كما كان لها نشاط بارز. فدعي النادي الرياضي الأدبي لحضور المباراة النهائية لكرة القدم التي أقامها الاتحاد الرياضي الفلسطيني بين النادي الرياضي الأدبي بنابلس والنادي الرياضي بطولكرم على ملعب بلدية نابلس وذلك يوم الخميس 1946/6/21م. كما أقامت مباراة بين فريق كلية الفرير في حيفا بكرة السلة وفريق كلية النجاح في مدرسة كلية النجاح، وأقام للضيوف حفلة شاي بتاريخ 1944/5/29م. كما أقامت المدرسة مهرجانها الرياضي الخامس يوم الإثنين في 1940/5/27م، وعطلت الدراسة من بعد ظهر الإثنين ويوم الثلاثاء كاملا ليكون يوم راحة للمشاركين من الطلاب في المهرجان (2).

4.11 النشاط الكشفي

قامت اللجنة الكشفية بنشاط بارز في الكلية، فهدفت إلى تقوية أجسام الطلاب وتعليمهم الاعتماد على أنفسهم. فأقامت حفلة شاي بمناسبة توزيع الشهادات الكشفية على مستحقيها من درجة المبتدئ على أعضاء اللجنة الإدارية الكشفية في كلية النجاح، ودعت الأساتذة إلى هذه الحفلة التي أقيمت بتاريخ 1947/6/30م (3).

5.11 النشاط الاجتماعي

قامت المدرسة بنشاطات فعالة هادفة، ففي 1932/7/5م أقامت المدرسة حفلة سنوية بمناسبة ختم القرآن الكريم وتوزيع الشهادات على الخريجين، وافتتح الحفل مدير المدرسة الأستاذ جلال الدين زريق، وألقى الشاعر الكبير خير الدين الزركلي خطبة في الحفل، وخطب الطالب المغربي الطيب بنونه باسم الخريجين متحدثا عن أثر المدرسة وأساتذتها على الطلبة (4). كما أقامت المدرسة في 1934/7/12م احتفالاً بمناسبة ختم القرآن الكريم وتوزيع الشهادات على الخريجين، فألقى مديرها الأستاذ عبد اللطيف الحبال خطبة بالاحتفال، وألقى الأستاذ أحمد البدوي

(1) مدرسة النجاح النابلسية، برنامج 12 .

(2) م. ن. (1940/5/26).

(3) ينظر صورة 10. م. ن. (1947/6/30).

(4) زعيتر 410/1.

كلمة باسم المعلمين، وألقى نواف الضامن كلمة باسم خاتمي القرآن الكريم، وألقى يوسف أبو ضبة كلمة باسم المتخرجين، وكان عريف الحفل أستاذ المدرسة أكرم زعيتر⁽¹⁾. كما دعيت المدرسة ومديرها وأساتذتها إلى حفل افتتاح مكتبة المرحوم الحاج نمر النابلسي⁽²⁾. وألقى الأستاذ قدي طوقان محاضرة قيمة على طلاب الصفوف الاستعدادية العليا بتاريخ 1939/2/7م، كما ألقى محاضرة في المعهد البريطاني في نابلس بتاريخ 1941/5/22م. كما أقام الدكتوران شاتو ومنصور المصري في قاعة المدرسة حفلة مثلوا فيها التنويم المغناطيسي مع ألعاب أخرى⁽³⁾. وأقامت المدرسة حفلة تأبينية إحياء لذكرى الشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان، وشارك معهم في اللقاء المحاضرات كل من الشيخ عبد الله غوشة قاضي نابلس، ومصطفى الدباغ مفتش المعارف في لواء السامرة⁽⁴⁾. كما أقامت المدرسة حفلة شاي على شرف مدير المجلس الثقافي البريطاني الأستاذ سابخ في نابلس بمناسبة نقله إلى يافا، وكانت علاقة المدرسة بمدير المجلس الثقافي حسنة جدا. كما لبي المدرسون دعوة المجلس الثقافي البريطاني لسماع المحاضرة التي ألقاها الدكتور مترتن، وحفلة شاي أخرى للتعارف على أعضاء لجنة تأسيس الكلية⁽⁵⁾. كما دعا مدير المدرسة أديب مهيار معلمو المدرسة لتناول طعام الغذاء مع قنصل العراق، ولتناول الشاي في ساحة الكلية⁽⁶⁾. وزار كلية النجاح الحاكم العسكري ماكلري نهار يوم الثلاثاء في 1944/3/21م في الساعة العاشرة صباحاً⁽⁷⁾.

6.11 النشاط السياسي

ضايقت الحكومة البريطانية مدرسة النجاح كثيرا، وقد كان طلابها في طبيعة المتظاهرين والثائرين، وعقدت فيها الاجتماعات والمؤتمرات. واتصف خريجوها بالتطرف والتهجم على الحكومة واليهود⁽⁸⁾. وطلب مدير المدرسة من المعلمين عدم التدخل في الأعمال السياسية وحصر أوقاتهم وجهودهم في شؤون التعليم والتهديب وإنهاض المدرسة⁽⁹⁾. ونتيجة للظروف السياسية في فلسطين أضربت المدرسة مع إضراب عام 1935-1936م. ففي سنة

(1) زعيتر 650/1 .

(2) أصدر الدكتور محمود عطا الله فهرس تحليلي لمكتبة الحاج نمر النابلسي؛ م. ن. (1944/3/29م).

(3) م. ن. (1940/5/7م).

(4) م. ن. (1941/6/12م).

(5) م. ن. (1946/10/22م).

(6) م. ن. (1945/6/26م).

(7) م. ن. (1944/3/20م).

(8) النمر 194/3 .

(9) م. ن. (1922/3/29م).

1936م جرت مظاهرة لطلاب الكاوية وقادوا حركة عصيان مدني في نابلس، فأدى هذا إلى إغلاق الكاوية من قبل السلطات العسكرية، وقد أعيد فتحها بعد سنة تحت الأشراف المباشر للإدارة المدنية في المدينة، واستأنفت المدرسة نشاطها المنتظم بعد عام 1939م⁽¹⁾. كما أقفلت المدرسة أبوابها في العام الدراسي 1948-1949 نتيجة الهجرة وكثرة اللاجئين الذين سكنوا المدرسة.

12- المدرسة المختلطة للأطفال

تقرر إنشاء فرع حضانة خدمة للأهل بنابلس ولو أدى إلى خسارة في بدايتها 120 جنيهاً. وقد قبلت الأولاد والبنات من سن الرابعة إلى السادسة. وأجل وضع ميزانيتها إلى حين الانتهاء من تعيين مديرة له. كما طلب المؤسسون من قذري طوقان وهو في مصر البحث عن معلمة حضانة، كما طلب الأستاذ محمد عزة دروزة من أخت الأستاذ زكي نقاش المدرس في مدرسة النجاح العمل في حضانة الأطفال أو البحث عن غيرها في بيروت وتعيينها براتب 120 جنيهاً⁽²⁾. وفي تاريخ 13/1/1945م تقرر استئجار بيت أسعد خريم في شارع البلدية بنابلس داراً لروضة الأطفال بمبلغ 75 جنيهاً، فأذن مدير المعارف لهم شرط أن لا يزيد عدد الطلاب الداخيين عن 10 طلاب، وعدد الطلاب الخارجيين عن 40 طالباً. ولقت نظرهم إلى أن إدارة المعارف يجب أن تعلم بجميع التغييرات الهامة التي تطرأ في تنظيم المدرسة قبل حدوثها، كما لا يجوز نقل المدرسة من مكانها إلى مكان آخر إلا بعد موافقة إدارة المعارف. كما طلب منهم إخباره عن تاريخ افتتاح المدرسة. وكان من سياسة المدرسة جلب المدرسين الأكفاء إليها سواء من مصر أو بيروت وبرواتب مرتفعة لتعلو سمعة المدرسة ويتحسن أداؤها العلمي⁽³⁾. وكان الرسم الداخلي للطفل 22 جنيهاً، بينما الصف الداخلي 9 جنيهاً والنهاري 4 جنيهاً. وعينت ثريا الشرايبي لتكون معلمة ومساعدة للمديرة، على أن تنام وتآكل في المدرسة مقابل أجر 6 جنيهاً في الشهر، كما تقرر العمل على إيجاد خادمة للروضة. وتعاقد محمد عزة دروزة عندما كان موجوداً في بيروت مع معلمين للتدريس في مدرسة النجاح، وبحث عن معلمة ومديرة للبيستان⁽⁴⁾.

(1) أبو غزالة 126.

(2) م. ن. (1931/7/27).

(3) م. ن. 2085 (1931/10/19).

(4) م. ن. (1931/8/8).

خسر هذا الفرع خسارة مادية كبيرة وألحق ضررا في ميزانيتها، على الرغم من الجهود التي بذلتها مديرة البستان ورغما عن النجاح الأدبي الذي تحقق، مما جعل المؤسسين لا يجزمون فيما كان بالإمكان إعادة فتحه في السنة القادمة، إلا إذا تأكدوا من وجود طلاب داخليين ونهاريين يؤمنون القسم الأكبر من نفقاته. فأخبروا زينب صادق مديرة بستان الأطفال بأن الاتفاقية المعقودة بيننا وبينك في حل من الاستمرار بالنسبة للسنة الدراسية القادمة⁽¹⁾.

وبحث موضوع بستان الأطفال مرة أخرى، ونظرا لحالة هذا الفرع المالية السيئة في السنة السابقة تقرر أن يكون الرسم السنوي لكل تلميذ 3 جنيهات، واكتفي بفتح صف واحد فقط وعهد إلى ثريا الشرايبي بإدارته براتب شهري مقداره خمسة جنيهات، على أن لهيئة المؤسسين الحق في إعادة النظر في أمر استمرار هذا الصف في حالة عدم انتساب عدد كاف من الأطفال. كما تقرر البحث في إنشاء صف تمهيدي في بناية الأطفال والإعلان عنه، والرسم عن كل طفل ثلاثة جنيهات، والبحث عن مديرة لاستلام إدارته براتب لا يزيد عن ستة جنيهات شهريا، ولهيئة المؤسسين الحق في إعادة النظر في أمر استمرار الصف في حال عدم انتساب عدد كاف إليه من الأطفال لغاية شهر تشرين الأول، وفي حال عدم قبول المديرية الجديدة ينظر في إيجاد غيرها على هذه الشروط⁽²⁾. لكنه تم قبول 36 تلميذا جديدا، فعينت صديقة الشرايبي أخت ثريا الشرايبي، وهي خريجة مدرسة الراهبات، ولها خبرة تدريس ثلاث سنوات في مدارس الحكومة براتب قدره ستة جنيهات شهريا⁽³⁾.

(1) م. ن. (1932/7/5) .

(2) م. ن. (1932/8/15) .

(3) م. ن. (1932/10/22) .

الخاتمة

وجد في نابلس في العهد العثماني عدد من المدارس أقدمها مدرسة الخان " المكتب الابتدائي"، والمدرسة الرشدية في ساحة المنارة، والمدرستين الرشادية الشرقية والرشادية الغربية. كما ساد نظام الكتاب فيها، خاصة في المساجد ومقامات الأولياء. وقد تميزت هذه الكتابيب بمعلمين غير مؤهلين، وكل منها له منهاج خاص به.

تميز التعليم في العهد العثماني بعدم توفر المعلمين المؤهلين وقلتهم، وعدم الاهتمام بتعايم البنات، وعدم وجود ميزانية خاصة للتعليم، وعدم توفر الكتب المطبوعة. كما كان المنهاج ضعيفا جامدا غير متطور، يعتمد على اللغة التركية كلغة أساسية في التعليم. وقد وصفت المدارس بأنها لا تستحق أن تعد مدارس، حيث اشتهرت المدارس في العهد العثماني بالبلاءات الثلاث: لا تعليم، ولا منزل، ولا مدرس.

تحسن التعليم واتسع بشكل ملحوظ في زمن الانتداب البريطاني، خاصة صدور قانون المعارف لعام 1933م. ففتحت بعض المدارس الابتدائية الحكومية في نابلس، وسمح بفتح المدارس الأهلية والخاصة مثل مدرسة النجاح النابلسية. كما أنشئت لجنة المعارف المحاية في نابلس، ورأسها رئيس البلدية وعضوية خمسة أعضاء منها كمنتخبين، وخمسة أعضاء بشكل تعيين من قبل حاكم لواء السامرة. وفرضت ضريبة المعارف، وسجلت المدارس وأملاكها على اسمها، وعينت المدرسين على حسابها.

ولكن سياسة الانتداب لم تهدف إلى تطوير التعليم، وكانت غير فعالة وغير كافية، بسبب عدم تأهيل مدرسين أكفاء، وعدم تخصيص الميزانية المناسبة للمدارس وخاصة لإجراء الإصلاحات الضرورية، وعدم إنشاء المدارس بشكل كاف وخاصة مدارس البنات، وعدم وجود المدارس الثانوية والصفوف الثانوية، وعدم فتح جامعة فلسطينية تؤهل المعلمين، وعدم فتح المدارس المهنية سواء الزراعية أو الصناعية، بل ظل التعليم نظريا، وأعدت جزء قليلا من أبناء الشعب الفلسطيني للعمل في الوظائف الحكومية، كما أن المنهاج بقي جامدا لا يتلاءم مع تاريخ وتطلعات أهل البلاد الفلسطينيين.

وقد حرمت سياسة الانتداب الشعب الفلسطيني أي تعليم قومي وراقبت المعلمين واعتقلتهم وعاقبت بعضهم بالحبس أو الطرد. فقد سمح قانون المعارف لمدير المعارف البريطاني بطرد أو فصل أي معلم. كما قمعت المظاهرات والاحتجاجات ضد سياستها العنصرية سواء من الناحية الوطنية أو السياسة التعليمية، فعاقبت الطلاب بالجلد والطرد والحبس كطلاب المدرسة الصلاحية، وأغلقت بعض المدارس الحكومية والأهلية مثل مدرسة النجاح النابلسية إبان ثورة 1936م.

ملحق 1 التقرير السنوي

أولاً: الفترة الدراسية

- 1- التاريخ واليوم الذي فتحت فيه المدرسة أبوابها للتدريس.
- 2- التاريخ واليوم الذي إنتهت فيه السنة الدراسية.
- 3- عدد أيام التدريس بالضبط " يحسب يوم الخميس نصف يوم ".

ثانياً: الطلاب

- 1- عدد الطلاب الذين طلبوا دخول المدرسة وهم في السن القانوني، وعدد من قبل منهم، وعدد من تأجل قبوله لعدم وجود متسع له، (كل صف على حده ولا يدخل في ذلك عدد المنقولين من مدارس أميرية والذين هم تحت سن التعليم).
- 2- أقصى عدد وصل إليه طلاب كل صف، وعددهم في آخر يوم من أيام المدرسة، مع بيان الأسباب التي دعت لنقصهم.
- 3- عدد الطلاب الذين يداومون في المدرسة من القرى الأخرى، وعددهم في كل صف وذكر أسماء قراهم، وهل يعودون لقراهم في مساء كل يوم أم يبيتون.
- 4- عدد أبناء القرية الذين يتمون دراستهم الابتدائية والثانوية في الخارج.
- 5- خريجو المدرسة في العام الدراسي الحالي وبماذا يشتغلون.
- 6- عدد الطلاب الذين أتموا دورات التعليم المختلفة من المدرسة في نهاية السنة: الدورة الثانوية الأولى، الدورة الابتدائية العليا، عدد من أتم الدورة الابتدائية الدنيا (أي عدد من أزيلت أميته إزالة دائمة).
- 7- عدد الطلاب الذين أخرجوا من كل صف في نهاية السنة لتجاوزه السن القانوني.

ثالثاً: المكتبة

- 1- عدد كتب المكتبة يوم فتح المدرسة.
- 2- عدد الكتب التي إشترتها المدرسة من أموالها.
- 3- عدد الكتب التي بعثت بها إدارة المعارف.
- 4- عدد كتب المكتبة يوم إنتهاء السنة الدراسية.
- 5- المبلغ الذي صرف على المكتبة من أجل الكتب والمجلات والأدوات (بيان كل واحد مما تقدم على حده).
- 6- عدد الكتب المستعارة من الطلاب (كل صف على حدة والمرجو من المديرين أن يتأكدوا بأن الطلاب قرؤوا الكتب التي استعاروها).
- 7- عدد الكتب المستعارة من قبل المعلمين.
- 8- عدد الكتب المستعارة للجمهور بما فيهم الطلاب الذين أتموا دراستهم في المدرسة.

رابعاً: المصروفات المدرسية

- 1- المبالغ التي صرفتها المدرسة حسب الترتيب التالي:
 - أ- معاشات معلمين على حساب القرية.
 - ب- إيجار غرف للتدريس.
 - ت- المبالغ التي صرفت على ترميم البناء.
 - ث- المبالغ التي صرفت على الأثاث.
 - ج- معاشات أذنة.
 - ح- المبالغ التي صرفت على البناء الجديد.
 - خ- المبالغ التي صرفت على الألعاب الرياضية، الخ....

خامساً: المنازل المدرسية

طلب مفتش المعارف من مديري المدرسة الصلاحية وطولكرم الثانوية وجنين الثانوية وقليلية أن يحادثوه بهذا الموضوع للإتفاق على ما يجب عمله.

سادسا: مستوى المدرسة العلمي والنظام المدرسي

- 1- الحوادث البارزة في النظام المدرسي.
- 2- إجتماعات الهيئة التعليمية، وعددها، وأهم مقرراتها.
- 3- هل لأحد المدرسين إختبار جديد في تدريسه.

سابعاً:

- 1- أهم الأعمال التي قامت بها المدرسة لفائدة القرية من إجتماعية وتهديبية، الخ....
- 2- الرحلات العلمية.
- 3- المباريات الرياضية مع المدارس الأخرى.
- 4- أسماء الموظفين الذين زاروا المدرسة وتاريخ زياراتهم.

ملحق رقم 2

ملحق العقود والتوظيف

قرر المؤسسون لمدرسة النجاح النابلسية اخذ أوراق تعهد على كل موظف في مدرسة النجاح النابلسية عن السنة الوظيفية الحالية 1920م على أن يقوم الموظف بضمانة 50 جنيها مصريا لمؤسسي المدرسة فيما إذا خل بوظيفته حسب القوانين المرعية أو انسحب من التدريس قبل انقضاء سنة 1920-1921م. وبعدها أقرت الهيئة التأسيسية لمدرسة النجاح نص المقالة التي يجب أن تعقد بين المدرسة والمعلمين حسب النص التالي: " قد جرى الاتفاق بيني وبين مدير المدرسة النجاح النابلسية في نابلس على أن أكون معلما فيها عام 1921-1922م المدرسي" على الشروط التالية:

- 1- أن يكون راتبي الشهري..... جنيه مصري.
- 2- أن أقوم بالحصص المدرسية والأعمال الإدارية التي تكلفني بها إدارة المدرسة.
- 3- أن أسير طبق المواد القانونية الواردة في نظام المدرسة الداخلي وان اقبل بنتائج المواد فيما إذا قصرت بالإعمال الدراسية أو أهملت بالوظائف الإدارية أو تغيبت أو وقع مني فعل يغاير الأخلاق أو يمس بالسمعة.
- 4- أن يكون للمدرسة الحق باستيفاء 50 جنيها مني إذا تركت المدرسة أثناء السنة أو تغيبت بدون إذن أو عذر المدة التي يعاد المعلم بها مستعينا بحسب مواد القانون.

ملحق رقم 3 عقد استئجار مبنى مدرسة النجاح

تدفع الأجرة في برهة أربعة اشهر من العقد 700 جنييه وتدفع 500 الباقية نصفها في أول السنة الرابعة ونصفها الثاني في أول السنة الخامسة على أن يتنازل أصحاب البناية عن 50 جنيها من مجموع الأجرة لقاء إنشاء محل للأكل والطبخ وبيوت الخلاء من مال المدرسة التي قد تقيمها المدرسة من مالها. وعلى أن لا يحق للمدرسة بإنشاء زيادات حجرية إلا بإذن واتفاق بينها وبين أصحاب البناية، وعلى أن يكون إتمام ما يتخزن وينقص من بلاط وخشب وزجاج (القراز) وقصارة حين ترك البناية على المدرسة وعلى أن تدفع المدرسة 50 جنيها وتتنازل عنها فيما إذا تنشأ محلات للأكل والطبخ واكتفت بالموجود أو استأجر محلا لهذا الأمر، وعلى أن تكون مدة الإجارة 5 سنوات كلا يتجزأ بحيث لا يكون من حق المدرسة النكث عن قسم منها، وان تكون مكلفة بتسديد بقية الأجرة وان لا يكون لها حق في تأجير البناية أو تسكين فيها بدون إذن وموافقة أصحاب البناية.

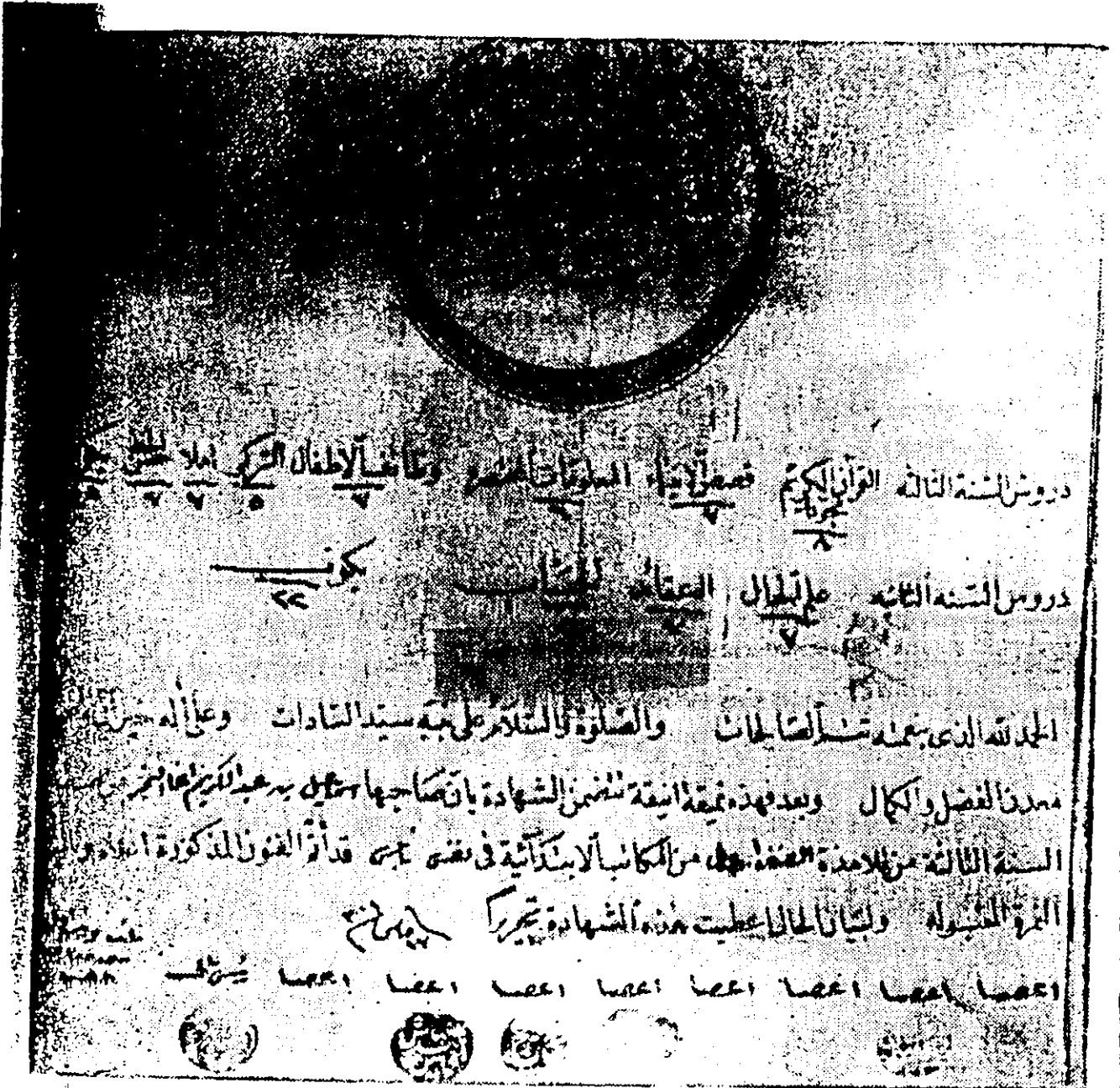
ملحق رقم 4 طلب عمل للمعلمين

حكومة فلسطين
إدارة المعارف
مدرسة صفد للبنات

تعليمات عمومية

1. لا يجوز للموظف ان يدعو لعقد اجتماع عام غايته النظر في أعمال الحكومة أو أن يشترك في اجتماع له مثل هذه الغاية.
2. لا يجوز للموظف أن يشتغل في توزيع نشرات سياسية أو يوقع أو يشتغل في توقيع عرائض معنونة باسم المندوب السامي إذا كان لها علاقة بأعمال الحكومة أو بما تنوي أن تقوم من أعمال.
3. لا يجوز للموظف أن يكون عضوا في لجنة أو جمعية لها صبغة سياسية أو يدعو أو يشترك في اجتماع أو مظاهرة لها مثل هذه الصبغة أو أن يشتغل في أي دعاية سياسية، وكل موظف يخالف هذا الأمر يعرض نفسه للعزل.
4. لا يجوز للموظف إذا لم يفوض رسميا أن يذيع للصحف أو لأي شخص ليس من دائرته أي معلومات يكون قد اطلع عليها أثناء قيامه بواجبه أو يأخذ لنفسه نسخا عن وثائق رسمية تلقاها وهو في عمله، ومن يخالف يعرض نفسه للعزل.
5. محظور على كل موظف أن يرسل للصحف أمورا رسمية لتتشر فيها بدون إذن خاص من الحكومة.
6. لا يجوز للموظف أن يكتب في الجرائد الفلسطينية وغيرها دون إمضاء أو أن يكتب عن مواضيع تعتبر سياسية أو إدارية.
7. لا يجوز أن تطلب إعانات أو أن تباع بطاقات لمقاصد إنسانية أو غيرها في دوائر الحكومة.

صورة وثيقة رقم 1
الشهادة الابتدائية في العهد التركي



صورة وثيقة رقم 2
النشاط السياسي

السلطات برأيتهم ونكثوا بالمدارس بالرض من كل السامي والجهود أخذت
تخدم خدمات عدد متزايد من المعلمين .

- ٤- لذلك فاني اذكر بهذا الكتاب كل معلم ان واجبه الأول نحو أبناء وطنه ان يبذل هو نفسه في حله فحق نفسه على القيام بواجبه الأساسي وهو تهذيب النشء، وعلى كل معلم ان يذكر انما ان كل عمل من شأنه ان يلحق ضرراً بمركزه سكين مدعاة لانقاص السمعة على الهيئة التعليمية في مجتمعاتها - ان مثل هذا العمل يخرج مركزه زلزاله ويضع حقة في سبيل السير الاقتصادي لاهمال ادارة المعارف .
- ٥- ان المعلم الذي يثبت عليه انه لم يراع هذا الأمر وأنه لم يراع مصالح زلزاله وقيامه يجعل الادارة غير قادرة على الدفاع عنه ويضع نفسه للاجراءات التأديبية الشديدة من قبل هذه الادارة ومن قبل البوليس والسلطات العسكرية .

مدير المعارف

(Signature)

سيد الطائي
مدير المعارف
ورد
لجنة
مفتي
وورد
ورد
ورد

العلمية
كوتة فلسطين
ادارة المعارف
القدس في ١١/١٢/١٩٤١

رقم ٢٢٠٨/١٩

حضره منشئ معارف القدس المحترم
• • • •
• العليل
• السامرة
• الجنوب
• مدير الكلية العربية المحترم
• مديرية دار المعلمين المحترمة

بمجرد افتتاح هذه الادارة في الأشهر السنة الماضية بأمر
المعلمين الخاصة
لقد انتقل البوليس أو السلطات العسكرية عددا من موظفي
الحكومة واستجوبهم وذلك بسبب الأحوال السياسية في البلاد .

٢- فإذا لم يتوقف في ادارة المعارف شي من هذا فانه يقع
في عنتي تقديم ما قد يستحق من الهبات بالنيابة منه لدرء الشبهات
أذا كان ذلك في المكان والسعي لا خلا سبيله . وثاناً بهذا الواجب
الشفق على كتب داننا أسى ان أتهم السلطات المسؤولة من الأمن العام
ان المعلمين يرفعون بنشاطهم أبناء وطنهم شعورهم منهمك منقطعهم في
واسمهم الأصلي وهو تعلم النشء الحديث غير ملتفتين الى سواء
مع ذلك فان بعض المعلمين قد قامت حولهم شبهات تهم
وكثير منهم اختال مدداً مختلفة .
على كل معلم ان يدرك انه ليس من العراب ولا من السكن
الادارة ان يدافع عن تواضع تقدم أدلة تهمه على قيامهم بالعمل
بغير مشورة .

سأف الى ذلك ان كل معلم يلقي نفسه في مواطن الشبهات
على بعض الأصدقاء يعرف بحسب قوة حميتي في الدفاع عن المعلمين
تأنيتاً كسر التعليم في الأردن في مجتمعاتهم في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صورة وثيقة رقم 3
فتح صف ثانوي ثالث للبنات

١٧

ض.ب ١٨

تلفون ٢٦



الرقم ٤٦/٧٧ - ٥

التاريخ ١١٤٦/٦/١٦

حضرة الناظر مفتش معارف لواء السامرة المحترم

المبحث - طلب فتح صف ثانوي ثالث للبنات

ارسل لحضرتكم الطلب المقدم لي للسعي مع الجهات المختصة
لفتح صف ثانوي ثالث للبنات في مدينة نابلس ، وبما اني ارى ان فتح هذا
الصف بمدينة كبيرة كمدينة نابلس ضروري جدا ، ارجو السعي مع ادارة المعارف
العامة بهذا الموضوع ، واعلامي النتيجة لبحثها من قبل هيئة المعارف المحلية .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس

هيئة المعارف المحلية بنابلس

صورة وثيقة رقم 4

رواتب معلمي المدارس على حساب لجنة المعارف المحلية

١٠٦

مساعدة مدير المعارف العام بقطاعهم
بإسماهم، حفرة مفقده معارف لواء السامرة الموزم

البحث: الرواتب

التاريخ:

خمس الموقعية الزناد، نزلهم عبد الحميد، الشيخ عفيف الصمادي
صديقه زيد، احمد البرهيد، حبه لطفه، عادل ابو سمحه، احمد علي قناعه
نشتغل كعائيه في مدارس نابلس على حساب لجنة المعارف العاليه نابلس
وتقاضى راتباً شهرياً أساساً قدره ثلاثين جنيهاً إضافة إليها جنيهاً فقط
عداوة حرب كما عا نتمه لانفسه في نفس الظروف والادوار التي ينفذها الذي يبيسه
فيها الموظفونه التي خردوه النديه مع انهم بقا ضمنه عدلا ومعتبه كبير، وقد فوجئوا بغيرتهم
بالاحتجاج فطلبوا زيادة في الراتب الأساسي وعلاده الحرب، وقد وافقت الحكومة
على طلباتهم وافضت ان ذلك منحهم راتب شهريه كما مله لبقوا اذ منتهى انهم
انما لا يقبل منه اخراتنا الهائيه الاخر به كفاية ولعن مؤسساؤهم
مؤسستهم ثم يمونه نصيبنا هذا الراتب المعتبر ١٩٠٠ انما يكفينا اننا انما نعطينه للخدمة
الخاصة مع اننا نسقده ذلك اذا نظرنا الى شرا اننا العلية، والى انما العلية
انما نترجم ابراطس فقط لتتاسب عدلا مع الحرب مع الراتب الايامي
ولنظم منته كغيرنا من الموظفين

انما ان تقدم هذا الطلب نقدته اننا نطلب اننا ونشكر اننا نشكروه
سنا ونقاله انه يصعب علينا الاشارة في العمل بهذا الراتب المنقذ
اننا نأمل ان نشهد الجلبنا بنيه اللطف وانفرد، ونشكر الوافدين
فانتم الامتزاز، سيدي

زهيد

Handwritten signatures and stamps, including a circular stamp with Arabic text.

نسبح الى مساعده مدير لواء السامرة الموزم
رئيس لجنة المعارف المحليه نابلس الموزم
قائما مديته نابلس الموزم
حفرة رئيس لجنة الموظفين المتقدي به

صورة وثيقة رقم 5

الافلام التي تعرض في دور السينما

ض.ب ١٨

تلفون ٢٦



الرقم ١١٦٧٧ - ١

التاريخ ١١٤٦/٢/١٣

سعادة رئيس لجنة المعارف المحلية بنابلس المحترم

بالاشارة لكتابكم رقم ٣/٧ تاريخ ١١٤٦/١/١١

١/ بالدرجة الاولى الافلام التي تعرض بدور السينما لها اكبر تاثير مباشر على الطلاب والنشر الجديد صوما ، فالافلام التي تعرض اكثرها غرامية وراقصة وتهتك وكلام مبتذل تتبوا عنه الاسماع .

(١) لهذا فمن الضروري ان تراقب الافلام قبل عرضها بصورة جديدة من قبل هيئة مراقبة محلية .

(ب) ان تعرض بين اونة واخرى افلام خاصة تهديبية تصور النتائج السيئة لعدم التسك بالاخلاق الحسنة والفضيلة .

(ج) تخصص محاضرات اسبوعية في المدارس للتلامذة تبين فضائل الاستسك بالاخلاق الفاضلة وتوزيع نشرات من وقت لآخر للاهالي لمراقبة اولادهم .

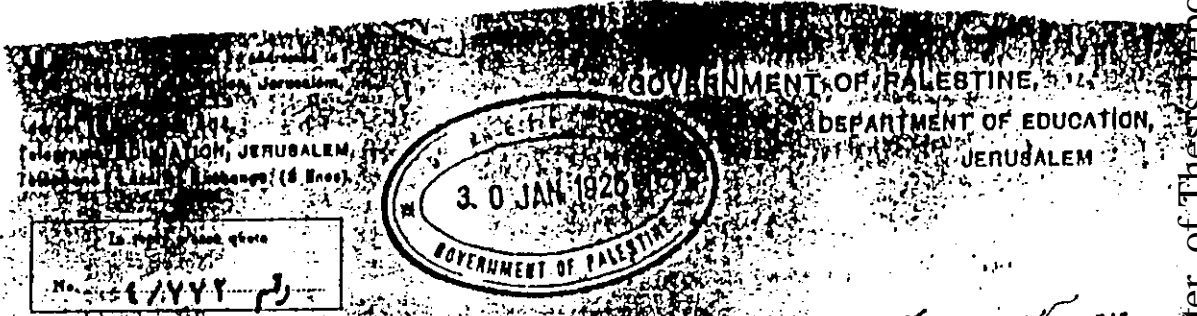
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حيدر
رئيس

بلدية نابلس

صورة وثيقة رقم 6

إعانة إدارة المعارف العامة لمدرسة دار الايتام الاسلامية



القدس في ٢٨ كانون ثاني ١٩٢٥

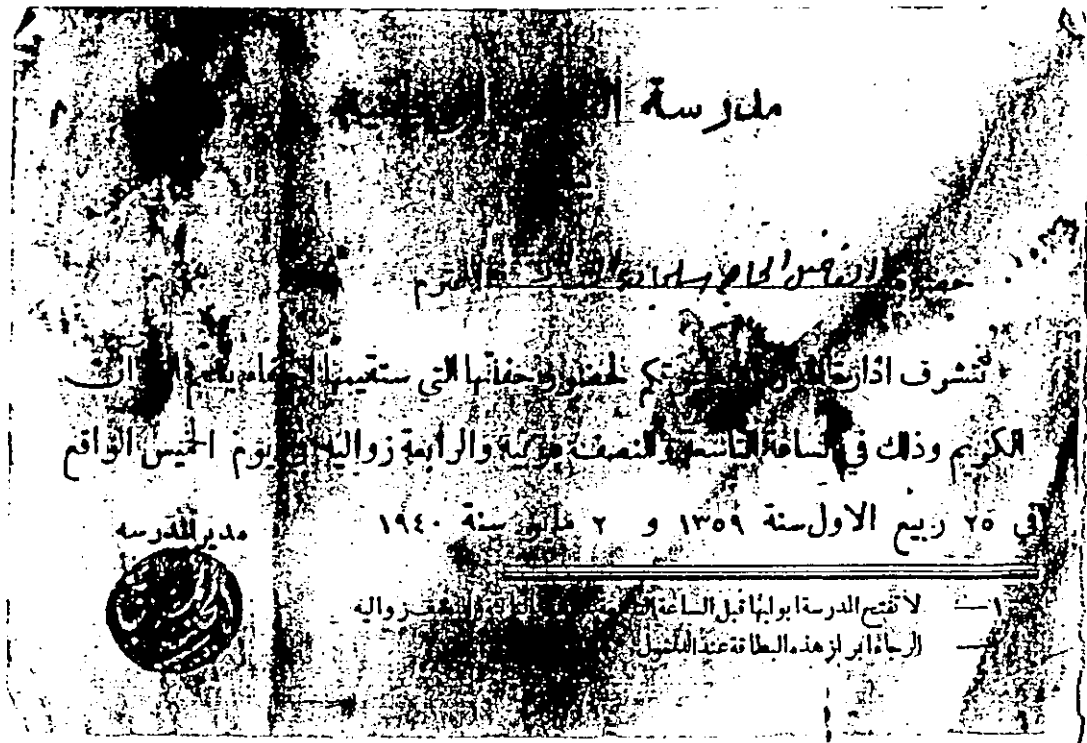
حضرة نائب رئيس بلدية نابلس المحترم
بواسطة حضرة مئتش معارف مقاطعة السامرة المحترم

سهيدي

ان شرف بقاء على كتابكم المرسل الى حضرة مئتش معارف مقاطعة
السامرة بتاريخ ١٥ الجاري باعلامكم التي اوافق على منح مدرسة الايتام
الاسلامية بنابلس الاعانة المقررة لها مع العلم انها تبقى مفتوحة
طوال مدة السنة للاسهاب التي ونسحقوها هذا ولا وب عندي ان
ادارة المدرسة قد راحة التلاميذ وانها ستخصص لهم الاوقات
الملائمة لذلك في ايام المحلات المدرسية ووافق بهذا تسخين من
كل من التمسيد وصورة شروط الاعانة (مع تعديل الفترة السادسة
منها) للوقوف على تسوية من كل منجها واحالها الى هذه الادارة
باقرب وقت وتفضلوا سهيدي بتحول لائق الاحترام

عبد مدير المعارف
بمكتبه
رقم ٤/٧٧٢
صورة

صورة وثيقة رقم 7
دعوة لحضور حفلة ختم القرآن الكريم



صورة وثيقة رقم 8
دعوة حضور ولي أمر الطالب إلى المدرسة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء بصيرة عباده
الفاضل المحترم
السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد
فأبث اليك مع كتابي هذا جدول العلامات التي نالها ولدك في
الفصل الاول من العام الدراسي آملاً ان تهتم بمطالعتها رجاء ان
تواذر المدرسة في العناية بتلافي ما فيها من اسباب الضعف والتأخر
حرصاً على مستقبل ولدك
أرجو ارسال ولدك بأبسة نظيفة رسميه * بدله * في صباح
الست ٧ شوال سنة ١٣٥٣ و ١٢ كانون الثاني سنة ١٩٣٥
تأخر عن الحضور الى المدرسة في هذا اليوم بدون معذور
بعد مفصل من المدرسة هذا مع الاجترام
مدبر المدرسة محمد

صورة وثيقة رقم 9
رحلة علمية لطلبة من كلية النجاح الوطنية إلى مصر

INTERNATIONAL
COLLEGE
Nablus - Palestine
P.O. Box 7 Phone 42

كلية النجاح الوطنية

نابلس

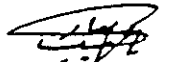
صندوق البريد ٧ رقم التلغون ٤٢

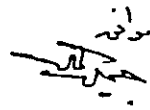
٤

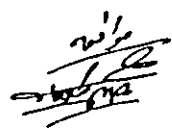
Nablus _____ نابلس في ٢٢/٣/١٩٤٦

حضرات اعضاء لجنة مؤسس كلية النجاح الوطنية المحترمين
بمناسبة عطلة الربيع وفي فريق من طلاب الكلية في الصفوف الثانوية بالقيام
برحلة لزيارة القاهرة والتعرف على معالم مصر وآثارها التاريخية، فقد رأيت
ادارة الكلية ان تحقق هذه الرغبة بتشيطا للطلاب ولما في ذلك من الفوائد
على الالتحاق الكلية شيئا من النفقات، ولهذا فقد التمسنا من مدير المعارف ومن
فصل الملكة المصرية في القدس مساعدتنا في الحصول على اذن من وزارة الداخلية
بالسماح لطلابنا بالدخول الى مصر وفي تأمين التنقلات في القطر المصري.
وقد بلغ عدد الذين اشتركوا في هذه الرحلة (٢٢) طالبا وسيرافق الطلاب من
الاساتذة جميل افندي رياض على نفقته، وبما ان جميل افندي لا يستطيع وحده
القيام بادارة التلامذة في تلك الديار، رجونا الاستاذ عبد الرحيم افندي
محمود ان ينضم الى الرحلة لينضم مع الاستاذ جميل افندي على ان تتحمل الكلية
نفقاته في هذه الرحلة، والمنتظر الا تزيد نفقاته على ثلاثين جنيها فارجو
الموافقة على صرف هذا المبلغ الى الاستاذ المذكور.

وتدصلوا بقبول فائق الاحترام .


مدير الكلية





صورة وثيقة رقم 10
تشكيل جمعية النجاح الوطنية

١٩٤٠/٥/١
رقم ١٦٤٠

الى الشرف ان اطلعكم وصل بهائم المؤرخ في ١٩٤٥/٤/٢٤ وهو المحن على الترحيب
الهيئة ادناه بنصورتشكيل جمعية وذلك طبقا للمادة السادسة من قانون الجمعيات العمومية -

١- اسم الجمعية - لجنة مؤسس كلية النجاح الوطنية بنابلس
٢- عنوان الجمعية - نابلس
٣- مركزها الرئيسي - نابلس
٤- فريض الجمعية - نشر التعليم والثقافة وادارة وتنظيم كلية النجاح الوطنية في نابلس -
وما يتدرج عنها من المدارس وساتين الاطفال ومدارس الاناث في نابلس
او في اي جهة اخرى في فلسطين لخدمة الطلاب والطالبات العرب.

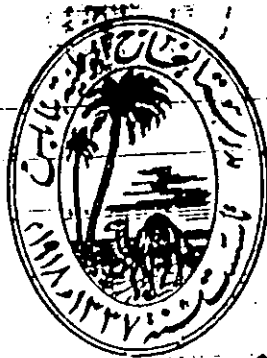
٥- المديرين المشولون -

الاسم	العنوان	المهنة
١- جميل كمال	نابلس	تاجر عضو وسكرتير
٢- ادب ملهمار	-	مدير الكلية - وامين مندوب
٣- الشيخ زيمي هاشم	عمان	وزير المعارف - وقاضى القضاة في شرق الاردن
٤- الدكتور مصطفى بشناق	مصر	طبيب -
٥- خليل طوقسان	نابلس	مدير البنك العماني -

٢- اورد ان اللات انظاركم الى المادة السادسة من قانون الجمعيات العمومية التي تفضي بنشر
البيانات المذكورة اعلاه في احدي الصحف
وتفضلوا بتقبل فائق الاحترام .

الامين
٥- س. س. م. كلفري
حاكم لواء السامرة

صورة وثيقة رقم 11
 رسوم مدرسة النجاح الوطنية لعام 1931م



فهره التلقون : (٤٢)
 صندوق البريد (٧)

النبات عنزان النجاح

١٩٧١
 نابلس في تشرين الأول

هبات الأفاضل نوسبي مدرسة النجاح للبنات

إن قانونه المدرسة يسمح بتبذل في المائة من رسم السلام
 لأهله من أيا وهذا ما في المدرسة. وقد وجدنا في هذه
 السنة أن الختم تضم في أخوة أو أكل فتحننا لعمت
 نفعات الترس على أرباب العائلون آيت أن أعرض على هؤلاء
 الأقران التالي للرفقة عليه:

أ: تبذل ما في المائة من الرسم المدرسية للأهله أو مبلغ
 عددهم في في المائة إذا بلغ عددهم
 أربعة أو أكثر مع العلم أن هذا الختم يطوع على الطالب
 البنات فقط.

ولأننا سنبدأ باستثناء الرسم في هذا الأوسوع فأرجو أن نقرر
 قرارك بالموافقة على ذلك أو عدله بأقرب فتره شكرا وتقديرا
 بقول قائمه اجتهادي سادتي في

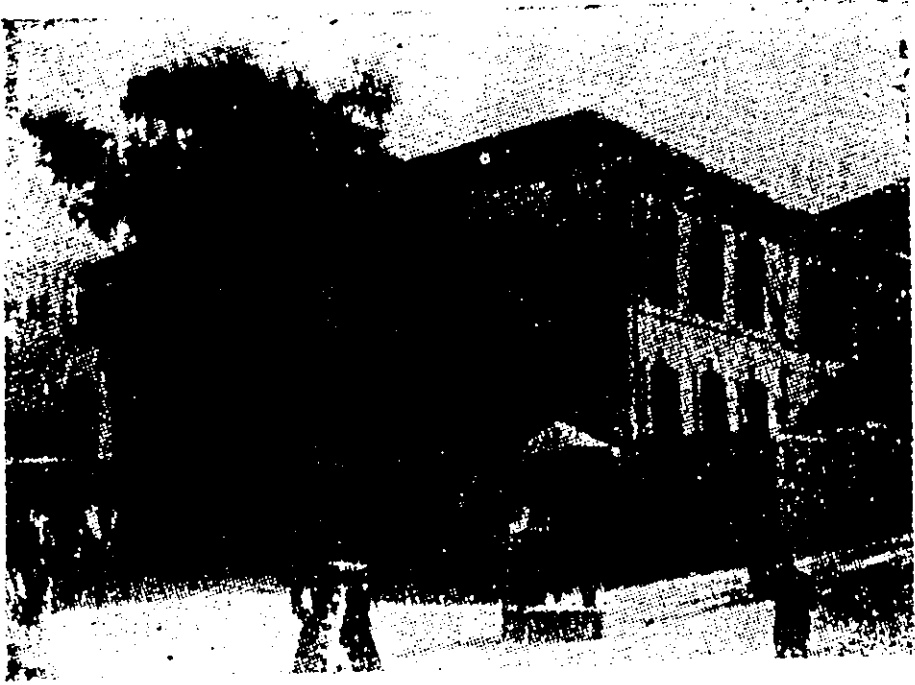
بشارة بنت
 مدير المدرسة

داكنت أحقد ارجوان المدرسية
 غايتم وأنا في حاله لهي بها عن اولاد الوفره
 التي استفدتم من تبرع عملة المدرسيه فحور
 وانسبور في اهلهم صغروا أصا فقل
 لهيل وند فتنه في الم
 فتنه ارفقة في فتنه
 حقه المسير والعدا
 لك

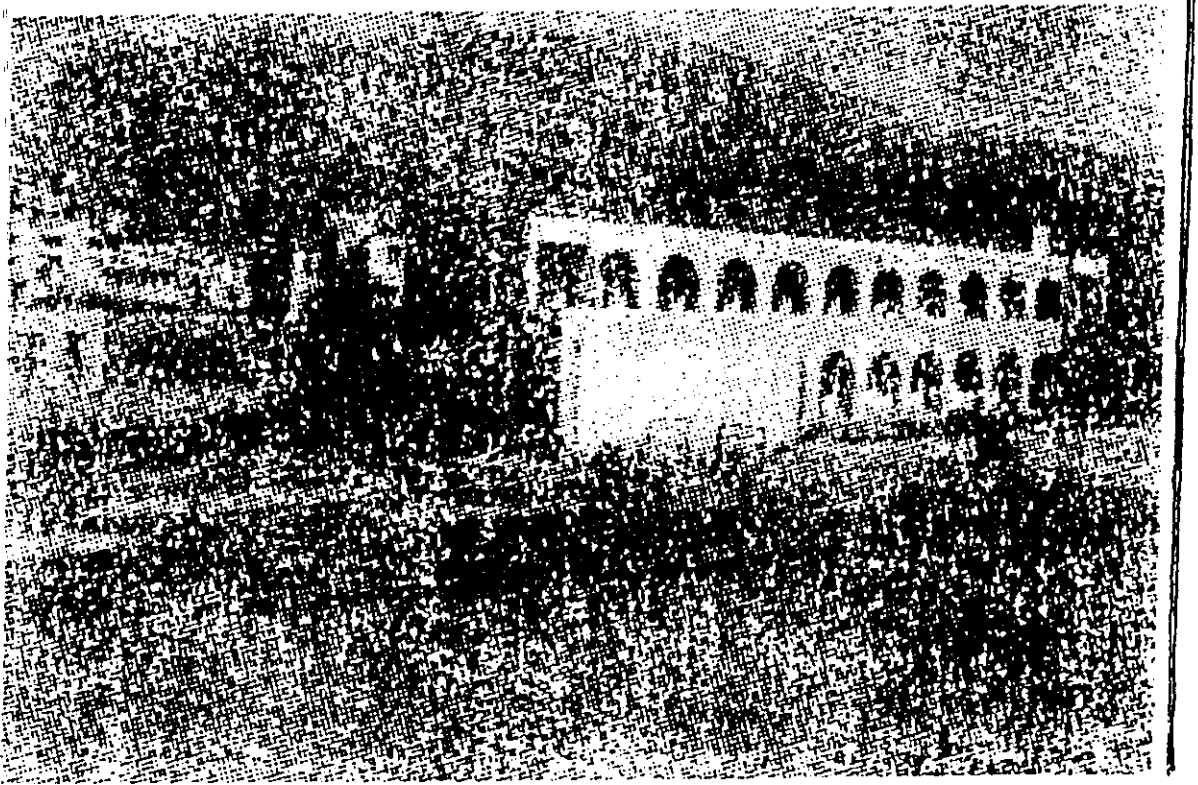
بشارة بنت
 مدير المدرسة
 المدرسة سلطانة والدار
 الحوادث التي في هذا السبع
 شكروا على هذا التبرع
 من أولاد الوفره
 في المدرسة
 في شهر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صورة رقم 1
مدرسة الرشادية الغربية



صورة رقم 2
مدرسة الصلاحية



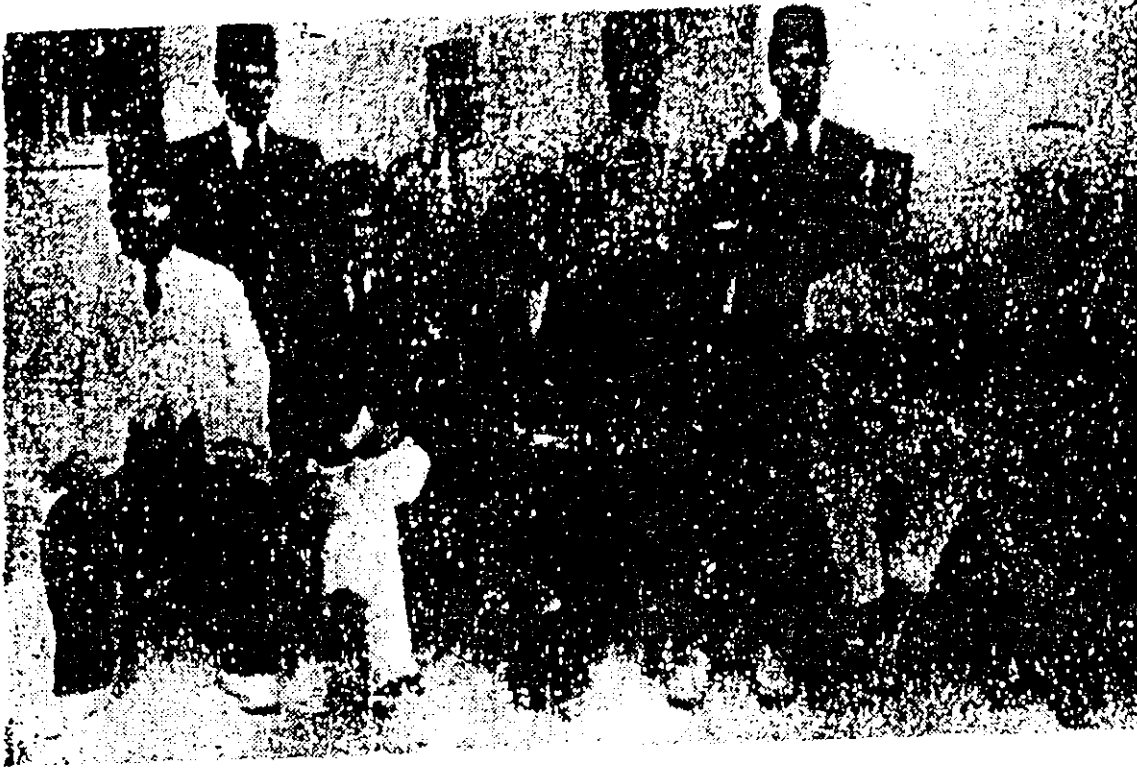
صورة رقم 3
مدرسة العائشية



صورة رقم 4
مدرسة البنات الوطنية



صورة رقم 5
مؤسسو مدرسة النجاح النابلسية



صورة رقم 6

تلامذة الصف الرابع الابتدائي وشهادتهم الابتدائية لعام 1922-1923م



صورة رقم 7

الهيئة التدريسية في مدرسة النجاح النابلسية لعام 1919م



صورة رقم 8

خريجو كلية النجاح الوطنية مع الاساتذة والمؤسسين لعام 1947-1948م

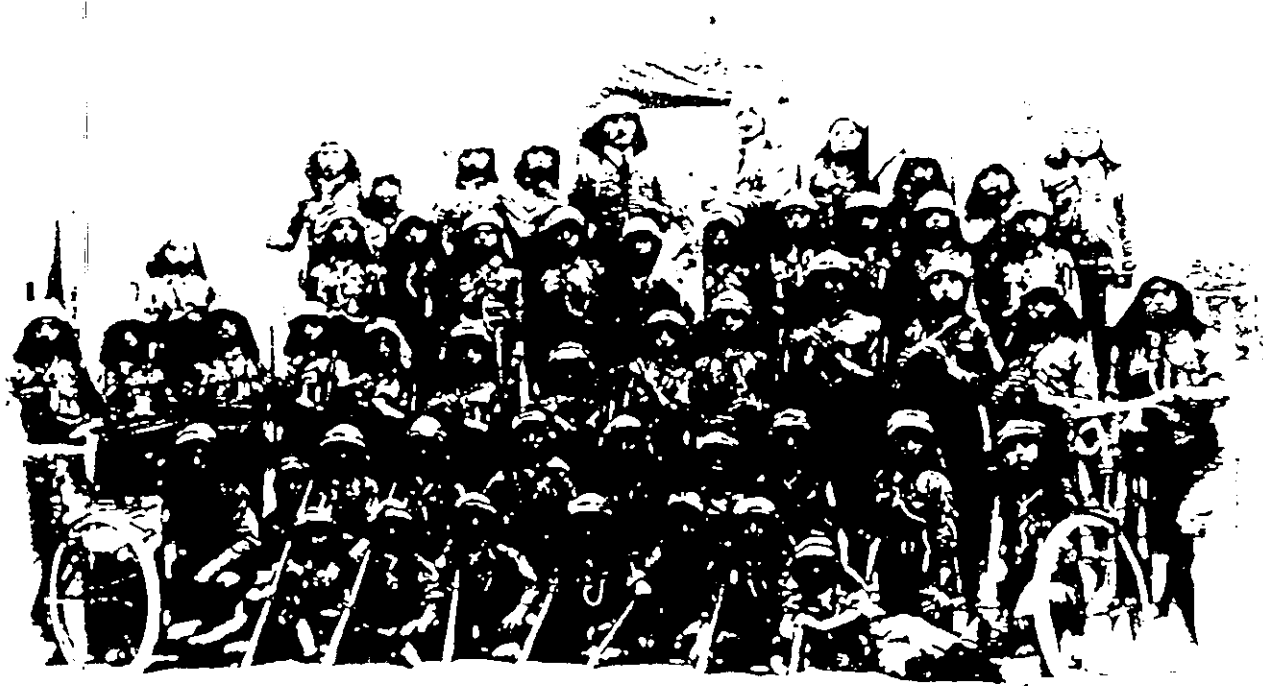


صورة رقم 9

التلاميذ الداخليين بمدرسة النجاح النابلسية الوطنية في 17/5/1920م

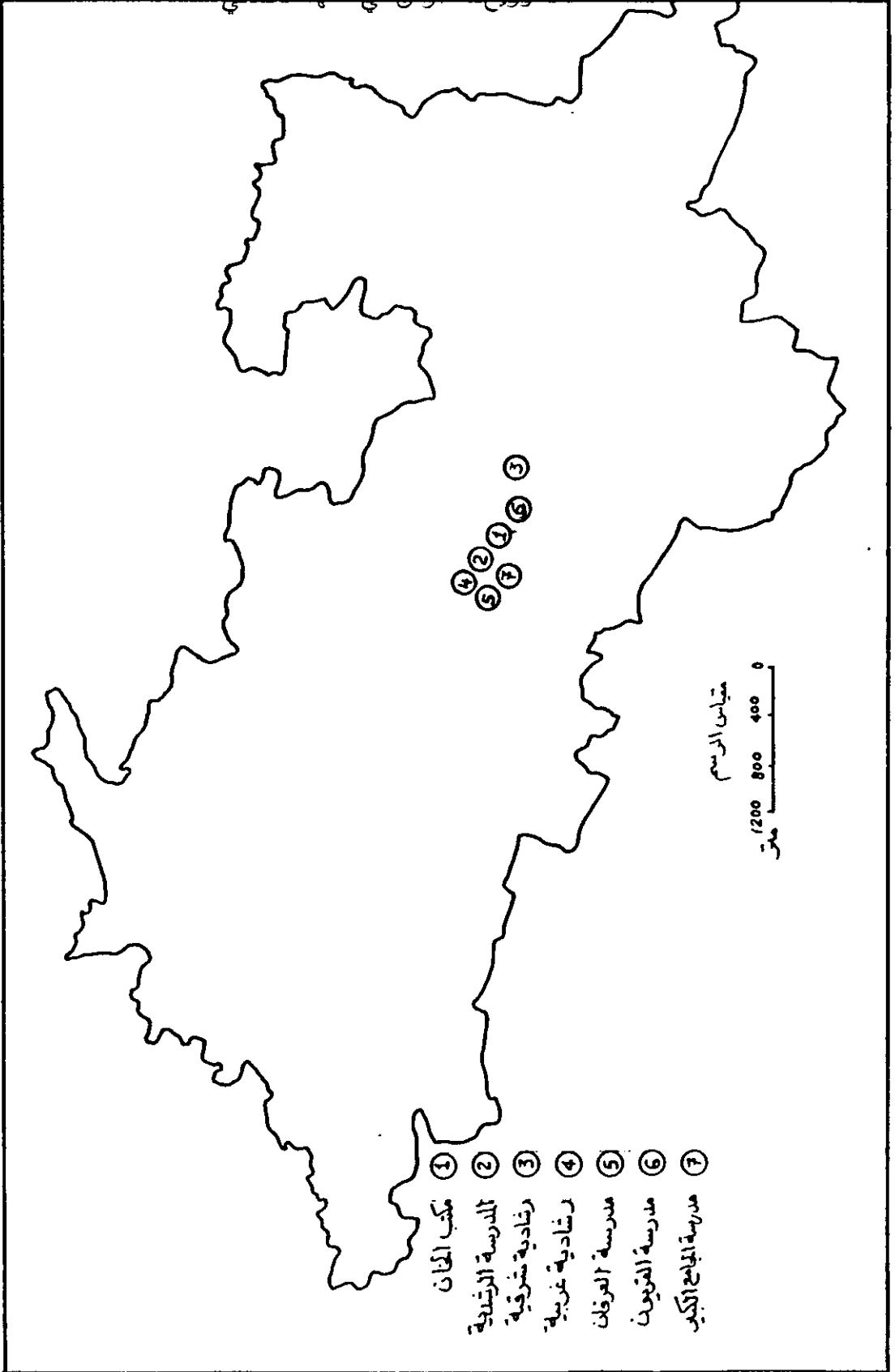


صورة رقم 10
فرقة كشافة مدرسة النجاح النابلسية لعام 1922-1923م



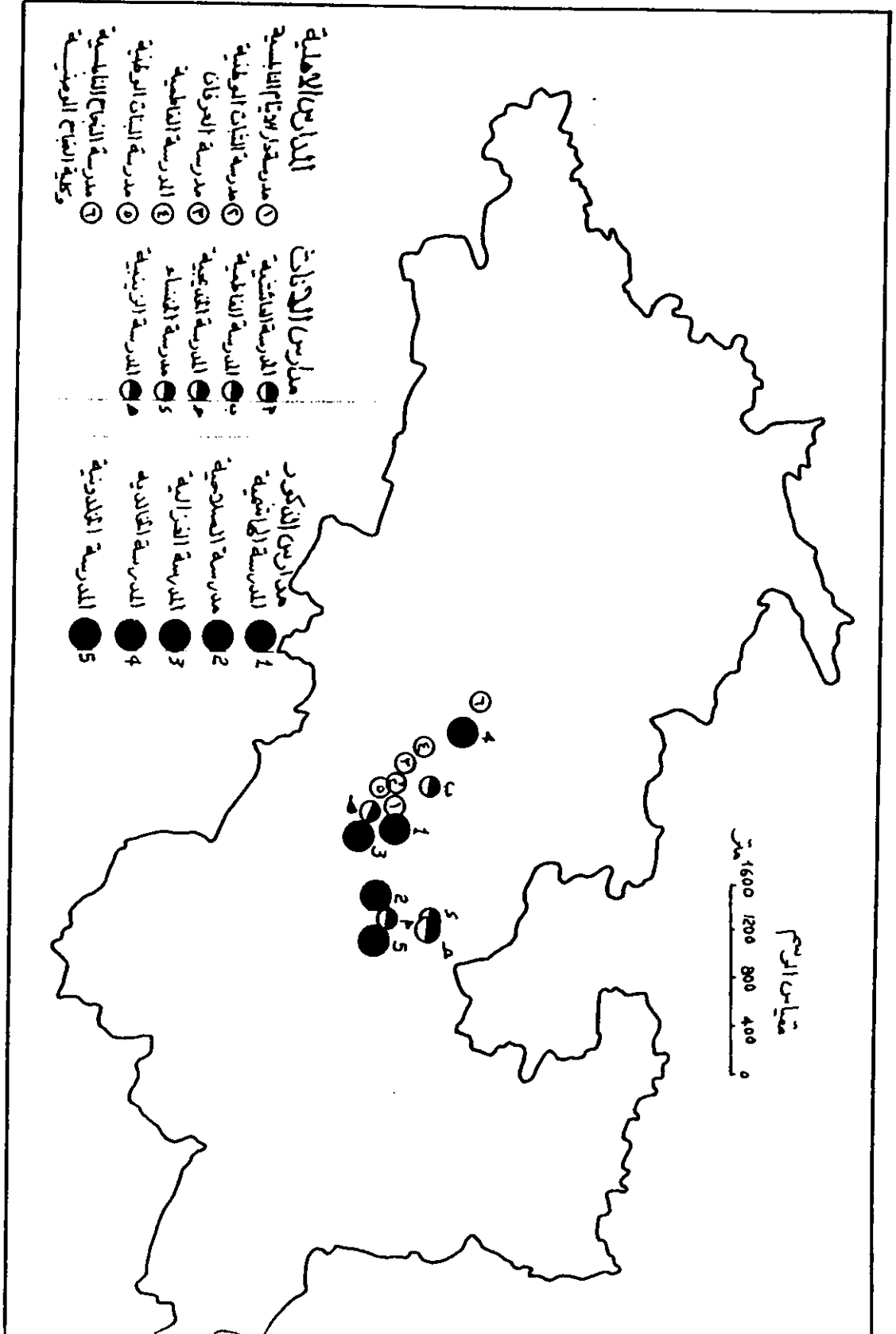
خارطة رقم 1

توزيع المدارس في العهد العثماني



خارطة رقم 2

توزيع المدارس في زمن الانتداب البريطاني



المصادر

المصادر غير المنشورة

أ- السجلات

أولاً: أرشيف دولة إسرائيل

1. مدرسة صفد للبنات. تعليمات عمومية (طلب عمل للمعلمين)، ملف رقم 1048 (1946م).

ثانياً: ملفات بلدية نابلس

1. ملفات بلدية نابلس. إحصاءات لعام 1947/1948م. رقم الملف 5/2 .
2. ملفات بلدية نابلس. أراضي ومدارس لجنة التربية والتعليم. رقم الملف 2/12، 1977م.
3. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، رقم الملف 1/16.
4. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، رقم الملف 1/16 تاريخ 1922/3/9م.
5. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، رقم الملف 1/16 تاريخ 1922/6/7م.
6. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، رقم الملف 1/16 تاريخ 1922/6/9م.
7. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، رقم الملف 1/16 تاريخ 1922/7/9م.
8. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، رقم الملف 1/16 تاريخ 1922/9/9م.
9. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، رقم الملف 1/16 تاريخ 1923/1/13م.
10. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، رقم الملف 1/16 تاريخ 1923/2/8م.
11. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، رقم الملف 1/16 تاريخ 1923/3/3م.
12. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، رقم الملف 1/16 تاريخ 1923/3/15م.

13. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1922-1923م، رقم الملف 1/16 تاريخ 1925/2/26م.
14. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، رقم الملف 2/16 تاريخ 1921/8/23م.
15. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، رقم الملف 2/16 تاريخ 1922/6/7م.
16. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، رقم الملف 2/16 تاريخ 1923/5/12م.
17. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، رقم الملف 2/16 تاريخ 1923/5/26م.
18. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، رقم الملف 2/16 تاريخ 1923/5/27م.
19. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، رقم الملف 2/16 تاريخ 1923/7/1م.
20. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، رقم الملف 2/16 تاريخ 1923/7/16م.
21. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، رقم الملف 2/16 تاريخ 1923/7/21م.
22. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، رقم الملف 2/16 تاريخ 1923/8/11م.
23. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، رقم الملف 2/16 تاريخ 1923/8/19م.
24. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، رقم الملف 2/16 تاريخ 1923/9/28م.
25. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، رقم الملف 2/16 تاريخ 1923/10/13م.
26. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، رقم الملف 2/16 تاريخ 1923/11/12م.
27. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، رقم الملف 2/16 تاريخ 1923/12/3م.

28. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، رقم الملف 2/16 تاريخ 1923/12/30م.
29. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1923-1924م، رقم الملف 2/16 تاريخ 1924/2/11م.
30. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة العرفان لعام 1923م، رقم الملف 3/16 تاريخ 1923/3/21م.
31. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16.
32. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16، رقم الوثيقة 2/107 تاريخ 1934/9/29م.
33. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 34/1/1 تاريخ 1934/10/1م.
34. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 4/107 تاريخ 1935/3/27م.
35. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 34/1/1 تاريخ 1935/5/20م.
36. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 تاريخ 1939/5/3م.
37. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 تاريخ 1939/6/15م.
38. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 42/5/24 تاريخ 1940/11/1م.
39. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 لعام 1941/1940م.
40. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 41/15/7/ب غ، تاريخ 1941/6/11م.
41. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 40/5/24، تاريخ 1941/6/25م.
42. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 41/5/24 تاريخ 1941/12/8م.

43. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 420/18 تاريخ 1941/12/23م.
44. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 تاريخ 1942/3/9م.
45. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 40/2/22 تاريخ 1942/3/19م.
46. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 1/8 تاريخ 1942/4/13م.
47. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 20/32 تاريخ 1942/4/13م.
48. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 41/5/41 ب تاريخ 1942/4/13م.
49. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 تاريخ 1942/4/14م.
50. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 42/16/14 ب غ تاريخ 1942/4/14م.
51. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 9/4/19 تاريخ 1942/4/14م.
52. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 تاريخ 1942/4/17م.
53. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 40/5/24 تاريخ 1942/6/17م.
54. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 421/18 تاريخ 1942/9/30م.
55. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 40/5/24 تاريخ 1943/1/26م.
56. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 40/5/24 تاريخ 1943/3/9م.
57. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 تاريخ 1943/4/8م.

58. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 40/5/24 تاريخ 1943/5/11م.
59. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 426/19 تاريخ 1943/5/17م.
60. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 تاريخ 1943/5/17م.
61. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 40/5/34 تاريخ 1943/5/21م.
62. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 تاريخ 1943/10/31م.
63. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 43/5/24 تاريخ 1943/12/21م.
64. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 79/2 تاريخ 1944/1/27م.
65. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 تاريخ 1944/2/14م.
66. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 40/5/24 تاريخ 1944/3/31م.
67. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 تاريخ 1944/5/30م.
68. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 تاريخ 1944/6/26م.
69. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 40/5/24 تاريخ 1944/7/17م.
70. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 362/10 تاريخ 1944/9/2م.
71. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 40/5/24 تاريخ 1944/9/23م.
72. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 قرار رقم 245 تاريخ 1944/11/8م.

73. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 تاريخ 1944/12/2م.
74. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 تاريخ 1944/12/6م.
75. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 تاريخ 1944/12/28م.
76. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 40/5/24 تاريخ 1945/3/4م.
77. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 1387 تاريخ 1945/4/5م.
78. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 109/3 تاريخ 1945/4/15م.
79. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 1387 تاريخ 1945/5/26م.
80. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 40/5/24 تاريخ 1945/5/28م.
81. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 132/3 تاريخ 1945/5/30م.
82. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 40/5/24 تاريخ 1945/7/2م.
83. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 3/2 تاريخ 1945/7/12م.
84. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 88/2 تاريخ 1945/7/14م.
85. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 تاريخ 1945/7/24م.
86. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 رقم الوثيقة 289 تاريخ 1945/7/30م.
87. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. ملف لجان المعارف لعام 1924-1945م، رقم الملف 4/16 تاريخ 1945/11/29م.

88. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، رقم الملف 5/16.
89. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، رقم الملف 5/16 تاريخ 1924/4/10م.
90. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، رقم الملف 5/16 تاريخ 1924/4/13م.
91. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، رقم الملف 5/16 تاريخ 1924/7/5م.
92. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، رقم الملف 5/16 تاريخ 1924/7/22م.
93. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، رقم الملف 5/16 تاريخ 1924/8/13م.
94. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، رقم الملف 5/16 رقم الوثيقة 4/772 تاريخ 1925/1/28م.
95. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، رقم الملف 5/16 رقم الوثيقة 541 تاريخ 1925/2/17م.
96. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، رقم الملف 5/16 رقم الوثيقة 541 تاريخ 1925/2/19م.
97. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، رقم الملف 5/16 تاريخ 1925/2/21م.
98. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، رقم الملف 5/16 تاريخ 1925/3/28م.
99. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، رقم الملف 6/16 تاريخ 1925/1/15م.
100. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، رقم الملف 6/16 تاريخ 1925/2/18م.
101. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، رقم الملف 6/16 تاريخ 1925/2/25م.
102. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، رقم الملف 6/16 رقم الوثيقة 1976 تاريخ 1925/3/3م.

103. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، رقم الملف 6/16 تاريخ 1925/3/4م.
104. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1924-1925م، رقم الملف 6/16 تاريخ 1925/3/21م.
105. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، رقم الملف 7/16 تاريخ 1923/3/11م.
106. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، رقم الملف 7/16 تاريخ 1923/5/12م.
107. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، رقم الملف 7/16 تاريخ 1925/2/10م.
108. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، رقم الملف 7/16 رقم الملف م ن / 225 تاريخ 1925/4/16م.
109. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، رقم الملف 7/16 تاريخ 1925/5/20م.
110. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، رقم الملف 7/16 تاريخ 1925/6/6م.
111. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، رقم الملف 7/16 تاريخ 1925/7/8م.
112. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، رقم الملف 7/16 تاريخ 1925/7/9م.
113. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، رقم الملف 7/16 تاريخ 1925/8/29م.
114. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1925-1926م، رقم الملف 7/16 تاريخ 1925/11/22م.
115. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1926-1927م، رقم الملف 8/16 تاريخ 1926/4/20م.
116. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1926-1927م، رقم الملف 8/16 رقم الوثيقة 2/2/12 تاريخ 1926/7/27م.
117. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1926-1927م، رقم الملف 8/16 تاريخ 1926/7/29م.

118. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1926-1927م، رقم الملف 8/16 تاريخ 23/10/1926م.
119. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1926-1927م، رقم الملف 8/16 رقم الوثيقة 772/6 تاريخ 21/2/1927م.
120. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م. رقم الملف 9/16 .
121. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م. رقم الملف 9/16 رقم الوثيقة ن /6/170 تاريخ 21/2/1923م.
122. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م. رقم الملف 9/16 تاريخ 25/4/1927م.
123. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م. رقم الملف 9/16 صورة عن عقد الإيجار تاريخ 11/5/1927م.
124. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م، رقم الملف 9/16 رقم الوثيقة 2519 تاريخ 20/5/1927م.
125. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م. رقم الملف 9/16 تاريخ 1/9/1927م.
126. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م، رقم الملف 9/16 رقم الوثيقة 772/7/2 تاريخ 22 تشرين الثاني 1927م.
127. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م، رقم الملف 9/16 رقم الوثيقة 772/7/3 تاريخ 22 تشرين الثاني 1927م.
128. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م. رقم الملف 10/16 تاريخ 22/5/1923م.
129. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م، رقم الملف 10/16 تاريخ تشرين أول 1924م.
130. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م. رقم الملف 10/16 تاريخ 1/4/1927م.
131. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة دار الأيتام لعام 1927-1928م، رقم الملف 10/16 تاريخ 1/3/1944م.
132. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة الفاطمية لعام 1924-1945م، رقم الملف 11/16 تاريخ 28/2/1945م.

133. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة الفاطمية لعام 1924-1945م، رقم الملف 11/16 تاريخ 1945/3/1م.
134. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة الفاطمية لعام 1924-1945م، رقم الملف 11/16 رقم الوثيقة 5/1 تاريخ 1945/4/15م.
135. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. مدرسة الفاطمية لعام 1924-1945م، رقم الملف 11/16 تاريخ 1945/4/29م.
136. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16.
137. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم 12/16 رقم الوثيقة 16 تاريخ 1945/11/20م.
138. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 1640/ب تاريخ 1945/12/4م.
139. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 3/7 تاريخ 1946/1/19م.
140. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 1-46/77 تاريخ 1946/2/13م.
141. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 1946/2/28م.
142. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 1946/3/6م.
143. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 1946/3/24م.
144. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 362/10/8 تاريخ 1946/4/18م.
145. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 1946/6/13م.
146. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 5-46/77 تاريخ 1946/6/16م.
147. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 1946/6/17م.

148. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 427/19 تاريخ 1946/8/21م.
149. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 1946/8/27م.
150. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 1946/9/16م.
151. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 427/19 تاريخ 1946/9/22م.
152. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 11-46/77 تاريخ 1946/10/1م.
153. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 1946/10/10م.
154. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 15-46/77 تاريخ 1946/10/22م.
155. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 7/119 تاريخ 1946/10/24م.
156. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 12/138 تاريخ 1946/12/2م.
157. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 362/10 تاريخ 1946/12/3م.
158. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 1946/12/12م.
159. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 1317/9/728 تاريخ 1947/2/10م.
160. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 25/110 تاريخ 1947/2/15م.
161. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 352/7 تاريخ 1947/2/15م.
162. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 1947/2/19م.

163. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 22/110 تاريخ 19/2/1947م.
164. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 47/77-3 تاريخ 22/2/1947م.
165. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 26/3/1947م.
166. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 22/110 تاريخ 26/3/1947م.
167. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 47/77-6 التاريخ 30/3/1947م.
168. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 315/23 تاريخ 5/5/1947م.
169. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 19/427 تاريخ 19/5/1947م.
170. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 26/5/1947م.
171. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 10/7/1947م.
172. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 390/14 تاريخ 13/8/1947م.
173. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 28/8/1947م.
174. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 427/19 تاريخ 31/8/1947م.
175. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 15/9/1947م.
176. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 37/3 تاريخ 1/11/1947م.
177. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 88/2 تاريخ 15/12/1947م.

178. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 17/12/1947م.
179. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 23/12/1947م.
180. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 28/2/1948م.
181. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 22/110 تاريخ 3/3/1948م.
182. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 420/18 تاريخ 5/8/1948م.
183. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 28/12/1948م.
184. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 26. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 4-49/77 تاريخ 4/5/1949م.
185. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 9/5/1949م.
186. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة ن ك /4 تاريخ 25/6/1949م.
187. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 6/7/1949م.
188. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 رقم الوثيقة 5-49/77 تاريخ 1/8/1949م.
189. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1944-1945م، رقم الملف 12/16 تاريخ 10/12/1949م.
190. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1943-1945م، رقم الملف 13/16.
191. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1943-1945م، رقم الملف 13/16 تاريخ 27/3/1944م.
192. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1943-1945م، رقم الملف 13/16 تاريخ 26/9/1945م.

193. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1943-1945م، رقم الملف 13/16 تاريخ 1945/10/15م.
194. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1943-1945م، رقم الملف 13/16 رقم الوثيقة 427/19 تاريخ 1945/11/24م.
195. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. دائرة المعارف لعام 1943-1945م، رقم الملف 13/16 تاريخ 1946/1/13م.
196. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الغزالية لعام 1945م، رقم الملف 15/16.
197. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الغزالية لعام 1945م، رقم الملف 15/16 رقم الوثيقة 10/326 تاريخ 1943/10/5م.
198. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الغزالية لعام 1945م، رقم الملف 15/16 رقم الوثيقة 362/10 تاريخ 1944/5/4م.
199. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الغزالية لعام 1945م، رقم الملف 15/16 تاريخ 1944/9/28م.
200. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الغزالية لعام 1945م، رقم الملف 15/16 تاريخ 1944/12/6م.
201. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الغزالية لعام 1945م، رقم الملف 15/16 تاريخ 1945/3/4م.
202. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الغزالية لعام 1945م، رقم الملف 15/16 رقم الوثيقة 3 تاريخ 1945/4/4م.
203. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الغزالية لعام 1945م، رقم الملف 15/16 تاريخ 1945/4/9م.
204. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الغزالية لعام 1945م، رقم الملف 15/16 تاريخ 1945/4/18م.
205. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الغزالية لعام 1945م، رقم الملف 15/16 تاريخ 1945/6/26م.
206. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الغزالية لعام 1945م، رقم الملف 15/16 تاريخ 1945/10/3م.
207. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الغزالية لعام 1945م، رقم الملف 15/16 تاريخ 1945/11/12م.
208. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الغزالية لعام 1945م، رقم الملف 15/16 رقم الوثيقة 12/24 تاريخ 1946/3/3م.

209. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الغزالية لعام 1945م، رقم الملف 15/16
رقم الوثيقة 12/35 تاريخ 1946/3/20م.
210. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الغزالية لعام 1945م، رقم الملف 15/16
تاريخ 1946/5/15م.
211. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الغزالية لعام 1945م، رقم الملف 15/16
رقم الوثيقة 88/2 تاريخ 1946/11/13م.
212. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الغزالية لعام 1945م، رقم الملف 15/16
رقم الوثيقة 45/4/800 .
213. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الهاشمية لعام 1947م، رقم الملف
17/16 رقم القرار 174 تاريخ 1947/6/15م.
214. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الهاشمية لعام 1947م، رقم الملف
17/16 رقم الوثيقة 341 تاريخ 1947/6/22م.
215. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الهاشمية لعام 1947م، رقم الملف
17/16 رقم الوثيقة 110/34 تاريخ 1947/12/9م.
216. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الهاشمية لعام 1947م، رقم الملف
17/16 تاريخ 1948/4/7م.
217. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الهاشمية لعام 1947م، رقم الملف
17/16 تاريخ 1948/5/14م.
218. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. مدرسة الهاشمية لعام 1947م، رقم الملف
17/16 تاريخ 1948/6/1م.
219. ملفات بلدية نابلس. صندوق رقم 27. ملف إعانة دائرة المعارف لعام 1944-1949م،
رقم الملف 18/16 .

ثالثا: ملفات بلدية نابلس. السجلات

1. ملفات بلدية نابلس. السجلات. مخصصات وأرزاق مدرسة دار الأيتام النابلسية لعام 1920-1922م، رقم السجل 1/16.
2. ملفات بلدية نابلس. السجلات. مخصصات وأرزاق مدرسة دار الأيتام النابلسية لعام 1920-1922م، رقم السجل 2/16.
3. ملفات بلدية نابلس. السجلات. ضبط مقررات المجلس البلدي لعام 1920-1922م، رقم السجل 1/27.
4. ملفات بلدية نابلس. السجلات. ضبط مقررات المجلس البلدي لعام 1925-1927م، رقم السجل 5/27.
5. ملفات بلدية نابلس. السجلات. ضريبة معارف - الإعانات لعام 1943-1944م، رقم السجل 72/2/29.

رابعا: عائلة الحنبلي

1. مدرسة الثبات الوطنية.
2. مدرسة الثبات الوطنية، 2154/5 (6/7/1933م).
3. مدرسة الثبات الوطنية، نموذج (3/1/1935م).
4. مدرسة الثبات الوطنية، 36/1/13 (7/2/1937م).
5. مدرسة الثبات الوطنية، 375/27 (6/6/1938م).
6. مدرسة الثبات الوطنية (2/5/1940م).

خامسا: ملفات المدرسة العائشية

1. ملفات مدرسة العائشية. رقم الوثيقة 409/26 تاريخ 19/10/1938م.
2. ملفات مدرسة العائشية. رقم الوثيقة 427/19 تاريخ 25/4/1939م.
3. ملفات مدرسة العائشية. رقم الوثيقة 409/26 تاريخ 15/8/1939م.
4. ملفات مدرسة العائشية. رقم الوثيقة 324/8 تاريخ 25/8/1939م.
5. ملفات مدرسة العائشية. رقم الوثيقة 4/1 تاريخ 3/3/1940م.
6. ملفات مدرسة العائشية. رقم الوثيقة 368/11 تاريخ 25/4/1940م.
7. ملفات مدرسة العائشية. رقم الوثيقة 256/1 تاريخ 11/10/1946م.
8. ملفات مدرسة العائشية. تاريخ 22/10/1946م.
9. ملفات مدرسة العائشية. رقم الوثيقة 1/9 تاريخ 30/10/1946م.
10. ملفات مدرسة العائشية. رقم الوثيقة 1/9 تاريخ 26/1/1947م.
11. ملفات مدرسة العائشية. رقم الوثيقة 34/4 تاريخ 12/10/1947م.
12. ملفات مدرسة العائشية. أنظمة الموظفين. رقم الوثيقة 357/9 تاريخ 3/10/1939م.
13. ملفات مدرسة العائشية. أنظمة الموظفين. رقم الوثيقة 394/8 تاريخ 5/6/1940م.
14. ملفات مدرسة العائشية. أنظمة وقوانين. رقم الوثيقة 2867 تاريخ 12/1/1931م.
15. ملفات مدرسة العائشية. أنظمة وقوانين. رقم الوثيقة 294/8 تاريخ 29/11/1938م.

16. ملفات مدرسة العائشية. أنظمة وقوانين. رقم الوثيقة 3308/9 تاريخ 1939/4/21م.
17. ملفات مدرسة العائشية. أنظمة وقوانين. رقم الوثيقة 2962 تاريخ 1939/9/9م.
18. ملفات مدرسة العائشية. أنظمة وقوانين. رقم الوثيقة 2962 تاريخ 1940/5/30م.
19. ملفات مدرسة العائشية. أنظمة وقوانين. رقم الوثيقة 156/9 تاريخ 1940/6/10م.
20. ملفات مدرسة العائشية. أنظمة وقوانين. رقم الوثيقة 475/18 تاريخ 1940/12/3م.
21. ملفات مدرسة العائشية. أنظمة وقوانين. رقم الوثيقة 1380 و 1908 تاريخ 1941/5/20م.
22. ملفات مدرسة العائشية. أنظمة وقوانين. رقم الوثيقة 3267/14 تاريخ 1944/11/17م.
23. ملفات مدرسة العائشية. بناء المدرسة. رقم الوثيقة 72/3 تاريخ 1936/12/20م.
24. ملفات مدرسة العائشية. بناء المدرسة. رقم الوثيقة 390/14 تاريخ 1940/1/17م.
25. ملفات مدرسة العائشية. بناء المدرسة. رقم الوثيقة 4/1 تاريخ 1940/3/1م.
26. ملفات مدرسة العائشية. بناء المدرسة. رقم الوثيقة 390/14 تاريخ 1941/5/8م.
27. ملفات مدرسة العائشية. بناء المدرسة. رقم الوثيقة 105/3 تاريخ 1941/5/11م.
28. ملفات مدرسة العائشية. بناء المدرسة. رقم الوثيقة 44/3 تاريخ 1942/10/18م.
29. ملفات مدرسة العائشية. بناء المدرسة. رقم الوثيقة 390/4 تاريخ 1942/12/13م.
30. ملفات مدرسة العائشية. بناء المدرسة. رقم الوثيقة 392/14 تاريخ 1943/4/17م.
31. ملفات مدرسة العائشية. بناء المدرسة. رقم الوثيقة 49/3 تاريخ 1945 /10/10م.
32. ملفات مدرسة العائشية. بناء المدرسة. تاريخ 1945/12/15م.
33. ملفات مدرسة العائشية. بناء المدرسة. رقم الوثيقة 114/3 تاريخ 18 /12/1945م.
34. ملفات مدرسة العائشية. بناء المدرسة. رقم الوثيقة 131/3 تاريخ 1946/2/4م.
35. ملفات مدرسة العائشية. بناء المدرسة. رقم الوثيقة 257/3 تاريخ 1946/9/6م.
36. ملفات مدرسة العائشية. بناء المدرسة. رقم الوثيقة 2/3 تاريخ 1946/9/23م.
37. ملفات مدرسة العائشية. بناء المدرسة. رقم الوثيقة 85/3 تاريخ 1947/1/22م.
38. ملفات مدرسة العائشية. بناء المدرسة. رقم الوثيقة 427/19 تاريخ 1947/4/23م.
39. ملفات مدرسة العائشية. بناء المدرسة. رقم الوثيقة 390/14 تاريخ 1947/5/10م.
40. ملفات مدرسة العائشية. بناء المدرسة. رقم الوثيقة 315/23 تاريخ 1947/7/16م.
41. ملفات مدرسة العائشية. بناء المدرسة. رقم الوثيقة 28/3 تاريخ 1947/8/5م.
42. ملفات مدرسة العائشية. التقرير السري السنوي. رقم الوثيقة 357/9 تاريخ 22 /4/1947م
43. ملفات مدرسة العائشية. التقرير السنوي لعام 1939م. رقم الوثيقة 8/4 تاريخ 1939/9/19م.
44. ملفات مدرسة العائشية. التقرير السنوي لعام 1941-1942م، رقم الوثيقة 26/40 تاريخ 1942/9/20م.

45. ملفات مدرسة العائشية. التقرير السنوي لعام 1944م.
46. ملفات مدرسة العائشية. التقرير السنوي لعام 1944-1945م. رقم الوثيقة 176/2 تاريخ 1945/7/12م.
47. ملفات مدرسة العائشية. التقرير السنوي لعام 1946م. رقم الوثيقة 228/2 تاريخ 1946/10/30م.
48. ملفات مدرسة العائشية. التقرير السنوي لعام 1947. تاريخ 1947/3/28م.
49. ملفات مدرسة العائشية. التقرير السنوي لعام 1947م. تاريخ 1947/7/10م.
50. ملفات مدرسة العائشية. نموذج للرسالة رقم 9/1 تاريخ 1946/10/30م.

سادسا: ملفات مدرسة النجاح النابلسية

1. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات. كيف نشأت كلية النجاح الوطنية بنابلس.
2. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 30 رمضان 1339هـ/1920م.
3. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 7 شوال 1339هـ/1920م.
4. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 1920م.
5. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 1920/6/15م.
6. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 1920/8/31م.
7. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 1920/9/13م.
8. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 1920/9/19م.
9. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 1920/11/12م.
10. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 1922/3/2م.
11. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 1922/5/9م.
12. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 1922/6/8م.
13. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 1923/9/5م.
14. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 1924/5/1م.
15. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 1924/7/18م.
16. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 1924/7/22م.
17. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 1924/9/1م.
18. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 1925/3/22م.
19. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 1925/9/16م.
20. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 1933/6/27م.

21. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 10/12/1933م.
22. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 15/7/1934م.
23. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 21/3/1935م.
24. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 26/12/1936م.
25. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 28/11/1939م.
26. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 22/11/1942م.
27. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 29/5/1943م.
28. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 1/5/1945م.
29. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 3/6/1945م.
30. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 22/3/1946م.
31. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 15/11/1946م.
32. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. 14/12/1948م.
33. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 10/10/1920م.
34. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 27/10/1920م.
35. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 17/12/1920م.
36. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 24/1/1921م.
37. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 1922م.
38. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 4/3/1922م.
39. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 29/3/1922م.
40. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 4 1922م.
41. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 23/4/1924م.
42. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 27/3/1927م.
43. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 21/3/1928م.
44. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 8/8/1931م.
45. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 4/10/1931م.
46. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 19/10/1931م.
47. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 5/7/1932م.
48. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 15/8/1932م.
49. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 22/10/1932م.
50. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 27/6/1933م.
51. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 26/9/1933م.

52. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 10/11/1933م.
53. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 1935م.
54. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 9/2/1937م.
55. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 19/6/1939م.
56. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 8/11/1939م.
57. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 25/11/1939م.
58. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 4/1/1940م.
59. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 16/1/1940م.
60. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 19/2/1940م.
61. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 7/3/1940م.
62. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 28/3/1940م.
63. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 2/4/1940م.
64. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 7/5/1940م.
65. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 26/5/1940م.
66. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 10/6/1940م.
67. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 28/10/1940م.
68. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 18/2/1941م.
69. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 26/5/1941م.
70. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 4/6/1941م.
71. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 12/6/1941م.
72. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 22/10/1941م.
73. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 15/12/1941م.
74. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 21/5/1942م.
75. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 27/5/1943م.
76. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 28/7/1943م.
77. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 26/10/1943م.
78. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 20/3/1944م.
79. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 20/9/1944م.
80. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 27/9/1944م.
81. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 10/12/1944م.
82. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 7/1/1945م.

83. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 15/2/1945م.
84. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 22/4/1945م.
85. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 21/6/1945م.
86. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 26/6/1945م.
87. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 16/12/1945م.
88. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 17/3/1946م.
89. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 27/5/1946م.
90. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 22/10/1946م.
91. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 1947م.
92. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 19/2/1947م.
93. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 17/10/1948م.
94. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 21/10/1948م.
95. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 22/10/1948م.
96. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 24/8/1949م.
97. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات 17/9/1949م.
98. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات/ التعيينات 16/9/1920م.
99. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات/ التعيينات 25/7/1923م.
100. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات/ التعيينات 1 ذي القعدة 1339هـ/1920م.
101. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات/ التعيينات 12/7/1931م.
102. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات/ التعيينات 15/8/1945م.
103. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات/ كلية النجاح 22/8/1937م.
104. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات/ كلية النجاح 1/11/1940م.
105. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات/ المؤسسين 7/7/1946م.
106. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات/ الميزانية 18/8/1920م.
107. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات/ الميزانية 9/10/1922م.
108. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات/ الميزانية 1922-1923م.
109. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات/ الميزانية 15/8/1932م.
110. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات/ الميزانية 10/11/1933م.
111. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات/ الميزانية 15/7/1934م.
112. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات/ الميزانية 2/11/1944م.

113. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات/ الميزانية 1945/8/19م.
114. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. محاضر الجلسات/ الميزانية 27 جمادى الأول 1338هـ/1919م.
115. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. النظام الداخلي.
116. ملفات مدرسة النجاح النابلسية. النظام الداخلي/ المؤسسون.

المقابلات الشخصية

- 1- ختام شالو
- 2- خولة زعيتر
- 3- رسمية البيشاوي
- 4- عبد الله الخطيب
- 5- نهاد كمال
- 6- وداد عبد الجبار
- 7- وليد النابلسي

المصادر المنشورة

- الدستور العثماني : الدستور العثماني ج 2 . - استنبول: دار الطباعة العامرة، 1289هـ/1872م.

المراجع

أ. المراجع باللغة العربية

- أبو غزالة
عدنان أبو غزالة. الثقافة القومية في فلسطين خلال الانتداب. -
عكا: دار الأسوار، 1973م.
- بومن
: همفري بومن. تقرير مدير المعارف البريطاني همفري بومن
لعام 1931م. - القدس: إدارة المعارف العامة، 1931م.
- الحصري
: ساطع الحصري. حولية الثقافة العربية. - القاهرة: لجنة
التأليف والنشر، 1949م.
- حكومة فلسطين
: حكومة فلسطين. إدارة المعارف العامة. المنهاج الابتدائي
لمدارس القرى. - القدس: إدارة المعارف العامة، 1929م.
- الحوت
: بيان نويهض الحوت. فلسطين: القضية - الشعب -
الحضارة. - بيروت: دار الاستقلال، 1991م.
- الدباغ، بلادنا
: مصطفى مراد الدباغ. بلادنا فلسطين 11 ج. - ط 4. -
بيروت: دار الطليعة، 1988م.
- دروزة
: محمد عزة دروزة. خمسة وتسعون عاما في الحياة: مذكرات
وتسجيلات. - القدس: مطبعة حسن أبو دلو، 1993م.
- رفيق
: محمد رفيق و محمد بهجت. ولاية بيروت ج 1. - ط 3. -
بيروت: دار لحد خاطر، 1987م.
- الزركلي
: خير الدين الزركلي. الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال
والنساء العرب والستعربين والمستشرقين. - ط 6. - بيروت:
دار العلم للملايين، 1984م.
- زعيتر
: أكرم زعيتر. بواكير النضال: مذكرات أكرم زعيتر 1909-
1935م. - ج 2. - بيروت: المؤسسة العربية، 1984م.
- السائح
: عبد الحميد السائح. فلسطين - لا صلاة تحت المحراب -
مذكرات عبد الحميد السائح. - بيروت: مؤسسة الدراسات
الفلسطينية، 1994م.
- صبري
: بهجت صبري. فلسطين خلال الحرب العالمية الأولى وما
بعدها 1914-1920م. - القدس: جمعية الدراسات العربية،
1982م.

- صنوبر : إبراهيم صنوبر. صفحات من الذاكرة الفلسطينية: تذكرات
إبراهيم صنوبر. - بير زيت: جامعة بير زيت، 1992م.
- طوقان، نابلس : صبحي سعيد طوقان. جبل النار: نابلس صفحات مجيدة من
الثقافة والحضارة والكفاح. - (د. م: د. ن)، 1969م.
- طوقان، رحلة : فدوى طوقان. رحلة صعبة - رحلة جبليّة. - عكا: الأسوار،
1985م.
- عطا الله، الجوهريّة محمود علي عطا الله. فهرس مخطوطات المكتبة الجوهريّة. -
نابلس: جامعة النجاح الوطنية، 1990م.
- عطا الله، فهرس محمود علي عطا الله. فهرس مخطوطات مكتبة الحاج نمر
النابلسي. - عمان: الجامعة الاردنية، 1985م.
- قطشان : عبد الله قطشان. التعليم العربي الحكومي إبان الحكم التركي
والانتداب البريطاني 1516-1948م. - عمان: دار الكرمل،
1987م.
- كلية النجاح الوطنية، ملحق كلية النجاح الوطنية. ملحق لبرنامج كلية النجاح الوطنية،
بنابلس 1943-1944م. - القدس: دار الأيتام الإسلامية،
1944م.
- كلية النجاح الوطنية، ملحق كلية النجاح الوطنية. ملحق لبرنامج مدرسة النجاح النابلسية،
لعام 1945-1946م. - القدس: دار الأيتام الإسلامية، 1946م.
- كلية النجاح الوطنية، نظام كلية النجاح الوطنية. نظام لجنة مؤسسي كلية النجاح
الوطنية بنابلس. - القدس: مطبعة بيت المقدس، 1945م.
- الكياي الكياي : عبد الوهاب الكياي. وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد
الاحتلال البريطاني والصهيونية 1918-1939م. - ط2. -
بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1988م.
- مدرسة النجاح النابلسية، برنامج مدرسة النجاح النابلسية. برنامج مدرسة النجاح النابلسية،
الأهلية لعامها الثاني 1919م. - نابلس: المطبعة الوطنية،
1919م.
- مدرسة النجاح النابلسية، ملحق مدرسة النجاح النابلسية. ملحق لبرنامج مدرسة النجاح
النابلسية الأهلية 1920/1921م. - نابلس: المطبعة الوطنية،
1921م.
- المصري : مالك فايز المصري. نابلسيات. - عمان: الدار الأردنية للثقافة
والإعلام، 1990م.

- النمر : إحصان النمر. تاريخ نابلس والبلقاء 4 ج. - نابلس: جمعية
عمال المطابع التعاونية، 1975م.
- هنّس : فالتر هنّس. المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في
النظام المتري؛ ترجمة كامل العسلي. - عمان: الجامعة
الأردنية، 1970م.
- يوسف، تعليم : عبد القادر يوسف. تعليم الفلسطينيين ماضيا وحاضرا
ومستقبلا. - عمان: دار الجليل، 1989م.

ب- المراجع باللغة الأنكليزية

Palestine and Transjordan

Palestine and Transjordan

Administration Reports 1918-1948:

for the Year 1926.

Palestine and Transjordan

: Palestine and Transjordan

Administration Reports 1918-1948:

for the Year 1928.

المقالات

- الدباغ، التعليم
مصطفى مراد الدباغ. التعليم في فلسطين في عهد الانتداب. -
الموسوعة الفلسطينية ج 3. - بيروت: هيئة الموسوعة،
1990م.
- دروزة، المدارس الوطنية
محمد عزة دروزة. المدارس الوطنية واللغة الإنكليزية. - جريدة
فلسطين، ع 45، السنة السادسة (15/8/1922م).
- عبد اللطيف
عبد اللطيف، زهير غنايم. التعليم في مدينة الناصرة في
النصف الثاني من القرن التاسع عشر " التعليم الفلسطيني
تاريخاً، واقعا وضرورات المستقبل. - بير زيت: جامعة بير
زيت، 1997م.
- العسلي
كامل العسلي. التعليم في فلسطين من الفتح الاسلامي حتى بداية
العصر الحديث. - الموسوعة الفلسطينية، ج 3. - بيروت: هيئة
الموسوعة، 1990م.
- الكخن
علي أمين الكخن. " مدرسة النجاح الوطنية ودورها الاجتماعي
في تقدم المجتمع العربي الفلسطيني زمن الانتداب البريطاني "
المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام "فلسطين": جغرافية
فلسطين وحضارتها مج 2. - عمان: الجامعة الأردنية، 1983.
- يوسف، مقدمة
يوسف، محسن. " مقدمة في تاريخ التعليم في فلسطين منذ الفتح
العربي الإسلامي حتى الاحتلال البريطاني " التعليم الفلسطيني
تاريخاً، واقعا وضرورات المستقبل. - بير زيت: جامعة بير
زيت، 1997م.

Abstract

The education public system in Palestine was essentially established by the Ottoman law in 1869 and 1913.

During the Ottoman period, few public schools were available Nablus The oldest were Al-Khan School built in 1879, and the Rushdiyah School in 1889. The two famous schools were the Eastern Rashadiyah School and the Western Rashadiyah School.

The Kutab System (the Old Quran Schools) was found in Nablus in Mosques and Maqamat Al-Awliya. The religious instructions formed part of the curriculum. There were no qualified teachers, and each Kutab system had its own curriculum.

In general, the education system, during the Ottoman period, was very poor in the number of qualified teachers, ignorance of the significance of the education both females and males. There were no schools for girls, no budgets, lack and shortage in textbooks. Even the curriculum was traditional and not flexible, and the teaching language of instruction in schools was the Ottoman language (Turkish).

During the British Mandate 1918-1948, a new Education Ordinance replaced the then existing (Ottoman) legislation. It was proposed under the Ordinance to make regulation for local education authorities and for schools in the public system.

The Government Department of Education was established in 1920, and it was headquartered in Jerusalem. It was controlled by director, with a deputy director (both British) and were assisted by a Palestinian Inspectorate. There were Arab Inspector in Jerusalem, Jaffa, Nablus and Haifa. They were in charge of running government schools in their own districts.

The education system during the British Mandate improved slightly. In 1933, a new Education Ordinance was issued. It aimed at encouraging the establishment of elementary schools, and allowed the establishment of national and private schools like An-Najah Nablussiyah School, and Dar Al-Aytam School. Also a special local committee for education was set up, to manage the education system inside Nablus, impose the education tax, and appoint teachers in the local schools.

In Nablus, there were five schools for males and six schools for females, and in addition to eight private schools. The famous and the largest was An-Najah National School which later became a secondary school and community college. But Nablus needed more schools to overcome the problem of illiteracy, due to the shortage in the number of schools. Also many shortages prevented from developing the public schools system. The financial policy prevented any marked expansion of activities in the field of Arab education. No new elementary schools were established for both females and males. There was no maintenance of the old schools. Secondary schools were not available. The government opened secondary classes in certain elementary schools in Nablus such as Salahiyah school for male, and in 1946 for female in Al-Aishiyah school. In Nablus only one elementary school had secondary classes for females and males. Some elementary schools consisted of seven years, while other schools had only a four-year program. There were no Palestinian universities, or vocational school, or agricultural school.

{ 97 } . 1

The British Mandate education policy aimed at preparing a few qualified people to work as clerks in the government departments, rather than the education of the Palestinians. This policy prevented the Palestinians from any national education system. The education ordinance allowed the British Director to punish, or to arrest any teacher or student for any political activities. During the 1936 rebellion, the British Mandate closed all schools in Palestine. For example, the British authorities had closed An-Najah National College for three years.

AN-NAJAH NATIONAL UNIVERSITY
FACULTY OF POSTGRADUATE STUDIES
DEPARTMENT OF HISTORY

**EDUCATION IN NABLUS DURING
THE BRITISH MANDATE**

BY

MAJD ABED-AL-FATAH ABDOH

SUPERVISOR

DR. MAHMOUD ALI ATAALLAH

Submitted in Partial Fulfilment of the
Requirements for the Degree
of Master of Arts in History

An-Najah National University

Nablus - Palestine

AUGUST 1998